سير أعلام النبلاء

للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673

وفاة المؤلف :: 748

*دار النشر :: مؤسسة الرسالة

*سنة النشر :: 1413

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اسم المحقق :: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

5 1 معمر بن راشد ع الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن مولده سنة خمس أو ست وتسعين وشهد جنازة الحسن البصري وطلب العلم وهو حدث حدث عن قتادة والزهري وعمرو بن دينار وهمام بن منبه وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن زياد القرشي وعمار بن أبي عمار المكي وعبد الله بن طاووس ومطر الوراق وعبد الله أخي الزهري والجعد أبي عثمان وسماك بن الفضل وإسماعيل بن أمية وعبد الكريم الجزري وعاصم الأحول وثابت البناني وعاصم بن أبي النجود ويحيى بن أبي كثير

6 ومنصور بن المعتمر وسليمان الأعمش وزيد بن أسلم وأيوب السختياني وزياد بن علاقة ومحمد بن المنكدر وطبقتهم وكان من أوعية العلم مع الصدق والتحري والورع والجلالة وحسن التصنيف حدث عنه أيوب وأبو إسحاق وعمرو بن دينار وطائفة من شيوخه وسعيد بن أبي عروبة والسفيانان وابن المبارك ويزيد بن زريع وغندر وابن علية وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وهشام بن يوسف قاضي صنعاء وأبو سفيان محمد بن حميد ومروان بن معاوية ورباح بن زيد ومحمد بن عمرو الواقدي وعبد الرزاق بن همام ومحمد بن كثير الصنعانيان ومحمد بن ثور وخلق سواهم وآخر أصحابه موتا محمد بن كثير بقي إلى آخر سنة ست عشرة ومئتين قال أحمد بن ثابت عن عبد الرزاق عن معمر قال خرجت وأنا غلام إلى جنازة الحسن وطلبت العلم سنة مات الحسن قال البخاري وقال محمد بن كثير عن معمر قال سمعت من قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري يعقوب بن شيبة حدثني جعفر بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثني عبد الواحد بن زياد قلت لمعمر كيف سمعت من ابن شهاب قال كنت مملوكا لقوم من طاحية فأرسلوني ببز أبيعة فقدمت المدينة فنزلت

7 دارا فرأيت شيخا والناس حوله يعرضون عليه العلم فعرضت عليه معهم قال أبو أحمد الحاكم روى عن معمر شعبة والثوري أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق قال معمر جئت الزهري بالرصافة فجعل يلقي علي وقال هشام بن يوسف عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث

النسائي في الكنى أنبأنا علي بن سعيد سمعت أحمد يقول ما أضم أحدا إلى معمر إلا وجدت معمر أطلب للحديث منه هو أول من رحل إلى اليمن حنبل سمعت عليا يقول نظرت في الأصول من الحديث فإذا هي عند ستة ممن مضى من أهل الزهري المدينة ومن أهل مكة عمرو بن دينار ومن أهل البصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير ومن أهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش ثم نظرت فإذا حديث هؤلاء الستة يصير إلى أحد عشر رجلا سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وشعبة والثوري وابن جريج وأبي عوانة ومالك وابن عيينة وهشيم ومعمر بن راشد والأوزاعي قال أبو حفص الفلاس معمر من أصدق الناس سمعت يزيد بن زريع سمعت أيوب قبل الطاعون يقول حدثني معمر وقال ابن عيينة قال لي ابن أبي عروبة روينا عن معمركم فشرفناه وقال الحميدي قيل لا بن عيينة أهذا الحديث مما حفظت عن معمر قال نعم رحم الله أبا عروة عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو قال كنت بالبصرة

8 مع أيوب ومعنا معمر في مسجد فأتى رجل فسأل أيوب عن رجل افترى على رجل فحلف بصدقة ماله لا يدعة حتى يأخذ منه الحد قال فطلب إليه فيه وطلبت إليه أمه فيه فجعل أيوب يومىء إلى معمر ويقول هذا يفتيك عن اليمين قال فلما أكثر عليه قال معمر سمعت ابن طاووس عن أبيه أنه يرخص في تركه قال أيوب وأنا سمعت عطاء يرخص في تركه قال عبيد الله بن عمرو الرقي كنت بالبصرة أنتظر قدوم أيوب من مكة فقدم علينا مزاملا لمعمر بن راشد قدم معمر يزور أمه قال عبد الرزاق قيل للثوري ما منعك من الزهري قال قلة الدراهم وقد كفانا معمر قال الواقدي كنت أكون مع معمر ومعنا الثوري فنخرج من عند أبي عروة فنحدث عنه أحمد في مسنده قال حدثنا عبد الرزاق قال قال ابن جريج إن معمرا شرب من العلم بأنقع قال ابن قتيبة الأنقع جمع نقع وهو ها هنا ما يستنقع قال أحمد بن عبد الله العجلي معمرثقة رجل صالح بصري سكن صنعاء وتزوج بها ورحل إليه سفيان الثوري قال يحيى بن معين قال هشام بن يوسف أقام معمر عندنا عشرين سنة ما رأينا له كتابا يعني كان يحدثهم من حفظه قال ابن معين بلغني أن أيوب شيع معمرا وصنع له سفرة

9 سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق سمعت ابن المبارك يقول إني لأكتب الحديث من معمر وقد سمعته من غيره قال وما يحملك على ذلك قال أما سمعت قول الراجز قد عرفنا خيركم من شركم وقال عبد الرزاق قال لي مالك نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتاد قلت يظهر على مالك الإمام إعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك فقلما روى منه وقد وقع لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن ذلك قال علي سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول اثان إذا كتب حديثهما هكذا رأيت فيه وإذا انتقيتهما كانت حسانا معمر وحماد بن سلمة محمد بن أحمد المقدمي حدثنا أبي سمعت علي بن المديني يقول جمع لمعمر من الإسناد مالم يجمع لأحد من أصحابه أيوب وقتادة بالبصرة وأبو إسحاق والأعمش بالكوفة والزهري وعمرو بن دينار بالحجاز ويحيى بن أبي كثير الرمادي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر قال حدثت يحيى بن أبي كثير بأحاديث فقال اكتب حديث كذا وكذا فقلت أما تكره أن تكتب العلم يا أبا نصر فقال اكتبه لي فإن لم تكن كتبت فقد ضيعت أو قال عجزت قال محمد بن عوف الحمصي حدثنا محمد بن رجاء أنبأنا عبد الرزاق سمعت ابن جريج يقول عليكم بهذا الرجل يعني معمرا فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه

10 قال أحمد العجلي لما دخل معمر صنعاء كرهوا أن يخرج من ين أظهرهم فقال لهم رجل قيدوه قال فزوجوه وقال الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل يقول لست تضم معمرا إلى أحد إلا وجدته فوقه قال عثمان بن سعيد قلت لابن معين ابن عيينة أحب إليك أو معمر قال معمر قلت فمعمر أم صالح بن كيسان قال معمر إلى أحب وصالح ثقة قلت فمعمر أبو يونس قال معمر قلت فمعمر أو مالك قال مالك قلت له إن بعض الناس يقولون ابن عيينة أثبت الناس في الزهري فقال إنما يقول ذلك من سمع منه وأي شيء كان سفيان إنما كان غليما يعني أمام الزهري قال المفضل الغلابي سمعت يحيى يقدم مالكا على أصحاب الزهري ثم معمرا ثم يونس وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر عثمان بن أبي شيبة سألت يحيى القطان من أثبت في الزهري قال مالك ثم ابن عيينة ثم معمر وقال الذهلي قلت لابن المديني محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن

أبي هريرة أحب إليك أم معمر عن همام عن أبي هريرة قال محمد أشهر وهذا أقوى وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين يقول إذا حدثك معمر عن العراقيين فخافة إلا عن بن طاووس والزهري فإن حديثه عنهما مستقيم

11 فأما أهل الكوفة والبصرةفله وما عمل في حديث الأعمش شيئا وحديثه عن ثابت وعاصم وهشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام يعقوب الفسوي حدثنا زيد بن المبارك عن محمد بن ثور عن معمر قال سقطت مني صحيفة الأعمش فإنما أتذكر حديثه وأحدث من حفظي وقال يعقوب بن شيبة حدثنا أحمد بن العباس سمعت يحيى بن معين يقول سمعت أنه كان زوج أخت امرأة معمر مع معن بن زائدة فأرسلت إليها أختها بدانجوج فعلم بذلك معمر بعد ما أكل فقام فتقيأ أحمد بن شبويه حدثنا عبد الرزاق قال أكل معمر من عند أهله فاكهة ثم سأل فقيل هدية من فلانة النواحة فقام فتقيأ وبعث إليه معن والي اليمن بذهب فردة وقال لأهله إن علم بهذا غيرنا لم يجتمع رأسي ورأسك أبدا قال مؤمل بن يهاب قال عبد الرزاق كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث قال عبد الرزاق ما نعلم أحدا عف عن هذا المال إلا الثوري ومعمرا وبلغنا أن سفيان الثوري قال مرة حدثنا أبو عروة عن أبي الخطاب عن أبي حمزة فذكر حديثا فقل من فطن له وإنما هو معمر عن قتادة عن أنس

12 ومع كون معمر ثقة ثبتا فله أوهام لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه فإنه لم يكن معه كتبه فحدث عن حفظه فوقع للبصريين عنه أغاليط وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح لأنهم أخذوا عنه من كتبه والله أعلم أخبرنا محمد بن جوهر المقرىء أنبأنا يوسف بن خليل أنبأنا مسعود الصالحاني ح وأنبأنا أحمد بن سلامة عن مسعود أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطلع على قوم في بيتهم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه وبه عن معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الذي يشرب وهو قائم ما في بطنه لاستقاءه وبه

عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم

13 وبه عن معمر عن همام سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى المسبل يعني إزاره وبه عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي مسعود الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فأصنع ما شئت أخبرنا الحسن بن علي أنبأنا سالم بن صصرى أنبأنا أبو الفتح بن شاتيل أنبأنا الحسين بن علي أنبأنا عبد الله بن عبد الجبار أنبأنا إسماعيل ابن محمد أنبأنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال لما بعث معاوية بيعة ابنه يزيد إلى المدينة كتب إليهم إنه ليس عليكم أمير فمن أحب أن يقدم علي فليفعل قال فخرج

14 عمرو وعمارة ابنا حزم فدخل عليه عمرو فقال يا معاوية إنه قد كان لمن قبلك بنون فلم يصنعوا كما صنعت وإنما ابنك فتى من فتيان قريش فنال منه فبكى معاوية ثم عرق فأروح فقال إنما أنت رجل قلت برأيك بالغا ما بلغ وإنما هو ابني وأبناؤهم فابني أحب إلي من أبنائهم ارفع حاجتك قال مالي حاجة فلقيه أخوه عمارة فأخبره الخبر فقال عمارة إنا لله ألهذا جئنا نضرب أكبادها من المدينة قال فأته قال فإنه ليكلمه إذ جاء رسول معاوية إلى عمارة أرفع حاجتك وحاجة أخيك قال ففعل فقضاها لم يقع لنا حديث معمر أعلى من مثل هذا وحديثه وافر في الكتب الستة وفي مسند أحمد ومعاجم الطبراني ووقاع لي من جامعة الجزء الأول والثاني والثالث قال الفسوي في تاريخه سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول مات معمر في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين ومئة كذا قال بل قال إبراهيم بن خالد الصنعاني فيما رواه عن ابن راهوية مات معمر في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومئة فصليت عليه وكذا ورخه في سنة ثلاث أحمد وأبو عبيد وشباب والفلاس وقال أحمد بن أبي خيثمة سمعت أحمد وابن معين يقولان مات س

15 أربع وخمسين وكذا أرخ الهيثم بن عدي وعلي بن المديني فالله أعلم قال أحمد بن حنبل عاش ثمانيا وخمسين سنة قرأت على علي بن محمد الفقيه أخبركم محمد بن إبراهيم وقرأت على

أحمد بن عبد الرحمن أخبركم البهاء عبد الرحمن قالا أخبرتنا شهدة الكاتبة أنبأنا أبو عبد الله بن طلحة أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصغار أنبأنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبان عن بعضهم قال من سلم على سبعة فهو كعتق رقبة وبه أنبأنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده قال كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن أعلم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله يقول تعلموا القرآن فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثرو به الحديث

16 وبه أنبأنا معمر عن همام بن منبه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير وبه عن معمر عن قتادة قال كان نقش خاتم موسى أسد بين رجلين وكان نقش خاتم أبي عبيدة الخمس لله وكان نقش خاتم أنس كركي له رأسان وبه عن معمر أن عبد الله بن عقيل أخرج خاتما زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم به فيه تمثال أسد فرأيت بعض القوم غسله بالماء ثم شربه إسناده مرسل أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن أنبأنا أبو محمد بن قدامة أنبأنأ أبو الفتح بن البطي أنبأنا علي بن محمد بن الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصفار أنبأنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أبي إسحاق ْعن أبي عبيدة عن ابن مسعود أن رجلا مر برجل وهو ساجد فوطىء على رقبته فقال ويحك

17 أتطأ على رقبتى وأنا ساجدا لا والله لا يغفر الله لك هذا أبدأ فقال الله أيتألى علي فإني قد غفرت لهوبه أنبأنا معمر عن رجل من قريش رفع الحديث قال يقول الله إن أحب عبادي إلي الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالأسحار أولئك الذين إذا أردت بخلقي عذابي ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي قال أبو محمد بن حميد المعمري قال معمر لقد طلبنا هذا الشأن وما لنا فيه نية ثم رزقنا الله النية من بعد وقال عبد الرزاق أنبأنا معمر قال كان يقال إن الرجل يطلب العلم لغير الله فيأبى عليه العلم حتى يكون الله قلت نعم يطلبه أولا والحامل له حب

العلم وحب إزالة الجهل عنه وحب الوظائف ونحو ذلك ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه ولا صدق النية فإذا علم حاسب نفسه وخاف من وبال قصده فتجيئه النية الصالحة كلها أو بعضها وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم وعلامة ذلك أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة ومن قصد التكثر بعلمه ويزري على نفسه فإن تكثر بعلمه أو قال أنا أعلم من فلان فبعدا له قال هشام بن يوسف القاضي عرض معمر على همام بن منبه هذه الأحاديث وسمع منها سماعا نحوا من ثلاثين حديثا قال أحمد بن زهير سمعت ابن معين يقول لما دخل الثوري اليمن

18 أتاه معمر يسلم عليه فحدث يوما بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين وهو حديث يخطىء ابن عقيل فيه فقال له سفيان يا أبا عروة تعست فغضب معمر من ذاك فما أتى سفيان فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه ومات في سنة ثلاث وخمسين أسامة بن زيد الليثي وأبان بن صمعة وثور بن يزيد والحسن بن عمارة وفطر بن خليفة وهشام بن الغاز 2 صالح بن علي ابن حبر الأمة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الأمير الشريف أبو

19 عبد الملك الهاشمي العباسي عم المنصور أحد الأبطال المذكورين هو الذي افتتح مصر وانتدب لحرب مروان الحمار فجهز جيشا في طلبه فأدركوه ببوصير قرية من أعمال مصر فبيتوه فقاتل المسكين حتى قتل وولي صالح نيابة دمشق وله عدة أولاد كبراء حدث عن أبيه روى عنه أبناه إسماعيل وعبد الملك وقد عمل المصاف مع الروم بدابق وعليهم الطاغية قسطنطين بن أليون وكانوا مئة ألف فهزمهم صالح وقتل وأسر وسبى وأنشأ مدينة أذنة من الثغور وولي الشام بعده ابنه الفضل توفي سنة إحدى وخمسين أو أثنتين وخمسين وله نحو من ستين سنة

20 3 أبو العميس ع عتبة بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي أخو المحدث المسعودي عبد الرحمن يروي عن الشعبي وابن أبي مليكة وقيس بن مسلم وعون بن أبي جحفية وطائفة وعنه وكيع وأبو أسامة وجعفر بن عون وأبو نعيم وآخرون وثقة أحمد بن حنبل وكان من جله العلماء عباس الدوري

حدثنا جعفر بن عون حدثنا أبو العميس عن القاسم يعني ابن عبد الرحمن قال مد الفرات فجاء برمانة مثل البعير فتحدث الناس أنها من الجنة توفي في حدود سنة خمسين ومئة ويقع حديثه عاليا في جزء الجابري 4 عبد الحميد بن جعفر م 4 ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري المديني الإمام المحدث

21 الثقة أبو سعد حدث عن أبيه ونافع ومحمد بن عمر بن عطاء وسعيد المقبري وعم أبيه عمر بن الحكم ويزيد بن أبي حبيب وجماعة وعنه يحيى القطان وابن وهب وأبو أسامة وأبو عاصم والواقدي وبكر بن بكار وآخرون قال أحمد بن حنبل ليس به بأس وكذا قال النسائي وكان سفيان الثوري ينقم عليه خروجه مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان من فقهاء المدينة قال ابن المديني سمعت يحيى يقول كان سفيان يحمل على عبد الحميد فكلمته فيه فقلت ما شأنه ثم قال يحيى ما أدري ما شأنه وشأنه ونقل عباس عن ابن معين قال كان يحيى بن سعيد يضعف عبد الحميد بن جعفر وقد روى عنه قال ابن معين كان عبد الحميد ثقة يرمي بالقدر قلت قد لطخ بالقدر جماعة وحديثهم في الصحيحين أو أحدهما لأنهم موصفون بالصدق والإتقان

22 مات عبد الحميد في سنة ثلاث وخمسين ومئة احتج به الجماعة سوى البخاري وهو حسن الحديث 5 ابراهيم بن نافع ع الإمام المحدث الحافظ أبو إسحاق المخزومي المكي حدث عن عطاء بن أبي رباح ومسلم بن يناق وابن طاووس وابن عبد الله بن أبي نجيح روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وزيد بن الحباب وأبو نعيم وخلاد ابن يحيى وأبو حذيفة موسى بن مسعود وآخرون قال سفيان بن عيينة كان حافظا وقال عبد الرحمن بن مهدي هو أوثق شيخ كان بمكة قلت توفي في حدود سنة ستين ومئة أو بعدها 6 سعيد بن أبي أيوب ع الإمام الحافظ الثقة أبو يحيى المصري الفقيه الخزاعي مولاهم وإسم والده مقلاص ولد سعيد سنة مئة

23 وحدث عن أبي عقيل زهرة بن معبد ويزيد بن أبي حبيب وجعفر ابن ربيعة وعقيل بن خالد وعبد الرحيم بن ميمون وكعب بن علقمة وطبقتهم وكان من أوعية العلم حدث عنه ابن جريج وهو أكبر منه وابن المبارك وعبد الله بن وهب وأبو عبد الرحمن المقرىء وروح بن

صلاح وطائفة وثقه يحيى بن معين وغيره توفي سنة إحدى وستين ومئة 7 أبو أيوب المورياني وزير المنصور سليمان بن أبي سليمان الخوزي تمكن من المنصور تمكنا لا مزيد عليه وكان أول كاتبا للأمير سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة وكان المنصور ينوب عن هذا الأمير في بعض كور فارس فيما نقله ابن خلكان فصادره وضربه فلما صارت الخلافة إلى المنصور قتله وكان المورياني قد دافع عند سليمان كثيرا عن المنصور فاستوزره ثم غضب عليه ونسبه إلى أخذ الأموال وأضمر له فكان كلما هم به دخل أبو أيوب وقد دهن حاجبيه بدهن مسحور فسار في السنة العامة دهن أبي أيوب ثم إنه أستأصله وعذبه وأخذ منه أموالا عظيمة

24 وكذلك الدنيا الدنية قريبة الرزية مات في سنة أربع وخمسين ومئة وكان من دهاة العالم وله مشاركة قوية في الأدب والفلسفة والحساب والكيمياء والسحر والنجوم ولكنه ليس بفقيه وكان سمحا جوادا متمولا 8 بشار بن برد شاعر العصر أبو معاذ البصري الضرير بلغ شعره الفائق نحوا من ثلاثة عشر ألف بيت نزل بغداد ومدح الكبراء وهو من موالي بني عقيل ويلقب بالمرعث للبسه في الصغر رعاثا وهي الحلق واحدها رعثة وولد أعمى قال أبو تمام هو أشعر الناس والسيد الحميري في وقتهما وهو القائل

25 * أنا والله أشتهي سحر عيني * ك وأخشى مصارع العشاق * وله * هل تعلمين وراء منزلة * تدني اليك فإن الحب أقصاني * قلت أتهم بالزندقة فضربه المهدي سبعين سوطا ليقر فمات منها وقيل كان يفضل النار وينتصر لإبليس هلك سنة سبع وستين ومئة وبلغ التسعين 9 أبو الغصن د س هو الشيخ العالم الصادق المعمر بقية المشيخة أبو الغصن ثابت ابن قيس الغفاري مولاهم المدني عداده في صغار التابعين يروي عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب ونافع بن جبير وخارجة بن زيد الفقيه وأبي سعيد كيسان المقبري والقدماء ورأى جابر بن عبد الله فيما أعترف به أبو حاتم حدث عنه معن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وبشر بن عمر الزهراني والقعنبي وإسماعيل بن أبي أويس وجماعة وأخطأ من زعم أنه جحا صاحب تيك النوادر وقال

يحيى بن معين والنسائي ليس به بأس وقال ابن معين أيضا في رواية عباس هو صالح ليس حديثه بذاك وروى أحمد بن أبي خيثمة عن

26 يحيى ضعيف قال ابن حبان هو من موالي عثمان بن عفان وكان قليل الحديث كثير الوهم فيما يروي لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه وقال ابن عدي يكتب حديثه قال ابن سعد عاش ثابت بن قيس مئة خمس سنين ومات سنة ثمان وستين ومئة 10 يونس بن إبي إسحاق م 4 عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفي محدث الكوفة أبو إسرائيل وابن محدثها ووالد الحافظين إسرائيل وعيسى وأخو إسحاق وعم يوسف بن إسحاق كان أحد العلماء الصادقين يعد في صغار التابعين حدث عن أنس بن مالك وناجية بن كعب والشعبي ومجاهد وأبي بردة وأبي بكر ابني أبي موسى الأشعري وهلال بن خباب ووالده أبي إسحاق وجماعة وعنه ابنه عيسى وابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وابن مهدي ويحيى بن آدم ومحمد بن يوسف الفريابي وقبيصة وعلي بن محمد المدائني وخلق كثير وهو من بيت العلم والحفظ قال عبد الرحمن بن مهدي لم يكن به بأس وقال أبو حاتم صدوق

27 لا يحتج به وقال النسائي ليس به بأس وقال يحيى القطان كانت فيه غفلة وقال أحمد حديثه مضطرب وقال سلم بن قتيبة قدمت من الكوفة فقال لي شعبة من لقيت قلت لقيت يونس بن أبي إسحاق قال ما حدثك فأخبرته فسكت ساعة وقلت له قال حدثنا بكر بن ماعز قال فلم يقل لك حدثنا ابن مسعود قال ابن المديني سمعت يحيى يذكر يونس بن أبي إسحاق فقال كانت فيه غفلة كانت منه سجية كان يقول حدثني أبي سمعت عدي بن حاتم أتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قال وهذا سفيان وشعبة يقولان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قلت ابناه أتقن منه وهو حسن الحديث قالوا توفي سنة تسع وخمسين ومئة 11 يوسف بن إسحاق ع ابن الامام أبي إسحاق السبيعي روى عن أبيه عن جده وروى عن الشعبي ومحمد بن المنكدر وجده روى عنه ابنا عمه إسرائيل وعيسى وولده إبراهيم بن يوسف

28 وسفيان بن عيينه قال ابن عيينة لم يكن في ولد أبي إسحاق أحفظ منه قلت منهم من ينسبه إلى جده فيقول يوسف بن أبي إسحاق توفي سنة سبع وخمسين ومئة بالكوفة 12 أبو عامر الخزاز م 4 الإمام المحدث صالح بن رستم المزني مولاهم البصري حدث عن الحسن البصري وعكرمة وابن أبي مليكة ويحيى بن أبي كثير وجماعة وعنه يحيى القطان وابن مهدي وأبو داود وسعيد بن عامر الضبعي وعثمان بن عمر بن فارس وأبو نعيم وعدة قال أبو داود السجستاني ثقة وقال ابن عدي عندي لا بأس به قد روى عنه يحيى بن سعيد وقال يحيى بن معين ضعيف وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال أبو بكر الأثرم سمعت أحمد يقول هو صالح الحديث قلت قد احتج به مسلم توفي سنة بضع وخمسين ومئة

29 13 مصعب د ت ق ابن ثابت بن الخليفة عبد الله بن الزبير بن العوام القدوة الإمام أبو عبد الله الأسدي الزبيري المدني حدث عن أبيه وعطاء بن أبي رباح ونافع العمري ومحمد بن المنكدر حدث عنه ابنه عبد الله والي اليمن وحاتم بن إسماعيل وعبد العزيز الدراوردي ومحمد بن عمر الواقدي وعبد الرزاق وجماعة قال نافلته الزبير في كتاب النسب أمه كلبية اشتراها أبوه من سكينة بنت الحسين بمئة ناقة فحدثني عمي مصعب أن جده كان من أعبد أهل زمانه صام هو وأخوه نافع من عمرهما خمسين سنة وحدثني يحيى بن مسكين قال ما رأيت أحدا قط أكثر صلاة من مصعب بن ثابت كان يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ويصوم الدهر وقالت عنه أسماء بنت مصعب كان أبي يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة وقال مصعب بن عثمان وخالد بن وضاح كان مصعب بن ثابت يصوم الدهر ويصلي في اليوم والليلة ألف ركعة يبس من العبادة وكان من أبلغ أهل زمانه

30 قال أحمد بن حنبل ضعيف وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال أبو حاتم لا يحتج به وروى معاوية بن صالح عن يحيى ليس بشيء وقال ابن حبان منكر الحديث استحق لذلك مجانبة حديثه روى الدراوردي عنه عن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعا وخير المجالس أوسعها قال ابن حبان مات سنة سبع وخمسين ومئة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة 14 فطر بن خليفة 4 خ

مقرونا الشيخ العالم المحدث الصدوق أبو بكر الكوفي المخزومي مولى عمرو بن حريث رضي الله عنه الحناط

31 حدث عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وأبي وائل وطاووس ومجاهد وأبي الضحى ووالده وطائفة حدث عنه السفيانان وأبو أسامة ويحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى وبكر بن بكار والفرياني وقبيصة ويحيى بن سعيد القطان وعدة وثقه أحمد بن حنبل وقال مرة كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقة لكنه خشبي مفرط وقال أحمد العجلي ثقة حسن الحديث فيه تشيع يسير وقال ابن سعد ثقة إن شاء الله منهم من يستضعفه له سن ولقاء وكان لا يدع أحدا يكتب عنده وعن أبي بكر بن عياش قال ما تركت الرواية عن فطر إلا بسوء مذهبه وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن فطر فقال ثقة صالح الحديث حديثه حديث رجل كيس إلاأنه يتشيع وقال أحمد بن يونس تركته عمدا وكان يتشيع وكنت أمر به بالكناسة في أصحاب الطعام وكان أعرج فأمر وأدعه مثل الكلب العقيلي حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علي قال حدثت عن جرير قال كان الأعمش ومنصور ومغيرة يشربون فإذا أخذوا في رؤوسهم سخروا بفطر بن خليفة

32 قال يحيى القطان كان فطر يقول سمعت سمعت والمسعودي أحفظ منه العقيلي حدثنا محمد بن عيسى حدثنا عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا فطر عن عطاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب فقلت ليحيى ابن سعيد أقال حدثنا عطاء قال وما ينتفع بقول حدثنا عطاء ولم يسمع منه سمعته يقول حدثنا أبو خالد الوالبي قال الفلاس ثم قدم علينا يزيد ابن هارون فحدثنا فطر عن أبي خالد الوالبي نفسه ثم قال العقيلي حدثنا محمد حدثنا صالح حدثنا علي قال قلت ليحيى في حديث فطر خرج علي وهم قيام فقال يحيى إنما هو فقال لي حدثنا أبو خالد الوالبي قلت ليحيى إنهم يدخلون بينهما زائدة وابن نشيط قال يحيى فإنه أيضا قد قال لي حدثنا أبو الطفيل في حصى الجمار ثم أدخل بعد ذلك بينهما رجلا فيما بلغني قلت ليحيى فتعتمد على قوله حدثنا فلان قال حدثنا فلان موصول قال لا قلت كانت منه سجية قال نعم قال غير واحد مات فطر بن خليفة سنة ثلاث وخمسين ومئة

وقيل مات سنة خمس وخمسين وما يبعد أن يكون لقي المشايخ المذكورين لكنه ليس بذاك المتقن مع

33 ما فيه من بدعة ومن أجل ذلك قرنه البخاري بآخر وحديثه من قبيل الحسن قال عباد بن يعقوب في كتاب المناقب له أنبأنا أبو عبد الرحمن الأصباغي وغيره عن جعفر الأحمر قال دخلنا على فطر بن خليفة وهو مغمى عليه فأفاق فقال يا عبد الله ما يسرني أن مكان كل شعرة في جسدي لسان يسبح الله بحبي أهل البيت 15 ابن إسحاق 4 محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار وقيل ابن كوثان العلامة الحافظ الأخباري أبو بكر وقيل أبو عبد الله القرشي المطلبي مولاهم المدني صاحب السيرة النبوية وكان جده يسار من سبي عين التمر في دولة خليفة رسول الله

34 صلى الله عليه وسلم وكان مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف رضي الله عنه ولد ابن إسحاق سنة ثمانين ورأي أنس بن مالك بالمدينة وسعيد بن المسيب وحدث عن أبيه وعمه موسى بن يسار وعن أبان بن عثمان فيما قيل وعن بشير بن يسار وسعيد بن أبي هند وسعيد المقبري وأبي سفيان طلحة ابن نافع وعباس بن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج وعمرو ابن شعيب ومحمد بن إبراهيم التيمي وأبي جعفر الباقر ومكحول الهذلي ونافع العمري وأبي سلمة بن عبد الرحمن إن صح وفاطمة بنت المنذر بن الزبير ومعبد بن كعب بن مالك والزهري والقاسم بن محمد فيما قيل وعكرمة بن خالد المخزومي وسعد بن إبراهيم وسعيد بن عبيد ابن السباق وعاصم بن عمرو بن قتادة وصدقة بن يسار والصلت بن عبد الله ابن نوفل بن الحارث الهاشمي وعبادة بن الوليد بن عبادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وعبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي وعبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومحمد بن أبي أمامة بن سهل ومحمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن المنكدر ومحمد بن يحيى بن حبان ونبيه بن وهب ويزيد بن أبي حبيب ويعقوب بن عتبة وأبي عبيدة بن محمد بن عمار ومحمد بن الزبير الحنظلي وسليمان بن سحيم وابن طاووس وخلق كثير إلى أن ينزل إلى صالح بن كيسان ومحمد بن السائب الكلبي وروح بن القاسم وشعبة وطائفة

35 وهو أول من دون العلم بالمدينة وذلك قبل مالك وذويه وكان في العلم بحرا عجاجا ولكنه ليس بالمجود كما ينبغي حدث عنه يزيد بن أبي حبيب شيخه ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما من التابعين وفاقا وشعبة والثوري والحمادان وأبو عوانة وهشيم ويزيد بن زريع وأبو شهاب الحناط ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وموسى بن أعين وجرير بن حازم وجرير بن عبد الحميد وابن عون وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وهما أكبر منه وسفيان بن عيينة وجرير ابن عبد الحميد وحفص بن غياث وعبدة بن سليمان وأبو خالد الأحمر وابن إدريس وابن نمير وزياد البكائي وسلمة الأبرش وسعدان بن يحيى وعبد الأعلى السامي ومحمد بن سلمة الحراني وابن فضيل وابن أبي عدي ومحمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون ويونس بن بكير ويعلى ابن عبيد وأخوه محمد بن عبيد وعبد الرحمن بن مغراء ويحيى بن سعيد الأموي وأبو تميلة يحيى بن واضح وأحمد بن خالد الوهبي وأمم سواهم يشق استقصاؤهم ويبعد إحصاؤهم قال مصعب الزبيري يسار مولى قيس بن مخرمة من سبي عين التمر وهو أول سبي دخل المدينة من العراق وروى سلمة بن الفضل عن أبي إسحاق قال رأيت أنس بن مالك عليه عمامة سوداء والصبيان يشتدون ويقولون هذا رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال محمد بن حميد عن جرير قال رأيت ابن إسحاق يخضب بالسواد قال المفضل الغلابي سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق فقال كان ثقة حسن الحديث فقلت إنهم يزعمون أنه رأى سعيد بن المسيب

36 فقال إنه لقديم وروى عباس عن يحيى قال قد سمع أبان بن عثمان ومن عطاء ومن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومن القاسم قال وسمع من مكحول ومن عبد الرحمن بن الأسود قال ابن المديني عن سفيان عن الزهري قال لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا عنى ابن إسحاق قال علي بن المديني مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة فذكرهم ثم قال فصار علم الستة عند اثني عشر أحدهم محمد بن إسحاق وقال نعيم بن حماد عن سفيان قال رأيت الزهري أتاه محمد بن إسحاق فاستبطأه فقال له أين كنت قال وهل يصل إليك أحد مع حاجبك قال فدعا حاجبه فقال له

لا تحجبه إذا جاء وقال قال سفيان قال أبو بكر الهذلي سمعت الزهري يقول لا يزال بالمدينة علم جم ما دام فيهم ابن إسحاق وقال علي عن ابن عيينة قال ابن شهاب وسئل عن مغازيه فقال هذا أعلم الناس بها يعني ابن إسحاق وروى حرملة عن الشافعي قال من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق وقال ابن أبي خيثمة سألت يحيى بن معين عن ابن إسحاق فقال قال عاصم بن عمر بن قتادة لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق ابن أبي خيثمة حدثنا هارون بن معروف سمعت أبا معاوية يقول

37 كان ابن إسحاق من أحفظ الناس فكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر فاستودعها عند ابن إسحاق قال احفظها علي فإن نسيتها كنت قد حفظتها علي قال الخليلي قال ابن إدريس الحافظ كيف لا يكون ابن إسحاق ثقة وقد سمع من الأعرج ويروي عنه ثم يروي عن أبي الزناد عنه ثم يروي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عنه ثم قال الخليلي روى عن ابن إسحاق من أستاذيه الزهري وصالح بن كيسان وعقيل ويونس وقال ابن أبي ذئب عن ابن شهاب قال ورأى ابن إسحاق مقبلا لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول النفيلي عن عبد الله بن فائد قال كنا إذا جلسنا إلى محمد بن إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن قلت قد كان في المغازي علامة قال الميموني حدثنا أبو عبد الله بحديث استحسنه عن ابن إسحاق فقلت يا أبا عبد الله ما أحسن هذه القصص التي يجيء بها ابن إسحاق فتبسم إلى متعجبا ابن المديني سمعت سفيان وسئل عن ابن إسحاق لم لم يرو أهل المدينة عنه فقال جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئا فقلت له كان ابن إسحاق يجالس فاطمة بنت المنذر فقال أخبرني أنها حدثته وأنه دخل عليها قال محمد بن الذهبي هو صادق في ذلك بلا ريب

38 وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت هشام بن عروة يقول تحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر والله إن رآها قط قلت هشام صادق في يمينه فما رآها ولا زعم الرجل أنه رآها بل ذكر أنها حدثته وقد سمعنا

من عدة نسوة وما رأيتهن وكذلك روى عدة من التابعين عن عائشة وما رأوا لها صورة أبدا قال عبد الله بن أحمد فحدثت أبي بحديث ابن إسحاق فقال ولم ينكر هشام لعله جاء فاستأذن عليها فأذنت له يعني ولم يعلم قال الأثرم سألت أبا عبد الله عن ابن إسحاق فقال هو حسن الحديث ثم قال وقال مالك وذكره فقال دجال من الدجاجلة قال الخطيب ذكر بعضهم أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة قلت كلا ما عابهم إلا وهم عنده بخلاف ذلك وهو مثاب على ذلك وأن أخطأ اجتهاده رحمة الله علية ثم قال الخطيب أنبأنا البرقاني حدثني محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك الآدمي حدثنا محمد بن علي الإيادي حدثنا زكريا الساجي حدثني أحمد بن محمد البغدادي حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال قال لي مالك هشام بن عروة كذاب قال أحمد وهو الأثرم

39 إن شاء الله فسألت يحيى بن معين فقال عسى أراد في الكلام أما في الحديث فثقة وهو من الرواة عنه قال وقال إبراهيم بن المنذر حدثني عبد الله بن نافع قال كان ابن أبي ذئب وابن الماجشون وابن أبي حازم وابن إسحاق يتكلمون في مالك وكان أشدهم فيه كلاما محمد بن إسحاق كان يقول ائتوني ببعض كتبه حتى أبين عيوبه أنا بيطار كتبه قال الخطيب أما كلام مالك في ابن إسحاق فمشهور وأما حكاية ابن فليح عنه في هشام بن عروة فليست بالمحفوظة وراويها عن ابن المنذر لا يعرف قلت فهي مردودة وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات بن إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها تشيعة ونسب إلى القدر ويدلس في حديثه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه وقال البخاري رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديث ابن إسحاق وذكر عن سفيان أنه ما رأى أحدا يتهمه قال وقال إبراهيم بن المنذر حدثنا عمر بن عثمان أن الزهري كان تلقف المغازي من ابن إسحاق فيما يحدثه عن عاصم بن عمر والذي يذكر عن مالك في ابن إسحاق لا يكاد يتبين وكان إسماعيل بن أبي أويس من أتبع من رأينا لمالك أخرج إلى كتب ابن إسحاق عن أبيه في المغازي وغيرها فانتخبت منها كثيرا قال وقال لي إبراهيم بن حمزة كان عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق نحوا من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي

40 قلت يعني بتكرار طرق الأحاديث فأما المتون الأحكامية التي رواها فما تبلغ عشر ذلك وذكر البخاري هنا فصلا حسنا عن رجاله وإبراهيم بن سعد وصالح ابن كيسان فقد أكثرا عن ابن إسحاق قال البخاري ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحاق فلربما تكلم الإنسان فيرمي صاحبه بشيء واحد ولا يتهمه في الأمور كلها قال وقال إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح نهاني مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما في الموطأ وهما ممن يحتج بهما ولم ينج كثير من الناس من كلام بعض الناس فيهم نحو ما يذكر عن إبراهيم من كلامه في الشعبي وكلام الشعبي في عكرمة وفيمن كان قبلهم وتناول بعضهم في العرض والنفس ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة ولم تسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجة والكلام في هذا كثير قلت لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شحناء وإحنة وقد علم أن كثيرا من كلام الأقران بعضهم في بعض مهدر لا عبرة به ولا سيما إذا وثق

41 الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه لكن أثر كلام مالك في محمد بعض اللين ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة وارتفع مالك وصار كالنجم فله ارتفاع بحسبه ولا سيما في السير وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه فإنه يعد منكرا هذا الذي عندي في حاله والله أعلم قال يونس بن بكير سمعت شعبة يقول محمد بن إسحاق أمير المحدثين لحفظه وقال علي بن عبد الله نظرت في كتب ابن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين ويمكن أن يكونا صحيحين وقال بعض الأئمة الذي يذكر عن هشام بن عروة من قوله كيف يدخل على امرأتي لو صح هذا من هشام لجاز أن تكتب إليه فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزا لأن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لأمير السرية كتابا فقال له لا تقرأه تبلغ موضع وكذا وكذا فلما بلغه قرأه وعمل به وكذلك

42 الخلفاء والائمة يفضون بكتاب بعضهم الى بعض وجائز أن يكون سمع منها وبينهما حجاب في غيبة زوجها قلت ذاك الظن بهما كما أخذ خلق من التابعين عن الصحابيات مع جواز

أن يكون دخل عليها ورآها وهو صبي فحفظ عنها مع احتمال أن يكون أخذ عنها حين كبرت وعجزت وكذا ينبغي فإنها أكبر من هشام بأزيد من عشر سنين فقد سمعت من جدتها أسماء ولما روت لابن إسحاق كان لها قريب من ستين سنة قال أبو زرعة الدمشقي ابن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم سفيان وشعبة وابن عيينة والحمادان وابن المبارك وإبراهيم بن سعد وروى عنه من القدماء يزيد بن أبي حبيب وقد أختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا مع مدح ابن شهاب له وقد ذاكرت دحيما قول مالك فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو لأنه أتهم بالقدر

43 وقال أبو إسحاق الجوزجاني ابن إسحاق الناس يشتهون حديثه وكان يرمي بغير نوع من البدع وقال سعيد بن داود الزبيري عن عبد العزيز الدراوردي كنا في مجلس ابن إسحاق نتعلم فأغفى إغفاءة فقال إني رأيت في المنام الساعة كأن إنسانا دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار أخرجه فما لبثنا أن دخل المسجد رجل معه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه قال فذهب به إلى السلطان فجلد قال الزبيري من أجل القدر وقال أبو العباس بن عقدة حدثنا موسى بن هارون بن إسحاق سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول كان ابن إسحاق يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه وقال يعقوب بن شيبة سمعت ابن نمير وذكر ابن إسحاق فقال إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وإنما أتي من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة قال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد بن إسحاق ينبغي أن يكون له ألف حديث ينفرد بها لا يشاركه فيها أحد وقال سليمان بن إسحاق الجلاب سألت إبراهيم الحربي تكلم أحد في ابن إسحاق فقال أما سفيان بن عيينة فكان يقول يعني عن الزهري

44 لا يزال بالمدينة علم ما عاش هذا الغلام يعني ابن إسحاق ولكن حدثني مصعب قال كانوا يطعنون عليه بشيء من غير جنس الحديث وقال يعقوب بن شيبة سألت عليا كيف حديث ابن إسحاق عندك صحيح فقال نعم حديثه عندي صحيح قلت فكلام مالك فيه قال مالك لم يجالسه

ولم يعرفه وأي شيء حدث به بن إسحاق بالمدينة قلت فهشام بن عروة قد تكلم فيه فقال علي الذي قال هشام ليس بحجة لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها إن حديثه ليتبين فيه الصدق يروي مرة حدثني أبو الزناد ومرة ذكر أبو الزناد ويروي عن رجل عمن سمع منه يقول حدثني سفيان بن سعيد عن سالم أبي النضر عن عمير صوم يوم عرفة وهو من أروى الناس عن أبي النضر ويقول حدثني الحسن بن دينار عن أيوب عن عمرو بن شعيب في سلف وبيع وهو من أروى الناس عن عمرو

45 قال يعقوب الفسوي قال علي لم أجد لأبن إسحاق إلا حديثين منكرين نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا نفس أحدكم يوم الجمعة والزهري عن عروة عن زيد بن خالد إذا مس أحدكم فرجه هذان لم يروهما عن أحد والباقون يقول ذكر فلان ولكن هذا فيه حدثنا وقال يعقوب الفسوي أيضا سمعت بعض ولد جويرية بن أسماء وكان ملازما لعلي قال سمعت عليا يقول وقع إلي من حديث ابن إسحاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه

46 أبو داود سمعت أحمد يقول كان ابن إسحاق يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه قلت هذا الفعل سائغ فهذا الصحيح للبخاري فيه تعليق كثير وقال أحمد بن إسحاق أحب الي من موسى بن عبيدة قلت موسى ضعفوه وقال أحمد كان ابن إسحاق يدلس إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع قال حدثني وإذا لم يكن قال قال وقال أحمد قدم ابن إسحاق بغداد فكان لا يبالي عمن يحكي عن الكلبي وعن غيره وقال ليس هو بحجة قال أبو العباس بن عقدة سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل كان أبي يتبع حديث ابن إسحاق فيكتبه كثيرا بالعلو والنزول ويخرجه في المسند وما رأيته أبقى حديثه قط قيل له يحتج به قال لم يكن يحتج به في السنن وقال أيوب بن إسحاق بن سافري سألت أحمد بن حنبل فقلت إذا انفرد ابن إسحاق بحديث تقبله قال لا والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا قال وأما علي بن

المديني فكان يثني عليه ويقدمه وروى محمد بن عثمان العبسي عن علي هو صالح وسط وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى ليس به بأس وقال مرة ليس بذاك وسمعت

47 يحيى مرة أخرى يقول هو عندي سقيم ليس بقوي وقال الميموني سمعت يحيى بن معين يقول ابن إسحاق ضعيف وروى المفضل الغلابي عن ابن معين هو ثبت في الحديث وروى أبو زرعة النصري عن يحيى ثقة وليس بحجة إنما الحجة عبيد الله بن عمر ومالك وذكر جماعة وقال يعقوب السدوسي قلت ليحيى في نفسك من صدقة شيء قال لا هو صدوق وروى عباس بن محمد عن يحيى ثقة وليس بحجة وقال العجلي مدني ثقة وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال أبو زرعة هو صدوق وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال النفيلي حدثنا عبد الله بن فائد قال كنا إذا جلسنا إلى ابن إسحاق فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه فيه أبو عبد الله المحاملي حدثنا العباس بن يزيد البحراني حدثنا بن عيينة سمعت شعبة يقول محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث أحمد الأبار حدثنا إسماعيل بن عبيد الحراني حدثنا يزيد بن هارون عن شعبة قال لو سود أحد في الحديث لسود ابن إسحاق وقال ابن سعد كان ثقة ومنهم من يتكلم فيه وكان خرج من المدينة قديما فأتى الجزيرة والكوفة والري وبغداد فأقام بها حتى مات في سنة 151 قال أبو سعيد بن يونس قدم ابن إسحاق الإسكندرية سنة خمس عشرة ومئة وروى عن جماعة من أهل مصر منهم عبيد الله بن المغيرة ويزيد بن

48 أبي حبيب وثمامة بن شفي وعبيد الله بن أبي جعفر والقاسم بن قرمان والسكن بن أبي كريمة روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره فيما علمت روى عنه من أهل مصر الأكابر منهم يزيد بن أبي حبيب وقيس بن أبي يزيد قال ابن سعد كان ابن إسحاق أول من جمع مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج من المدينة قديما فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد وكان مع العباس بن محمد بالجزيرة وأتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب وسمع منه أهل الري فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة وقال ابن عدي ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلا أنه صرف الملوك عن الاشتغال

بكتب لا يحصل منها شيء إلى الاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبتدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق بها ثم من بعده صنفها قوم آخرون فلم يبلغوا مبلغ ابن إسحاق منها وقد فتشت أحاديثه كثيرا فلم أجد من أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف وربما أخطأ أو يهم في الشيء بعد الشيء كما يخطىء غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة وهو لا بأس به العقيلي حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا سليمان بن داود حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا وهيب سمعت هشام بن عروة يقول ابن إسحاق كذاب

49 عباس العنبري سمعت أبا الوليد حدثني وهيب قال سألت مالكا عن محمد بن إسحاق فقال وقال واتهمه العقيلي حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم حدثنا أحمد بن منصور زاج حدثني أحمد بن زهير سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كان يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك يجرحان محمد بن إسحاق أبو داود الطيالسي عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح قال كنت عند يحيى بن سعيد الأنصاري فقيل له إن أهل العراق يرون عن ابن إسحاق فقال يحيى تروون العلم عن محمد بن إسحاق تروون العلم عن محمد بن إسحاق العقيلي حدثني الفضل بن جعفر حدثنا عبد الملك بن محمد حدثني سليمان بن داود قال لي يحيى القطان أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب قلت وما يدريك قال قال لي وهيب فقلت لوهيب ما يدريك قال قال لي مالك بن أنس فقلت لمالك وما يدريك فقال قال لي هشام ابن عروة قلت لهشام وما يدريك قال حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر ودخلت علي وهي ابنة تسع سنين وما رآها حتى لقيت الله قلت معاذ الله أن يكون يحيى وهؤلاء بدا منهم هذا بناء على أصل فاسد واه ولكن هذه الخرافة من صنعة سليمان وهو الشاذكوني لا صبحه الله بخير فإنه مع تقدمه في الحفظ متهم عندهم بالكذب وانظر كيف قد سلسل الحكاية ويبين لك بطلانها أن فاطمة بنت المنذر لما كانت بنت تسع سنين لم يكن زوجها هشام خلق بعد فهي أكبر منه بنيف عشرة سنة وأسند

50 منه فإنها روت كما ذكرنا عن أسماء بنت أبي بكر وصح أن ابن إسحاق سمع منها وما عرف بذلك هشام أفبمثل هذا القول الواهي يكذب الصادق كلا والله نعوذ بالله من الهوى والمكابرة

ولكن صدق القاضي أبو يوسف إذ يقول من تتبع غريب الحديث كذب وهذا من أكبر ذنوب ابن إسحاق فإنه يكتب عن كل أحد ولا يتورع سامحه الله وعن يحيى بن سعيد قلت لهشام ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر قال أهو كان يصل إليها قلت ويحتمل أن تكون إحدى خالات ابن إسحاق من الرضاعة فدخل عليها وما علم هشام بأنها خالة له أو عمة يحيى بن أدم حدثنا ابن إدريس قال كنت عند مالك فقال له رجل إن محمد بن إسحاق يقول اعرضوا علي علم مالك فإني بيطارة فقال مالك انظروا إلى دجال من الدجاجلة يقول اعرضوا علي علم مالك قال ابن إدريس فما رأيت أحدا جمع الدجالين قبله أخبرنا ابن الخلال أنبأنا جعفر أنبأنا السلفي أنبأنا ابن ماك أنبأنا الخليلي سمعت جدي والقاسم بن علقمة سمعنا ابن أبي حاتم سمعت مسلم بن الحجاج حدثنا ابن راهوية سمعت يحيى بن آدم سمعت ابن إدريس يقول كنت عند مالك فقال رجل كنت بالري عند أبي عبيد الله وزير المهدي فقال ابن إسحاق هاتوا اعرضوا علي علوم مالك فإني أنا بيطارها فقال مالك دجال من الدجاجلة يقول هذا قال ابن إدريس لم أسمع بجمع الدجال إلا منه

51 وبه إلى ابن حاتم حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا إبن إدريس بنحوها فقال مالك دجال من الدجاجلة يقول هكذا نحن نفيناه من المدينة وقال هارون بن معروف سمعت أبا معاوية يقول كان ابن إسحاق أحفظ الناس وكان إذا كان عند الرجل خمسة أحاديث أو أكثر جاء واستودعها ابن إسحاق يقول احفظها عني فإن نسيتها كنت قد حفظتها علي وعن ابن إدريس الحافظ قال كيف لا يكون محمد بن إسحاق ثقة وقد سمع من الأعرج ثم يروي عن أبي الزناد عنه ثم يروي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عنه وقال ابن المديني إنه ليبين في حديثه الصدق يقول مرة حدثني أبو الزناد ومرة ذكر أبو الزناد ويقول حدثني سفيان بن سعيد عن سالم أبي النضر وهو من أروى الناس عن أبي النضر ويقول حدثني الحسن ابن دينار عن عمرو بن شعيب في سلف وبيع وهو من أروى الناس عن عمرو ولم أجد له سوى حديثين منكرين نافع عن ابن عمر في النعاس يوم الجمعة والزهري عن عروة عن زيد بن خالد من مس فرجه قال الهيثم بن خلف حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو داود حدثني من سمع هشام بن عروة وقيل له إن ابن إسحاق حدث بكذا وكذا

عن فاطمة فقال كذب الخبيث ابن المديني قال سفيان رأيت ابن إسحاق في مسجد الخيف فاستحييت أن يراني معه أحد فقال أنا أرصد ابن خصيفة أبغي أن أسأله عما

52 حدثني عنه ثم قال ابن عيينة اتهموه بالقدر أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة قال ما رويت عن ابن إسحاق إلا باضطرار الفلاس سمعت يحيى يقول قال رجل لابن إسحاق كيف حديث شرحبيل بن سعد فقال وأخذ يحدث عن شرحبيل ثم قال الفلاس العجب من رجل يحدث عن أهل الكتاب ويرغب عن شرحبيل ثم قال الفلاس من رجل يحدث عن أهل الكتاب ويرغب عن شرحبيل وقد حدث عنه يحيى بن سعيد وعاصم الأحول ومطر وأبو معشر المديني الفلاس سمعت يحيى بن سعيد يقول لعبيد الله إلى أين تذهب قال أذهب إلى وهب بن جرير اكتب السيرة قال يكتب كذبا كثيرا قلت كان وهب يرويها عن أبيه عن ابن إسحاق وأشار يحيى القطان إلى ما في السيرة من الواهي من الشعر ومن بعض الأثار المنقطعة المنكرة فلو حذف منها ذلك لحسنت وثم أحاديث جمة في الصحاح والمسانيد مما يتعلق بالسيرة والمغازي ينبغي أن تضم إليها وترتب وقد فعل غالب هذا الإمام أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة له قال علي بن عبد الله كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن ابن إسحاق شيئا كان يضعفه وقال يحيى بن معين لم يسمع ابن إسحاق من طلحة بن نافع شيئا ابن المديني سمعت يحيى يقول قال إنسان للأعمش إن ابن إسحاق حدثنا عن ابن الأسود عن أبيه بكذا وكذا فقال كذب ابن إسحاق وكذب ابن الأسود حدثني عمارة بكذا وكذا

53 قال علي وسمعت يحيى يقول الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق يعني سواء وأشعث بن سوار دونهما وقال تركت ابن إسحاق متعمدا إبراهيم الحزامي عن ابن أبي فديك قال رأيت محمد بن إسحاق يكتب عن رجل من أهل الكتاب قلت هذا يشنع به على ابن إسحاق ولا ريب أنه حمل ألوانا عن الذمة مترخصا بقوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج أبو جعفر العقيلي حدثني أسلم بن سهل حدثني محمد بن عمرو بن عون حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال قال أبي سمعت مالكا يقول يا أهل العراق من يغت عليكم بعد محمد بن إسحاق

54 العقيلي حدثني الخضر بن داود حدثنا أحمد بن محمد قلت لأبي عبد الله ما تقول في ابن إسحاق قال هو كثير التدليس جدا قلت فإذا قال أخبرني وحدثني فهو ثقة قال هو يقول أخبرني فيخالف فقيل لأبي عبد الله روى عنه يحيى بن سعيد فقال لا كالمنكر لذلك ثم قال كان يحيى بن سعيد لا يستخف من هو أكبر من محمد بن إسحاق بندار سمعت معاذا يقول رأيت ابن اسحاق عليه إزار رقيق متخلق وخصيته مدلاة بندار سمعت ابن أبي عدي يقول كان ابن إسحاق يلعب بالديوك قال الهيثم بن عدي والمدائني محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار وكان خيار لقيس بن مخرمة قال أبو الحسن الدارقطني ابن إسحاق لا يحتج به وقال الحسن بن علي الحلواني سمعت يزيد بن هارون يقول لو كان لي سلطان لأمرت ابن إسحاق على المحدثين أخبرنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه في كتابه أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن ربح بن سليمان البزاز حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا محمد بن إسحاق عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر أو العصر شك يزيد وهو حامل أمامة بنت أبي العاص فإذا أراد أن يركع وضعها ثم ركع فإذا قام حملها فلم يزل يفعل ذلك حتى قضى صلاته فهذا أعلى ما يقع لنا من

55 حديث ابن إسحاق قال عمرو بن علي وإبراهيم نفطويه وغيرهما مات ابن إسحاق سنة خمسين ومئة وقال الهيثم بن عدي وأحمد بن خالد الوهبي وغيرهما مات سنة إحدى وخمسين ومئة وقال علي بن المديني ويحيى بن معين وزكريا الساجي وغيرهم سنة اثنتين وخمسين ومئة وقال شباب توفي سنة اثنتين أو ثلاث روى له مسلم في المتابعات واستشهد به البخاري وأخرج أرباب السنن له والوهبي هو خاتمة أصحابه مات سنة خمس عشرة ومئتين 16 إبراهيم بن محمد ع ابن المنتشر بن الأجدع الهمداني الكوفي أحمد أئمة الدين ومن ثبت

56 العلم وجده المنتشر هو أخو مسروق أحد الأعلام حدث عن أبيه وطائفة أحاديثه يسيرة حدث عنه شعبة وسفيان الثوري وأبو عوانة وجماعة قال جعفر الأحمر كان من أفضل من رأيناه

بالكوفة في زمانه قلت كان ذا تأله ودين وثقه وتزهد روى له الجماعه وهو قديم الوفاة وكان ينبغي أن يذكرفي الطبقة الماضية رحمه الله ولم أر له شيئا عن أحد من الصحابة 17 حبيب بن الشهيد ع الامام الحجة أبو محمد ويقال أبو شهيد البصري مولى قريبة أرسل عن الزبير بن العوام وأنس بن مالك وروى عن الحسن البصري وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب وابن أبي مليكة وجماعة حدث عنه ابنه إبراهيم وإسماعيل بن علية ويحيى القطان وأبو أسامة وروح بن عبادة ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعدد كثير وكان من كبار العلماء له نحو من مئه حديث ذكره أحمد بن حنبل فقال ثقة مأمون

57 أرخه بعضهم فقال مات سنة خمس وأربعين ومئة وعاش ستا وستين سنة أما 18 حبيب بن الشهيد التجيبي أبو مرزوق المصري فحدث عن حنش بن عبد الله الصنعاني ووفد على عمر بن عبد العزيز روى عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسالم بن غيلان وكان يفقه أهل طرابلس الغرب وثقة العجلي توفي سنة تسع ومئة لم يفرق البخاري ولا ابن أبي حاتم بينه وبين صاحب الترجمة مولى قريبة 19 صدقة بن يزيد الخراساني ثم الدمشقي نزيل بيت المقدس حدث عن قتادة ويحيى بن أبي كثير وحماد بن أبي سليمان والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي وأحوص بن حكيم وبنت واثلة بن الأسقع وطائفة حدث عنه الوليد بن مسلم وضمرة وابن شابور ورواد ابن الجراح وآخرون

58 وثقه أبو زرعة النصري وقال أبو حاتم صالح وقال الفسوي حسن الحديث وقال عباس سمعت يحيى يقول صدقه بن يزيد الدمشقي صالح الحديث وقال أحمد بن حنبل والنسائي وغيرهما ضعيف وقال ابن عدي هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق قلت لعله أضعف من السمين ولا شيء له في الكتب ومن أنكر ما رأيت له في ترجمته في تاريخ دمشق داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال تراءوا الهلال فقالوا ما أحسن ما أبينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا كنتم من

دينكم في مثل القمر ليلة البدر لا يبصره منكم إلا البصير توفي هذا سنة نيف وخمسين ومئة 20 محمد بن أبي حفصة خ م س الإمام المحدث أبو سلمة بن ميسرة المدني نزيل البصرة

59 حدث عن أبي جمرة الضبعي والزهري وقتادة وابن جدعان وطائفة وعنه سفيان الثوري وحماد بن زيد وابن المبارك وروح بن عبادة وأبو معاوية الضرير وهو قديم الموت توفي في حدود الخمسين ومئة وثقه يحيى بن معين مرة ثم توقف وقال ليس بالقوي وقال يحيى القطان ضعيف وكذا قال النسائي مع كونه روى له في سننه وروى له الشيخان في المتابعات ما أظن أن واحدا منهما جعله حجة وقد قال ابن عدي هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم قال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد حملت عن محمد بن أبي حفصة قال نعم كتبت حديثه كله ثم رميت به بعد ذلك ثم قال هو نحو صالح بن أبي الأخضر قلت بالجهد أن يعد حديثه حسنا وليس هو بالمكثر وقال العقيلي حدثنا محمد حدثنا صالح علي سمعت معاذ ابن معاذ قال كتبت عنه قلت لمعاذ لم قال لأني رأيته يأتي أشعث ابن عبد الملك فإذا قمنا جلس إلى صبيان فأملوها عليه فقلت لمعاذ بن أبي حفصة أورده العقيلي في محمد بن ميسرة

60 21 هشام بن الغاز 4 ابن ربيعة الجرشي الدمشقي الإمام المقرىء المحدث أبو العباس وقيل أبو ربيعة وقيل أبو عبد الله روى عن أنس بن مالك إن صح وعن عطاء بن أبي رباح وعمرو ابن شعيب ومكحول وعبادة بن نسي والزهري ونافع وطائفة وتلا على يحيى الذماري حدث عنه ابنه عبد الوهاب وابن المبارك ووكيع والوليد وعيسى بن يونس وشبابة وإسحاق بن سليمان الرازي وأبو المغيرة الخولاني ويحيى بن يمان وعدة قال أحمد بن حنبل صالح الحديث وروى عباس عن يحيى ليس به بأس وقال محمد بن عبد الله بن عمار شامي ثقة وقال ابن خراش كان من خيار الناس وقال الفسوي سألت دحيما عنه فقال ما أحسن استقامته في الحديث قال أبو مسهر كان هشام بن الغاز على بيت المال لأبي جعفر يقال مات في سنة ست وخمسين وقال يحيى بن معين مات سنة ثلاث وخمسين ومئة

61 22 أبان بن صمعة س ق م الأنصاري البصري من كبار المحدثين قيل هو والد عتبة الغلام المشهور بالزهد حدث عن والدته عن عائشة وعن عكرمة وأبي الوازع جابر بن عمرو وجماعة حدث عنه يحيى القطان وأبو عاصم النبيل ومحمدبن عبد الله الأنصاري وسهل بن يوسف وآخرون وثقة يحيى بن معين وغيره وقد تغير بأخرة وقال أحمد صالح الحديث وقال يحيى القطان تغير وقال ابن مهدي لقيته وقد اختلط البتة وقال ابن عدي إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ولم ينسب إلى الضعف لأن مقدار ما يرويه مستقيم ثم ساق له ابن عدي حديثا واحدا من طريق سهل بن يوسف حدثنا أبان بن صمعة عن أبي الوازع عن أبي برزةأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أعزل عن طريق المسلمين تفرد به سهل وهو حسن غريب وقد روى مسلم لأبان متابعة مات في سنة ثلاث وخمسين ومئة

62 23 عتبة الغلام الزاهد الخاشع الخائف عتبة بن أبان البصري كان يشبه في حزنه بالحسن البصري قال رياح القيسي بات عندي فسمعته يقول في سجوده اللهم احشر عتبة من حواصل الطير وبطون السباع وقال مخلد بن الحسين جاءنا عتبة الغلام غازيا وقال رأيت أني أتي المصيصة في النوم وأغزو فأستشهد قال فأعطاه رجل فرسه وسلاحه وقال إني عليل فاغز عني فلقوا الروم فكان أول من استشهد قال سلمة الفراء كان عتبة الغلام من نساك أهل البصرة يصوم الدهر ويأوي السواحل والجبانة قال أبو عمر البصري كان رأس مال عتبة فلسا يشتري به خوصا يعمله ويبيعه بثلاثة فلوس فيتصدق بفلس ويتعشى بفلس وفلس رأس ماله وقيل نازعته نفسه لحما فماطلها سبع سنين وعنه قال لا يعجبني رجل ألا يحترف

63 وذكر مخلد بن الحسين عتبة الغلام وصاحبه يحيى الواسطي فقال كأنما ربتهم الأنبياء وعن عتبة قال من عرف الله أحبه ومن أحبه أطاعه وعنه قال إنما أبكي على تقصيري قال مسلم بن إبراهيم رأيت عتبة وكان يقال إن الطير تجيبه وقيل لما غزا قال لا تفتحوا بيتي فلما قتل فتحوه فوجدوا قبرا محفورا وغل حديد 24 الوليد بن كثير ع المخزومي مولاهم المدني الحافظ حدث عن بشير بن يسار وسعيد بن أبي هند ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم بن عبد الله بن حنين

والأعرج وعمرو بن شعيب وسعيد المقبري ومعبد بن كعب بن مالك وأخيه محمد وعبيد الله بن عبد الله بن عمر ومحمد بن عباد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ومحمد بن عمرو بن عطاء ومحمد بن عمرو بن حلحلة وعدة حدث عنه إبراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وأبو أسامة وابن أبي فديك ومحمد بن عمر الواقدي وجماعة وكان أخباريا علامة ثقة بصيرا بالمغازي

64 قال أبو داود ثقة إلا أنه إباضي وقال سفيان بن عيينة كان صدوقا وقال محمد بن سعد ليس بذاك وذكره العقيلي في كتابه فقال حدثني أحمد بن زكير حدثنا احمد بن سعيد الفهري حدثنا محمد بن عبيد التبان قال سمعني أبي وأنا أقول حدثنا عيسى بن يونس عن الوليد بن كثير فقال يا بني تدري من الوليد بن كثير كان والله قدريا وهو مولى لبني مخزوم وإنما يأتي أهل العراق بلدنا فلا يبالون عمن أخذوا قال ابن سعد مات سنة إحدى وخمسين ومئة 25 ابن أبي مريم د ت ق الإمام المحدث القدوة الرباني أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم

65 الغساني الحمصي شيخ أهل حمص ولد في دولة عبد الملك وفي حياة أبي أمامة وحدث عن خالد بن معدان وراشد بن سعد وبلال بن أبي الدرداء ومكحول وأبي راشد الحبراني وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير وحبيب بن عبيد ومحمد بن زياد وخلق كثير روى عنه إسماعيل بن عياش وبقية وابن المبارك والوليد وأبو اليمان وعلي بن عياش وأبو المغيرة وآخرون قال أبو اليمان اسمه بكر والظاهر أن اسمه كنيته ضعفه أحمد بن حنبل وغيره من قبل حفظه وقال أبو إسحاق الجوزجاني هو متماسك وقال ابن عدي أحاديثه صالحة ولا يحتج به قال ابن حبان هو رديء الحفظ يحدث بالشيء ويهم ويفحش حتى استحق الترك ولم أسمع أحدا من أصحابنا يذكر له اسما قال يزيد بن هارون كان من العباد المجتهدين وقال بقية قال لنا رجل في قرية أبي بكر بن أبي مريم وهي كثيرة الزيتون مافي هذه القرية من شجرة إلا وقد قام أبو بكر إليها ليلته جمعاء وقيل كان في خديه أثر من الدموع رحمه الله عليه قال يزيد بن عبد ربه توفي سنة ست وخمسين ومئة يقع من عواليه في جزء ابن عرفة ومعجم الطبراني ولا يبلغ حديثه رتبة الحسن

66 26 أشعب الطمع ابن جبير المدني يعرف بابن أم حميد ومن يضرب بطعمه المثل روى قليلا عن عكرمة وسالم وأبان بن عثمان وعنه معدي بن سليمان وأبو عاصم النبيل وكان صاحب مزاح وتطفيل ومع ذلك كذب عليه قال الأصمعي عبث به صبيان فقال ويحكم اذهبوا سالم يفرق تمرا فعدوا فعدا معهم وقال لعله حق ويقال وفد على الوليد بن يزيد وقال عثمان بن فايد حدثنا أشعب مولى عثمان بن عفان عن عبد الله ابن جعفر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه عثمان ضعف وقال أبو عاصم حدثنا أشعب حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال لله على عبده نعمتان وسكت أشعب فقال اذكرهما قال واحدة نسيها عكرمة والأخرى أنا

67 قيل إن أشعب خال الأصمعي وعن سالم أنه قال لأشعب إني أرى الشيطان ليتمثل على صورتك وكان رآه بكرة وأطعمه هريسة ثم بعد ساعتين رآه مصفرا عاصبا رأسه بيده قصبة قد تحامل إلى دار عبد الله بن عمرو بن عثمان قال الزبير قيل لأشعب نزوجك قال ابغوني امرأة أتجشى في وجهها تشبع وتأكل فخذ جرادة تنتخم وقيل أسلمته أمه عند بزاز ثم قالت له ما تعلمت قال نصف الشغل تعلمت النشر وبقي الطي وقيل شوى رجل دجاجة ثم ردها فسخنت ثم ردها فقال أشعب هذه من آل فرعون ^ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ^ غافر 40 وقيل لقي دينارا فاشترى به قطيفة ثم نادى يا من ضاع منه قطيفة ويقال دعاه رجل فقال أنا خبير بكثرة جموعك قال لا أدعو أحدا فجاء إذ طلع صبي فقال أشعب أين الشرط قال يا أبا العلاء هو ابني وفيه عشر خصال أحدها أنه لم يأكل مع ضيف قال كفى التسع لك أدخله وعنه قال أتني جاريتي بدينار فجعلته تحت المصلى ثم جاءت بعد أيام تطلبه فقلت خذي ما ولد فوجدت معه درهما فأخذت الولد

68 ثم عادت بعد جمعة وقد أخذته فبكت فقلت مات النوبة في النفاس فولولت فقلت صدقت بالولادة ولا تصدقين بالموت قال أبو عاصم أوقفني ابن جريج على أشعب فقال ما بلغ من طمعك قال ما زفت امرأة إلا كنست بيتي رجاء أن تهدى إلي وعن أبي عاصم أن اشعب مر بمن يعمل طبقا فقال وسعه لعلهم يهدون لنا فيه ومررت يوما فإذا هو ورائي قلت ما بك قال رأيت قلنسوتك مائلة فقلت لعلها تقع فآخذها قال فأعطيته إياها قال أبو عبد الرحمن المقرىء قال أشعب ما

خرجت في جنازة فرأيت اثنين يتساران إلا ظننت أن الميت أوصى لي بشيء وقيل إنه كان يجيد الغناء يقال مات سنة أربع وخمسين ومئة 27 حجاج بن أرطاة 4 م ابن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب الإمام العلامة مفتي الكوفة مع الإمام أبي حنيفة والقاضي بن أبي ليلى أبو أرطأة النخعي الكوفي الفقيه أحد الأعلام ولد في حياة أنس بن مالك وغيره من صغار الصحابة

69 وروى عن عكرمة وعطاء والحكم ونافع ومكحول وجبلة بن سحيم والزهري وقتادة والقاسم بن أبي بزة وعمرو بن شعيب وابن المنكدر وزيد بن جبير الطائي وعطية العوفي والمنهال بن عمرو وأبي مطر ورياح بن عبيدة وأبي إسحاق وسماك وعون بن أبي جحيفة وخلق سواهم وكان من بحور العلم تكلم فيه لبأو في ولتدليسه ولنقص قليل في حفظه ولم يترك حدث عنه منصور بن المعتمر وهو من شيوخه وقيس بن سعد وابن إسحاق وشعبة وهم من أقرانه والحمادان والثوري وشريك وزياد البكائي وعباد بن العوام والمحاربي وهشيم ومعتمر وغندر ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير وخلق كثير قال سفيان بن عيينة سمعت ابن أبي نجيح يقول ما جاءنا منكم مثله يعني حجاج ابن أرطاة وقال حفص بن غياث قال لنا سفيان الثوري يوما من تأتون قلنا الحجاج بن أرطأة قال عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه وقال حماد بن زيد حجاج بن أرطاة أقهر عندنا بحديثه من سفيان وقال ابن حميد الرازي عن جرير رأيت الحجاج يخضب بالسواد وقال أحمد العجلي كان فقيها أحد مفتي الكوفة وكان فيه تيه فكان يقول أهلكني حب الشرف ولي قضاء البصرة وكان جائز الحديث إلا أنه صاحب إرسال كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ولم يسمع منه شيئا ويرسل عن مكحول ولم

70 يسمع منه وإنما بعيبون منه التدليس روى نحوا من ست مئة حديث قال ويقال إن سفيان أتاه يوما ليسمع منه فلما قام من عنده قال حجاج يرى بني ثور أنا نحفل به لا نبالي جاءنا أو لم يجئنا وكان حجاج تياها وكان قد ولي الشرطة ويقال عن حماد بن زيد قال قدم علينا حماد بن أبي سليمان وحجاج بن أرطاة فكان الزحام على حجاج أكثر وكان حجاج راوية عن عطاء سمع منه وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل كان من الحفاظ قيل فلم ليس هو عند الناس بذاك

قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال هو صدوق ليس بالقوي يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب يعني فيسقط العرزمي وروى ابن المدني عن يحيى بن سعيد قال الحجاج بن أرطاة وابن إسحاق عندي سواء تركت الحجاج عمدا ولم أكتب عنه حديثا قط وقال أبو زرعة صدوق مدلس وقال أبو حاتم صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه فإذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه ولا يحتج بحديثه لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة قال هشيم قال لي حجاج بن أرطاء صف لي الزهري فإني لم أره وقال ابن المبارك كان الحجاج يدلس فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب مما يحدثه العرزمي والعرزمي متروك

71 وقال حماد بن زيد حدثنا جرير بن حازم حدثنا قيس بن سعد عن الحجاج بن أرطاة فلبثنا ما شاء الله ثم قدم علينا الحجاج ابن ثلاثين أو إحدى وثلاثين سنة فرأيت عليه من الزحام ما لم أر على حماد بن أبي سليمان ورأيت عنده مطر الوراق وداود بن أبي هند ويونس بن عبيد جثاة على أرجلهم يقولون يا أبا أرطاة ما تقول في كذا يا أبا أرطاة ما تقول في كذا قال هشيم بن بشير سمعت الحجاج يقول استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة وقال حفص بن غياث سمعت حجاجا يقول ما خاصمت أحدا قط ولا جلست إلى قوم يختصمون وروى عباس عن يحيى بن معين قال سمع من مكحول وفي بعض حديثه يقول سمعت مكحولا وقال النسائي ليس بالقوي وقال عبد الرحمن بن خراش كان حافظا للحديث وكان مدلسا وقال ابن عدي إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه وقال يعقوب بن شيبه واهي الحديث في حديثه اضطراب كثير وهو صدوق وكان أحد الفقهاء قال أبو بكر الخطيب الحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ له وقال خليفة بن خياط مات بالري قلت وقد روى عن الشعبي حديثا واحدا

72 قال يحيى بن يعلي المحاربي أمرنا زائدة أن نترك حديث الحجاج بن أرطاة وقال أحمد بن حنبل سمعت يحيى بن سعيد يذكر أن حجاج بن أرطاة لم ير الزهري وكان سيىء الرأي

فيه جدا ما رأيته أسوأ رأيا في أحد منه في حجاج وابن إسحاق وليث وهمام لا نستطيع أن نراجعه فيهم وقال أبو الحسن الدارقطني وغيره لا يحتج بحجاج قلت قد يترخص الترمذي ويصحح لابن أرطاة وليس بجيد قال معمر بن سليمان تسألونا عن حديث حجاج بن أرطاة وعبد الله ابن بشر الرقي عندنا أفضل منه قال عثمان بن سعيد عن ابن معين حجاج في قتادة صالح وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال حجاج ابن أرطاة لا تتم مروءة الرجل حتى يترك الصلاة في الجماعة قلت لعن الله هذه المروءة ما هي إلا الحمق والكبر كيلا يزاحمه السوقة وكذلك تجد رؤساء وعلماء يصلون في جماعة في غير صف أو تبسط له سجادة كبيرة حتى لا يلتصق به مسلم فإنا لله قال الأصمعي أول من ارتشي بالبصرة من القضاة حجاج بن أرطاة

73 وقال يوسف بن واقد رأيت حجاج بن أرطاة عليه سواد وهو مخضوب بالسواد وقال عبد الله بن إدريس كنت أرى الحجاج بن أرطاة يفلي ثيابه ثم خرج إلى المهدي ثم قدم معه أربعون راحلة عليها أحمالها قال حفص بن غياث سمعت حجاج بن أرطاة يقول ما خاصمت أحدا ولا جادلته قال أحمد بن حنبل كان حجاج يدلس فإذا قيل له من حدثك يقول لا تقولوا هذا قولوا من ذكرت وروى عن الزهري ولم يره قال شعبة أكتبوا عن حجاج وابن إسحاق فإنهما حافظان عمرو بن علي المقدمي عن حجاج عن مكحول عن ابن محيريز سألت فضالة بن عبيد أرأيت تعليق اليد في العنق من السنة قال نعم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق فأمر به فقطع ثم أمر بيده فعلقت في عنقة قال ابن حبان كان حجاج صلفا خرج مع المهدي إلى خراسان فولاه القضاء قال ومات منصرفة من الري سنة خمس وأربعين ومئة تركه ابن المبارك ويحيى القطان وعبد الرحمن وابن معين وأحمد

74 كذا قال ابن حبان وهذا ليس بجيد وقد قدمنا عبارات هؤلاء في حجاج نعود به تعالى من التهورد في وزن العلماء قال ابن حبان سمعت محمد بن الليث الوراق سمعت محمد بن نصر سمعت إساق الحنظلي عن عيسى بن يونس قال كان حجاج بن أرطاة لا يحضر الجماعة فقيل له في ذلك فقال أحضر مسجدكم حتى يزاحمني فيه الحمالون والبقالون ونقل غير واحد أن الحجاج

بن أرطاة قيل له ارتفع إلى صدر المجلس فقال أنا صدر حيث كنت وكان يقول أهلكني حب الشرف وقد طول ابن حبان وابن عدي ترجمته قال النسائي ذكر المدلسين الحسن قتادة حجاج بن أرطاة حميد سليمان التيمي يونس بن عبيد يحيى بن أبي كثير أبو إسحاق الحكم بن عتيبة مغيرة إسماعيل بن أبي خالد أبو الزبير ابن أبي نجيح ابن جريج ابن أبي عروبة هشيم سفيان بن عيينة وزدت أنا الأعمش مكحول بقية بن الوليد الوليد بن مسلم وآخرون وكان آخر من حدث عن حجاج عبد الرزاق بن همام قال الهيثم بن عدي مات الحجاج بن أرطاة بخراسان مع المهدي

75 وفي ذهني أنه إلى سنة تسع وأربعين ومئة وقد مر قول ابن حبان في ذلك فصل في طبقة حجاج جماعة باسمه فتراهم يجيؤون في الإسناد فيقع الأشتباه بالاشتراك في الاسم 28 حجاج بن أبي عثمان الصواف خ م بصري ثقة مشهور توفي سنة ثلاث وأربعين ومئة روى عنه الحمادان والقطان وخلق وأقدم ما عنده الحسن ومنهم 29 حجاج بن أبي زينب الواسطي م د س ق صدوق يروي عن أبي عثمان النهدي روى عنه هشيم ويزيد وحديثه حسن فقد لين ولكن روى له مسلم مات في حدود أربعين ومئة

76 ومنهم 30 حجاج بن حجاج الباهلي البصري الأحول خ م له عن أنس قليلا وعن قتادة وأبي الزبير وعنه إبراهيم بن طهمان روايته ويزيد بن زريع وطائفة وهو حجة وقد خلطه الحافظ عبد الغني بحجاج الأسود فوهم قال ابن خزيمة حجاج بن حجاج أحد حفاظ أصحاب قتادة قلت مات قبل الأربعين ومئة ومنهم 31 حجاج الأسود القسملي ويقال له حجاج زق العسل وهو حجاج بن أبي زياد حدث عن شهر وأبي نضرة وجماعة بصري صدوق روى عنه جعفر بن سليمان وعيسى بن يونس وروح وكان من الصلحاء وثقه ابن معين مات سنة بضع وأربعين ومئة

77 ومنهم 32 حجاج بن حسان القيسي بصري لا بأس به عن أنس وأبي مجلز وعكرمة وينزل إلى مقاتل بن حبان وعنه يحيى القطان ويزيد ومسلم بن إبراهيم وعدة بقي إلى نحو الستين ومئة له في مراسيل أبي داود عن مقاتل قال عليه السلام إن جاء رجل فلم يجد أحدا فليحتلج رجلا من الصف فليقم معه فما أعظم أجر المختلج قلت ما ذا بمرسل بل معضل ومنهم 33 حجاج

بن دينار الواسطي د ت ق له عن الحكم بن عتيبة والباقر وطائفة وعنه إسرائيل وأبن فضيل ومحمد بن بشر وآخرون حسن الحال

78 مات قبل الخمسين ومئة ومنهم 34 حجاج بن فرافقصة الباهلي العابد د س له عن أبن سيرين وعطاء وينزل إلى عقيل ونحوه وعنه الثوري ومعتمر ويوسف بن يعقوب الضبعي روى له النسائي حديثه وسط توفي سنة نيف وأربعين ومئة فهؤلاء السبعة كانوا بالعراق في عصر حجاج بن أرطاة ذكرناهم للتمييز وثم جماعة كانوا في زمانهم بأسمائهم ولكنهم ليسوا بالمشهورين والله أعلم 1 أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنبأنا عبد الصمد بن محمد حضورا أنبأنا علي بن المسلم أنبأنا ابن طلاب أنبأنا ابن جميع أنبأنا أحمد بن محمد هو ابن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا معمر بن سليمان حدثنا الحجاج يعني ابن أرطاة عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عبد الله بن أبي بصير عن أبي بن كعب قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فقال أشهد الصلاة فلان قالوا نعم وفلان وفلان قالوا لا فقال ما من صلاةأثقل على المنافقين من صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ثم قال صلاة الرجل مع الرجلين خير من

79 صلاة الرجل مع الرجل فما كثر فهو أحب إلى الله غز وجل أخبرنا طائفة إجازة سمعوا عمر بن طبرزد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا ابن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن مسلمة حدثنا يزيد ابن هارون أنبأنا الحجاج يعني ابن أرطاة عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد عن علي رضي الله عنه نهينا عن خاتم الذهب وعن القسي وعن الميثرة وبه حدثنا الحجاج عن أبي إسحاق عن الحرث عن علي مثله 35 حريز بن عثمان خ 4 الحافظ العالم المتقن أبو عثمان الرحبي المشرقي الحمصي محدث

80 حمص من بقايا التابعين الصغار سمع من عبد الله بن بشر رضي الله عنه وخالد بن معدان وراشد ابن سعد وعبد الرحمن بن ميسرة وحبيب بن عبيد وعدة حدث عنه بقية بن الوليد ويحيى القطان ويزيد بن هارون وحجاج الأعور وأبو اليمان الحكم بن نافع وعلي بن عياش وآدم

بن أبي إياس وأبو المغيرة ويحيى بن صالح وعلي بن الجعد وخلق سواهم حدث بالشام وبالعراق وحديثه نحو المئتين ويرمي بالنصب وقد قال أبو حاتم لا يصح عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أحدا أثبت منه وقال أحمد بن حنبل حريز ثقة ثقة ثقة لم يكن يرى القدر وقال أبو اليمان كان ينال من رجل ثم ترك ذلك وروي عن علي بن عياش عن حريز أنه قال أأنا أشتم عليا والله ما شتمته وجاء عنه أنه قال لا أحبه لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعة

81 وقال أحمد بن سليمان الرهاوي حدثنا يزيد قال كان حريز يقول لنا إمامنا ولكن إمامكن يعني معاوية وعليا رضي الله عنهما قال عمران بن أبان سمعت حريزا يقول لا أحبه قتل آبائي وقال شبابة سمعت رجلا قال لحريز بن عثمان بلغني أنك لا تترحم على علي قال أسكت رحمة الله مئة مرة وقال علي بن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول والله ما سببت عليا قط قلت هذا الشيخ كان أورع من ذلك وقد قال معاذ بن معاذ لا أعلم أني رأيت شاميا أفضل من حريز وقال يحيى بن معين وجماعة ثقة قال علي بن عياش جمعنا حديث حريز في دفتر نحوا من مئتي حديث فأتيناه به فتعجب وقال هذا كله عني وقال أبو بكر بن أبي داود سمعت معاوية بن عبد الرحمن الرحبي يقول سمعت حريز بن عثمان يقول لا تعاد أحدا حتى تعلم ما بينه وبين الله فإن يكن محسنا فإن الله لا يسلمه لعدواتك وإن يكن مسيئا فأوشك بعمله أن يكفيكه توفي حريز بن عثمان سنة ثلاث وستين ومئة وله نيف وتسعون سنة وحديثه عال من ثلاثيات البخاري رواه عن عصام بن خالد عنه وقال يزيد بن عبد ربه ومولده سنة ثمانين 36 الحسين بن مطير مولي بن أسد شاعر محسن بديع القول أدرك الدولتين الأموية

82 والعباسية وبقي حتى مدح المهدي وهو القاتل فيه * أضحت يمينك من جود مصورة * لا بل يمينك منها صورة الجود * من حسن وجهك تضحي الأرض مشرقة * ومن بنانك يجري الماء في العود * وله يرثي معن بن زائدة * ألما بمعن ثم قولا لقبره * سقتك الغوادي مربعا ثم مربعا * فيا قبر معن كيف واريت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترعا * ولكن حويت الجود

والجود ميت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا * وما كان إلا الجود صورة وجهة * فعاش ربيعا ثم ولى فودعا * فلما مضى معن مضى الجود والندى * وأصبح عرنين المكارم أجدعا *

83 37 المنصور الخليفة أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور وأمه سلامة البربرية ولد في سنة خمس وتسعين أو نحوها ضرب في الأفاق ورأى البلاد وطلب العلم قيل كان في صباه يلقب بمدرك التراب وكان اسمر طويلا نحيفا مهيبا خفيف العارضين معرق الوجه رحب الجبهة كأن عينيه لسانان ناطقان تخالطة أبهة الملك بزي النساك تقبله القلوب وتتعبه العيون أقنى الأنف بين القنا يخضب بالسواد وكان فحل بن العباس هيبة وشجاعة ورأيا وحزما ودهاء وجبروتا وكان جماعا للمال حريصا تاركا للهو واللعب كامل العقل بعيد الغور حسن المشاركة في الفقه والأدب والعلم أباد جماعة كبارا حتى توطد له الملك ودانت له الأمم على ظلم فيه وقوة نفس ولكنه يرجع إلى صحة إسلام وتدين في الجملة وتصون وصلاة وخير مع فصاحة وبلاغة وجلالة وقد ولي بليدة من فارس لعاملها سليمان ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ثم عزله وضربه وصادره فلما استخلف قتله وكان يلقب أبا الدوانيق لتدنيقه ومحاسبته الصناع لما أنشأ بغداد

84 وكان يبذل الأموال في الكوائن المخوفة ولا سيما لما خرج عليه محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وأخوه إبراهيم بالبصرة قال أبو إسحاق الثعالبي على شهرة المنصور بالبخل ذكر محمد بن سلام أنه لم يعط خليفة قبل المنصور عشرة آلاف ألف درهم دارت بها الصكاك وثبتت في الدواوين فإنه أعطى في يوم واحد كل واحد من عمومته عشرة آلاف ألف وقيل إنه خلف يوم موته في بيوت الأموال تسع مئة ألف ألف درهم ونيف زهير بن معاوية حدثنا ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير سمع ابن عباس يقول منا السفاح ومنا المنصور ومنا المهدي إسناده جيد روي إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن جده أن اباه قال قال لنا المنصور رأيت كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عممني بعمامة كورها ثلاثة وعشرون وقال خذها وأوصاني بأمته وعن المنصور قال الملوك أربعة معاوية وعبد الملك وهشام بن عبد الملك

وأنا حج المنصور مرات منها في خلافته مرتين وفي الثالثة مات ببئر ميمون قبل أن يدخل مكة أبو العيناء حدثنا الأصمعي أن المنصور صعد المنبر فشرع فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين اذكر من أنت في ذكره فقال مرحبا لقد

85 ذكرت جليلا وخوفت عظيما وأعود بالله أن أكون ممن إذ قيل له أتق الله أخذته العزة بالإثم والموعظة منا بدت ومن عندنا خرجت وأنت يا قاتلها فأحلف بالله ما الله أردت إنما أردت أن يقال قام فقال فعوقب فصبر فأهون بها من قائلها واهتبلها من الله ويلك إني قد غفرتها وعاد إلى خطبته كأنما يقرأ من كتاب قال مبارك الطبري حدثنا أبو عبيد الله الوزير سمع المنصور يقول الخليفة لا يصلحه إلا التقوى والسلطان لا يصلحه إلا الطاعة والرعية لا يصلحها إلا العدل وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأنقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه وقيل إن عمرو بن عبيد وعظ المنصور فأبكاه وكان يهاب عمرا ويكرمه وكان أمر له بمال فرده وقيل إن عبد الصمد عمه قال يا أمير المؤمنين لقد هجمت بالعقوبة حتى كأنك لم تسمع بالعفو قال لأن بني أمية لم تبل رممهم وآل علي لم تغمد سيوفهم ونحن بين قوم قد رأونا أمس سوقة ولا تتمهد هيبتنا في صدورهم إلا بنسيان العفو وقيل دخل عليه هشام بن عروة فقال اقض ديني قال وكم هو قال مئة ألف قال وأنت في فقهك وفضلك تأخذ مئة ألف ليس عندك قضاؤها قال شب فتيان لي فأحببت أن أبوئهم وخشيت أن ينتشر علي أمرهم واتخذت لهم منازل وأولمت عليهم ثقة بالله وبأمير المؤمنين

86 قال فردد عليه مئة ألف استكثارا لها ثم قال قد أمرنا لك بعشرة آلاف قال فأعطني ما تعطي وأنت طيب النفس فقد سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطى عطية وهو بها طيب النفس بورك للمعطي والمعطى قال فإني طيب النفس بها فأهوى ليقبل يده فمنعه وقال إنا تكرمك عنها وتكرمها عن غيرك وعن الربيع الحاجب قال درنا في الخزائن بعد موت المنصور أنا والمهدي فرأينا في بيت أربعمئة حب مسدده الرؤوس فيها أكباد مملحة معدة للحصار وقيل رأت جارية للمنصور قميصه مرقوعا فكلمته فقال

87 * قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع * وعن المدائني أن المنصور لما احتضر قال اللهم إني قد ارتكبت عظائم جرأة مني عليك وقط أطعتك في أحب الأشياء إليك شهادة إن لا إله إلا الله منا منك لا منا عليك ثم مات وقيل رأى ما يدل على قرب موته فسار للحج وقبل مات مبطونا وعاش أربعا وسنتين سنة قال الصولي دفن بين الحجون وبئر ميمون في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومئة قال عباد بن كثير لسفيان قلت لأبي جعفر أتؤمن بالله قال نعم قلت حدثني عن الأموال التي اصطفيتموها من بني أمية فلئن صارت إليكم ظلما وغصبا فما رددتموها إلى أهلها الذين ظلموا ولئن كانت لبني أمية

88 لقد أخذتم مالا يحل لكم إذا دعيت غدا بنو أمية بالعدل جاؤوا بعمر بن عبد العزيز وإذا دعيتم أنتم لم تجيئوا بأحد فكن أنت ذاك الأحد فقد مضت من خلافتك ست عشرة سنة قال ما أجد أعوانا قلت عونك علي بلا مرزئة أنت تعلم أن أبا أيوب المورياني يريد منك كل عام بيت مال وأنا أجيئك بمن يعمل بغير رزق آتيك بالأوزاعي وآتيك بالثوري وأنا أبلغك عن العامة فقال حتى أستكمل بناء بغداد وأوجه خلفك فقال له سفيان ولم ذكرتني له قال والله ما أردت إلا النصح قال سفيان ويل لمن دخل عليهم إذا لم يكن كبير العقل كثير الفهم كيف يكون فتنة عليهم وعلى الأمة لقال نوبخت المجوسي سجنت بالأهواز فرأيت المنصور وقد سجن يعني وهو شاب قال فرأيت من هيبته وجلالته وحسنه مالم أره أحد فقلت وحق الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب المدينة فقال لا ولكني من عرب المدينة قال فلم أزل أتقرب إليه وأخدمه حتى سألته عن كنيته فقال أبو جعفر قلت وحق المجوسية لتملكن قال وما يدريك قلت هو كما أقول لك وساق قصة وقال كان المنصور يصغي إلى أقوال المنجمين وينفقون عليه وهذا من هناته مع فضيلته وقد خرج عليه في أول ولايته عمه عبد الله بن علي فرماه بنظيره

89 أبي مسلم صاحب الدولة وقال لا أبالي أيهما أصيب فانهزم عمه وتلاشى امره ثم فسد ما بينه وبين أبي مسلم فلم يزل يتحيل عليه حتى استأصله وتمكن ثم خرج عليه ابنا عبد الله بن حسن وكاد أن تزول دولته واستعد للهرب ثم قتلا في أربعين يوما وألقى عصاه واستقر وكان حاكما

على ممالك الإسلام بأسرهاسوى جزيرة الأندلس وكان ينظر في حقير المال ويثمره ويجتهد بحيث إنه خلف في الأموال من النقدين أربعة عشر ألف ألف دينار فيما قيل وستمئة ألف ألف درهم وكان كثيرا ما يتشبه بالثلاثة في سياسته وحدمه وهم معاوية وعبد الملك وهشام وقيل إنه أحسن شغبا عند قتلة أبا مسلم فخرج بعد أن فرق الأموال وشغلهم برأسه فصعد المنبر وقال أيها الناس لا تخرجوا من أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسروا غش الأئمة يظهر الله ذلك على فلتات الألسنة وسقطات الأفعال فإن من نازعنا عروة قميص الإمامة أوطأناه ما في هذا الغمد وإن أبا مسلم بايعنا على أنه إن نكث بيعتنا فقد أباح دمه لنا ثم نكث فحكمنا عليه لأنفسنا حكمه على غيره ولم يمنعنا رعاية حقه من إقامة الحق عليه فلا تمشوا في ظلمة الباطل بعد سعيكم في ضياء الحق ولو علم بحقيقة حال أبي مسلم لعنفنا على إمهاله من أنكر منا قتله والسلام

90 38 حمزة بن حبيب م 4 ابن عمارة بن إسماعيل الإمام القوة شيخ القراءة أبو عمارة التيمي مولاهم الكوفي الزيات مولى عكرمة بن ربعي تلا عليه حمران بن أعين والأعمش وابن أبي ليلى وطائفة وحدث عن عدي بن ثابت والحكم وعمرو بن مرة وحبيب بن أبي ثابت وطلحة بن مصرف ومنصور وعدة ولم أجد له شيئا عن الشعبي وعنه أخذ القرآن عدد كثير كسليم بن عيسى والكسائي وعابد بن أبي عابد والحسن بن عطية وعبد الله بن صالح العجلي وحدث عنه الثوري وشريك وجرير وابن فضيل ويحيى بن آدم وبكر بن بكار وحسين الجعفي وقبيصة وخلق وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان ثم يجلب منها الجبن والجوز وكان إماما قيما لكتاب الله قانتا لله ثخين الورع رفيع الذكر عالما بالحديث والفرائض أصله فارسي قال الثوري ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر قال أسود بن سالم سألت الكسائي عن الهمز والإدغام ألكم فيه

91 إمام قال نعم حمزة كان يهز ويكسر وهو إمام لو رأيته لقرت عينك من نسكه قال حسين الجعفي ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهية أن يصادف من قرأ عليه قال ابن فضيل ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث ألا تسألوني عن الدر قراءة حمزة قلت كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من

السكت وفرط المد واتباع الرسم والإضجاع وأشياء ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها وبعض كان حمزة لا يراه بلغنا أن رجلا قال له يا أبا عمارة رأيت رجلا من أصحابك همز حتى انقطع زره فقال لم آمرهم بهذا كله وعنه قال إن لهذا التحقيق حدا ينتهي إليه ثم يكون قبيحا وعنه إنما الهمزة رياضة فإذا حسنها سلها

92 روى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال حمزة ثقة وقال النسائي وغيره ليس به بأس وقال الساجي صدوق سيىء الحفظ وقيل إن الأعمش رأى حمزة الزيات مقبلا فقال ^ وبشر المخبتين ^ الحج 34 قد سقت أخبار الإمام حمزة في طبقات القراء وفي التاريخ الكبير بأطول من هذا وحديثه لا ينحط عن رتبة الحسن توفي سنة ثمان وخمسين ومئة وله ثمان وسبعون سنة فيما بلغنا والصحيح وفاته في سنة ست وخمسين ومئة رحمه الله ظهر له نحو من ثمانين حديثا وكان من الأئمة العاملين 39 عبد الله بن شوذب 4 البلخي ثم البصري الإمام العالم أبو عبد الرحمن نزيل بيت المقدس حدث عن الحسن البصري وابن سيرين ومكحول ومطر الوراق وأبي التياح وجماعة وعنه ابن المبارك وضمرة بن ربيعة والوليد بن مزيد العذري وأيوب بن سويد ومحمد بن كثير المصيصي وعدة وثقه أحمد بن حنبل وغيره

93 قال أبو عمير بن النحاس حدثنا كثير بن الوليد قال كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة وروى ضمرة عن ابن شوذب سمعت مكحولا يقول لقد ذل من لا سفيه له ونقل ضمرة أن معاش ابن شوذب كان من كسب غلمان له في السوق وكان يقول مولدي في سنة ست وثمانين قال أبو عامر العقدي سمعت الثوري يقول كان ابن شوذب عندنا ونحن نعده من ثقات مشايخنا وقال يحيى بن معين كان ثقة قال ابن عساكر هو خراساني سكن البصرة ثم انتقل إلى الشام فسكن بيت المقدس قال ضمرة توفي ابن شوذب في سنة ست وخمسين ومئة قلت عاش سبعين سنة 40 المسعودي 4 الفقيه العلامة المحدث عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي أخو أبي العميس

94 ولد في خلافة عبد الملك بن مروان بعد الثمانين وحدث عن عون بن عبد الله بن عتبة وسعيد بن أبي بردة وزياد بن علاقة وعلقمة بن مرثد وعلي بن الأقمر وعمرو بن مرة وعبد الجبار بن وائل وأبي بكر بن حزم قاضي المدينة ويزيد الفقير وعدة حدث عنه ابن المبارك وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وجعفر بن عون وأبو المغيرة الخولاني وطلق بن غنام وأبو داود الطيالسي وأبو عبد الرحمن المقرىء وأبو نعيم وآخرون وخاتمتهم علي بن الجعد وكان فقيها كبيرا ورئيسا نبيلا يخدم الدولة وله صورة قال أبو نعيم رأيته في قباء أسود وشاشية وفي وسطه خنجر وبين كتفيه كتابة بأبيض ^ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ^ البقرة 137 فتوقف أناس في الأخذ عنه لذلك وقال الهيثم بن جميل رأيته في وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها محمد با منصور قال أحمد بن حنبل هو ثقة وسماع أبي النضر وعاصم بن علي وهؤلاء منه بعدما اختلط إلا انهم احتملوا السماع منه وروى عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين ثقة وقال علي بن المديني ثقة قد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة وعن سلمة قال محمد بن عبد الله بن نمير المسعودي ثقة إختلط بأخره

95 وقال النسائي ليس به بأس وعن مسعر قال ما أعلم أحدا أعلم بعلم ابن مسعود من المسعودي قال أبو حاتم تغير قبل موته بسنة أو سنتين قال وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود وقال أبو داود الطيالسي عن شعبة صدوق وقال يحيى القطان رأيته سنة رآه عبد الرحمن فلم أكلمه وقال معاذ بن معاذ رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين ومئة يطالع الكتاب يعني أنه قد تغير حفظه وقال أبو قتيبة كتبت عنه سنة ثلاث وخمسين وهو صحيح ورأيته سنة سبع والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه فقلت له أتطمع أن تحدث عنه وأنا حي قلت هو في وزن ابن إسحاق وحديثه في حد الحسن قال أبو عبيد القاسم وجماعة توفي المسعودي في سنة ستين ومئة 41 قرة بن خالد ع الحافظ الحجة أبو خالد ويقال أبو محمد السدوسي البصري حدث عن محمد بن سيرين والحسن ويزيد بن عبد الله بن

96 الشخير وأبي رجاء العطاردي ومعاوية بن قرة وحميد بن هلال وسيار أبي الحكم وعمرو بن دينار وقتادة والضحاك وعدة حدث عنه يحيى القطان وبشر بن المفضل وابن مهدي ومعاذ بن معاذ وخالد بن الحارث وحرمي بن عمارة وأبو عامر العقدي وأبو عاصم وحجاج بن منهال وعثمان بن عمر بن فارس ومسلم بن إبراهيم والأنصاري وأبو نعيم وخلق وحدث عنه من القدماء شعبة بن الحجاج قال علي بن المديني له نحو مئة حديث وقال علي سمعت يحيى ابن سعيد ذكره فقال كان قرة عندنا من أثبت شيوخنا وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن قرة وعمران بن حدير فقال ما منهما إلا ثقة وروى إسحاق الكوسج عن يحيى بن معين ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن قرة وجرير بن حازم فقال قرة أحب إلي قرة ثبت عندي قال وسئل أبو مسعود الرازي قرة أثبت عندك أو حسين المعلم قال قرة أثبت وقال أبو عبيد سمعت أبا داود ذكر قرة بن خالد فرفع من شأنه وقال النسائي ثقة قيل مات قرة سنة أربع وخمسين سنة أخبرنا أحمد بن هبه الله بن تاج الأمناء عن عبد المعز بن محمد الهروي أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي حدثنا محمد بن أيوب البجلي أنبأنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرة بن خالد حدثنا محمد عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو آمن بي عشرة من اليهود ما بقي على

97 ظهرها يهودي إلا أسلم متفق عليه من حديث قرة رواه البخاري عن مسلم مثله 42 معن بن زائدة أمير العرب أبو الوليد الشيباني أحد أبطال الإسلام وعين الأجواد كان من أمراء متولي العراقين يزيد بن عمر بن هبيرة فلما تملك آل العباس اختفى معن مدة والطلب عليه حثيث فلما كان يوم خروج الريوندية والخراسانية على المنصور وحمي القتال وحار المنصور في أمره ظهر معن وقاتل الريوندية فكان النصر على يده وهو مقنع في الحديد فقال المنصور ويحك من تكون فكشف لثامه وقال أنا طلبتك معن فسر به وقدمه وعظمه ثم ولاه اليمن وغيرها قال بعضهم دخل معن على المنصور فقال كبرت سنك يا معن قال في طاعتك قال إنك لتتجلد قال لأعدائك قال وإن فيك لبقية

98 قال هي لك يا أمير المؤمنين ولمعن أخبار في السخاء وفي البأس والشجاعة وله نظم جيد ثم ولي سجستان وثبت عليه خوارج وهو يحتجم فقتلوه فقتلهم ابن أخيه يزيد ابن مزيد الأمير في سنة اثنتين وخمسين ومئة وقيل سنة ثمان وخمسين 43 جرير بن حازم ع ابن زيد بن عبد الله بن شجاع الإمام الحافظ الثقة المعمر أبو النضر الأزدي ثم العتكي البصري حدث عن الحسن وابن سيرين وأبي رجاء العطاردي وهو أكبر شيخ له وحديثه عنه في الصحيحين ونافع مولى ابن عمر وأبي فزارة العبسي وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وسالم بن عبد الله وطاووس وحميد بن هلال وعمه جرير بن يزيد وزبيد اليامي وأبي إسحاق وزيد بن أسلم وجميل بن مرة وثابت وأيوب والزبير بن الحريث والزبير بن سعيد الهاشمي وسهيل بن أبي صالح وأسماء بن

99 عبيد الضبعي وإبراهيم بن يزيد الثاني المصري القاضي وثات بمثلثه ثم مثناة قبيل من حمير وحرملة بن عمران المصري وحميد الطويل وحنظلة السدوسي والأعمش وعبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الله بن ملاذ الأشعري وعبد الرحمن بن عبد الله السراج وعدي بن عدي الكندي وغيلان بن جرير وقتادة وقيس بن سعد وكلثوم بن جبر ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ومنصور بن زاذان والنعمان بن راشد ويزيد بن رومان ويعلى بن حكيم ويونس بن يزيد وجماعة من أقرانه ويحيى بن أيوب المصري وهو أصغر منه وقيل إنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة ورأيت غير واحد يعد جريرا في صغار التابعين حدثنا علي أنه سمع من أبي الطفيل خاتمة الصحابة وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل وكان من أوعية العلم حدث عنه ولده وهب بن جرير الحافظ وأيوب السختياني والأعمش وهشام بن حسان ويزيد بن أبي حبيب وهم من شيوخه والثوري والليث بن سعد وطائفة من أقرانه وقبل إن ابن عون روى عنه وممن روى عنه ابن وهب ويحيى القطان وابن المبارك وابن مهدي ويحيى بن آدم ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن عرعرة وعارم أبو النعمان وأبو عاصم وأبو سلمة المنقري ويزيد بن هارون وشيبان وهدبة وأبو النصر التمار وأمم سواهم قال أبو نوح قراد قال لي شعبة عليك بجرير بن حازم فاسمع منه وروى محمود بن غيلان عن وهب قال كان شعبة يأتي أبي فسأله عن

أحاديث الأعمش فإذا حدثه قال هكذا والله سمعته من الأعمش ابن المديني قلت ليحيى إيما أحب إليك أبو الأشهب أو جرير بن

100 حازم قال ما أقربهما ولكن جرير كان أكثرهما وهما قلت اغتفرت أوهامه في سعة ما روى وقد ارتحل في الكهولة إلى مصر وحمل الكثير وحدث بها وقال عبد الرحمن بن مهدي جرير أثبت عندي من قرة بن خالد وقال أحمد بن زهير عن يحيى بن معين هو أمثل من أبي هلال وكان صاحب كتاب وروى عثمان بن سعيد عن يحيى ثقة وروى عباس عن يحيى هو أحسن حديثا من ابن أبي الأشهب وأسند وقال العجلي بصري ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح قدم هو والسري بن يحيى مصر وهو أحسن حديثا من السري والسري أحلى منه وقال النسائي وغيره ليس به بأس قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت يحيى بن معين عن جرير بن حازم فقال ليس به بأس فقلت إنه يحدث عن قتادة عن أنس أحاديث مناكير فقال هو عن قتادة ضعيف وروى يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد عن وهب بن جرير قال قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء فقال أنت أفصح من معد قال سليم بن منصور بن عمار عن أبي نصر التمار قال كان جرير بن حازم يحدث فإذا جاءه أنسان لا يشتهي أن يحدثه ضرب بيده إلى ضرسه وقال أوه قال ابن عدي جرير من أجلة أهل البصرة ورفعائهم اشترى والد

101 حماد بن زيد وأعتقه فحماد مولى جرير قال وقد حدث عن جرير من الكبار أيوب السختياني والليث بن سعد نسخة طويلة قال وهو من ثقات المسلمين حدث عنه الأئمة أيوب وابن عون والثوري وحماد بن زيد والليث ويحيى بن أيوب وابن لهيعة وهو مستقيم الحديث إلا في روايته عن قتادة فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره وقال أبو بكر الخطيب حدث عنه يزيد بن أبي حبيب وشيبان بن فروخ وبين وفاتيهما مئة وثمان وسنين قال أبو نصر الكلاباذي حكى عن جرير ابنه وهب قال مات أنس سنة تسعين ولي خمس سنين ومات جرير سنة سبعين ومئة وروى أحمد بن سنان القطان عن عبد الرحمن بن مهدي قال اختلط جرير بن حازم وكان له أولاد أصحاب حديث فلما أحسوا ذلك منه حجبوه فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه شيئا قال أبو

حاتم الرازي تغير قبل موته بسنة قال أبو سلمة التبوذكي ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحدا تعظيمه لجرير بن حازم أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن علي إملاء حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير بن حازم عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم

102 الذين يلونهم الحديث وأخبرنا أحمد بن هبه الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعيد الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان وعلي بن حمزة البصري قالا حدثنا جرير بن عبد الملك ولفظ شيبان سمعت عبد الملك بن عمير عن جابر ابن سمرة قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامي فيكم اليوم فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم وأخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف الغسولي قالا أنبأنا موسى ابن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حسين بن عرفة حدثنا جرير ابن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطب عمر الناس بالجابية فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال أحسنوا إلى أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الإثنين أبعد ألا لا يخلون رجل بامرأة فإن ثالثهما الشيطان ومن كان منكم تسره حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن

103 هذا حديث صحيح أتفق الجريران على روايته عن عبد الملك بن عمير أخرجه النسائي والقزويني من طريق جرير بن عبد الحميد فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه النسائي من حديث ابن حازم فقال حدثنا عبد الله ابن الصباح عن عبد الأعلى السامي عن هشام بن حسان عن

جرير بن حازم فوقع لنا عاليا جدا قال الأثرم سمعت أبا عبد الله ذكر قول حماد بن زيد كان جرير أحفظنا ثم نظر إلى أبو عبد الله فتبسم وقال ولكنه بأخرة فقلت يحفظ عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت أصبحت أنا وحفصة صائمتين فأنكره وقال من وراءه قلت جرير قال جرير كان يحدث بالتوهم قلت أكان يحدثهم بالتوهم بمصر خاصة أو غيرها قال في غيرها وفيها وقال أبو عبد الله أشياء يسندها عن قتادة باطل قلت قدمت جريرا وإن كانت وفاته تأخرت والخطب يسير في مثل هذا

104 44 حسين بن واقد م 4 الإمام الكبير قاضي مرو وشيخها أبو عبد الله القرشي مولى الأمير عبد الله بن عامر بن كريز حدث عن عكرمة وابن بريدة ويزيد النحوي ومحمد بن زياد وعبد الملك بن عمير وجماعة وعنه ابنه علي بن الحسين والفضل السناني وزيد بن الحباب وعلي بن الحسن بن شقيق وآخرون قال النسائي ليس به بأس وقال أحمد في بعض حديثه نكرة وقال ابن معين ثقة وقيل كان يحمل الحاجة من السوق وله جلالة وفضل بمرو ورد عنه أنه قال قرأت على الأعمش فقال لي ما قرأ علي أحدا أقرأ منك قلت من مناكيره حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وددت أن عندنا خبزة بيضاء من حنطة سمراء ملبقة بسمن ولبن فهذا على شرط مسلم وله عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا أتيت بمقاليد الدنيا على فرس

105 أبلق عليه قطيفة من سندس مات سنة سبع وخمسين ومئة وقيل سنة تسع وخمسين 45 عباد بن منصور 4 الإمام القاضي أبو سلمة الناجي البصري عن عكرمة والقاسم وعطاء وأبي الضحى وعدة وعنه يحيى القطان ويزيد بن هارون والنضر بن شميل وروح وأبو عاصم وآخرون قال أبو داود ولي قضاء البصرة خمس سنين وكان يأخذ دقيق الأرز في إزاره كل عشية وقال أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه وقال ابن معين هو وعباد بن كثير وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوي وقال ابن حبان قدري داعية كل ما روى عن عكرمة سمعه من

106 إبراهيم بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه فدلسها عن عكرمة مات عباد على بطن أهله سنة اثنتين وخمسين ومئة 46 عباد بن كثير د ق الثقفي البصري العابد نزيل مكة عن

يحيى بن أبي كثير وثابت وأبي عمران الجوني وأبي الزبير وعدة وعنه إبراهيم بن أدهم وأبو نعيم ومحمد الفريابي وآخرون قال البخاري تركوه وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن أبي رزمة ما أدري من رأيت أفضل منه فإذا جاء الحديث فليس منها في شيء قلت هو راوي خبر الغيبة أشد من الزنى رواه عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد وجابر مرفوعا

107 أما 47 عباد بن كثير الرملي ق فآخر شامي يروي عن عروة بن رويم وحوشب وعنه زيد بن أبي الزرقاء ويحيى بن يحيى ويحيى بن معين ووثقه هو وإبن المديني وقال البخاري فيه نظر قلت لعله أضعف من البصري 48 الأوزاعي ع عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد شيخ الإسلام وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي كان يسكن بمحلة الأوزاع وهي العقيبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق ثم تحول إلى بيروت مرابطا بها إلى أن مات وقيل كان مولده ببعلبك

108 حدث عن عطاء بن أبي رباح وأبي جعفر الباقر وعمرو بن شعيب ومكحول وقتادة والقاسم بن مخيمرة وربيعة بن يزيد القصير وبلال بن سعد والزهري وعبدة بن أبي لبابة ويحيى بن أبي كثير وأبي كثير السحيمي اليمامي وحسان بن عطية وإسماعيل بن عبيد بن أبي المهاجر ومطعم بن المقدام وعمير بن هانىء العنسي ويونس بن ميسرة ومحمد بن إبراهيم التيمي وعبد الله بن عامر اليحصبي وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة والحارث بن يزيد الحضرمي وحفص بن عنان وسالم ابن عبد الله المحاربي وسليمان بن حبيب المحاربي وشداد أبي عمار وعبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الواحد بن قيس وأبي النجاشي عطاء بن صهيب وعطاء الخراساني وعكرمة بن خالد وعلقمة بن مرثد ومحمد بن سيرين وابن المنكدر وميمون بن مهران ونافع مولى ابن عمر والوليد بن هشام وخلق كثير من التابعين وغيرهم وكان مولده في حياة الصحابة روى عنه ابن شهاب الزهري ويحيى بن أبي كثير وهما من شيوخه وشعبة والثوري ويونس بن يزيد وعبد الله بن العلاء بن زبر ومالك وسعيد بن عبد العزيز وابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة القاضي وبقية بن الوليد والوليد بن

مسلم والمعافى بن عمران ومحمد بن شعيب وشعيب بن إسحاق ويحيى القطان وعيسى بن يونس والهقل بن زياد ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو المغيرة الحمصي وأبو عاصم النبيل ومحمد بن كثير المصيصي وعمرو بن عبد الواحد ويحيى البابلتي والوليد بن مزيد العذري وخلق كثير

109 قال محمد بن سعد الأوزاع بطن من همدان وهو من أنفسهم وكان ثقة قال وولد سنة ثمان وثمانين وكان خيرا فاضلا مأمونا كثير العلم والحديث والفقه حجة توفي سنة سبع وخمسين ومئة وأما البخاري فقال لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم قال الهيثم بن خارجة سمعت أصحابنا يقولون ليس هو من الأوزاع هو ابن عم يحيى بن أبي عمرو السيباني لحا إنما كان ينزل قرية الأوزاع إذا خرجت من باب الفراديس قال ضمرة بن ربيعة الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور بربض دمشق سمي بذلك لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى والأوزاع الفرق تقول وزعته أي فرقته قال أبو زرعة الدمشقي اسم الأوزاعي عبد العزيز بن عمرو بن أبي عمرو فسمى نفسه عبد الرحمن وكان أصله من سبي السند نزل في الأوزاع فغلب عليه ذلك وكان فقيه أهل الشام وكانت صنعته الكتابة والترسل ورسائله تؤثر قال أبو مسهر وطائفته ولد سنة ثمان وثمانين ضمرة سمعت الأوزاعي يقول كنت محتلما أو شبيها بالمحتلم في خلافة عمر بن عبد العزيز وشذ محمد بن شعيب عن الأوزاعي فقال مولدي سنة ثلاث

110 وتسعين فهذا خطأ قال الوليد بن مزيد مولده ببعلبك ومنشؤه بالكرك قرية بالبقاع ثم نقلته أمه إلى بيروت قال العباس بن الوليد فما رأيت أبي يتعجب من شيء في الدنيا تعجبه من الأوزاعي فكان يقول سبحانك تفعل ما تشاء كان الأوزاعي يتيما فقيرا في حجر أمه تنقله من بلد الى بلد وقد جرى حكمك فيه أن بلغته حيث رأيته يا بني عجزت الملوك أن تؤدب نفسها وأولادها أدب الأوزاعي في نفسه ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكا قط حتى يقهقه ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول في نفسي أترى في المجلس قلب لم يبك الفسوي سمعت العباس بن الوليد بن مزيد عن شيوخهم قالوا قال الأوزاعي مات أبي وأنا صغير فذهبت العب مع الغلمان فمر بنا فلان وذكر شيخا جليلا من العرب ففر الصبيان حين

رأوه وثبت أنا فقال ابن من أنت فأخبرته فقال يا ابن أخي يرحم الله أباك فذهب بي إلى بيته فكنت معه حتى بلغت فألحقني في الديوان وضرب علينا بعثا إلى اليمامة فلما قدمناها ودخلنا مسجد الجامع وخرجنا قال لي رجل من أصحابنا رأيت يحيى بن أبي كثير معجبا بك يقول ما رأيت في هذا البعث أهدى من هذا الشاب قال فجالسته فكتبت عنه أربعة عشر كتابا أو ثلاثة عشر فاحترق كله

111 ابن زبر حدثنا الحسن بن جرير حدثنا محمد بن أيوب بن سويد عن أبيه أن الأوزاعي خرج في بعث اليمامة فأتى مسجدها فصلى وكان يحيى بن أبي كثير قريبا منه فجعل ينظر إلى صلاته فأعجبته ثم إنه جلس إليه وسأله عن بلده وغير ذلك فترك الأوزاعي الديوان وأقام عنده مدة يكتب عنه فقال له ينبغي لك أن تبادر البصرة لعلك تدرك الحسن وابن سيرين فتأخذ عنهما فانطلق إليهما فوجد الحسن قد مات وابن سيرين حي فأخبرنا الأوزاعي أنه دخل عليه فعاده ومكث أياما ومات ولم يسمع منه قال كان به البطن قال محمد بن عبد الرحمن السلمي رأيت الأوزاعي فوق الربعة خفيف اللحم به سمرة يخضب بالحناء محمد بن كثير عن الأوزاعي قال خرجت أريد الحسن ومحمدا فوجدت الحسن قد مات ووجدت ابن سيرين مريضا قال عبد الرزاق أول من صنف ابن جريج وصنف الأوزاعي أبو مسهر حدثني الهقل قال أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها قال إسماعيل بن عياش سمعت الناس في سنة أربعين ومئة يقولون الأوزاعي هو عالم أهل الأوزاعي اليوم عالم الأمة أخبرنا أبو مسهر حدثنا سعيد قال الأوزاعي هو عالم أهل الشام وسمعت محمد بن شعيب يقول قلت لأمية بن يزيد أين الأوزاعي من مكحول قال هو عندنا أرفع من مكحول قلت بلا ريب هو أوسع دائرة في العلم من مكحول

112 محمد بن شعيب قال ثم قال أمية كان قد جمع العبادة والعلم والقول بالحق قال العباس بن الوليد البيروتي حدثني رجل من ولد الأحنف ابن قيس قال بلغ الثوري وهو بمكة مقدم الأزواعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فلما لقيه حل رسن البعير من القطار فوضعه على رقبته فجعل يتخلل به فإذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ روى نحوها المحدث سليمان بن أحمد

الواسطي حدثنا عثمان بن عاصم وروى شبيها بها إسحاق بن عباد الختلي عن أبيه أن الثوري بنحوها قال أحمد بن حنبل دخل سفيان الثوري والأوزاعي على مالك فلما خرجا قال أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامة والآخر يصلح للإمامة يعني الأوزاعي للإمامة مسلمة بن ثابت عن مالك قال الأوزاعي إمام يقتدى به الشاذكوني سمعت ابن عيينة يقول كان الأوزاعي والثوري بمنى فقال الأوزاعي للثوري لم لا ترفع يدك في خفض الركوع ورفعه فقال حدثنا يزيد بن أبي زياد فقال الأوزاعي روى لك الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعارضني بيزيد رجل ضعيف الحديث

113 وحديثه مخالف للسنة فاحمر وجه سفيان فقال الأوزاعي كأنك كرهت ما قلت قال نعم فقال قم بنا إلى المقام نلتعن أينا على الحق قال فتبسم سفيان لما رآه قد احتد علي بن بكار سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول ما رأيت مثل الأوزاعي والثوري فأما الأوزاعي فكان رجل عامة وأما الثوري فكان رجل خاصة نفسه ولو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي يريد الخلافة قال علي بن بكار لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها أبا إسحاق الفزاري قال الخريبي كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وعن نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال لو قيل لي اختر لهذه الأمة لاخترت سفيان الثوري والأوزاعي ولو قيل لي اختر أحدهما لاخترت الأوزاعي لأنه أرفق الرجلين وكذا قال في هذا المعنى أبو أسامة قال عبد الرحمن بن مهدي إنما الناس في زمانهم أربعة حماد بن زيد بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام قال أحمد بن حنبل حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب الربيع المرادي سمعت الشافعي يقول ما رأيت رجلا أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعي قال إبراهيم الحربي سألت أحمد بن حنبل ما تقول في مالك قال حديث صحيح ورأي ضعيف قلت فالأوزاعي قال حديث ضعيف ورأي ضعيف قلت فالشافعي قال حديث صحيح ورأي صحيح قلت ففلان قال لا رأي ولا حديث

114 قلت يريد أن الأوزاعي حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع وبمراسيل أهل الشام وفي ذلك ضعف لا أن الإمام في نفسه ضعيف قال الوليد بن مسلم رأيت الأوزاعي يثبت في

مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ويخبرنا عن السلف أن ذلك كان هديهم فإذا طلعت الشمس قام بعضهم إلى بعض فأفاضوا في ذكر الله والتفقه في دينه عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال دفع إلى الزهري صحيفة فقال اروها عني ودفع إلى يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال اروها عني فقال ابن ذكوان حدثنا الوليد قال قال الأوزاعي نعمل بها ولا نحدث بها يعني الصحيفة قال الوليد كان الأوزاعي يقول كان هذا العلم كريما يتلاقاه الرجال بينهم فلما دخل في الكتب دخل فيه غير أهله وروى مثلها ابن المبارك عن الأوزاعي ولا ريب أن الأخذ من الصحف وبالإجازة يقع فيه خلل ولا سيما في ذلك العصر حيث لم يكن بعد نقط ولا شكل فتتصحف الكلمة بما يحيل المعنى ولا يقع مثل ذلك في الأخذ من أفواه الرجال وكذلك التحديث من الحفظ يقع فيه الوهم بخلاف الرواية من كتاب محرر محمد بن عوف حدثنا بن عمار سمعت الوليد يقول احترقت

115 كتب الأوزاعي زمن الرجفة ثلاثة عشر قنداقا فأتاه رجل بنسخها فقال يا أبا عمرو هذه نسخه كتابك وإصلاحك بيدك فما عرض لشيء منها حتى فارق الدنيا وقال بشر بن بكر التنيسي قيل للأوزعي يا أبا عمرو الرجل يسمع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه لحن أيقيمه على عربيته قال نعم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم إلا بعربي قال الوليد بن مسلم سمعت الأوزاعي يقول لا بأس بإصلاح اللحن والخطأ في الحديث منصور بن أبي مزاحم عن أبي عبيد الله كاتب المنصور قال كانت ترد على المنصور كتب من الأوزاعي نتعجب منها ويعجز كتابه عنها فكانت تنسخ في دفاتر وتوضع بين يدي المنصور فيكثر النظر فيها استحسانا لألفاظها فقال لسليمان بن مجالد وكان من أحظى كتابه عنده ينبغي أن تجيب الأوزاعي عن كتبه جوابا تاما قال والله يا أمير المؤمنين ما أحسن ذلك وإنما أرد عليه ما أحسن وإن له نظما في الكتب لا أظن أحدا من جميع الناس يقدر على إجابته عنه وأنا أستعين بألفاظه على من لا يعرفها ممن نكاتبه في الآفاق

116 قلت كان الأوزاعي مع براعته في العلم وتقدمه في العمل كما ترى رأسا في الترسل رحمه الله الوليد بن مزيد سئل الأوزاعي عن الخشوع في الصلاة قال غض البصر وخفض

الجناح ولين القلب وهو الحزن الخوف قال وسئل الأوزاعي عن إمام ترك سجدة ساهيا حتى قام وتفرق الناس قال يسجد كل إنسان منهم سجدة وهم متفرقون وسمعت الأوزاعي يقول وسألته من الأبله قال العمي عن الشر البصير بالخير سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد سمعت الأوزاعي يقول ما أخطأت يد الحاصد أو جنت يد القاطف فليس لصاحب الزرع عليه سبيل إنما هو للمارة وابن السبيل روى أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز قال ولي الأوزاعي القضاء ليزيد بن الوليد فجلس مجلسا ثم استعفى فأعفي وولي يزيد بن أبي ليلى الغساني فلم يزل حتى قتل بالغوطة قال إسحاق بن راهوية إذا اجتمع الثوري والأوزاعي ومالك على أمر فهو سنة قلت بل السنة ما سنه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون من بعده والإجماع هو ما أجمعت عليه علماء الأمة قديما وحديثا إجماعا ظنيا أو سكوتيا فمن شذ عن هذا الإجماع من التابعين أو تابعيهم لقول باجتهاده احتمل له فأما من خالف الثلاثة المذكورين من كبار الأئمة فلا يسمى

117 مخالفا للإجماع ولا للسنة وإنما مراد إسحاق أنهم إذا اجتمعوا على مسألة فهو حق غالبا كما نقول اليوم لا يكاد يوجد الحق فيما اتفق أئمة الاجتهاد الأربعة على خلافه مع اعترافنا بأن اتفاقهم على مسألة لا يكون إجماع الأمة ونهاب أن نجزم في مسألة اتفقوا عليها بأن الحق في خلافها ومن غرائب ما انفرد به الأوزاعي أن الفخذ ليست في الحمام عورة وأنها في المسجد عورة وله مسائل كثيرة حسنة ينفرد بها وهي موجودة في الكتب الكبار وكان له مذهب مستقل مشهور عمل به فقهاء الشام مدة وفقهاء الأندلس ثم فني سليمان بن عبد الرحمن قال قال عقبة بن علقمة البيروتي أرادوا الأوزاعي على القضاء فامتنع وأبى فتركوه وقال الأوزاعي من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن عرف أن منطقة من عمله قل كلامه أبو صالح كاتب الليث عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي أنه وعظ فقال في موعظته أيها الناس تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فإنكم في دار الثواء فيها قليل وأنتم مرتحلون وخلائف بعد القرون الذين استقالوا من الدنيا زهرتها كانوا أطول منكم أعمارا وأجد أجساما وأعظم آثارا فجددوا الجبال وجابوا الصخور ونقبوا في البلاد مؤيدين ببطش شديد وأجسام

كالعماد فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدتهم وعفت آثارهم وأخوت منازلهم وأنست ذكرهم فما تحس منهم من أحد ولا تسمع لهم

118 ركزا كانوا بلهو الأمل آمنين ولميقات يوم غافلين ولصباح قوم نادمين ثم إنكم قد علمتم ما نزل بساحتهم بياتا من عقوبة الله فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين وأصبح الباقون ينظرون في آثار نقمه وزوال نعمه ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وعبرة لمن يخشى وأصبحتم في أجل منقوص ودنيا مقبوضة في زمان قد ولى عفوه وذهب رخاوة فلم يبق منه إلا حمة شر وصبابة كدر وأهاويل غير وأرسال فتن ورذالة خلف الحكم بن موسى حدثنا الوليد بن مسلم قال ما كنت أحرص على السماع من الأوزاعي حتى رأيت رسول الله في المنام والأوزاعي إلى جنبه فقلت يا رسول الله عمن أحمل العلم قال عن هذا وأشار إلى الأوزاعي قلت كان الأوزاعي كبير الشأن قال عمرو بن أبي سلمة التنيسي حدثنا الأوزاعي قال رأيت كأن ملكين عرجا بي وأوقفاني بين يدي رب العزة فقال لي أنت عبدي عبد الرحمن الذي تأمر بالمعروف فقلت بعزتك أنت أعلم قال فهبطا بي حتى رداني إلى مكاني رواها عبد الله بن أحمد عن الحسن بن عبد العزيز عنه العباس بن الوليد البيروتي حدثنا عبد الحميد بن بكار عن محمد بن شعيب قال جلست إلى شيخ في الجامع فقال أنا ميت يوم كذا وكذا

119 فلما كان ذلك اليوم أتيته فإذا به يتفلى في الصحن فقال ما أخذتم السرير يعني النعش خذوه قبل أن تسبقوا إليه قلت ما تقول رحمك الله قال هو الذي أقول لك رأيت في المنام كأن طائرا وقع على ركن من أركان هذه القبة فسمعته يقول فلان قدري وفلان كذا وعثمان بن أبي العاتكة نعم الرجل وعبد الرحمن الأوزاعي خير من يمشي على الأرض وأنت ميت يوم كذا وكذا قال فما جاءت الظهر حتى مات وأخرج بجنازته قال الوليد بن مزيد كان الأوزاعي من العبادة على شيء ما سمعنا بأحد قوي عليه ما أتى عليه زوال قط إلا وهو قائم يصلي قال مروان الطاطري قال الأوزاعي من أطال قيام الليل هون الله عليه وقوف يوم القيامة صفوان بن صالح قال كان الوليد بن مسلم يقول ما رأيت أكثر اجتهادا في العبادة من الأوزاعي محمد بن سماعة الرملي

سمعت ضمرة بن ربيعة يقول حججنا مع الأوزاعي سنة خمسين ومئة فما رأيته مضطجعا في المحمل في ليل ولا نهار قط كان يصلي فإذا غلبه النوم استند إلى القتب وعن سلمة بن سلام قال نزل الأوزاعي على أبي ففرشنا له فراشا فأصبح على حاله ونزعت خفية فإذا هو مبطن بثعلب قال إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا بشر بن المنذر قال رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع ابن زبر حدثنا إسحاق بن خالد سمعت أبا مسهر يقول ما رئي

120 الأوزاعي باكيا قط ولا ضاحكا حتى تبدو نواجده وإنما كان يتبسم أحيانا كما روي في الحديث وكان يحيى الليل صلاة وقرآنا وبكاء وأخبرني بعض إخواني من أهل بيروت أن أمه كانت تدخل منزل الأوزاعي وتتفقد موضع مصلاه فنجده رطبا من دموعه في الليل أبو مسهر حدثني محمد بن الأوزاعي قال قال لي أبي يا بني لو كنا نقبل من الناس كل ما يعرضون علينا لأوشك أن نهون عليهم العباس بن الوليد حدثنا أبي سمعت الأوزاعي يقول عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوه لك بالقول فإن الأمر ينجلي وأنت على طريق مستقيم قال بقية بن الوليد قال لي الأوزاعي يا بقية لا تذكر أحدا من أصحاب نبيك إلا بخير يا بقية العلم ما جاء عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما لم يجيء عنهم فليس بعلم قال بقية والوليد بن مزيد قال الأوزاعي لا يجتمع حب علي وعثمان رضي الله عنهما إلا في قلب مؤمن كتب إلى القاضي عبد الواسع الشافعي وعدة عن أبي الفتح المندائي أنبأنا عبيد الله بن محمد بن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا جدي في كتاب الأسماء والصفات له أنبأنا أبو عبد الله

121 الحافظ أنبأنا محمد بن علي الجوهري ببغداد حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا محمد بن كثير المصيصي سمعت الأوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته قال الوليد بن مزيد سمعت الأوزاعي يقول إذا أراد الله بقوم شرا فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل محمد بن الصباح حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال كتب إلى قتادة من البصرة إن كانت الدار فرقت بيننا وبينك فإن ألفة الإسلام بين

أهلها جامعة قلت قوله كتب إلي وفي بعض حديثه يقول كتب إلي قتادة هو على المجاز فإن قتادة ولد أكمه وإنما أمر من يكتب إلى الأوزاعي ويتفرع على هذا أن رواية ذلك عن الأعمى إنما وقعت بواسطة من كتب ولم يسم في الحديث ففي ذلك انقطاع بين خيثمة بن سليمان حدثنا العباس بن الوليد سمعت أبي سمعت الأوزاعي يقول جئت إلى بيروت أرابط فيها فلقيت سوداء عند المقابر فقلت لها يا سوداء اين العمارة قالت أنت في العمارة وإن أردت الخراب فبين يديك أحمد بن عبد الواحد بن عبود حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال وقع عندنا رجل من جراد ببيروت وكان عندنا رجل له فضل فحدث أنه رأى رجلا راكبا فذكر من عظم الجرادة وعظم الرجل قال وعليه خفان أحمران طويلان وهو يقول الدنيا باطلة وباطل ما فيها ويومىء

122 بيده حيثما أومأ انساب الجراد إلى ذلك الموضع رواها علي بن زيد الفرائضي عن محمد بن كثير سمعت الأوزاعي أنه هو الذي رأى ذلك ابن ذكوان حدثنا ابن أبي السائب عن أبيه قال حدثنا الأوزاعي يقول مكحول ما أحرص ابن أبي مالك على القضاء فقال لقد كنت ممن سدد لي رأيى قال أبو زرعة أريد على القضاء في أيام يزيد الناقص فامتنع يعني الأوزاعي جلس لهم مجلسا واحدا قال الأوزاعي من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن عرف أن منطقه من عمله قل كلامه أبو يعقوب الأذرعي حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الغمر الطبراني حدثنا هاشم بن مرثد سمعت أحمد بن الغمر قال لما جلت المحنة التي نزلت بالأوزاعي لما نزل عبد الله بن علي حماة بعث إليه فأشخص قال فنزل على ثور بن يزيد الحمصي قال الأوزاعي فلم يزل ثور يتكلم في القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة إلى أن طلع الفجر وأنا ساكت ما أجابه بحرف فلما انفجر الفجر صليت ثم أتيت حماة فأدخلت على عبد الله بن علي فقال يا أوزاعي أيعد مقامنا هذا

123 ومسيرنا رباطا فقلت جاءت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ثم ساق القصة يعقوب بن شيبة حدثنا أبو عبد الملك بن الفارسي وهو عبد الرحمن ابن عبد العزيز حدثنا الفريابي حدثنا الأوزاعي قال لما فرغ عبد الله بن علي يعني عم السفاح من قتل بني أمية بعث إلي وكان قتل يومئذ نيفا

124 وسبعين منهم بالكافركوبات فدخلت عليه فقال ما تقول في دماء بني أمية فحدت فقال قد علمت من حيث حدت فأجب قال وما لقيت مفوها مثله فقلت كان لهم عليك عهد قال فاجعلني وإياهم ولا عهد ما تقول في دمائهم قلت حرام لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث الحديث فقال ولم ويلك وقال أليست الخلافة وصية من رسول الله قاتل عليها علي رضي الله عنه بصفين قلت لو كانت وصية ما رضي بالحكمين فنكس رأسه ونكست فأطلت ثم قلت البول فأشار بيده اذهب فقمت فجعلت لا أخطو خطوة إلا قلت إن رأسي يقع عندها سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد القارىء حدثنا الأوزاعي قال بعث عبد الله بن علي إلي فاشتد ذلك علي وقدمت فدخلت والناس سماطان فقال ما تقول في مخرجنا وما نحن فيه قلت أصلح الله الأمير قد كان بيني وبين داود بن علي مودة قال لتخبرني فتفكرت ثم قلت لأصدقنه واستبسلت للموت ثم رويت له عن يحيى بن سعيد حديث الأعمال وبيده قضيت ينكت به ثم قال يا عبد الرحمن ما تقول في قتل أهل هذا البيت قلت حدثني محمد ابن مروان عن مطرف بن الشخير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا

125 يحل قتل المسلم إلا في ثلاث وساق الحديث فقال أخبرني عن الخلافة وصية لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لو كانت وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك علي رضي الله عنه أحدا يتقدمه قال فما تقول في أموال بني أمية قلت إن كانت لهم حلالا فهي عليك حرام وإن كانت عليهم حراما فهي عليك أحرم فأمرني فأخرجت قلت قد كان عبد الله بن علي ملكا جبارا سفاكا للدماء صعب المراس ومع هذا فالإمام الأزواعي يصدعه بمر الحق كما ترى لا كخلق من علماء السوء الذين يحسنون للأمراء ما يقتحمون به من الظلم والعسف ويقلبون لهم الباطل حقا قاتلهم الله أو يسكتون مع القدرة على بيان الحق خيثمة حدثنا الحوطي حدثنا أبو الأسوار محمد بن عمر التنوخي قال كتب المنصور إلى الأوزاعي أما بعد فقد جعل أمير المؤمنين في عنقك ما جعل الله لرعيته قبلك في عنقه فاكتب إلي بما رأيت فيه المصلحة مما أحببت فكتب إليه أما بعد فليك بتقوى الله وتواضع يرفعك الله يوم يضع المتكبرين في الأرض

بغير الحق وأعلم أن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزيد حق الله عليك إلا عظما ولا طاعته إلا وجوبا قال محمد بن شعيب سمعت الأوزاعي يقول من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام وعن الأوزاعي قال ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب الورع رواها بقية عن معمر بن غريب عنه الوليد بن مزيد سمعت الأوزاعي يقول إن المؤمن يقول قليلا ويعمل كثيرا وإن المنافق يتكلم كثيرا ويعمل قليلا

126 قال بشر بن المنذر قاضي المصيصة رأيت الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع وقال الوليد بن مزيد سمعت الأوزاعي يقول كان يقال ويل للمتفقهين لغير العبادة والمستحلين الحرمات بالشبهات العباس بن الوليد بن مزيد حدثني محمد بن عبد الرحمن السلمي حدثني محمد بن الأوزاعي قال لي أبي يا بني أحدثك بشيء لا تحدث به ما عشت رأيت كأنه وقف بي على باب الجنة فأخذ بمصراعي الباب فزال عن موضعه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر يعالجون رده فردوه فزال ثم أعادوه قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن ألا تمسك معنا فجئت حتى أمسك معهم حتى ردوه قال أحمد بن علي الأبار حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا الحواري بن أبي الحواري قال دخل الأوزاعي على أبي جعفر فلما أراد أن ينصرف استعفى من لبس السواد فأجابه أبو جعفر فلما خرج الأوزاعي قالوا له فقال لم يحرم فيه محرم ولا كفن فيه ميت ولم يزين فيه عروس عبد الحميد بن بكار حدثنا ابن أبي العشرين سمعت أميرا كان بالساحل يقول وقد دفنا الأوزاعي ونحن عند القبر رحمك الله أبا عمرو فلقد كنت أخافك أكثر ممن ولاني قال محمد بن عبيد الطنافسي كنت عند سفيان الثوري فجاءه رجل فقال رأيت كأن ريحانة من المغرب رفعت قال إن صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي فكتبوا ذلك فوجد كذلك في ذلك اليوم قال عباس الدوري سمعت يحيى يقول مات الأوزاعي في الحمام

127 أحمد بن عيسى المصري حدثني خيران ابن العلاء وكان من خيار أصحاب الأوزاعي قال دخل الأوزاعي الحمام وكان لصاحب الحمام حاجة فأغلق عليه الباب وذهب ثم جاء ففتح فوجد الأوزاعي ميتا مستقبل القبلة ابن زبر حدثنا إسحاق بن خالد حدثنا أبو مسهر قال

بلغنا موت الأوزاعي وأن أمرأته اغلقت عليه باب الحمام غير متعمدة فمات فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة ولم يخلف سوى ستة دنانير فضلت من عطائه وكان قد اكتتب رحمه الله في ديوان الساحل العباس بن الوليد بن مزيد سمعت عقبة بن علقمة قال سبب موت الأوزاعي أنه أختضب ودخل الحمام الذي في منزله وأدخلت معه امرأته كانونا فيه فحم لئلا يصيبه البرد وأغلقت عليه من برا فلما هاج الفحم ضعفت نفسه وعالج الباب ليفتحه فامتنع عليه فألقى نفسه فوجدناه موسدا ذراعه إلى القبلة قال العباس بن الوليد وحدثني سالم بن المنذر قال لما سمعت الضجة بوفاة الأوزاعي خرجت فأول من رأيت نصرانيا قد ذر على رأسه الرماد فلم يزل المسلمون من أهل بيروت يعرفون له ذلك وخرجنا في جنازته أربعة أمم فحمله المسلمون وخرجت اليهود في ناحية والنصاري في ناحية والقبط في ناحية قال ابن المديني مات الأوزاعي سنة إحدى وخمسين ومئة قلت هذا خطأ وقال هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم في سنة ست وخمسين فوهم هشام لأن صفوان بن صالح روى عن الوليد هو وغيره والوليد بن مزيد ويحيى القطان وأبو مسهر وعدة قالوا مات سنة

128 سبع وخمسين ومئة وزاد بعضهم فقال في صفر وفيها مات قال ابن أبي الدنيا حدثني ابو جعفر الأدمي قال قال يزيد بن مذعور رأيت الأوزاعي في منامي فقلت دلني على درجة أتقرب بها إلى الله فقال ما رأيت هناك أرفع من درجة العلماء ومن بعدها درجة المحزونين ترجمة الأوزاعي في تاريخ الحافظ ابن عساكر في أربعة كرارس وهو أول من دون العلم بالشام وبلغنا أنه كان يعتم بعمامة مدورة بلا عذبة رحمه الله تعالى الحاكم حدثنا أبو بكر الإسماعيلي إملاء أنبأنا محمد بن خلف بن المرزبان أنبأنا أبو نشيط محمد بن هارون حدثنا الفريابي قال اجتمع الثوري والأوزاعي وعباد بن كثير بمكة فقال الثوري للأوزاعي حدثنا يا أبا عمرو حديثك مع عبد الله بن علي قال نعم لما قدم الشام وقتل بني أمية جلس يوما على سريره وعبأ أصحابه أربعة أصناف صنف معهم السيوف المسللة وصنف معهم الجزرة أظنها الأطبار وصنف معهم الأعمدة وصنف معهم الكافر كوب ثم بعث إلي فلما صرت بالباب أنزلوني وأخذ اثنان بعضدي

وأدخلوني بين الصفوف حتى أقاموني مقاما يسمع كلام فسلمت فقال أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قلت نعم أصلح الله الأمير قال ما تقول في دماء بني أمية فسألة مسألة رجل

129 يريد أن يقتل رجلا فقلت قد كان بينك وبينهم عهود فقال ويحك اجعلني وإياهم لا عهد بيننا فأجهشت نفسي وكرهت القتل فذكرت مقامي بين يدي الله عز وجل فلفظتها فقلت دماؤهم عليك حرام فغضب وانتفخت عيناه وأوداجه فقال لي ويحك ولم قلت قال رسول الله لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث ثيب زان ونفس بنفس وتارك لدينه قال ويحك أوليس الأمر لنا ديانة قلت وكيف ذاك قال أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أوصى إلى علي قلت لو أوصى إليه ما حكم الحكمين فسكت وقد اجتمع غضبا فجعلت أتوقع رأسي تقع بين يدي فقال بيده هكذا أومأ أن أخرجوه فخرجت فركبت دابتي فلما سرت غير بعيد إذا فارس يتلوني فنزلت إلى الأرض فقلت قد بعث ليأخذ رأسي أصلي ركعتين فكبرت فجاء وأنا قائم أصلي فسلم وقال إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير فخذها فأخذتها ففرقتها قبل أن أدخل منزلي فقال سفيان ولم أردك أن تحيد حين قال لك ما قال الوليد بن مزيد سمع الأوزاعي يقول لا ينبغي للإمام أن يخص نفسه بشيء من الدعاء فإن فعل فقد خانهم

130 العباس بن الوليد حدثني عباس بن نجيح الدمشقي حدثني عون بن حكيم قال حججت مع الأوزاعي فلما أتى المدينة وأتى المسجد بلغ مالكا مقدمه فأتاه فسلم عليه فلما صليا الظهر تذاكرا أبواب العلم فلم يذكربابا إلا ذهب عليه الأوزاعي فيه ثم صلوا العصر فتذاكرا كل يذهب عليه الأوزاعي فيما يأخذان فيه حتى اصفرت الشمس أو قرب اصفرارها ناظره مالك في باب المكاتبة والمذبر العباس بن الوليد حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال كنا عند أبي إسحاق الفزاري فذكر الأوزاعي فقال ذاك رجل كان شأنه عجبا كان يسأل عن الشيء عندنا فيه الأثر فيرد والله الجواب كما هو في الأثر لا يقدم منه ولا يؤخر الوليد بن مسلم سمعت صدقة بن عبد الله يقول ما رأيت أحدا أحلم ولا أكمل ولا أحمل فيه حمل من الأوزاعي العباس بن الوليد سمعت أبا مسهر يقول كان الأوزاعي يقول ما عرضت فيما حمل عني أصح من كتب الوليد بن مزيد أبو فروة

يزيد بن محمد الرهاوي سمعت أبي يقول لعيسى بن يونس أيهما أفضل الأوزاعي أو سفيان فقال وأين أنت من سفيان قلت يا أبا عمرو ذهبت بك العراقية الأوزاعي فقهه وفضله وعلمه فغضب وقال أتراني أؤثر على الحق شيئا سمعت الأوزاعي يقول ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على علي بالنفاق وتبرأنا منه وأخذ علينا بذلك

131 الطلاق والعناق وأيمان البيعة قال فلما عقلت أمري سألت مكحولا ويحيى بن أبي كثير وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن عبيد بن عمير فقال ليس عليك شيء إنما أنت مكره فلم تقر عيني حتى فارقت نسائي وأعتقت رقيقي وخرجت من مالي وكفرت أيماني فأخبرني سفيان كان يفعل ذلك العباس بن الوليد حدثنا أبو عبد الله بن فلان سمعت الأوزاعي يقول نتجنب من قول أهل العراق خمسا ومن قول أهل الحجاز خمسا من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان ولا جمعة إلا في سبعة أمصار وتأخير العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله والفرار يوم الزحف ومن قول أهل الحجاز استماع الملاهي والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهمين والدينار بالدينارين يدا بيد وإتيان النساء في أدبارهن

132 عن سعيد بن سالم صاحب الأوزاعي قدم أبو مرحوم من مكة على الأوزاعي فأهدى له طرائف فقالل له إن شئت قبلت منك ولم تسمع مني حرفا وإن شئت فضم هديتك واسمع قال الوليد بن مسلم قلت لسعيد بن عبد العزيز من أدركت من التابعين كان يبكر إلى الجمعة قال ما رأيت أبا عمرو قلت بلى قال فإنه قد كفا من قبله فاقتد به فلنعم المقتدى موسى بن أعين قال الأوزاعي كنا نضحك ونمزح فلما صرنا يقتدى بنا خشيت أن لا يسعنا التبسم قال الوليد بن مزيد رأيت الأوزاعي يعتم فلا يرخي لها شيئا ذكر بعض الحفاظ أن حديث الأوزاعي نحو الألف يعني المسند أما المرسل والموقوف فألوف وهو في الشاميين نظير معمر لليمانيين ونظير الثوري للكوفيين ونظير مالك للمدنيين ونظير الليث للمصريين ونظير حماد بن سلمة للبصريين أخبرنا أحمد بن إسحاق القرافي بها أنبأنا المبارك بن أبي الجود ببغداد أنبأنا أحمد بن أبي غالب الزاهد

أنبأنا عبد العزيز بن علي الأنماطي أنبأنا الشيخ أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا داود بن رشيد حدثنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعي حدثني يحيى بن

133 أبي كثير حدثني أبو قلابة الجرمي حدثني أنس بن مالك قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية نفر من عكل فاجتووا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من ألبانها وأبوالها فأتوها فقتلوا رعاتها واستاقوا الإبل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم قافة فأتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم لم يحسمهم أخرجه البخاري عن رجل عن شعيب أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي أنبأنا الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن الأسدي الدمشقي أنبأنا جدي أنبأنا علي بن محمد بن علي بن أبي العلاء الفقيه حدثنا محمد بن الفضل الفراء بمصر أنبأنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين السندي حدثنا فهد بن سليمان حدثنا محمد بن كثير سمعت الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والأخرين إلا النبيين والمرسلين

134 هذا حديث حسن اللفظ لولا لين في محمد بن كثير المصيصي لصحح أخرجه الترمذي وحسنه عن الحسن بن الصباح عن ابن كثير وأخرجه الحافظ الضياء في المختارة عن هذا الأسدي 49 عكرمة بن عمار م 4 الحافظ الإمام أبو عمار المجلي البصري ثم اليمامي من حملة الحجة وأوعية الصدق حدث عن عطاء بن أبي رباح وأبي كثير السحيمي والقاسم بن محمد وأبي زميل سماك بن الوليد وضمضم بن جوس وطاووس بن كيسان ومكحول ونافع ويحيى بن أبي كثير وأبي النجاشي عطاء بن صهيب وطائفة وينزل إلى هشام بن حسان ونحوه مع أنه قد لقي صحابيا وهو الهرماس بن زياد فعداده إذا في التابعين الصغار

135 حدث عنه ابن أبي عروبة وشعبة والثوري وابن المبارك ويحيى ابن أبي زائدة ويحيى بن سعيد وابن مهدي ووكيع وزيد بن الحباب وروح بن عبادة وبشر بن عمر وعبد الصمد وعمر بن يونس اليمامي والنضر بن محمد الجرشي وأبو النضر هاشم بن القاسم وأبو عامر

العقدي وأبو علي الحنفي وأبو الوليد الطيالسي وأبو عاصم وعبد الرزاق ويزيد ابن عبد الله اليمامي وأبو حذيفة النهدي وعبد الله بن بكار وعاصم بن علي وعبد الله بن رجاء والحسن بن سوار وشاذ بن فياض وعمرو بن مرزوق وخلق كثير قال المفضل بن غسان سألت رجلا من أهل اليمامة عن عكرمة فقال هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذياب بن الحارث بن خمصانة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين هو ثقة وروى أحمد بن زهير عن يحيى صدوق ليس به بأس وروى أبو حاتم عن يحيى كان أميا وكان حافظا وروى عثمان بن سعيد عن يحيى هوأحب إلى أيوب ابن عتبة وقال علي بن المديني أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبي كثير ليست بذاك مناكير كان يحيى بن سعيد يضعفها وقال أيضا كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة بن عمار وضربه وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي بن المديني قال كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة ثبتا وقال أحمد العجلي ثقة يروي عنه النضر بن محمد ألف حديث وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال عكرمة بن عمار مضطرب

136 الحديث عن يحيى بن أبي كثير ومضطرب الحديث في غير إياس بن سلمة كان حديثه عن إياس صالحا وقال أو زرعة الدمشقي سمعت أحمد يضعف رواية أيوب بن عتبة وعكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير وقال عكرمة أوثقهما قال الفضل بن زياد سألت أحمد هل كان باليمامة أحد يقدم على عكرمة بن عمار مثل أيوب بن عتبة وملازم بن عمرو وهؤلاء فقال عكرمة فوق هؤلاء أو نحو هذا ثم قال قد روى عنه شعبة أحاديث وروى الغلابي عن ابن معين ثبت وقال البخاري مضطرب في يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده كتاب وقال أبو داود هو ثقة وفي حديثه عن يحيى اضطراب كان أحمد بن حنبل يقدم عليه ملازم بن عمرو قال وأعلامهم في يحيى هشام الدستوائي والأوزاعي وقال النسائي ليس به بأس إلا في حديثه عن ابن أبي كثير وقال أبو حاتم صدوق ربما وهم في حديثه وربما دلس وفي حديثه عن يحيى بعض الأغاليط

وقال زكريا الساجي صدوق روى عنه شعبة ويحيى القطان ووثقه أحمد وابن معين إلا أن يحيى القطان ضعفه في يحيى بن أبي كثير وقدم ملازما عليه

137 وقال محمد بن عبد الله بن عمار عكرمة بعدعمار ثقة عندهم روى عنه أبن مهدي ما سمعت فيه إلا خيرا وقال صالح بن محمد كان ينفرد بأحاديث طوال لم يشركه فيها أحد وقدم البصرة فاجتمع إليه الناس فقال ألا أراني فقيها وأنا لا أشعر قال وعكرمة صدوق إلا أن في حديثه شيئا روى عنه الناس وقال إسحاق بن أحمد بن خلف البخاري الحافظ عكرمة بن عمار ثقة روى عنه سفيان الثوري وذكره بالفصل وكان كثير الغلط ينفرد عن أناس بأشياء لا يشاركه فيها أحد وقال ابن خراش كان صدوقا وفي حديثه نكرة وقال الإمام الدارقطني ثقة وقال ابن عدي مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة وقال عاصم بن علي كان مستجاب الدعوة قلت استشهد به البخاري ولم يحتج به واحتج به مسلم يسيرا وأكثر له من الشواهد قال الحاكم أبو عبد الله أكثر مسلم الأستشهاد بعكرمة بن عمار قلت قد ساق له مسلم في الأصول حديثا منكرا وهو الذي يرويه عن سماك الحنفي عن ابن عباس في الأمور الثلاثة التي التمسها أبو سفيان من النبي صلى الله عليه وسلم

138 قال عباس بن عبد العظيم سمعت علي بن عبد الله يحدث عن عبد الرحمن أنه كان مع سفيان عند عكرمة بن عمار قال فجاء يكتب عنده فقلت يا أبا عبد الله هات حتى أكتب قال لا تعجلن قلت خذ الكتاب فسل عنه قال ولا تعجل نوقفه على كل حديث على السماع قال عبد الرحمن وكان خط سفيان خط سوء وقال عباس بن عبد العظيم أيضا سمعت سليمان بن حرب يقول قدم علينا عكرمة بن عمار بن اليمامة فرأيته فوق سطح يخاصم أهل القدر قال معاذ بن معاذ سمعت عكرمة بن عمار يقول للناس أحرج على رجل يرى القدر إلا قام فخرج عني فإني لا أحدثه قال خليفة وابن معين مات سنة تسع وخمسين ومئة زاد يحيى في رجب وقع لي حديثه عاليا

139 أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبه الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد سنة ثمان وعشرين وخمس مئة أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا عبد الله بن بكار حدثنا عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال رأيت رسول الله يوم العيد الأضحى يخطب على بعير هذا حديث عال قوي الإسناد صار به عكرمة بن عمار تابعيا 50 ابن أبي ذئب ع محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب واسم أبي

140 ذئب هشام بن شعبة الإمام شيخ الإسلام أبو الحارث القرشي العامري المدني الفقيه سمع عكرمة وشرحبيل بن سعد وسعيدا المقبري ونافعا العمري وأسيد بن أسد البراد وصالحا مولى التوأمة وشعبة مولى ابن عباس وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشي ومسلم بن جندب وابن شهاب الزهري والقاسم بن عباس ومحمد بن قيس وإسحاق بن يزيد الهذلي والزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري وسعيد بن سمعان وعثمان بن عبد الله ابن سراقة ومحمد بن المنكدر ويزيد بن عبد الله بن قسيط وخلقا سواهم وكان من أوعية العلم ثقة فاضلا قوالا بالحق مهيبا حدث عنه ابن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وابن أبي فديك وشبابه بن سوار وأبو علي الحنفي وحجاج بن محمد وأبو نعيم ووكيع وآدم بن أبي إياس والقعنبي وأسد بن موسى وعاصم بن علي وأحمد بن يونس اليربوعي وعلي بن الجعد وابن وهب والمقرىء وخلق كثير قال أحمد بن حنبل كان يشبه بسعيد بن المسيب فقيل لأحمد خلف مثله قال لا ثم قال كان أفضل من مالك إلا أن مالكا رحمه الله أشد تنقية للرجال منه قلت وهو أقدم لقيا للكبار من مالك ولكن مالكا أوسع دائرة في العلم والفتيا والحديث والإتقان منه بكثير قال محمد بن عمر الواقدي ولد سنة ثمانين وكان من أورع الناس وأودعهم ورمي بالقدر وما كان قدريا لقد كان يتقي قولهم ويعيبه

141 ولكنه كان رجلا كريما يجلس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرده ولا يقول له شيئا وإن مرض عاده فكانوا يتهمون بالقدر لهذا وشبهه قلت كان حقه أن يكفهر في وجوههم ولعله كان حسن الظن بالناس ثم قال الواقدي تلميذه وكان يصلي الليل أجمع ويجتهد في العبادة ولو قيل له

إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد أخبرني أخوه قال كان أخي يصوم يوما ويفطر يوما ثم سرد الصوم وكان شديد الحال يتعشى الخبر والزيت وله قميص وطيلسان يشتو فيه ويصيف قال وكان من رجال الناس صرامة وقولا بالحق وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب وكان يروح إلى الجمعة باكرا فيصلي إلى أن يخرج الإمام ورأيته يأتي دار أجداده عند الصفا فيأخذ كراءها وكان لا يغير شيبه ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن لزم بيته إلى أن قتل محمد وكان أمير المدينة الحسن بن زيد يجري على ابن أبي ذئب كل شهر خمسة دنانير وقد دخل مرة على والي المدينة فكلمه وهو عبد الصمد بن علي عم المنصور فكلمه في شيء فقال عبد الصمد بن علي إني لأراك مرائيا فأخذ عودا وقال من أرائي فوالله للناس عندي أهون من هذا ولما ولي المدينة جعفر بن سليمان بعث إلى ابن أبي ذئب بمئة دينار فاشترى منها ساجا كرديا بعشرة دنانير فلبسه عمره وقدم به عليهم بغداد

142 فلم يزالوا به حتى قبل منهم فأعطوه ألف دينار يعني الدولة فلما رجع مات بالكوفة رحمه الله نقل هذا كله ابن سعد في الطبقات عن الواقدي والواقدي وإن كان لا نزاع في ضعفه فهو صادق اللسان كبير القدر وفي مسند الشافعي سماعنا أخبرني أبو حنيفة بن سماك حدثني ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي شريح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل له قتيل فهو بخير النظرين إن أحب أخذ العقل وإن أحب فلة القود قلت لابن أبي ذئب أتأخذ بهذا فضرب صدري وصاح كثيرا ونال مني وقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول تأخذ به نعم آخذ به وذلك الفرض علي وعلى كل من سمعه إن الله اختار محمدا صلى الله عليه وسلم من الناس فهداهم به وعلى يديه فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخرين لا مخرج لمسلم من ذلك قال أحمد بن حنبل بلغ بن أبي ذئب أن مالكا لم يأخذ بحديث البيعان بالخيار فقال يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه ثم قال أحمد هو أورع وأقول بالحق من مالك قلت لو كان ورعا كما ينبغي لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام

143 عظيم فمالك إنما لم يعمل بظاهر الحديث لأنه رآه منسوخا وقبل عمل به وحمل قوله حتى يتفرقا على التلفظ بالإيجاب والقبول فمالك في هذا الحديث وفي كل حديث له أجر ولا بد فإن أصاب ازداد أجرا آخر وإنما يرى السيف على من أخطأ في اجتهاده الحرورية وبكل حال فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يعول على كثير منه فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه ولا ضعف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه بل هما عالما المدينة في زمانهما رضي الله عنهما ولم يسندها الإمام أحمد فلعلها لم تصح كتب إلى مؤمل البالسي وغيره أن أبا اليمن الكندي أخبرهم أنبأنا القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو سعيد الصيرفي حدثنا الأصم حدثنا عباس الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول بن أبي ذئب سمع عكرمة وبه قال الخطيب أنبأنا الجوهري أنبأنا المرزباني حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا أبو العيناء قال لما حج المهدي دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق أحد إلا قام إلا ابن أبي ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير المؤمنين فقال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعه فلقد قامت كل شعرة في رأسي وبه قال ابو العيناء وقال ابن أبي ذئب للمنصور قد هلك الناس فلو أعنتهم من الفيء فقال ويلك لولا ما سددت من الثغور لكنت تؤتى في منزلك فتذبح فقال ابن أبي ذئب قد سد الثغور وأعطى الناس من هو

144 خير منك عمر رضي الله عنه فنكس المنصور رأسه والسيف بيد المسيب ثم قال هذا خير أهل الحجاز قال أحمد بن حنبل ابن أبي ذئب ثقة قد دخل على أبي جعفر المنصور فلم يهله أن قال له الحق وقال الظلم ببابك فاش وأبو جعفر أبو حعفر قال مصعب الزبيري كان ابن أبي ذئب فقيه المدينة وقال البغوي حدثنا هارون بن سفيان قال قال أبو نعيم حججت عام حج أبو جعفر ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه على دار الندوة فقال له ما تقول في الحسن بن زيد بن حسن يعني أمير المدينة فقال إنه ليتحرى العدل فقال له ما تقول في مرتين فقال ورب هذه البنية إنك لجائر قال فأخذ الربيع الحاجب بلحيته فقال له أبو جعفر كف يا ابن اللخناء ثم أمر لابن أبي ذئب بثلاث مئة دينار قال محمد بن المسيب الأرغياني سمعت يونس

بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب قلت أما فوات الليث فنعم وأما ابن أبي ذئب فما فرط في الارتحال إليه لأنه مات وللشافعي تسعة أعوام علي بن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول كان ابن أبي ذئب

145 عسرا أعسر أهل الدنيا إن كان معك الكتاب قال اقرأه وإن لم يكن معك كتاب فإنما هو حفظ فقلت ليحيى كيف كنت تصنع فيه قال كنت أتحفظها وأكتبها وقال أبو إسحاق الجوزجاني قلت لأحمد بن حنبل فابن أبي ذئب سماعه من الزهري أعرض هو قال لا يبالي كيف كان قلت كان يلينه في الزهري بهذه المقالة فإنه ليس بالمجود في الزهري قال أحمد بن علي الأبار سألت مصعبا عن ابن أبي ذئب فقال معاذ والله أن يكون قدريا إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر وضربوهم ونفوهم فجاء منهم قوم إلى ابن أبي ذئب فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب فقبل هو قدري لأجل ذلك لقد حدثني من أثق به ما تكلم فيه قط وجاء عن أحمد بن حنبل أنه سئل عنه فوثقه ولم يرضه في الزهري وقال الفضل بن زياد سئل أحمد بن حنبل ايما أعجب إليك ابن عجلان أو أبن أبي ذئب فقال ما فيهما إلا ثقة قدم ابن أبي ذئب بغداد فحملوا عنه العلم وأجازه المهدي بذهب جيد ثم رد إلى بلاده فأدركه الأجل بالكوفة غريبا وذاك في سنة تسع وخمسين ومئة قال البغوي سمعت أحمد بن حنبل يقول كان ابن أبي ذئب رجلا صالحا قوالا بالحق يشبه بسعيد بن المسيب وكان قليل الحديث أخبرنا أبو الحسن بن البخاري وغيره كتابه قالوا أنبأنا عمر بن محمد

146 الدارقزي أنبأنا عبدالوهاب الأنماطي أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد الخطيب أنبأنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن سمعان سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبايع لرجل بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكه العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعدها أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه وبه أنبأنا ابن أبي ذئب عن شعبة هو مولى ابن عباس قال دخل المسور بن مخرمة على ابن عباس وعليه ثوب

إستبرق فقال ما هذا يا أبا العباس قال وما هو قال هذا الإستبرق قال ما علمت به ولا أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه حين نهى إلا للتجبر والتكبر ولسنا بحمد الله كذلك قال فما هذه الطيور في الكانون يعني تصاوير قال ألا ترى كيف أحرقناها بالنار فلما خرج المسور قال انزعوا هذا الثوب عني واقطعوا رأس هذه التماثيل والطيور

147 أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو القاسم بن صصرى أنبأنا أبو المكارم عبد الواحد بن محمد الأزدي أنبأنا أبو الفضل عبد الكريم المؤمل الكفرطابي قراءة عليه وأنا حاضر أنبأنا عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي أنبأنا أبو علي محمد بن القاسم بن معروف حدثنا أبو بكر أحمد بن علي القاضي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء ويأمر بصيامه قال الدارقطني كان ابن أبي ذئب صنف موطأ فلم يخرج ابن أبي مريم عن يحيى بن معين قال ابن أبي ذئب ثقة وكل من روى عنه ابن أبي ذئب فثقة إلا أبا جابر البياضي وكل من روى عنه مالك ثقة إلا عبد الكريم أبا أمية وقال يعقوب بن شيبة أخذه عن الزهري عرض والعرض عند جميع من أدركنا صحيح وسمعت أحمد ويحيى يتناظران في ابن أبي ذئب وعبد الله بن جعفر المخرمي فقدم أحمد المخرمي فقال يحيى المخرمي شيخ وأيش عنده وأطرى ابن أبي ذئب وقدمه على المخرمي تقديما كثيرا متفاوتا فذكرت هذا لعلي فوافق يحيى وسألت عليا عن سماع ابن أبي ذئب من الزهري فقال هي مقاربة وهي عرض

148 وقال الواقدي كان من أورع الناس وأفضلهم وكانوا يرمونه بالقدر وما كان قدريا أخبرني أخوه قال كان يصوم يوما ويفطر يوما فقدم رجل فجعل يسأله عن رجفة الشام فأقبل يحدثه ويستمع له وكان ذلك اليوم إفطاره فقلت له قم تغد قال دعه اليوم فسرد من ذلك اليوم إلى أن مات وكان شديد الحال وكان من رجال الناس صرامة وكان يتشبب في حذاثته حتى كبر وطلب الحديث وقال لو طلبت وأنا صغير كنت أدركت المشايخ ففرطت فيهم كنت أتهاون وكان يحفظ الحديث لم يكن له كتاب قال حماد بن خالد كان يشبه بابن المسيب وما كان هو ومالك في

موضع عند سلطان إلا تكلم ابن أبي ذئب بالحق والأمر والنهي ومالك ساكت قال عثمان الدارمي قلت ليحيى ما حال ابن أبي ذئب في الزهري فقال ابن أبي ذئب ثقة قلت هو ثقة مرضي وقد قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة سألت عليا عنه فقال كان عندنا ثقة وكانوا يوهنونه في أشياء رواها عن الزهري وسئل عنه أحمد فوثقه ولم يرضه في الزهري قال ابن أبي فديك مات سنة ثمان وخمسين ومئة وقال أبو نعيم وطائفة مات سنة تسع وخمسين وقال الواقدي اشتكى بالكوفة وبها مات

149 أخبرنا أحمد بن هبه الله عن عبد المعز أنبأنا تميم أنبأنا أبو سعد أنبأنا ابن حمدان أنبأنا أبو يعلى حدثنا علي بن الجعد حدثنا أبن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث بها ثم لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم صحيح عال قيل ألف ابن أبي ذئب كتابا كبيرا في السنن 51 هشام الدستوائي ع هو الحافظ الحجة الإمام الصادق أبو بكر هشام بن أبي عبد الله سنبر البصري الربعي مولاهم صاحب الثياب الدستوائية كان يتجر في القماش الذي يجلب من دستوا ولذا قيل له صاحب الدستوائي ودستوا بليدة من أعمال الأهواز حدث عن يحيى بن أبي كثير وقتادة والقاسم بن أبي بزة وحماد الفقيه وشعيب بن الحبحاب والقاسم بن عوف ومطر الوراق وعاصم بن بهدلة وعامر الأحول وعبد الله بن أبي نجيح ويونس الإسكاف وأبي

150 الزبير وأبي عصام البصري وعلي بن الحكم وأيوب وبديل بن ميسرة وينزل إلى أن يروي عن معمر بن راشد حدث عنه ابناه معاذ وعبد الله وشعبة وابن المبارك ويزيد بن زريع وعبد الوارث وابن علية ويحيى القطان ووكيع وغندر ومحمد ابن أبي عدي وبشر بن المفضل وإسحاق الأزرق وخالد بن الحارث وعبد الرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون وأبو داود وأبو عامر العقدي وعبد الصمد بن عبد الوارث ومكي بن إبراهيم وأبو عمر الحوضي وشاذ ابن فياض وعفان وأبو نعيم ومعاذ بن فضالة وأبو سلمة التبوذكي ومسلم بن إبراهيم وأبو الوليد وخلق كثير قال يزيد بن زريع سمعت أيوب يأمرنا بهشام بن أبي عبد الله ويحث على الأخذ عنه أمية

بن خالد سمعت شعبة يقول ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد به الله إلا هشام صاحب الدستوائي وكان يقول ليتنا ننجو من هذا الحديث كفافا لا لنا ولا علينا ثم قال شعبة إذا كان هشام يقول هذا فكيف نحن محمد بن عمار بن الحارث الرازي عن علي بن الجعد سمع شعبة يقول كان هشام الدستوائي أحفظ مني عن قتادة وقال ابن معين قال شعبة هشام أعلم بحديث قتادة مني وأكثر مجالسه له مني معلى بن منصور سألت ابن علية عن حفاظ البصرة فذكر هشاما الدستوائي

151 أبو هشام الرفاعي عن وكيع قال حدثنا هشام الدستوائي وكان ثبتا وقال ابن معين كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي لا يبالي أن لا يسمعه من غيره أبو حاتم عن أبي غسان التستري سمعت أبا داود الطيالسي يقول كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين وقال أبو حاتم ما رأيت أبا نعيم يحث على أحد إلا على هشام الدستوائي قال أبو حاتم وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي والدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن الدستوائي أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير فقال الدستوائي لا تسأل عنه أحدا ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه مثله عسى أما أثبت منه فلا صالح بن أحمد قال أبي أكثر من في يحيى بن أبي كثير بالبصرة هشام الدستوائي وقال علي بن المديني هو ثبت وقال أبو حاتم سألت عليا من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير قال هشام الدستوائي ثم حسين المعلم والأوزاعي وحجاج الصواف وأراه ذكر علي بن المبارك فإذا سمعت عن هشام عن يحيى فلا ترد بدلا قال العجلي هشام بصري ثقة ثبت في الحديث كان أروى الناس عن ثلاثة قتادة وحماد بن أبي سليم ويحيى بن أبي كثير كان يقول بالقدر ولم يكن يدعو إليه وقال ابن سعد هشام الدستوائي مولى بني سدوس كان ثقة ثبتا في الحديث حجة إلا أنه يرى القدر وقال ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة من أحب إليكما من

152 أصحاب يحيى بن أبي كثير قالا هشام قلت لهما والأوزاعي قالا بعده وزادني أبو زرعة لأن الأوزاعي ذهبت كتبه وأثبت أصحاب قتادة هشام وسعيد وروى محمد بن سعد عن عبيد الله العيشي قال كان هشام الدستوائي إذا فقد السراج من بيته يتململ على فراشه فكانت

امرأته تأتيه بالسراج فقالت له في ذلك فقال إني إذا فقدت السراج ذكرت ظلمة القبر وقال شاذ بن فياض بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه فكانت مفتوحة وهو لا يكاد يبصر بها وعن هشام قال عجبت للعالم كيف يضحك وكان يقول ليتنا ننجو لا علينا ولا لنا قال عون بن عمارة سمعت هشاما الدستوائي يقول والله ما أستطيع أن أقول أني ذهبت يوما قط أطلب الحديث أريد به وجه الله عز وجل قلت والله ولا أنا فقد كان السلف يطلبون العلم لله فنبلوا وصاروا أئمة يقتدى بهم وطلبه قوم منهم أولا لا لله وحصلوه ثم استفاقوا وحاسبوا أنفسهم فجرهم العلم إلى الأخلاص في أثناء الطريق كما قال مجاهد وغيره طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية ثم رزق الله النية بعد وبعضهم يقول طلبنا هذا العلم لغير الله فأبى أن يكون إلا لله فهذا أيضا حسن ثم نشروه بنية صالحة وقوم طلبوه بنية فاسدة لأجل الدنيا وليثنى عليهم فلهم ما نووا قال

153 عليه السلام من غزا ينوي عقالا فله ما نوى وترى هذا الضرب لم يستضيؤوا بنور العلم ولا لهم وقع في النفوس ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل وإنما العالم من يخشى الله تعالى وقوم نالوا العلم وولوا به المناصب فظلموا وتركوا التقيد بالعلم وركبوا الكبائر والفواحش فتبا لهم فما هؤلاء بعلماء وبعضهم لم يتق الله في علمه بل ركب الحيل وأفتى بالرخص وروى الشاذ من الأخبار وبعضهم أجترأ على الله ووضع الأحاديث فهتكه الله وذهب علمه وصار زاده إلى النار وهؤلاء الأقسام كلهم رووا من العلم شيئا كبيرا وتضلعوا منه في الجملة فخلف من بعدهم خلف بأن نقصهم في العلم والعمل وتلاهم قوم انتموا إلى العلم في الظاهر ولم يتقنوا منه سوى نزر يسير أوهموا به أنهم علماء فضلاء ولم يدر في أذهانهم قط أنهم يتقربون به إلى الله لأنهم ما رأوا شيخا يفتدى به في العلم فصاروا همجا رعاعا غاية المدرس منهم أن يحصل كتبا مثمنة يخزنها وينطر فيها يوما ما فيصحف ما يورده ولا يقرره فنسأل الله النجاة والعفو كما قال بعضهم ما أنا عالم ولا رأيت عالما وقد كان هشام بن أبي عبد الله من الأئمة لولا ما شاب علمه بالقدر قال الحافظ محمد بن البرقي قلت ليحيى بن معين أرأيت من يرمى

154 بالقدر يكتب حديثه قال نعم قد كان قتادة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وعبد الوارث وذكر جماعة يقولون بالقدر وهم ثقات يكتب حديثهم ما لم يدعوا إلى شيء قلت هذه مسألة كبيرة وهي القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي إذا علم صدقة في الحديث وتقواه ولم يكن داعيا إلى بدعته فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته والعمل بحديثه وترددوا في الداعية هل يؤخذ عنه فذهب كثير من الحفاظ إلى تجنب حديثه وهجرانه وقال بعضهم إذا علمنا صدقة وكان داعية ووجدنا عنده سنة تفرد بها فكيف يسوع لنا تلك السنة فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المبتدع إذا لم تبح بدعته خروجه من دائرة الإسلام ولم تبح دمه فإن قبول ما رواه سائغ وهذه المسألة لم تتبرهن لي كما ينبغي والذي أتضح لي منها أن من دخل في بدعة ولم يعد من رؤوسها ولا أمعن فيها يقبل حديثه كما مثل الحافظ أبو زكريا بأولئك المذكورين وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم

155 قال معاذ بن هشام مكث أبي يعني عاش ثمانيا وسبعين سنة قلت فهذا يدل على أنه أسن من أبي حنيفة وشعبة وأنه ولد في حياة جابر بن عبد الله وطائفة من الصحابة قال أبو الحسن الميموني حدثنا أحمد بن حنبل عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال مات هشام بن أبي عبد الله سنة اثنن وخمسين ومئة كان بينه وبين قتادة سبع سنين يعني في المولد وقال زيد بن الحباب دخلت عليه سنة ثلاث وخمسين ومئة ومات بعد ذلك بأيام وقال أبو الوليد وعمرو الفلاس مات سنة أربع وخمسين قلت حديثه في الدواوين كلها إلا الموطأ أخبرنا الأئمة يحيى بن أبي منصور وعبد الرحمن بن محمد والمسلم بن محمد وعلي بن أحمد وأحمد بن عبد السلام إجازة أنبأنا عمرو بن محمد أنبأنا هبه الله بن الحصين أنبأنا محمد بن غيلان أنبأنا محمد بن عبد الله حدثنا محمد بن شداد المسمعي حدثنا أبو عامر

156 العقدي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويظهر الزنى ويشرب الخمر وتقل الرجال وتكثر النساء حتى تكون في الخمسين امرأة القيم الواحد أخرجه

البخاري عن مسلم بن إبراهيم وحفص بن عمرو عن هشام الدستوائي نحوه 52 حماد عجرد الشاعر المفلق أبو عمرو حماد بن عمر بن يونس بن كليب السوائي مولاهم الواسطي أو الكوفي نادم الوليد بن يزيد ثم قدم بغداد زمن المهدي وبينه وبين بشار بن برد مزاح وهجاء فاحش وكان قليل الدين ماجنا أتهم بالزندقة وهو القائل * فأقسمت لو أصبحت في قبضة الهوى * لأقصرت عن لومي وأطنبت في عذري * ولكن بلائي منك أنك ناصح * وأنك لا تدري بأنك لا تدري * مات سنة إحدى وستين ومئة قتله محمد بن سليمان أمير البصرة على

157 الزندقة وقيل بل مات في سفر فالله أعلم ويقال هلك سنة خمس وخمسين ومئة وقيل بعد ذلك 53 حماد الراوية هو العلامة الأخباري أبو القاسم حماد بن سابور بن مبارك الشيباني مولاهم كان مكينا وناديما للوليد بن عبد الملك وكان أحد الأذكياء رواية لأيام الناس والشعر والنسب طال عمره وأخذ عنه المهدي وتوفي سنة ست وخمسين ومئة وهو في عشر التسعين وكان قليل النحو ربما لحن وقيل مات في دولة المهدي نحو الستين ومئة وقيل إن الوليد بن يزيد سأله لم سميت الراوية قال لأني أروي لكل شاعر تعرفه ولكل شاعر نعترف أنك يا أمير المؤمنين لا تعرفه وأنشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة للجاهلية فيقال إنه وكل به من يستنشده حتى

158 سرد ألفين وتسعمئة قصيدة فأمر له بمئة ألف درهم وقيل إن هشام بن عبد الملك أعطاه مئة ألف 54 معاوية بن صالح م 4 ابن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الإمام الحافظ الثقة قاضي الأندلس أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحضرمي الشامي الحمصي أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن المنادي أنبأنا عبد الله بن أحمد الفقيه أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا رزق الله التميمي أنبأنا علي بن محمد المعدل أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو حدثنا محمد ابن إسماعيل السلمي حدثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن يحيى ابن سعيد عن عمرة عن عائشة أنها قيل لها ماذا كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت كان

بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه هذا حديث صالح الإسناد أخرجه أبو عيسى الترمذي في كتاب الشمائل عن أبي إسماعيل السلمي بلديه فوافقناه يعلو معاوية من شرط مسلم

159 أخبرنا علي بن محمد الفقيه وإسماعيل بن عبد الرحمن ومحمد بن مشرف قالوا أنبأنا الحسن بن يحيى المخزومي أنبأنا عبد الله بن رفاعة أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا عبد الرحمن بن عمرو أنبأنا أبو الطاهر أحمد ابن محمد المديني حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عامر بن حشيب عن خالد بن معدان عن أبي أمامة سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند انقضاء الطعام الحمد لله حمدا كثير طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه أخرجه النسائي عن يونس ولد في حياة طائفة من الصحابة وفي دولة عبد الملك بن مروان في حدود الثمانين من الهجرة وحدث عن راشد بن سعد وأبي الزاهرية حدير بن كريب ومكحول وأبي مريم الأنصاري ونعيم بن زياد الأنماري ويونس بن سيف ويحيى بن جابر الطائي وعامر بن جشيب وضمرة بن حبيب وسليم بن عامر وأزهر بن سعيد الحرازي وحاتم بن حريث وحبيب بن عبيد وربيعة ابن يزيد القصير وزياد بن أبي سودة والسفر بن نسير وعبد الله بن أبي قيس وصالح بن جبير الأزدني وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وعبد القاهر أبي عبد الله وعبد الوهاب بن بخت وعمير بن هانىء والعلاء بن

160 الحارث وكثير بن الحارث والقاسم أبي عبد الرحمن الدمشقي ويحيى بن سعيد الأنصاري وخلق سواهم وكان من أوعية العلم حدث عنه سفيان الثوري والليث ورشد بن ابن سعد وابن وهب ومعن بن عيسى وعبد الرحمن بن مهدي وحماد بن خالد الخياط وبشر بن السري وزيد بن الحباب وأبو إسحاق الفزاري وعبد الله بن يحيى البرلسي والواقدي وعبد الله بن صالح كاتب الليث وهانىء بن المتوكل وآخرون وفر من الشام مع المروانية فدخل معهم الأندلس فلما استولى عليها عبد الرحمن بن معاوية الداخل ولاه قضاء ممالكه ثم إنه في آخر عمره حج وحدث بالحجاز وغيرها قال أحمد بن حنبل خرج من حمص قديما وكان ثقة وروى جعفر ابن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين ثقة وروى أحمد بن زهير عن يحيى صالح وأما عباس

الدوري فروى عن يحيى ليس برضي كان يحيى بن سعيد لا يرضاه وقال علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد عن معاوية بن صالح فقال ما كنا نأخذ عنه ذلك الزمان ولا حرفا وقال علي أيضا كان عبد الرحمن يوثقه أبو صالح الفراء أنبأنا أبو إسحاق الفزاري بحديث عن معاوية بن صالح ثم قال أبو إسحاق ما كان بأهل أن يروى عنه قلت أضنه يشير إلى مداخلته للدوله ابن أبي مريم سمعت خالي موسى بن سلمة قال أتيت معاوية بن

161 صالح لأكتب عنه فرأيت أراه قال الملاهي فقلت ما هذا قال شيء نهديه إلى صاحب الأندلس قال فتركته ولم أكتب عنه وقال العجلي والنسائي ثقة وقال أبو زرعة ثقة محدث وقال أبو حاتم صالح الحديث حسن الحديث ولا يحتج به وقال يحيى بن صالح الوحاظي خرج عن حمص سنة خمس وعشرين ومئة قال أبو داود وحج سنة خمس وخمسين ففيها لقيه عبد الرحمن بن مهدي وسفيان بمكة وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وكان قاضيا لهم بالأندلس حج من دهره حجة واحدة ومر بالمدينة فلقيه من لقيه وقال يزيد بن عبد ربه خرج من حمص سنة خمس وعشرين وهو شاب فصار إلى المغرب فولي قضاءهم وقال أبو صالح مر بنا معاوية حاجا سنة أربع وخمسين فكتب عنه الثوري وأهل مصر وأهل المدينة قال أحمد بن حنبل عن ابن مهدي كنا بمكة نتذاكر الحديث فبينا نحن كذلك إذا إنسان قد دخل فيما بيننا يسمع حديثنا فقلت من أنت قال أنا معاوية بن صالح فاحتوشناه أبو زرعة الدمشقي سمعت عبد الله بن صالح يقول قدم علينا معاوية

162 ابن صالح فجالس الليث فحدثه فقال الليث يا عبد الله ائت الشيخ فاكتب ما يملي عليك فأتيته وكان يمليها علي ثم نصير إلى الليث نقرؤها عليه فسمعتها من معاوية بن صالح مرتين قال ابن عدي حدثت عن حميد بن زنجويه قال قلت لعلي بن المديني إنك تطلب الغرائب فائت عبد الله بن صالح واكتب كتاب معاوية ابن صالح تستفيد مئتي حديث قال يعقوب بن شيبة منهم من يقول معاوية بن صالح وسط ليس بالثبت ولا بالضعيف ومنهم من يضعفه وقال ابن خراش صدوق وقال الليث بن عبدة قال يحيى بن معين كان عبد الرحمن بن مهدي إذا حدث بحديث

معاوية بن صالح زبره يحيى بن سعيد وقال أيش هذه الأحاديث وكان عبد الرحمن لا يبالي عمن روى ويحيى ثقة في حديثه وقال ابن عدي لمعاوية بن صالح عند ابن وهب كتاب وعند أبي صالح عنه كتاب وعند ابن مهدي ومعن عنه أحاديث وحدث عنه الليث وبشر بن السري وثقات الناس وما أرى بحديثه بأسا وهو عندي صدوق إلا أنه يقع في حديثه أفرادات وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال أبو سعيد بن يونس قدم معاوية مصر وذهب إلى الأندلس فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأندلس وملكها أتصل به فأرسله إلى الشام في بعض أمره فلما رجع إليه من الشام ولاه قضاء الجماعة بالأندلس إلى أن قال وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئة أخبرني بذلك

163 بكر بن أحمد الشعراني عن أحمد بن محمد بن عيسى مصنف تاريخ حمص وله عقب بالأندلس إلى الأن وقال أبو صالح كاتب الليث وغيره كذلك في تاريخ وفاته إنها سنة ثمان وقال الرمادي في تاريخه حدثنا عبد الله بن صالح قال قدم علينا معاوية بن صالح سنة سبع وخمسين فسمعنا منه فحج ثم رجع في سنة ثمان من الحج فسمعنا منه 55 مسعر ع مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث الإمام الثبت شيخ العراق أبو سلمة الهلالي الكوفي الأحول الحافظ من أسنان شعبة روى عن عدي بن ثابت وعمرو بن مرة والحكم بن عتيبة وثابت ابن عبيد وقتادة بن دعامة وسعد بن إبراهيم وزياد بن علاقة وسعيد بن أبي بردة وعبد الله بن عبد الله بن جبر وقيس بن مسلم وأبي بكر بن عمارة ابن رويبة ووبرة بن عبد الرحمن المسلي وإبراهيم بن محمد بن المنتشر وأبي إسحاق السبيعي وحبيب بن أبي ثابت وزيد العمى وعبيد الله بن القبطية ومحارب بن دثار وعلي ن الأقمر ومعبد بن خالد ويزيد الفقير

164 وعمير بن سعد صاحب علي رضي الله عنه وخلق وقد روى عن جماعة أساميهم محمد منهم ابن أبي ليلى ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة وروى عن محمد بن جحادة ومحمد بن سوقة ومحمد بن مسلم ابن شهاب ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عبيد الله الثقفي ومحمد بن زيد العمري ومحمد بن قيس بن مخرمة ومحمد بن خالد الضبي ومحمد بن جابر اليمامي

ومحمد بن عبد الله ابن الزبيري ومحمد بن الأزهر روى عنه سفيان بن عيينة ويحيى القطان وسليمان التيمي أحد شيوخه وابن نمير وشعيب بن حرب والخريبي ووكيع وأبو أحمد الزبيري ومحمد بن عبيد ويزيد بن هارون وابن المبارك ومحمد بن بشر ويحيى بن آدم وخلاد بن يحيى وعبد الله بن محمد بن المغيرة وثابت بن محمد العابد وخلق سواهم قال محمد بن بشر العبدي كان عند مسعر ألف حديث فكتبتها سوى عشرة وقال يحيى بن سعيد ما رأيت أحدا أثبت من مسعر وقال أحمد بن حنبل الثقة كشعبة ومسعر وقال وكيع شك مسعر كيقين غيره وقال هشام بن عروة ما قدم علينا من العراق أفضل من ذاك السختياني أيوب وذاك الرؤاسي مسعر وروى عن الحسن بن عمارة قال إن لم يدخل الجنة إلا مثل مسعر إن أهل الجنة لقليل

165 قال سفيان بن عيينة قالوا للأعمش إن مسعرا يشك في حديثه قال شكه كيقين غيره وعن خالد بن عمرو قال رأيت مسعرا كأن جبهته ركبة عنز من السجود وكان إذا نظر إليك حسبت أنه ينظر إلى الحائط من شدة حؤولته وروى ابن عيينة عن مسعر قال دخلت على أبي جعفر أمير المؤمنين فقلت يا أمير المؤمنين نحن لك والد وأنت لنا ولد وكانت جدته أم الفضل هلالية يعني والده ابن عباس فقال لي تقربت إلي بأحب أمهاتي إلي ولو كان الناس كلهم مثلك لمشيت معهم في الطريق قال أبو مسهر حدثنا الحكم بن هشام حدثنا مسعر قال دعاني أبو جعفر ليوليني فقلت إن أهلي يقولون لا نرضى اشتراءك لنا في شيء بدرهمين وأنت توليني أصلحك الله إن لنا قرابة وحقا قال فأعفاه قال سعد بن عباد حدثنا محمد بن مسعر قال كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن وقال سفيان بن عيينة سمعت مسعرا يقول من أبغضني جعله الله محدثا وقال مسعر من صبر على الخل والبقل لم يستعبد وقال مرة لرجل رأى عليه ثيابا جيدة ليس هذا من آلة طلب الحديث وكان طالب حديث قال سفيان بن عيينه قال معن ما رأيت مسعرا في يوم إلا وهو أفضل من اليوم الذي كان بالأمس وقال محمد بن سعد كان لمسعر أم عابدة فكان يخدمها وكان مرجئا فمات فلم يشهده سفيان الثوري والحسن ابن صالح

166 قال يحيى بن معين لم يرحل مسعر في حديث قط قلت نعم عامة حديثه عن أهل بلده إلا قتادة فكأنه ارتحل إليه قال شعبة بن الحجاج كنا نسمي مسعرا المصحف يعني من إتقانه وقالوا مرة لمسعر من أفضل من رأيت فقال عمرو بن مرة وقال أبو معمر القطيعي قيل لسفيان بن عيينة من أفضل من رأيت قال مسعر وقال شعبة مسعر للكوفيين كابن عون عند البصريين وقال إسحاق بن أبي إسرائيل سمعت ابن السماك سمعت مسعرا يقول من طلب الحديث لنفسه فقد اكتفى ومن طلبه للناس فليبالغ قال ابن عيينة سمعت مسعرا يقول وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت فتكسرت وعن يعلى بن عبيد قال كان مسعر قد جمع العلم والورع وروي عن عبد الله بن داود الخريبي قال ما من أحد إلا وقد أخذ عليه إلا مسعر ومما كان مسعر ينشده له أو لغيره * نهارك يا مغرور سهو وغفلة * وليلك نوم والردى لك لازم *

167 * وتتعب فيما سوف تكره غبه * كذلك في الدنيا تعيش البهائم * قال يحيى بن سعيد القطان ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس وقال سفيان الثوري كنا إذا اختلفنا في شيء أتينا مسعرا قال أبو أسامة سمعت مسعرا يقول إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون قلت هذه مسألة مختلف فيها هل طلب العلم أفضل أو صلاة النافلة والتلاوة والذكر فأما من كان مخلصا لله في طلب العلم وذهنه جيد فالعلم أولى ولكن مع حظ من صلاة وتعبد فإن رأيته مجدا في طلب العلم لاحظ له في القربات فهذا كسلان مهين وليس هو بصادق في حسن نيته وأما من كان طلبه الحديث والفقه غية ومحبة نفسانية فالعبادة في حقه أفضل بل ما بينهما أفعل تفضيل وهذا تقسيم في الجملة فقل والله من رأيته مخلصا في طلب العلم دعنا من هذا كله فليس طلب الحديث اليوم على الوضع المتعارف من حيز طلب العلم ب بل اصطلاح وطلب أسانيد عالية وأخذ عن شيخ لا يعي وتسميع لطفل يلعب ولا يفهم أو لرضيع يبكي أو لفقيه يتحدث مع حدث أو آخر ينسخ وفاضلهم مشغول عن الحديث بكتابة الأسماء أو بالنعاس والقارىء إن كان له مشاركة فليس عنده من الفضيلة أكثر من قراءة ما في الجزء سواء تصحف عليه الاسم أو اختبط

المتن أو كان من الموضوعات فالعلم عن هؤلاء بمعزل والعمل لا أكاد أداه بل أرى امورا سيئة نسأل الله العفو

168 قال ابن السماك رأيت مسعرا في النوم فقلت أي العمل وجدت أنفع قال ذكر الله وقال قبيصة كان مسعر لأن ينزع ضرسه أحب إليه من أن يسأل عن حديث وروي عن زيد بن الحباب وغيره أن مسعرا قال الإيمان قول وعمل وروى معتمر بن سليمان عن أبي مخزوم ذكره عن مسعر بن كدام قال التكذيب بالقدر أبو جاد الزندقة قرأت على إسحاق بن طارق أخبرك يوسف بن خليل أنبأنا أحمد بن محمد التيمي أنبأنا أبو علي المقرىء أنبأنا أبو نعيم قال روى مسعر من جماعة اسمهم محمد محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن مسلم الزهري ومحمد بن سوقة ومحمد بن جحادة ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ومحمد بن المنكدر ومحمد بن عبيد الله الثقفي ومحمد بن قيس بن مخرمة ومحمد ابن خالد الضبي ومحمد بن جابر اليمامي ومحمد بن عبد الله الزبيري ومحمد بن الأزهر وبه قال أبو نعيم وحدثنا القاضي أبو أحمد حدثنا محمد بن إبراهيم ابن شبيب حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي حدثنا مسعر عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال مكتوب في التوراة سورة الملك من قرأها في كل ليلة فقد أكثر وأطاب وهي المانعة تمنع من عذاب القبر إذا أتي من قبل رأسه قال له رأسه قبلك عني فقد كان يقرأ بي وفي سورة الملك وإذا أتي من قبل بطنه قال له بطنه قبلك عني فقد كان وعى في

169 سورة الملك وإذا أتي من قبل رجليه قالت له رجلاه قبلك عني فقد كان يقوم بي بسورة الملك وهي كذاك مكتوب في التوراة تابعه علي بن مسهر عن مسعر قال جعفر بن عون سمعت مسعرا ينشد * ومشيد دارا ليسكن داره * سكن القبور وداره لم تسكن *

170 قال جعفر بن عون سمعت مسعرا يوصي ولده كلاما * إني منحتك يا كدام نصيحتي * فاسمع مقال أب عليك شفيق * أما المزاحة والمراء فدعهما * خلقان لا أرضاهما لصديق * إني بلوتهما فلم أحمدهما * لمجاور جارا ولا لرفيق * والجهل يزري بالفتى في قومه * وعروقه

في الناس أي عروق * وهذان البيتان أظنهما لابن المبارك * من كان ملتمسا جليسا صالحا * فليأت حلقة مسعربن كدام * فيها السكينة والوقار وأهلها * أهل العفاف وعليه الأقوام * ومن عالي حديثه أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد وجماعة إجازة قالوا أنبأنا عمر بن محمد المؤدب أنبأنا هبه الله بن محمد أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن سليمان حدثنا عبيد الله بن موسى وثابت الزاهد وخلاد بن يحيى قالوا حدثنا مسعر عن محارب بن دثار عن جابر قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قأعد فقال قم فصل ركعتين وبه أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن يونس حدثنا نائل بن نجيح حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ بن جبل قال أشهد أن عمر في الجنة لأن ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

171 فهو حق فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا فقلت لمن هذا قال لعمر فأردت أن أدخله فذكرت غيره عمره فقال عمر يا رسول الله أعليك أغار أخبرنا أحمد بن إسحاق بن المؤيد الزاهد أنبأنا الفتح بن عبد السلام ببغداد أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أحمد بن محمد بن النقور حدثنا عيسى بن علي إملاء سنة تسع وثمانين وثلاثمئة قال قرىء على أبي قاسم البغوي وأنا أسمع قيل له حدثكم عبد الله بن عون الخراز حدثنا محمد ابن بشر عن مسعر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه اختلف على مسعر في إسناده كما سترى وبه إلى عيسى بن علي حدثنا إسماعيل بن عباس الوراق حدثنا

172 سعدان بن نصر حدثنا أبو قتادة الحراني عن مسعر عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تفطر قدماه فقيل له أليس قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الصوري ومحمد بن علي السلمي قالا أنبأنا أبو القاسم الحسين بن هبه الله بن صصري أنبأنا أبو القاسم الأسدي وأبو يعلى بن الحبوبي وأنبأنا أبو المعالي القرافي أنبأنا أبو البركات الحسن بن محمد أنبأنا أبو العشائر محمد بن خليل وأنبأنا علي بن محمد وأحمد بن مؤمن وعمر بن عبد المنعم بن القواس وعبد

المنعم بن عبد الطيف قالوا أنبأنا أبو نصر محمد بن هبة الله الشافعي أنبأنا أبو يعلى ابن الحبوبي قالوا ثلاثتهم أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد المصيصي أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان التميمي أنبأنا إبراهيم بن أبي ثابت حدثنا سعدان بن نضر المخرمي حدثنا عبد الله بن واقد عن سفيان أبو مسعر عن ابن الأقمر عن أبي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم حتى تفطر قدماه الحديث تفرد به عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني هكذا وحديث محمد بن بشر العبدي عن مسعر علة له وقد رواه خلاد بن يحيى وجماعة عن مسعر فقال عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة وهذا أصح الأقوال والله أعلم

173 الفلاس سمعت ابن المهدي حدثنا أبو خلدة فقال له أحمد بن حنبل كان ثقة فقال كان مؤدبا وكان خيارا الثقة شعبة ومسعر أبو زرعة الرازي سمعت أبا نعيم يقول مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا نعيم يقول كان مسعر شكاكا في حديثه وليس يخطىء في شيء من حديثه إلا في حديث واحد وقال العجلي كوفي ثقة ثبت كان الأعمش يقول شيطان مسعر يستضعفه يشككه في الحديث كان يقول الشعر وقال يحيى وأحمد ثقة وقال ابن عمار حجة من بالكوفة مثله وقال أبو حاتم مسعر أتقن من سفيان وأجود حديثا وأعلى إسنادا وهو أتقن من حماد بن زيد وقال أبو داود روى مسعر عن مئة لم يرو عنهم سفيان محمد بن عمار الرازي سمعت أبا نعيم سمعت الثوري يقول الإيمان يزيد وينقص قلت ما تقول أنت يا أبا نعيم فزورني وقال أقول يقول سفيان ولقد مات مسعر وكان من خيارهم وسفيان وشريك شاهدان فما حضرا جنازته توفي في رجب سنة خمس وخمسين ومئة

174 56 مالك بن مغول ع ابن عاصم بن غزية بن خرشة الإمام الثقة المحدث أبو عبد الله البجلي الكوفي حدث عن الشعبي وعبد الله بن بريدة ونافع العمري وعطاء بن أبي رباح وطلحة بن مصرف والحكم وعون بن أبي جحيفة وقيس بن مسلم وعبد الرحمن بن الأسود وأبي إسحاق ومحمد بن سوقة وسماك وزبيد اليامي وخلق وعنه أبو إسحاق شيخه وشعبة والثوري ومسعر وإسماعيل بن زكريا وابن عيينة وابن المبارك وشعيب بن حرب وابن نمير وعبيد الله الأشجعي

ووكيع وأبو معاوية ويحيى بن سعيد وأبو علي الحنفي وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم وقبيصة ومحمد بن سابق وعبد الرحمن بن مهدي وخلاد بن يحيى وعمرو بن مرزوق ومحمد بن يوسف الفريابي وخلق سواهم قال أحمد ثقة ثبت في الحديث وقال ابن معين وأبو حاتم وجماعة ثقة وقال العجلي رجل صالح مبرز في الفضل

175 وقال أحمد سمعت ابن عيينة يقول قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فوضع خده بالأرض قلت كان من سادة العلماء قال أبو نعيم وأبو بكر بن أبي شيبة توفي سنة تسع وخمسين ومئة وقال محمد بن سعد سنة ثمان وخمسين قال الخطيب حدث عنه أبو إسحاق السبيعي والربيع بن يحيى الأشناني وبين وفاتهما سبع أو ثمان وتسعون سنة وحديثه يكون نحوا من مئة حديث أخبرنا أبو سعيد بيبرس المجدي بحلب أنبأنا أبو البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن إسماعيل ببغداد أنبأنا عبيد الله بن شاتيل أنبأنا أبو سعد بن خشيش أنبأنا أبو علي بن شاذان أنبأنا أبو بكر النجاد قال قرىء على عبد الملك بن محمد وأنا أسمع حدثنا عاصم أنبأنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم أخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث إسرائيل وأخيه

176 يوسف عن أبي إسحاق ومن حديث عبد الله بن نمير عن مالك بن مغول كلاهما عن عبدالرحمن نحوه أخبرنا سليمان بن حمزة الحاكم وعمر بن محمد العمري وهذبة بنت علي قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا عبد الله بن حموية أنبأنا عيسى بن عمر حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول قال لي الشعبي ما حدثوك هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فخذه وما قالوه برأيهم فألقه في الحش 57 عبد الرحمن بن يزيد ع ابن جابر الإمام الحافظ فقيه الشام مع الأوزاعي أبو عتبة الأزدي الدمشقي الداراني ولد في خلافة عبد الملك بن مروان ورأى الكبار

ورأى بعض الصحابة فيما أرى وحدث عن أبي سلام الأسود وأبي الأشعث الصنعاني ومكحول وعبد الله بن عامر اليحصبي وابن شهاب الزهري وأبي كبشة السلولي وعطية بن قيس وخلق

177 حدث عنه ولده عبد الله والوليد بن مسلم وابن المبارك وعمر بن عبد الواحد ومحمد بن شابور وأيوب بن سويد وحسين الجعفي وخلق سواهم وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وقد لحقه أبو مسهر ورآه لكن ما سمع منه وبلغنا أن المنصور استقدمه إلى بغداد فوفد عليه روى الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال كنت أرتدف خلف أبي في أيام الوليد فقدم علينا سليمان بن يسار فدعاه أبي إلى الحمام وصنع له طعاما وكنت آتي المقاسيم أيام هشام بن عبدالملك وروى صدفة بن خالد عن ابن جابر قال قال خالد بن اللجلاج لمكحول سل هذا عما كان وعما لم يكن يعني ابن جابر قال أحمد بن حنبل ابن جابر ليس به بأس وقال الوليد سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول لا تكتبوا العلم إلا ممن يعرف بطلب الحديث قال أبو عبيد وخليفة بن خياط توفي سنة ثلاث وخمسين ومئة وقال أبو مسهر وجماعة مات سنة أربع وخمسين فأما رفيقه وسميه 58 عبد الرحمن بن يزيد ابن تميم السلمي الدمشقي صاحب مكحول فضعفه الجماعة وكلاهما قد قدم العراق وحدث بها وقد سمع أبو أسامة من هذا السلمي

178 واعتقد أنه ابن جابر فوهم وقد سقت ترجمة السلمي في التاريخ الكبير وفي ميزان الاعتدال وقد روى أيضا عن الزهري وبلال بن سعد وإسماعيل بن عبيد الله ومطعم بن المقدام وطائفة حدث عنه ولداه خالد وحسن والوليد بن مسلم وأبو أسامة وأبو المغيرة الخولاني وغيرهم قال ابن أبي داود قدم هو وثور وبرد بن سنان ومحمد بن راشد وابن ثوبان إلى العراق فروا من القتل كانوا قدرية قلت وتوفي ابن تميم سنة بضع وخمسين ومئة 59 عبد الواحد بن زيد الزاهد القدوة شيخ العباد أبو عبيدة البصري حدث عن الحسن وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن راشد وعبادة ابن نسي وعدة وعنه محمد بن السماك ووكيع وزيد بن الحباب وأبو سليمان الداراني ومسلم بن إبراهيم وآخرون وحديثه من قبيل الواهي عندهم قال البخاري تركوه وقال النسائي متروك الحديث وقال ابن

179 حبان كان ممن غلب عليه العبادة حتى غفل عن الإتقان فكثرت المناكير في حديثه قال ابن أبي الحواري قال لي أبو سليمان أصاب عبد الواحد الفالج فسأل الله أن يطلقه في وقت الوضوء فكان إذا أراد الوضوء انطلق وإذا رجع إلى سريره فلج وعنه قال علكيم بالخبر والملح فإنه يذيب شحم الكلى ويزيد في اليقين قال معاذ بن زياد سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول ما يسرني أن لي جميع ما حوته البصرة بفلسين وعن رجل قال وعظ عبد الواحد فنادى رجل كف فقد كشفت قناع قلبي فما التفت ومر في الموعظة فحشرج الرجل ومات فشهدت جنازته وقال مسمع بن عاصم شهدت عبد الواحد يعظ فمات في المجلس أربعة وعن حصين الوزان قال لو قسم بث عبد الواحد على أهل البصرة لوسعهم وكان يقوم إلى محرابه كأنه رجل مخاطب وعن محمد بن عبد الله الخزاعي قال صلى عبد الواحد بن زيد الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة قلت فارق عمرو بن عبيد لاعتزاله وقال بصحة الأكتساب وقد نسب إلى شيء من القدر ولم يشهر بل نصب نفسه للكلام في مذاهب

180 النساك وتبعه خلق وقد كان ثابت البناني ومالك بن دينار يعظان أيضا ولكنهما كانا من أهل السنة وكان عبد الواحد صاحب فنون داخلا في معاني المحبة والخصوص قد بقي عليه شيء من رؤية الاكتساب وفي ذلك شيء من أصول أهل القدر فان عندهم لا نجاة إلا بعمل فأما أهل السنة فيحضون على الاجتهاد في العمل وليس به النجاة وحده دون رحمة الله وكان عبد الواحد لا يطلق إن الله يضل العباد تنزيها له وهذه بدعة وفي الجملة عبد الواحد من كبار العباد والكمال عزيز وقد سقت من أخباره في تاريخ الإسلام ولكن ابن عوف ومسعر وهؤلاء أرفع وأجل ومات بعد الخمسين ومئة ويقال إلى سنة سبع وسبعين ومئة وهذا بعيد جدا وإنما المتأخر إلى هذا التاريخ الحافظ عبد الواحد بن زياد البصري 60 عاصم بن محمد ع ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني الفقيه أحد الأخوة حدث عن أبيه وعن محمد بن كعب القرظي وعن أخيه واقد

181 حدث عنه أبو نعيم وأبو الوليد وعلي بن الجعد وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أويس وآخرون وثقة أبو حاتم وغيره واحتج به أرباب الصحاح فلا يعرج على قول القائل كل من اسمه عاصم ففيه ضعف توفي سنة بضع وسنين ومئة أما قرابته 61 عاصم بن عمر أخو عبيد الله بن عمر العمري الحافظ فله رواية عن عبد الله بن دينار وجماعة وعنه ابن وهب وإسماعيل بن أبي أويس وجماعة ضعفه أحمد وغيره وقال يحيى بن معين ليس بشيء ذكرناه تمييزا 62 عباد بن راشد د س ق بصري صدوق إمام روى عن الحسن وقتادة وسعيد بن أبي خيرة

182 وعنه ابن مهدي وأبو داود وأبو نعيم ومسلم بن إبراهيم وعفان وآخرون قال أحمد ثقة صالح وقال ابن معين ليس بالقوي وقال أبو حاتم وغيره صالح الحديث وأنكر أبو حاتم على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء وقد خرج له البخاري مقرونا بآخر أما أبو داود فضعفه وقال النسائي ليس بالقوي قلت بقي إلى نحو الستين ومئة وهو أقوى من عباد بن منصور 63 عبد الرحمن بن شريح ع الإمام القدوة الرباني أبو شريح المعافري الإسكندراني العابد حدث عن أبي قبيل المعافري وموسى بن وردان وأبي هانىء حميد ابن هانىء وأبي الزبير المكي وجماعة وعنه ابن المبارك وابن وهب والمقرىء وعبد الله بن صالح وهانىء بن المتوكل وآخرون وكان متألها زاهدا مقبلا على شأنه وثقة يحيى بن معين وقال أبو حاتم لا بأس به قال هانىء بن المتوكل حدثني محمد بن عبادة المعافري قال كنا

183 عند أبي شريح رحمه الله فكثرت المسائل فقال قد درنت قلوبكم فقوموا إلى خالد بن حميد المهري استقلوا قلوبكم وتعلموا هذه الرغائب والرقائق فإنها تجدد العبادة وتورث الزهادة وتجر الصداقة وأقلوا المسائل فإنها هي غير ما نزل تقسي القلب وتورث العداوة قلت صدق والله فما الظن إذا كان مسائل الأصول ولوازم الكلام في معارضه النص فكيف إذا كانت من تشكيكات المنطق وقواعد الحكمة ودين الاوائل فكيف إذا كانت من حقائق الاتحادية وزندقة السبعينية ومرق الباطنية فواغربتاه ويا قلة ناصراه آمنت بالله ولا قوة إلا بالله

184 مات أبو شريح في شعبان سنة سبع وستين ومئة وكان من أبناء السبعين ومن العلماء العاملين وما هو بأخ لحيوة بن شريح المذكور إلا في التقوى والعلم 64 عبد العزيز بن أبي رواد 4 شيخ الحرم واسم أبيه ميمون وقيل أيمن بن بدر مولى الأمير المهلب بن أبي صفرة الأزدي المكي أحد الأئمة العباد وله جماعةاخوة حدث عن سالم بن عبد الله والضحاك بن مزاحم وعكرمة ونافع العمري وجماعة وليس هو بالكثير للحديث حدث عنه ولده فقيه مكة عبد المجيد بن أبي رواد وحسين الجعفي ويحيى القطان وأبو عاصم النبيل وعبد الرزاق ومكي بن إبراهيم وابن المبارك وآخرون قال ابن المبارك كان من أعبد الناس وقال يوسف بن أسباط مكث ابن أبي رواد أربعين سنة لم يرفع طرفه إلى السماء فبينا هو يطوف حول الكعبة إذ طعنه المنصور بأصبعه فالتفت فقال قد علمت أنها طعنة جبار

185 قال شقيق البلخي ذهب بصر عبد العزيز عشرين سنة ولم يعلم به أهله ولا ولده وعن سفيان بن عيينة قال كان ابن أبي رواد من أحلم الناس فلما لزمه أصحاب الحديث قال تركوني كأني كلب هرار قال أبو عبد الرحمن المقرىء ما رأيت أحدا قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي رواد خلاد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال كان يقال من رأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس قال عبد الصمد بن يزيد مردويه حدثنا ابن عيينة أن عبد العزيز بن أبي رواد قال لأخ له أقرضنا خمسة آلاف درهم إلى الموسم فسر التاجر وحملها إليه فلما جنه الليل قال ما صنعت يا ابن أبي رواد شيخ كبير وأنا كذلك ما أدري ما يحدث بنا فلا يعرف له ولدي حقه لئن أصبحت لآتينه ولأحاللنه فلما أصبح أتاه فأخبره فقال اللهم أعطه أفضل ما نوى ودعا له وقال إن كنت إنما تشاورني فإنما استقرضناه على الله فكلما اغتممنا به كفر الله به عنا فإذا جعلتنا في حل كأنه يسقط ذلك فكره التاجر أن يخالفه فما أتى الموسم حتى مات الرجل فأتى أولاده وقال مال أبينا يا أبا عد الرحمن فقال لهم لم يتهيأ ولكن الميعاد بيننا الموسم الآتي فقاموا من عنده فلما كان الموسم الآتي لم يتهيأ المال فقالوا أيش أهون عليك من الخشوع وتذهب بأموال الناس فرفع رأسه فقال رحم الله أباكم قد كان يخاف هذا وشبهه ولكن

الأجل بيننا الموسم الآتي وإلا فأنتم في حل مما قلتم قال فبينا هو ذات يوم خلف المقام إذ ورد عليه غلام كان قد هرب له إلى الهند بعشرة آلاف درهم فأخبره أنه اتجر وأن معه من التجارة ما لا يحصى قال سفيان فسمعته يقول لك الحمد سألناك خمسة

186 الاف فبعثت إلينا عشرة آلاف يا عبد المجيد احمل العشرة آلاف إليهم خمسة لهم وخمسة للإخاء الذي بيننا وبين أبيهم وقال العبد من يقبض ما معي فقال يا بني أنت حر لوجه الله وما معك فلك قال عبد العزيز سألت عطاء بن أبي رباح عن قوم يشهدون على الناس بالشرك فأنكر ذلك قال عبد العزيز اللهم ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فأغفره لنا يوم نقمتك من أعدائك وعن عبد العزيز وسئل ما أفضل العبادة قال طول الحزن قلت كان ابن أبي رواد كثير المحاسن لكن مرجىء قال مؤمل بن إسماعيل مات عبد العزيز فجيء بجنازته فوضعت عند باب الصفا وجاء سفيان الثوري فقال الناس جاء سفيان جاء سفيان فجاء حتى خرق الصفوف وجاوز الجنازة ولم يصل عليها لأنه كان يرى الإرجاء فقيل لسفيان فقال والله إني لأرى الصلاة على من هو دونه عندي ولكن أردت أن أري الناس أنه مات على بدعة يحيى بن سليم سمعت ابن أبي رواد يسأل هشام بن حسان في الطواف ما كان الحسن يقول في الإيمان قال كان يقول قول وعمل قال فما كان ابن سيرين يقول قال كان يقول آمنا بالله وملائكته فقال عبد العزيز كان ابن سيرين وكان ابن سيرين فقال هشام بين أبو عبد الرحمن الإرجاء بين أبو عبد الرحمن الإرجاء

187 قال ابن عيينة غبت عن مكة فجئت فتلقاني الثوري فقال لي يا ابن عيينة عبد العزيز بن أبي رواد يفتي المسلمين قلت وفعل قال نعم قال عبد الرزاق كنت جالسا مع الثوري فمر عبد العزيز بن أبي رواد فقال الثوري أما إنه كان شابا أفقه منه شيخا وقال أبو عاصم جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد فدق عليه بابه وقال أين الضال قال أحمد بن حنبل كان مرجئا رجلا صالحا وليس هو في التثبيت كغيره وقال أبو حاتم صدوق وقال ابن حبان روي عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة وكان يحدث بها توهما لا تعمدا قلت الشأن في صحة إسنادها إلى عبد العزيز فلعلها قد أدخلت عليه توفي في سنة تسع وخمسين ومئة وله أخوان عثمان روى له

البخاري في صحيحه وجبلة 65 شعيب بن أبي حمزة ع الإمام الثقة المتقن الحافظ أبو بشر الأموي مولاهم الحمصي الكاتب واسم أبيه دينار سمع الزهري فأكثر ونافعا وعكرمة بن خالد ومحمد بن المنكدر

188 وزيد بن أسلم وأبا الزناد وأبا طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الوهاب ابن بخت وعدة وعنه ابنه بشر وبقية والوليد بن مسلم ومحمد بن حمير وأبو حيوة شريح بن يزيد وأبو اليمان وعلي بن عياش وآخرون وكان بديع الكتابة وافر المهابة سمعه محمد بن حمير يقول رافقت الزهري إلى مكة فكنت أدرس أنا وهو القرآن جميعا قال أبو داود أبوه دينار مولى زياد وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين فشعيب في الزهري قال هو مثل يونس وعقيل كتب عن الزهري إملاء للسلطان كان كاتبا قلت يعني بالسلطان هشام بن عبد الملك قال عبد الله بن أحمد سألت أبي كيف سماع شعيب من الزهري قال حديثه يشبه حديث الإملاء ثم قال أبي الشأن فيمن سمع من شعيب كان رجلا ضيقا في الحديث قلت كيف سماع أبي اليمان منه قال كان يقول أنبأنا شعيب قلت فسماع ابنه بشر قال كان يقول حدثني أبي قلت فسماع بقية قال شيء يسير ثم قال ولما حضرته الوفاة جمع جماعة بقية وابنه فقال هذه كتبي أرووها عني قال أبو زرعة الدمشقي حدثني أحمد بن حنبل قال رأيت كتب شعيب فرأيت كتبا مضبوطة مقيدة ورفع أحمد من ذكره قلت فأين هو من يونس قال فوقه قلت فأين هو من عقيل قال فوقه قلت فأين هو من الزبيدي قال مثله قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول كان شعيب بن أبي حمزة قليل

189 السقط وقال الأثرم قال أحمد نظرت في كتب شعيب كان ابنه يخرجها إلى فإذا بها من الحسن والصحة مالا يقدر فيما أرى بعض الشباب أن يكتب مثلها صحة وشكلا ونحو ذا قال المفضل الغلابي كان عند شعيب عن الزهري نحو ألف وسبعمئة حديث وقال عباس عن يحيى بن معين أثبتهم في الزهري مالك ومعمر وعقيل ويونس وشعيب بن أبي حمزة وابن عيينة قال علي بن عياش كان شعيب بن أبي حمزة عندنا من كبار الناس وكنت أنا وعثمان بن سعيد بن كثير من ألزم الناس له وكان ضنينا بالحديث كان يعدنا المجلس فنقيم نقتضيه إياه فإذا فعل فإنما

كتابه بيده ما يأخذه أحد وكان من صنف آخر في العبادة وكان من كتاب هشام على نفقاته وكان الزهري معهم بالرصافة وسمعته يقول لبقية يا أبا محمد قد مجلت يدي من العمل قال أبو زرعة قلت لعلي ما كان يعمل قال كانت له أرض يعالجها بيده فلما حضرته الوفاة قال اعرضوا علي كتبي فعرض عليه كتاب نافع وأبي الزناد روى أبو زرعة الدمشقي عن دحيم قال شعيب ثقة ثبت يشبه حديثه حديث عقيل ثم قال والزبيدي فوقه قال أبو زرعة قال لنا علي بن عياش قيل لشعيب يا أبا بشر ما بشر لا يحضر معنا قال شغله الطب

190 قال يعقوب الفسوي في تاريخه حدثني سليمان بن الكوفي قال قلت لأبي اليمان مالي أسمعك إذا ذكرت صفوان بن عمرو تقول حدثنا صفوان بن عمرو تقول حدثنا صفوان وإذا ذكرت أبا بكر بن أبي مريم تقول حدثنا أبو بكر وإذا ذكرت شعيب بن أبي حمزة قلت أخبرنا شعيب فغضب فلما سكن قال لي مرض شعيب مرضه الذي مات فيه فأتاه إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد ومحمد بن حمير في رجال من أهل حمص أنا أصغرهم فقالوا كنا نحب أن نكتب عنك وكنت تمنعنا فدعا بقفه له فقال ما في هذه إلا ما سمعته من الزهري وكتبته وصححته فلم يخرج من يدي فإن أحببتم فاكتبوها قالوا فنقول ماذا قال تقولون أنبأنا شعيب وأخبرنا شعيب وإن أحببتم أن تكتبوها عن ابني فقد قرأتها عليه قال أبو زرعة الدمشقي حدثنا أبو اليمان قال دخلنا على شعيب حتى احتضر فقال هذه كتبي فمن أراد أن يأخذها فليأخذها ومن أراد أن يعرض فليعرض ومن أراد أن يسمع فليسمعها من ابني فإنه سمعها مني قلت فهذا يدلك على أن عامة ما يرويه أبو اليمان عنه بالإجازة ويعبر عن ذلك بأخبرنا وروايات أبي اليمان عنه ثابتة في الصحيحين وذلك بصيغة أخبرنا ومن روى شيئا من العلم بالإجازة عن مثل شعيب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه فذلك حجة عند المحققين مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقة ثبتا أيضا فمتى فقد ضبط الكتاب المجاز وإتقانه وتحريره أو إتقان المجيز أو المجاز له انحط المروي عن رتبة الاحتجاج به ومتى فقدت الصفات كلها لم تصح الرواية عند الجمهور وشعيب رحمه الله فقد كانت كتبه نهاية في الحسن والإتقان

191 والإعراب وعرف هو ما يجيز ولمن أجاز بل رواية كتبه بالوجادة كاف في الحجة وفي رواية أبي اليمان عنه بذلك دليل على إطلاق أخبرنا في الإجازة كما يتعاناه فضلاء المحدثين بالمغرب وهو ضرب من التدليس فإنه يوهم أنه بالسماع والله أعلم قال يزيد بن عبد ربه مات شعيب سنة اثنتين وستين ومئة وقال يحيى الوحاظي وغيره مات سنة ثلاث وستين قلت مات قبل حريز بن عثمان بسنة وعند ابن طبرزد نسخة لبشر بن شعيب عن أبيه أخبرنا جماعة كتابة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا علي ابن عياش حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن ابن المنكدر عن جابر قال كان الآخر من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

192 أخبرنا ابن الفراء ومحمد بن علي قالا أنبأنا ابن أبي لقمة أنبأنا الخضر بن عيدان أنبأنا علي بن محمد أنبأنا أبو نصر بن هارون حدثنا خيثمة حدثنا محمد بن عوف حدثنا عثمان بن سعيد أنبأنا شعيب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير 66 حرب بن ميمون م ت الإمام المحدث أبو الخطاب الأنصاري الأنسي مولاهم البصري وهو حرب الأكبر حدث عن مولاه النضر بن أنس وعطاء بن أبي رباح وأيوب السختياني وجماعة وعنه عبد الصمد بن عبد الوارث وحبان بن هلال والحسين بن حفص الذكواني ويونس المؤدب وبدل بن المحبر وعبد الله بن رجاء وآخرون وثقه علي بن المديني ولينه غيره واحتج به مسلم

193 قال يحيى بن معين صالح وقال أبو زرعة الرازي لين وقال البخاري قال سليمان بن حرب كان أكذب الخلق قلت هذه عجلة ومجازفة أو لعله عني آخر لا أعرفه 67 حرب بن ميمون صاحب الأغمية فشيخ صالح عابد ليس بحجة يروي عن عوف وخالد الحذاء روى عنه نصر بن علي الجهضمي وجماعة هو من أقران وكيع وأما 68 حرب بن أبي العالية الشيخ المحدث أبو معاذ البصري فروى عن الحسن البصري وأبي الزبير وعنه أبو الوليد وبدل بن

المحبر وقتيبة بن سعيد ولوين وجماعة اختلف رأي يحيى بن معين فيه ولينه أحمد قليلا وخرج له مسلم وأبو عبد الرحمن حديثا واحدا وكان الفلاس يقول هو حرب بن مهران

194 69 حرب بن شداد خ م د ت س الإمام الثقة الحافظ أو الخطاب البشكري البصري حدث عن شهر بن حوشب والحسن البصري ويحيى بن أبي كثير وطائفة وعنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود وعمرو بن مرزوق وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبدالله بن رجاء فقد اشترك جماعة في الرواية عن هذا وعن حرب بن ميمون المذكور وثقة أحمد بن حنبل وغيره وقال الفلاس كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه قلت هذا من تعنت يحيى في الرجال وله اجتهاده فلقد كان حجة في نقد الرواة مات حرب بن شداد في سنة إحدى وستين ومئة 70 خالد بن أبي عثمان ابن عبد الله بن خالد بن أسد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أبو أمية البصري من جلة العلماء

195 روى عن عروة بن الزبير وسعيد بن جبير وثمامة بن عبد الله وطائفة حدث عنه شعبة مع تقدمه وابن مهدي وأبو داود وأبو الوليد الطيالسي وأبو سلمة القبودكي وعفان ومحمد بن عبد الله الأنصاري وآخرون قال عنه عبد الصمد التنوري قال ولدت أنا وعمر بن عبد العزيز في شهر واحد وقال ابن معين وغيره ثقة وقال أبو حاتم لا بأس بحديثه قلت أظنه عاش مئة عام 71 خليد بن دعلج أبو حلبس ويقال أبو عبيد وأبو عمرو وأبو عمر السدوسي محدث بصري ضعيف نزل الموصل ثم سكن بيت المقدس وحدث بدمشق وغيرها عن الحسن وابن سيرين وعطاء بن أبي رباح ومعاوية بن قرة وثابت البناني وقتادة روى عنه الوليد بن مسلم وبقية وموسى بن داود وأبو الجماهر محمد بن عثمان وأبو نوبة الحلبي وأبو جعفر النفيلي ومنبه بن عثمان ضعفه أحمد ويحيى وقال أبو حاتم ليس بالمتين في الحديث هو

196 صالح وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن عدي عامة حديثه ما توبع عليه وقال ابن حبان كان كثير الخطأ مات بحران سنة ست وستين ومئة النفيلي حدثنا خليد عن ابن سيرين قال ذهب العلم وبقيت منه بقية في أوعية سوء عمرو بن حفص العسقلاني حدثنا

خليد عن قتادة ^ يزيد في الخلق ما يشاء فاطر قال الملاحة في العينين ويروى عن علي بن معمر عن خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس رفعه من أكل القثاء بلحم وقي الجذام هذا كذب وأرخ النفيلي موت خليد كما تقدم 72 مجاعة ابن الزبير البصري أحد العلماء العاملين حدث عن الحسن وابن سيرين وقتادة وأبي الزبير وجماعة روى عنه شعبة والنضر بن شميل وعبد الصمد بن عبد الوارث وعبدالله بن رشيد وآخرون قال حاضر بن مطهر السدوسي حدثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير الأزدي وذكره شعبة مرة فأثنى عليه وقال الصوام القوام وقال ابن عدي

197 هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وقال الدارقطني ضعيف قلت وقع لنا جزء من حديثه عن قتادة وغيره وقد ركب على مجاعة منام حمزة الزيات وأنه سمعه منه وذلك اختلاق 73 ابن أخي الزهري ع الإمام العالم الثقة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني حدث عن عمه كثيرا وعن أبيه وعنه معن بن عيسى والواقدي ويعقوب بن إبراهيم بن سعد والقعني وآخرون وثقه أبو داود وقال ابن معين ليس بالقوي قلت تفرد عن عمه بثلاثة أحاديث تستغرب وكان له ثروة ودنيا قتله ابنه وغلمانه لأجل ماله ثم ظفروا بالغلمان فقتلوا به وذلك في سنة سبع وخمسين ومئة رحمه الله 74 المغيرة بن زياد 4 الإمام العالم محدث الجزيرة أبو هاشم الموصلي

198 رأى أنس بن مالك فيما قيل وحدث عن عكرمة وعطاء بن أبي رباح ونافع العمري وعبادة بن نسي وعنه الثوري والمعافى بن عمران ووكيع والخريبي وأبو عاصم وعمر بن أيوب وآخرون قال أبو داود صالح الحديث ووثقه جماعة وقال النسائي ليس بالقوي وقال أحمد ضعيف كل حديث رفعه منكر وروى عباس وأحمد بن زهير عن يحيى ثقة وأما الحاكم فزلق وقال لم يختلفوا في تركه قلت توفي سنة اثنتين وخمسين ومئة 75 وهيب ابن الورد أخو عبد الجبار بن الورد العابد الرباني أبو أمية ويقال أبو عثمان المكي مولى بني مخزوم ويقال اسمه عبد الوهاب له عن تابعي لقي عائشة وعن حميد الأعرج وعمر بن محمد بن المنكدر

199 وعنه بشر بن منصور السلمي وابن المبارك وعبد الرزاق وإدريس ابن محمد الروذي وآخرون قال ابن إدريس ما رأيت أعبد منه وقال ابن المبارك قيل لوهيب يجد طعم العبادة من يعصي قال ولا من يهم بالمعصية وعن الثوري أنه قال قوموا إلى الطبيب يعني وهيبا وقيل إنه حلف أن لا يضحك حتى تعلمه الملائكة بمنزلته إذا احتضر قال ابن معين ثقة وقال النسائي ليس به بأس قيل مات سنة ثلاث وخمسين ومئة 76 عيسى بن عمر ت س الإمام المقرى العابد أبو عمر الهمداني الكوفي عرف بالهمداني وإنما هو من موالي بني أسد أخذ القراءة عرضا على طلحة بن مصرف وعاصم بن بهدلة والأعمش تلا عليه الكسائي وعبيد الله بن موسى وعبد الرحمن بن أبي حماد ومت بن عبد الرحمن وغيرهم وقد حدث عن عطاء بن أبي رباح وحماد الفقيه وعمرو بن مرة حدث عنه ابن المبارك ووكيع وأبو نعيم والفريابي وخلاد بن يحيى وخلق وثقه ابن معين وغيره وكان مقرىء الكوفة في زمانه بعد حمزة ومعه قال الثوري ما بها أقرأ منه

200 قال مطين مات سنة ست وخمسين ومئة 77 عيسى بن عمر العلامة إمام النحو أبو عمر الثقفي البصري روى عن الحسن وعون بن عبد الله بن عتبة وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وعاصم الجحدري وطائفة أخذ عنه الأصمعي وشجاع البلخي وعلي بن نصر الجهضمي وهارون الأعور والخليل بن أحمد وعبيد بن عقيل والعباس بن بكار وولاؤه لبني مخزوم نزل في ثقيف فاشتهر بهم وكان صاحب فصاحة وتقعر وتشدق في خطابه وكان صديقا لأبي عمرو بن العلاء وقد أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن أبي إسحاق وابن كثير المكي وصنف في النحو كتابي الإكمال والجامع وكان صاحب افتخار بنفسه قال مرة لأبي عمرو أنا أفصح من معد بن عدنان قال يحيى بن معين هو بصري ثقة أرخ القفطي وابن خلكان موته في سنة تسع وأربعين ومئة وأراه وهما فإن سيبويه جالسه وأخذ عنه ولعله بقي إلى بعد الستين ومئة

201 78 عوانة بن الحكم ابن عياض بن وزر الكلبي العلامة الأخباري أبو الحكم الكوفي الضرير أحد الفصحاء له كتاب التاريخ وكتاب سير معاوية وبني أمية وغير ذلك يروي عنه

هشام بن الكلبي وغيره وكان صدوقا في نقله قال محمد بن إسحاق النديم توفي سنة سبع وأربعين ومئة 79 مقاتل كبير المفسرين أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي يروي على ضعفه البين عن مجاهد والضحك وابن بريدة وعطاء وابن سيرين وعمرو بن شعيب وشرحبيل بن سعد والمقبري والزهري وعدة وعنه سعد بن الصلت وبقية وعبد الرزاق وحرمي بن عمارة وشبابة والوليد بن مزيد وخلق آخرهم علي بن الجعد قال ابن المبارك وأحسن ما أحسن تفسيره لو كان ثقة قيل إن

202 المنصور ألح عليه ذباب فطلب مقاتلا فسأله لم خلق الله الذباب قال ليذل به الجبارين قال ابن عيينة قلت لمقاتل زعموا أنك لم تسمع من الضحاك قال كان يغلق علي وعليه باب فقلت في نفسي أجل باب المدينة وقيل إنه قال سلوني عما دون العرش فقالوا أين امعاء النملة فسكت وسألوه لم حج آدم من حلق رأسه فقال لا أدري قال وكيع كان كذابا وعن أبي حنيفة قال أتانا من المشرق رأيان خبيثان جهم معطل ومقاتل مشبه مات مقاتل سنة نيف وخمسين ومئة قال البخاري مقاتل لا شيء البتة قلت أجمعوا على تركه 80 شعبة ع ابن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث

203 أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطي عالم أهل البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل وحدث عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء وسلمة بن كهيل وجامع بن شداد وسعيد بن أبي سعيد المقبري وجبلة بن سحيم والحكم ابن عتيبة وعمرو بن مرة وزبيد بن الحارث اليامي وقتادة بن دعامة ومعاوية بن قرة وأبي جمرة الضبعي وعمرو بن دينار ويحيى بن أبي كثير وعبيد بن الحسن وعدي بن ثابت وطلحة بن مصرف والمنهال بن عمرو وسعيد بن أبي بردة وسماك بن الوليد وأيوب السختياني ومنصور بن المعتمر وخلق كثير سواهم ورأى ناجية بن كعب شيخ أبي إسحاق السبيعي وكان من أوعية العلم لا يتقدمه أحد في الحديث في زمانه وهو من نظراء الأوزاعي ومعمر والثوري في الكثرة قال علي بن المديني له نحو من ألفي حديث قلت ما أظنه إلا يروي أكثر من ذلك بكثير قيل ولد سنة ثمانين

في دولة عبد الملك بن مروان وقال أبو زيد الهروي ولد سنة اثنتين وثمانين روى عنه عالم عظيم وانتشر حديثه في الأفاق

204 حدث عنه أيوب السختياني وسعيد الجريري ومنصور بن المعتمر ومطر الوراق ومنصور بن زادان وهؤلاء هم أحد شيوخه وابن إسحاق وأبان بن تغلب وسفيان الثوري وإبراهيم بن طهمان وإبراهيم ابن سعيد وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري وزائدة بن قدامة وزهير بن معاوية وعلي بن حمزة الكسائي وعبد السلام بن حرب وإسماعيل بن علية وعبد الله بن المبارك وعباد بن عباد وعباد بن العوام وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى السامي وعبيد الله الأشجعي ومحمد بن جعفر غندر وعبدة ابن سليمان وأبو إسحاق الفزاري وأبو معاوية الضرير ومحمد بن سواء ومحمد بن فضيل ومحمد بن يزيد الواسطي وأحمد بن بشير وبشر بن المفضل وخالد بن الحارث وخالد بن عبد الله الطحان وبشر بن السري وبشر بن منصور وبقية بن الوليد والحمادان وزافر بن سليمان وأبو خالد الأحمر وسفيان بن عيينة وشريك القاضي وعبد الله بن إدريس وعبد الله ابن داود الخريبي ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وأبو عبيدة عبد الواحد الحداد وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وعلي بن عاصم وعيسى بن يونس ومعتمر بن سليمان ومعاذ بن معاذ ومعاذ بن هشام وأبو عبيدة معمر بن المثنى ومعاوية بن هشام القصار ومصعب بن سلام ومصعب بن المقدام والمعافى بن عمران ومسكين بن بكير ومخلد بن يزيد وورقاء ووكيع وهشيم والنضر بن شميل وهارون الرشيد ويحيى بن أبي زائدة ويحيى بن سليم ويحيى بن حمزة القاضي ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون ويونس بن بكير والقاضي أبو يوسفي ويعقوب الحضرمي وأبو داود الطيالسي ومحمد بن أبي عدي وآدم بن أبي إياس وأمية بن خالد ومحمد بن عرعرة وأسود بن عامر وأسد بن موسى وعفان وأبو جابر محمد بن عبد الملك وأبو عامر عبد الملك العقدي

205 ومحمد بن كثير العبدي وسليمان بن حرب والقعني وأبو الوليد الطيالسي وبكر بن بكار وبدل بن المحبر وبهز بن أسد والحسن بن موسى الأشيب وحفص بن عمر الحوضي وحجاج بن محمد وحجاج بن نصير وحجاج بن منهال والحكم بن عبد الله أبو النعمان وحرمي بن

عمارة وحبان بن هلال وحسان بن حسان البصري وخلف بن الوليد ووهب بن جرير وروح بن عبادة والربيع بن يحيى الأشناني ومسلم بن إبراهيم وسعد بن الربيع أبو زيد الهروي وسعيد بن أوس أبو زيد اللغوي وشغيث بن محرز وشاذ بن فياض وأبو عاصم النبيل وعبد الله بن خيران وأبو عبد الرحمن المقرىء وعبد الله بن عثمان عبدان وعبد الله بن رجاء الغداني وعبد الله بن أبي بكر العتكي وعبيد الله بن موسى وعبد الملك الأصمعي وعبد السلام بن مطهر وعثمان بن عمر بن فارس وعلي بن قادم وعلي بن حفص المدائني وعمرو بن حكام وعمرو بن عاصم الكلابي وعمرو بن مرزوق وعاصم بن علي وعصام بن يوسف البلخي وأبو نعيم الملائي وقرة بن حبيب وموسى بن إسماعيل التبوذكي شيئا يسيرا وموسى بن مسعود النهدي ومظفر بن مدرك الحافظ ويحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير ويحيى بن كثير أبو غسان ويحيى بن عبد ربه وعلي ابن الجعد وشيبان بن فروخ حكاية وأمم سواهم ذكرت عامتهم في تاريخ الإسلام استفدت اسماءهم من خط الحافظ أبي عبد الله بن مندة فإنه سود كتاب الرواة عن شعبة وخرج لكثير منهم ومن جلالته قد روى مالك الإمام عن رجل عنه وهذا قل أن عمله مالك

206 قال أبو حاتم البستي حدثنا الهيثم بن خلف والحسين بن عبد الله القطان قالا حدثنا إسحاق بن موسى حدثنا معن القزاز عن مالك عن ابن إدريس عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال بعث عمر إلى ابن مسعود وأبي الدرداء وأبي مسعود الأنصاري فقال ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحبسهم بالمدينة حتى استشهد وكان أبو بسطام إماما ثبتا حجة ناقدا جهبذا صالحا زاهدا قانعا بالقوت رأسا في العلم والعمل منقطع القرين وهو أول من جرح وعدل أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي وطائفة وكان سفيان الثوري يخضع له ويجله ويقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث وقال الشافعي لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق قال أبو عبد الله الحاكم شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرف الحديث رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي وسمع من أربع مئة شيخ من التابعين قال وحدث عنه من شيوخه منصور والأعمش وأيوب وداود ابن أبي هند وسعد بن إبراهيم يعني قاضي المدينة قال

حماد بن زيد إذا خالفني شعبة في حديث صرت إليه وقال أبو داود الطيالسي سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث وسمع منه غندر سبعة آلاف قلت يعني بالآثار والمقاطيع قال أبو قطن لي شعبة إلى أبي حنيفة يحدثني فأتيته فقال كيف أبو بسطام قلت بخير قال نعم حشو المصر هو

207 أحمد بن زهير حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرحمن عن شعبة سمعت الحسن بن أبي الحسن يقول كلما نعق بهم ناعق اتبعوه قال وحدثنا أحمد حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة رأيت الحسن قام إلى الصلاة وقال لا بد لهؤلاء الناس من وزعة قرأت على أحمد بن محمد الحافظ بمصر وأحمد بن عبد الرحمن العلوي بدمشق قالا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي في سنة سبع وسبعين وأربع مئة أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري بهراة أنبأنا أبو القاسم البغوي سنة سبع عشرة وثلاث مئة حدثني أحمد بن زهير حدثنا سليمان بن أبي شيخ حدثني صالح بن سليمان قال كان شعبة مولى للأزد ومولده ومنشؤه بواسط وعلمه كوفي كان له ابن يقال له سعد وكان له أخوان بشار وحماد وكانا يعالجان الصرف وكان شعبة يقول لأصحاب الحديث ويلكم ألزموا السوق فإنما أنا عيال على أخوي قال وما أكل شعبة من كسبه درهما قط وبه قال البغوي حدثني جدي أحمد بن منيع سمعت أبا قطن يقول ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه نسي ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت أنه نسي وحدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه سمعت أبا الوليد سمعت شعبة يقول إذا كان عندي دقيق وقصب ما أبالي ما فاتني من الدنيا

208 حدثني عباس بن محمد حدثني فراد أبو نوح قال رأى علي شعبة قميصا فقال بكم اشتريت هذا فقلت بثمانية دراهم فقال لي ويحك أما تتقي الله ألا اشتريت قميصا بأربعة دراهم وتصدقت بأربعة كان خيرا لك قلت يا أبا بسطام إنا مع قوم نتجمل لهم قال أيش نتجمل لهم حدثنا علي بن سهل النسائي حدثنا عفان حدثنا حماد بن زيد قال قال أيوب الأن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال له شعبة هو فارس في الحديث فإذا قدم فخذوا عنه قال حماد فلما قدم أخذنا عنه حدثني عبد الله بن سعيد الكندي حدثنا وليد بن حماد سمعت عبد الله بن إدريس قال ما جعلت بينك

وبين الرجال مثل سفيان وشعبة حدثنا ابن زنجويه حدثنا عبد الرزاق عن أبي أسامة قال وافقنا من شعبة طيب نفس فقلنا له حدثنا ولا تحدثنا إلا عن ثقة فقال قوموا حدثنا عبد الله بن عمر القواريري سمعت يحيى بن سعيد يقول قال لي شعبة كل من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد حدثنا ابن زنجويه حدثنا يعقوب الحضرمي قال قال سفيان شعبة أمير المؤمنين في الحديث وروى عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان نحوه حدثنا ابن شبويه حدثنا عبدان بن عثمان عن أبيه قال قومنا حمار شعبة وسرجه ولجامه بضعة عشر درهما حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا قراد أنه سمع شعبة يقول كل شيء ليس في الحديث سمعت فهو خل وبقل

209 حدثنا أبو بكر الأعين حدثنا محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء قلت لشعبة لم تركت حديث أبي الزبير قال رأيته يزن فاسترجح في الميزان فتركته حدثنا علي بن سهل حدثنا عفان سمعت شعبة يقول لولا حوائج لنا إليكم ما جلست لكم قال عفان كان حوائجه يسأل لجيرانه الفقراء وسمعت شعبة يقول من ذهبنا إلى أبيه فأكرمنا فجاءنا ابنه أكرمناه ومن أتيناه فأهاننا أتانا ابنه أهناه حدثنا عمر بن شبة حدثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد ما رأيت أحدا قط أحسن حديثا من شعبة قال أبو بحر البكراوي ما رأيت أحدا أعبد لله من شعبة لقد عبد الله حتى جف جلده على عظمة واسود قال حمزة بن زياد الطوسي سمعت شعبة وكان ألثغ قد يبس جلده من العبادة يقول لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة وقال عمر بن هارون كان شعبة يصوم الدهر كله ذكر شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه لشعبة ثلاث مئة شيخ سماهم

210 قال أحمد بن حنبل شعبة أثبت من الأعمش في الحكم وشعبة أحسن حديثا من الثوري قد روى عن ثلاثين كوفيا لم يلقهم سفيان قال وكان شعبة أمة وحده في هذا الشأن قال عبد السلام بن مطهر ما رأيت أحدا أمعن في العبادة من شعبة رحمه الله قال أبو نعيم سمعت شعبة يقول لأن أزني أحب إلى من أن أدلس وقال سليمان بن حرب حدثنا شعبة يوما بحديث الصادق المصدوق وأحاديث نحوه فقال رجل من القدرية يا أبا بسطام ألا تحدثنا نحن أيضا بشيء فذكر حديث أبي صالح عن أبي هريرة عن

211 النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الحديث قال يحيى القطان كان شعبة من أرق الناس يعطي السائل ما أمكنه وقال أبو قطن كانت ثياب شعبة كالتراب وكان كثير الصلاة سخيا وعن عبد العزيز بن أبي رواد قال كان شعبة إذا حك جسمه أنتثر منه التراب وكان سخيا كثير الصلاة قال أبو داود الطيالسي كنا عند شعبة فجاء سليمان بن المغيرة يبكي وقال مات حماري وذهبت مني الجمعة وذهبت حوائجي قال بكم أخذته قال بثلاثة دنانير قال شعبة فعندي ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها ثم دفعها إليه قال النضر بن شميل ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة وبإسنادي الماضي إلى البغوي حدثنا علي بن الجعد قال قدم شعبة بغداد مرتين أيام المنصور وأيام المهدي كتبت عنه فيهما جميعا وقال أبو العباس السراج حدثنا محمد بن عمرو سمعت أصحابنا يقولون وهب المهدي لشعبه ثلاثين ألف درهم فقسمها وأقطعه ألف

212 جريب بالبصرة فقدم البصرة فلم يجد شيئا يطيب له فتركها قال أبو بكر الخطيب قدم شعبة في شأن أخيه كان حبسه أبو جعفر كان اشترى طعاما فخسر ستة آلاف دينار هو وشركاؤه يعني فكلم فيه شعبة أبا جعفر قال الأصمعي لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر قال لي كنت ألزم الطرماح فمررت يوما بالحكم بن عتيبة وهو يحدث فأعجبني الحديث وقلت هذا أحسن من الشعر فمن يومئذ طلبت الحديث قال أبو داود سمعت شعبة يقول لولا الشعر لجئتكم بالشعبي يعني أنه كان في حياة الشعبي مقبلا على طلب الشعر قال علي بن نصر الجهضمي قال شعبة كان قتادة يسألني عن الشعر فقلت له أنشدك بيتا وتحدثني حديثا وعن عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت أحدا أكثر تقشفا من شعبة وقال يحيى بن معين شعبة إمام المتقين وقال أبو زيد الأنصاري هل العلماء إلا شعبة من شعبة قال سلم بن قتيبة أتيت سفيان الثوري فقال ما فعل أستاذنا شعبة

213 وقال يحيى بن سعيد لا يعدل شعبة عندي أحد ابن مهدي سمعت شعبة يقول إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون قال أبو قطن سمعت شعبة بن الحجاج يقول ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث وعنه قال وددت أني وقاد حمام وأني لم أعرف الحديث قلت كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب

العلم يخاف من مثل هذا ويود أن ينجو كفافا قال عفان كان شعبة من العباد قال سعدبن شعبة أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها قلت وهذا قد فعله غير واحد بالغسل وبالحرق وبالدفن خوفا من أن تقع في يد إنسان واه يزيد فيها أو يغيرها روى أبو عبيدة الحداد عن شعبة قال لم يسمع حميد الطويل من أنس سوى أربعة وعشرين حديثا والباقي سمعها وثبته فيها ثابت البناني يعني فكان يحذف ثابتا ويدلسها فيقول عن أنس ما أعتقد إلا أنه سمع من أنس أضعاف ذلك فإنه مكثر عنه بحيث أنه له في الكتب الستة أزيد من مئة حديث قال علي بن المديني شعبة أحفظ للمشايخ وسفيان أحفظ للأبواب قال أبو داود قال لي شعبة في صدري أربع مئة حديث لأني الزبير والله لا حدثت عنه

214 قال القطان كان شعبة أمر في الأحاديث الطوال من سفيان قال علي بن المديني قيل ليحيى بن سعيد إن عبد الله بن إدريس وأبا خالد بن عمار يزعمان أن شعبة أملي عليهما فأنكر ذلك وقال قال لى شعبة ما أمليت على أحد من الناس ببغداد إلا على ابن زريع أكرهني عليه وقال إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها ثم قال له يحيى لو أردته على الإملاء لأملى علي وما أملى وأنا حاضر قط ولقد جاءه خارجة ابن مصعب وهو شيخ وليس عنده غيري فأخرج رقيعة فنفر شعبة فقال له إنما هي أطراف فسكن عبد الوهاب بن نجدة قال لي بقية كان شعبة يملي علي وذاك أنه قال لي اكتب لي حديث بحير بن سعيد فكتبتها له فقلت له كيف يحل لك أن تكتب ولا يحل لنا أن نكتب عنك فقال لي اكتب فكتب أكتب عنه القواريري حدثنا يزيد بن زريع قال أملى علينا شعبة هذه المسائل من كتابه يعني مسائل الحكم وحماد وكان يوما قاعدا يسبح بكرة فرأى قوما بكروا فأخذوا أمكنة لقوم يجيؤون بعدهم ورأى قوما يجيؤون فقام من مكانه فجلس في آخرهم ابن المديني حدثنا يحيى القطان قال هؤلاء شيوخ سعبة من الكوفة لم يلقهم سفيان عدي بن ثابت طلحة بن مصرف المنهال بن عمرو إسماعيل بن رجاء عبيد بن الحسن الحكم عبد الملك بن ميسرة يحيى أبو عمرو البهراني علي بن مدرك سماك بن الوليد سعيد بن أبي بردة

215 عبد الله بن جبر محل بن خليفة أبو السفر سعيد الهمداني ناجية بن كعب قال وكيع قال شعبة رأيت ناجية الذي يروي عنه أبو إسحاق يلعب بالشطرنج فتركته فلم أكتب عنه ومنهم العلاء بن بدر وحيان البارقي وعبد الله بن أبي المجالد وسمى جماعة رواها أحمد بن أبي خيثمة ثم زاد أناسا الوليد بن العيزار يحيى ابن الحصين نعيم بن أبي هند حبيب بن الزبير سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص قال عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا شعبة قال رأيت الحسن قام إلى الصلاة فتكابوا عليه فقال لا بد لهؤلاء الناس من وزعة وكان يقعد عند المنارة العتيقة في آخر المسجد وقد صالح ابن سليمان كانت في شعبة تمتمة قال أبو عبد الرحمن المقرىء سمعت شعبة يقول من كذب الإنسان مرتين يقول ليس بشيء إلا شويء ليس بشيء قال عبد الرحمن بن مهدي قال شعبة كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال سمعت أو حدثنا تحفظته وإلا تركته قال أحمد بن حنبل كان غلط شعبة في الأسماء قال الشافعي كان شعبة يجيء إلى الرجل يعني الذي ليس أهلا

216 للحديث فيقول لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان أبو زيد الهروي عن شعبة سبعة آلاف حديث وسمع عنه غندر مثلها أغربت عليه ألف حديث وأغرب هو علي ألفا قال شعبة وقفوهم تصدقوا أو تكذبوا سمعه منه أبو عبيدة الحداد قال مسلم بن إبراهيم كان شعبة إذا قام سائل في مجلسه لا يحدث حتى يعطى أو يضمن له قال أبو عاصم كنا عند شعبة وقد أقبل على رجل خراساني فقيل له تقبل على هذا وتدعنا قال وما يؤمنني أن معه خنجرا يشق بطني قال ابن أبي الدنيا حدثنا خالد بن خداش حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم قال رأيت شعبة في النوم فقلت أي الأعمال وجدت أشد عليك قال التجوز في الرجال قال عبيد بن يعيش سمعت يونس بن بكير سمعت شعبة يقول أكتم علي محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث وقال شعبة قلت ليونس بن عبيد سمع الحسن من أبي هريرة قال لا ولا حرف

217 قال أبو داود عن شعبة قال كان أيوب يمشي إلى مسجد بني ضبيعة يسألني عن الحديث فحدثته يوما بحديث قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن امرأة أرادت الحج فقال أيوب هاتوا إسنادا مثل هذا قال يحيى بن سعيد قال شعبة أتى إلي ابن عون وسليمان التيمي يعزياني

بأمي فقال سليمان حدثنا أبو نضرة فقال ابن عون قد رأيت أبا نضرة قال سليمان فما رأيت عفان حدثنا حماد بن سلمة قال جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس فحدثه به فقال له شعبة سمعته من أنس قال فيما أحسب فقال شعبة بيده هكذا وأشار بأصابعه لا أريده ثم ولى فلما ذهب قال حميد سمعته من أنس كذا وكذا مرة ولكن أحببت أن أفسده عليه ورواه أحمد عن عفان وفيه ولكن شدد علي فأحببت أن أشدد عليه روى سلم بن قتيبة عن شعبة قال قلت لمشاش سمع الضحاك من ابن عباس قال ما راه قط وروى هشيم عن شعبة قال خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون قال وكيع قال شعبة فلان عن فلان مثله لا يجزىء وقال سفيان الثوري يجزىء عثمان بن جبلة عن شعبة قال أي شيء ألذ من أن تلقى شيخا في فيء ريح قد لقي الناس وأنت تستثيره وتستخرج منه العلم قد خلوت به قال عفان كان شعبة يخضب بالحمرة

218 لم يقع لي بالاتصال من حديث شعبة بعلو سوى أربعة أحاديث منها ثلاثة في المئة الشريحية قرأت على عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد أخبركما موسى ابن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد بن البسري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة وشيبان عن قتادة سمعت أنس بن مالك يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يجهز ببسم الله الرحمن الرحيم هذا حديث ثابت ما عليه غبار وقتادة فحافظ يؤدي الحديث بحروفه أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وأبو العباس أحمد بن محمد ومحمد بن يوسف وأبو بكر ابن خطيب بيت الأبار وآخرون قالوا أنبأنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي أنبأنا عبد الأول بن عيسى أنبأنا أبو عاصم

219 الفضيل بن يحيى أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا عبد الله بن محمد المنيعي حدثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا يقول استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كرهه أخرجه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة بن الحجاج فوقع بدلا عاليا قال أبو زرعة مقاتلا هو ابن محمد يقول سمعت وكيعا

يقول إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة درجات في الجنة بذبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكديمي حدثنا يعقوب الحضرمي قال حدثنا شعبة الخير أبو بسطام الضخم عن الضخام وروى محمد بن عبد الله الرقاشي عن حماد بن زيد أنه كان إذا حدث عن شعبة قال * حدثنا الضخم عن الضخام * شعبة الخير أبو بسطام * الكديمي عن وهب بن جرير قال كلم أبي شعبة في أبان بن أبي عياش وسلم العلوي في الكف عنهما فأجابه في سلم ثم بدا له وقال أبو الوليد قال لي حماد بن زيد قال إذا خالفني شعبة في حديث صوت إلى قوله قلت كيف يا أبا إسماعيل قال إن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث عشرين مرة وأنا ارضى أن أسمعه مرة وروي عن عبد القدوس بن محمد الحبحابي سمعت أبي يقول لما

220 مات شعبة أريته بعد سبعة أيام وهو آخذ بيد مسعر وعليهما قميصا نور فقلت يا أبا بسطام ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بصدقي في رواية الحديث ونشري له وأدائي الأمانة فيه ثم أنشأ يقول * حباني إلهي في الجنان بقبة * لها ألف باب من لجين وجوهر * شرابي رحيق في الجنان وحليتي * من الذهب الإبريز والتاج أزهر * ونقلي لثام الحور والله خصني * بقصر عقيق تربة القصر عنبر * وقال لي الرحمن يا شعبة الذي * تبحر في جمع العلوم فأكثر * تنعم بقربي إنني عنك راضي * وعن عبدي القوام بالليل مسعر * كفى مسعرا عزا بأن سيزورني * فأكشف حجبي ثم أدنيه ينظر * في أبيات الأصم حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا أبو زيد الهروي سمعت شعبة يقول لأن أقع من السماء فأنقطع أحب إلى من أن أدلس القواريري سمعت يحيى القطان يحدث عن شعبة قال من الناس من عقله معه ومن الناس من عقله بفنائه ومنهم من لا عقل له فأما الذي عقله معه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم وأما الذي عقله بفنائه فالذي وذكر كلمة قال مكي بن إبراهيم سئل شعبة عن ابن عون فقال سمن وعسل قيل فما تقول في هشام بن حسان فقال خل وزيت قيل فما تقول في أبي بكر الهذلي قال دعني لا أقيء به ابن عيينة سمعت شعبة يقول من طلب الحديث أفلس بعت طست أمي بسبعة دنانير

221 أبو حاتم السجستاني حدثنا ألأصمعي قال كان شعبة إذا جاء بالحديث الحسن صاح أوه أفرق من جودته سريج بن يونس حدثنا هشيم قال دخلت المسجد فإذا شعبة جالس وحده فجلست إليه فرفع رجله فركلني وقال أنت طلبت منصورا ثم لم تجده في الإسطوانات فحينئذ جئت إلي وقال أبو الوليد سألت شعبة عن حديث فقال والله لا حدثتك به قلت ولم قال لأني لم أسمعه إلا مرة الطيالسي عن شعبة ما رأيت بالكوفة مثل زبيد بن الحارث قال أمية ابن خالد قلت لشعبة إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن صفين شهدها من أهل بدر سبعون رجلا قال كذاب أبو شيبة لقد ذاكرت الحكم فما وجدنا أحدا أشهد صفين من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت قلت قد شهدها عمار بن ياسر والإمام علي أيضا الأصم حدثنا الصاغاني قال قال شعيب بن حرب سمعت شعبة يقول لأن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون العبدي وقال بشر بن عمر الزهراني سمعت شعبة يقول لأن أخر من السماء أو من فوق هذا القصر أحب إلي من أن أقول قال الحكم لشيء لم أسمعه منه قلت هذا والله الورع قال نعيم بن حماد سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قلت

222 لشعبة من الذين تترك الرواية عنهم قال إذا أكثر عن المعروفين من الرواية مالا يعرف أو أكثر الغلط أو تمادى في غلط مجتمع عليه ولم يتهم نفسه عند اجتماعهم على خلافة أو رجل متهم بكذب وسائر الناس فارو عنهم عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير سمع شعبة يقول محمد بن إسحاق إمير المؤمنين في الحديث وأكتم الفضل بن محمد الشعراني سمعت سليمان بن حرب سمعت حماد ابن زيد يقول رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبي عياش يقول استعدي عليك إلى السلطان فإنك تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبصر بي فقال يا أبا إسماعيل قال فأتيته فما زلت أطلب إليه حتى خلصته وقال سعيد بن دكين الكلبي سمعت شعبة يقول ما رأيت أحدا أصدق من سليمان التيمي ابن المديني سمعت عبد الرحمن يقول قال لي شعبة كتبت عن أبي المهزم خمسين حديثا فما رويت عنه شيئا قلت هو يزيد بن سفيان هالك الحاكم حدثنا علي بن حمشاد حدثنا عثمان بن سعيد الواسطي حدثنا إسماعيل بن عمار عن عمران بن أبان قال لما قدم

هشيم البصرة فقال شعبة إن حدثكم عن عيسى بن مريم فصدقوه واكتبوا عنه فمال الناس إلى هشيم وتركوا شعبة فمر به بعض أصحابه فقال يا أبا بسطام مالك أين الناس قال أنا صنعت بنفسي ألقيت بنفسي في غبار الجص

223 قال سلم بن قتيبة ربما سمعت شعبة يقول لأصحاب الحديث يا قوم إنكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن وقال أبوداود قال لي شعبة عليك بورقاء فإنك لا تلقىمثله حتى ترجع عنى في الخير روى إسماعيل بن أبي كريمه عن يزيد بن هارون قال كان شعبة يقول لا تكتبوا الحديث إلا عن غني وكان هو فقيرا كان يعوله بنو أخيه وروى لبيد بن أبي لبيد السرخسي عن النضر بن شميل سمعت شعبة يقول تعالوا نغتاب في الله يريد الكلام في الشيوخ يحيى بن معين قال حجاج الأعور كتب لي سليمان بن مجالد إلى شعبة فأتيته فكنت أسأله حديث حماد عن إبراهيم فكان يحدثني ولا يدع أحدا يكتب عنده فكنت أسأله ثم أقول البول البول فقال هذا والله ياطل إنما تريد أن تتذكر الأبواب أبو جعفر الدارمي سمعت النضر بن شميل يقول أو قيل له قال شعبة أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوف فقلت له غط فخذك قال ما بأس بذلك فلذلك لم أرو عنه فقال النضر أنا سمعته يقول أتيت أبا الزبير وكانت به حاجة شديدة فتذممت أن أسأله إذ لم يكن عندي ما اعطيه قلت أخذ عنه بمكة وعن عمرو بن دينار عبيد الله بن جرير بن جبلة سمعت سعد بن شعبة يقول أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها وكان أبي إذا اجتمعت عنده كتب من

224 الناس أرسلني بها إلى البارجاه فأدفعها في الطين قال محمد بن أبي صفوان الثقفي حدثنا أمية بن خالد قلت لشعبة مالك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان قال تركت حديثه قلت تحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي وتدعه قال قلت إنه حسن الحديث قال من حسنه فررت قال القطان قال شعبة لو جاء عبد الملك بن أبي سليمان بحديث مثله لترك حديثه يعني حديثه عن عطاء عن جابر الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا روى عن شعبة قال سميت ابني سعدا فما سعد ولا أفلح قال سهل بن صالح حدثنا أبو داود حدثنا شعبة

قال قال لي سفيان الثوري أنت أمير المؤمنين في الجديث وقال أبو حاتم ين حبان أنبأنا السراج سمعت الدارمي سمعت النضر بن شميل يقول كان سليمان بن المغيرة يقول شعبة سيد المحدثين

225 وروى ثقة عن أبي داود سمع شعبة يقول أنا عبد لمن عنده حديثان ابن حبان حدثنا مكحول حدثنا النضر بن سلمة حدثنا مؤمل بن إسماعيل سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه حدثنا فهو مثل الرجل في فلاة معه بعير بلا خطام سعدويه حدثنا أشعت أبو الربيع السمان قال لي شعبة لزمت السوق فأفلحت ولزمت أنا الحديث فأفلست قال أبو نوح قراد سمعت شعبة يقول إذا رأيت المحبرة في بيت إنسان فارحمه وإن كان في كمك شيء فأطعمه قال يحيى بن أبي طالب سمعت أبا داود يقول كنت يوما بباب شعبة وكان المسجد ملأ فخرج شعبة فاتكأ علي وقال يا سليمان ترى هؤلاء كلهم يخرجون محدثين قلت لا قال صدقت ولا خمسة يكتب أحدهم في صغره ثم إذا كبر تركه أو يشتغل بالفساد قال ثم نظرت بعد ذلك فما خرج منهم خمسة عن شعيب بن حرب سمع شعبة يقول اختلفت إلى عمرو بن دينار خمس مئة مرة وما سمعت منه إلا مئة حديث الجهضمي حدثنا الأصمعي قال كنا عند شعبة فجعل يسمع إذا حدث صوت الألواح فقال الماء تمطر قالوا لا ثم عاد للحديث فسمع مثل ذلك فقال المطر قالوا لا ثم عاد فسمع مثل ذلك قال والله لا أحدث اليوم إلا أعمى فمكث ما شاء الله فقام أعور فقال يا أبا بسطام تخبرني أنا قال أبو الوليد سمعت شعبة يقول كنت آتي قتادة فأسأله عن

226 حديثين فيحدثني ثم يقول أزيدك فأقول لا حتى أحفظهما وأتقنهما أبو بكر بن شاذان البغدادي حدثنا علي بن محمد السواق حدثنا جعفر بن مكرم الدقاق حدثنا أبو داود حدثنا شعبة قال خرجت أنا وهشيم ألى مكة فلما قدمنا الكوفة رآني هشيم مع أبي إسحاق فقال من هذا قلت شاعر السبيع فلما خرجنا جعلت أقول حدثنا أبو إسحاق قال وإين رأيته قلت هو الذي قلت لك شاعر السبيع فلما قدمنا مكة مررت به وهو قاعد مع الزهري فقلت أبا معاوية من هذا قال شرطي لبني أمية فلما قفلنا جعل يقول حدثنا الزهري فقلت وأين رأيته قال الذي رأيته معي قلت أراني الكتاب فأخرجه فخرقته المبرد حدثنا يزيد بن محمد المهلبي حدثني الأصمعي سمعت شعبة يقول ما أعلم

أحد فتش الحديث كتفتيشي وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب قال ابن المبارك كنت عند سفيان إذ جاءه موت شعبة فقال مات الحديث قلت سمى شيخنا المزي في التهذيب لشعبة ثلاث مئة شيخ وامرأة وهي شميسة العتكية ومن أصغر شيوخه بقية وابن علية صاحباه قال الإمام أحمد كان شعبة أمه وحده في هذا الشأن وقال عبد السلام ابن مظهر ما رأيت أحدا أمعن في العبادة من شعبة

227 اتفقوا على وفاة شعبة سنة ستين ومئة بالبصرة فقيل مات في أولها والله أعلم وقال خليفة في الطبقات له شعبة مولى الأشاقر من الأزد يكنى أبا بسطام مات في رجب سنة ستين ومئة مات هو وجدي في شهر آخر الترجمة سردها علي ابن عبد الهادي الحافظ في سنة 733 ومن غرائب شعبة ما أنبأنا أحمد بن سلامة وابن البخاري عن أبي المكارم اللبان أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرني أبو الجودي سمعت سعيد بن المهاجر يحدث عن المقدام بن معدي كرب أن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل ضاف قوما فأصبح محروما إلا كان على كل مسلم نصرة حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعة وماله رواه أبو داود عن مسدد عن يحيى عن شعبة وسعيد شامي لا يعرف وأما أبو الجودي فاسمه الحارث بن عمير شامي أخبرنا أبو الفهم بن أحمد السلمي أنبأنا أبو محمد بن قدامة وأنبأنا سنقر بن عبد الله الزيني أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف قالا أنبأنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا محمد بن أبي نصر الحافظ أنبأنا علي بن بقاء الوراق أنبأنا أبو الفتح أحمد بن عمر الجهازي حدثنا أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان حدثنا أحمد بن الحسين حدثنا أبو حفص الفلاس

228 حدثنا أبو داود قال كنا عند شعبة نكتب ما يملي فسأل سائل فقال شعبة تصدقوا فلم يتصدق أحد فقال تصدقوا فإن أبا إسحاق حدثني عن عبد الله بن معقل عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقوا النار ولو بشق تمرة قال فلم يتصدق أحد فقال تصدقوا فإن عمرو بن مرة حدثني عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة فلم يتصدق أحد فقال تصدقوا فإن مجلا الضبي

حدثني عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واستتروا من النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة فلم يتصدق أحد فقال قوموا عني فوالله لأحدثتكم ثلاثة أشهر ثم دخل منزله فأخرج عجينا فأعطاه السائل فقال خذ هذا فإنه طعامنا اليوم محمد بن عبد الرحمن بن سهم حدثنا بقية سمعت شعبة يقول إني لأذاكر بالحديث يفوتني فأمض وقال مظفر بن مبدرك ذكروا لشعبة حديثا لم يسمعه فجعل يقول واحزناه 81 خالد بن برمك الوزير الكبير أبو العباس الفارسي جد الوزير جعفر بن الوزير يحيى البرمكي العراقي

229 قال الصولي كان يتهم بدين المجوس وكان يختلف إلى محمد بن علي الإمام ثم ابنه إبراهيم ابن الإمام وقال أبو القاسم بن عساكر وزر خالد للسفاح بعد حفص الخلال حكى عنه ابنه يحيى ثم إنه وزر للمنصور سنة وأشهرا ثم ولاه إمره بلاد فارس واستوزر بعده أبا أيوب المورياني قلت كان هذا الإنسان من أفراد الرجال رئاسة ودهاء وحزما وخلقه في ذلك أولاده مات في سنة خمس وستين ومئة عن خمس وسبعين سنة 82 سفيان ع ابن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي ابن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور

230 ابن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكذا نسبه ابن أبي الدنيا عن محمد بن خلف التيمي غير أنه أسقط منه منقذا والحارث وزاد بعد مسروق حمزة والباقي سواء وكذلك ذكر نسبه الهيثم بن عدي وابن سعد و أنه من ثور طابخة وبعضهم قال هو من ثور همدان وليس بشيء هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه أبو عبد الله الثوري الكوفي المجتهد مصنف كتاب الجامع ولد سنة سبع وتسعين اتفاقا وطلب العلم وهو حدث بأعتناء والده المحدث الصادق سعيد بن مسروق الثوري وكان والده من أصحاب الشعبي و خيثمة بن عبد ثقات الكوفيين و عداده في صغار التابعين روى له الجماعة الستة في دواوينهم وحدث عنه أولاده سفيان الإمام وعمر ومبارك وشعبة بن الحجاج وزائدة وأبو الأحوص وأبو عوانة وعمر بن عبيد الطنافسي و آخرون ومات سنة ست و عشرين ومئة معجم

شيوخ أبي عبد الله إبراهيم بن عبد الأعلى وإبراهيم بن عقبة وإبراهيم بن محمد بن المنتشر وإبراهيم بن مهاجر وإبراهيم بن ميسرة وإبراهيم بن مزيد الخوزي وأجلح بن عبد الله وآدم بن سليمان و أسامة بن زيد وإسرائيل أبو موسى و أسلم المنقري وإسماعيل بن إبراهيم المخزومي وإسماعيل السدي وإسماعيل بن كثير والأسود بن قيس وأشعث بن أبي الشعثاء والأغر بن الصباح وأفلت بن خليفة وإياد ابن لقيط وأيوب السختياني وأيوب بن موسى والبختري بن المختار وبرد

231 ابن سنان وبرد بن عبد الله بن أبي بردة وبشير أبو إسماعيل وبشير صاحب ابن الزبير وبكير بن عطاء وبهز بن حكيم وبنان بن بشر وتوبة العنبري وثابت بن عبيد وأبو المقدام ثابت بن هرمز وثور بن يزيد وثوير ابن أبي فاختة وجابر الجعفي وجامع بن أبي راشد وجامع بن شداد وجبلة بن سحيم وجعفر بن برقان وجعفر الصادق وجعفر بن ميمون وحبيب بن أبي ثابت وهو من كبار شيوخه وحبيب بن الشهيد وحبيب بن أبي عمرة وحجاج بن فرافصة والحسن بن عبيد الله والحسن بن عمرو الفقيمي وحصين بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير وحكيم بن الديلم وحماد بن أبي سليمان وحمران بن أ وحميد بن قيس وحميد الطويل وحنظلة بن أبي سفيان وخالد بن سلمة الفأفاء وخالد الحذاء وخصيف ابن عبد الرحمن وأبو الجحاف داود بن أبي عوف وداود بن أبي هند وراشد بن كيسان ورباح بن أبي معروف والربيع بن أنس والربيع بن صبيح وربيعة الرأي والركين بن الربيع وزيد اليامي والزبير بن عدي وزياد بن إسماعيل وزياد بن علاقة وهو من كبار مشيخته وزيد بن أسلم وزيد بن جبير وزيد العمي وسالم الأفطس وسالم أبو النضر وسعد بن إبراهيم وسعد بن إسحاق بن كعب وسعيد الجريري وأبو سنان سعيد بن سنان الشيباني الصغير وأبوه سعيد وسلم العلوي وأبو حازم سلمة بن دينار وسلمة بن كهيل وهو من كبارهم وسلمة بن نبيط وسليمان الأعمش وسليمان التيمي وسماك وسمي وسهيل وشبيب بن غرقدة وشريك بن أبي نمر وشعبة بن الحجاج وذلك في النسائي وصالح بن صالح بن حي وصالح مولى

التوأمة وصفوان بن سليم والضحاك بن عثمان وأبي سنان ضرار بن مرة وطارق بن عبد الرحمن وطريف أبو سفيان السعدي وطعمة بن غيلان وطلحة بن يحيى وعاصم بن أبي النجود

232 وعاصم بن عبيد الله وعاصم بن كليب وعصم الأحول وعبد الله بن أبي بكر بن حزم وعبد الله بن جابر البصري وعبد الله بن حسن بن حسن وعبد الله بن دينار وأبو الزناد عبد الله وعبد الله بن الربيع بن خيثم وعبد الله بن السائب الكوفي وعبد الله بن سعيد المقبري وعبد الله بن شبرمة وعبد الله بن شداد الأعرج وعبد الله بن طاووس وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وعبد الله بن عثمان بن خيثم وعبد الله بن عطاء وعبد الله بن عون وعبد الله بن عيسى وعبد الله بن أبي لبيد وعبد الله بن محمد بن عقيل وعبد الله بن أبي نجيح وعبد الأعلى بن عامر وعبد الرحمن بن ثروان وعبد الرحمن بن الحارث وعبد الرحمن بن زياد ابن أنعم وعبد الرحمن بن عابس وعبد الرحمن بن الأصبهاني وعبد الرحمن ابن علقمة وعبد الرحمن بن القاسم وعبد العزيز بن رفيع وعبد الكريم بن مالك وعبد الكريم أبو أمية وعبد الملك بن أبي بشير وعبد الملك بن أبي سليمان وابن جريج وعبد الملك بن عمير وعبدة بن أبي لبابة وعبيد الله ابن أبي زياد وعبيد الله بن عمر وعبيد بن الحسن وعبيد بن مهران المكتب وعبيد الصيد وعثمان بن الحرب وعثمان بن حكيم وأبو حصين عثمان بن عاصم وأبو اليقظان عثمان بن عمير وعثمان بن المغيرة وعثمان البتي وعطاء بن السائب وعكرمة بن عمار وعلقمة بن مرثد وعلي بن الأقمر وعلي بن بذيمة وعلي بن زيد بن جدعان وعمار الدهني وعمارة ابن القعقاع وعمرو بن سعيد بن أبي حسين وعمر بن محمد بن زيد وعمر ابن يعلى وعمر بن دينار وعمرو بن عامر الأنصاري وعمرو بن قيس الملائي وعمرو بن مرة وهو من قدماء شيوخه وعمرو بن ميمون بن مهران وعمرو بن يحيى بن عمارة وعمران بن مسلم الثقفي وعمران بن مسلم الجعفي وعمران البارقي وعمران القصير وعمير بن عبد الله

233 الخثعمي وعون بن أبي جحيفة والعلاء بن خالد والعلاء بن عبد الرحمن والعلاء بن عبد الكريم وعياش العامري وعيسى بن عبد الرحمن وعيسى بن أبي عزة وعيسى بن موسى

الحرشي وغالب أبو الهذيل وغيلان بن جامع وفرات القزاز وفراس بن يحيى وفضيل بن غزوان وفضيل بن مرزوق وفطر بن خليفة وقابوس بن أبي ظبيان وأبو هاشم القاسم بن كثير وقيس بن مسلم وهو من قدمائهم وقيس بن وهب وكليب بن وائل وليث بن أبي سليم ومحارب بن دثار وابن إسحاق ومحمد بن أبي أيوب الثقفي ومحمدبن أبي بكر بن حزم ومحمد بن أبي حفصة ومحمد بن راشد المكحولي ومحمد بن الزبير الحنظلي ومحمد ابن سعيد الطائفي ومحمد بن طارق المكي وابن أبي ذئب وابن أبي ليلى ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ومحمد بن عجلان ومحمد ابن عقبة ومحمد بن عمر بن علي ومحمد بن عمرو بن علقمة وأبو الزبير محمد بن مسلم ومحمد بن المنكدر وهو من كبارهم ومخارق الأحمسي والمختار بن فلفل ومخول بن راشد ومزاحم بن زفر ومصعب ابن محمد بن شرحبيل ومطرف بن طريف ومعاويةبن إسحاق بن طلحة ومعاوية بن صالح ومعبد بن خالد ومعمر بن راشد ومغيرة بن مقسم ومغيرة بن النعمان والمقدام بن شريح ومنصور بن حيان ومنصور بن صفية ومنصور بن المعتمر وموسى بن أبي عائشة وموسى بن عبيدة وموسى بن عقبة وميسرة بن حبيب وميسرة الأشجعي وأبو حمزة ميمون الأعور ونسير بن ذعلوق ونهشل بن مجمع ونوح بن أبي بلال وهارون ابن عنترة وهشام بن إسحاق وهشام بن حسان وهشام بن عائذ وهشام ابن عروة وهشام بن أبي يعلى وواصل الأحدب ووبر بن أبي دليلة وورقاء بن إياس والوليد بن قيس السكوني ويحيى بن أبي إسحاق

234 الحضرمي ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن هنىء بن عروة ويزيد ابن أبي زياد ويزيد بن يزيد بن جابر ويعلى بن عطاء ويونس بن عبيد وأبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني وأبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم وأبو جعفر الفراء وأبو حنان الكلبي وأبو الجويرية الجرمي وأبو حيان التيمي وأبو خالد الدالاني وأبو روق الهمداني وأبو السوداء النهدي وأبو شهاب الحناط الكبير موسى وأبو عقيل مولى عمر بن الخطاب وأبو فروة الهمداني وأبو مالك الأشجعي وأبو هارون العبدي وابو هاشم الرماني وأبو يحيى القتات وأبو يعفور العبدي ويقال إن عدد شيوخة ست مئة شيخ وكبارهم الذين حدثوه عن أبي هريرة وجرير بن عبد الله وابن عباس و

أمثالهم وقد قرأ الختمة عرضا على حمزة الزيات أربع مرات وأما الرواة عنه فخلق فذكر أبو الفرج بن الجوزي أنهم أكثر من عشرين ألفا وهذا مدفوع ممنوع فإن بلغوا ألفا فبالجهد وما علمت أحدا من الحفاظ روى عنه عدد أكثر من مالك وبلغوا بالمجاهيل وبالكذابين ألفا وأربع مئة حدث عنه من القدماء من مشيخته وغيرهم خلق منهم الأعمش وأبان بن تغلب وابن عجلان وخصيف وابن جريج وجعفر الصادق وجعفر بن برقان وأبو حنيفة والأوزاعي ومعاوية بن صالح وابن أبي ذئب ومسعر وشعبة ومعمر وكلهم ماتوا قبله وإبراهيم بن سعد وأبو إسحاق الفزاري وأحمد بن يونس اليربوعي وأحوص بن جواب وأسباط ابن محمد وإسحاق الأزرق وابن علية وأمية بن خالد وبشر بن السري

235 وبشر بن منصور وبكر بن الشرود وبكير بن شهاب وثابت بن محمد العابد وثعلبة بن سهيل وجرير بن عبد الحميد وجعفر بن عون والحارث بن منصور الواسطي والحسن بن محمد بن عثمان والحسين بن حفص وحصين بن نمير وحفص بن غياث وأبو أسامة وحماد بن دليل وحماد بن عيسى الجهني وحميد بن حماد وخالد بن الحارث وخالد بن عمرو القرشي وخلف بن تمبم وخلاد بن يحيى ودبيس الملائي وروح ابن عبادة وزهير بن معاوية وزيد بن أبي الزرقاء وزيد بن الحباب وسفيان ابن عقبة وسفيان بن عيينة وأبو داود الطيالسي وسهل بن هاشم البيروتي وأبو الأحوص سلام وشعيب بن إسحاق وشعيب بن حرب وأبو عاصم وضمرة وعباد السماك وعبثر بن القاسم وعبد الله الخريبي وعبد الله بن رجاء المكي لا الغداني وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن وهب وعبد الله بن نمير وعبد الله بن الوليد العدني وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرحيم بن سليمان وعبد الرزاق وعبد الملك بن الذماري وعبدة بن سليمان وعبيد الله الأشجعي وعبيد الله بن عمرو الرقي وعبيد الله بن موسى وعبيد بن سعيد الأموي أخ ليحيى وعلي بن أبي بكر الإسفذني وعلي بن الجعدي خاتمة أصحابه الأثبات وعلي بن حفص المدائني وعلي بن قادم وعمرو بن محمد العنقزي وعيسى بن يونس وأبو الهذيل غسان بن عمر العجلي وأبو نعيم والفضل السيناني وفضيل ابن عياض والقاسم بن الحكم والقاسم بن يزيد الجرمي وقبيصة ومالك

ومبارك بن سعيد أخوه ومحمد بن بشر ومحمد بن الحسن الأسدي ومحمد بن عبد الوهاب القناد ومحمد بن كثير العبدي ومصعب

236 ابن ماهان ومصعب بن المقدام وأبو همام محمد بن محبب ومحمد بن يوسف الفريابي ومخلد بن يزيد ومعاذ بن معاذ ومعاوية بن هشام ومعلى ابن عبد الرحمن الواسطي ومهران بن أبي عمر وأبو خليفة موسى بن مسعود ومؤمل بن إسماعيل ونائل بن نجيح والنعمان بن عبد السلام وهارون بن المغيرة ووكيع بن الجراح والوليد بن مسلم ويحيى بن آدم ويحيى بن القطان ويحيى بن سليم الطائفي ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ويحيى بن يمان ويزيد بن أبي حكيم ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون ويعلى بن عبيد ويوسف بن أسباط ويونس بن أبي يعفور وأبو أحمد الزبيري وأبو بكر الحنفي وأبو داود الحفري وأبو سفيان المعمري وأبو عامر العقدي وأمم سواهم قال يحيى بن أيوب العابد حدثنا أبو المثنى قال سمعتهم بمرو يقولون قد جاء الثوري قد جاء الثوري فخرجت أنظر إليه فإذا هو غلام قد بقل وجهه قلت كان ينوه بذكره في صغره من أجل فرط ذكائه وحفظه وحدث وهو شاب قال عبد الرزاق وغيره عن سفيان قال ما استودعت قلبي شيئا قط فخانني قلت أجل إسناد للعراقيين سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمه عن عبد الله وقال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم ويحيى بن معين وغيرهم سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث

237 وقال ابن المبارك كتبت عن ألف ومئة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان وعن أيوب السختياني قال ما لقيت كوفيا أفضل على سفيان وقال البراء بن رتيم سمعت يونس بن عبيد يقول ما رأيت أفضل من سفيان فقيل له فقد رأيت سعيد بن جبير وإبراهيم وعطاء ومجاهدا وتقول هذا قال هو ما أقول ما رأيت أفضل من سفيان وقال أبن المهدي ما رأت عيناي أفضل من أربعة أو مثل أربعة ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفا من شعبة ولا أعقل من مالك ولا أنصح للأمة من ابن المبارك وروى وكيع عن شعبة قال سفيان أحفظ مني وقال عبد العزيز بن أبي رزمة قال رجل لشعبة خالفك سفيان فقال دمعتني وقال ابن مهدي كان وهيب يقدم

سفيان في الحفظ على مالك وقال يحيى القطان ليس أحد أحب إلي من شعبة ولا يعدله أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان وقال عباس الدوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان أحدا في زمانه في الفقه والحديث والزهد وكل شيء ابن شودب سمعت أيوب السختياني يقول ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثوري وقال ابن مهدي رأى أبو إسحاق السبيعي سفيان الثوري مقبلا فقال ^ وآتيناه الحكم صبيا ^ مريم 12

238 وروى من وجوه عن يونس بن عبيد قال ما رأيت كوفيا أفضل من سفيان سفيان بن وكيع حدثنا أبو يحيى الحماني سمع أبا خنيفه يقول لو كان سفيان الثوري في التابعين لكان فيهم له شأن وعن أبي حنيفة قال لو حضر علقمة والأسود لاحتاجا إلى سفيان وروى ضمرة عن المثنى بن الصباح قال سفيان عالم الأمة وعابدها أبو داود الحفري عن ابن أبي ذئب قال ما رأيت أشبه بالتابعين من سفيان الثوري وقال أبو قطن عن شعبة ساد سفيان الناس بالورع والعلم يعقوب الحضرمي سمعت شعبة يقول سفيان أمير المؤمنين في الحديث وعن ابن عيينة قال ما رأيت رجلا أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري نعيم بن حماد عن ابو وهب قال ما رأيت مثل سفيان الثوري وعن ابن المبارك قال ما نعت لي أحد فرأيته إلا وجدته دون نعته إلا سفيان الثوري وقال أحمد بن حنبل قال لي ابن عيينة لن ترى بعينيك مثل سفيان الثوري حتى تموت علي بن الحسين بن شقيق عن عبد الله قال ما أعلم على الأرض أعلم بن سفيان وعن حفص بن غياب قال ما أدركنا مثل سفيان ولا أنفع من مجالسته

239 وقال أبو معاوية ما رأيت قط أحفظ لحديث الأعمش من الثوري كان يأتي فيذاكرني بحديث الأعمش فما رأيت أحدا أعلم منه بها وقال محمد بن عبد الله بن عمار سمعت يحيى بن سعيد يقول سفيان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش وقال محمد بن زنبور سمعت الفضيل يقول كان سفيان والله أعلم من أبي حنيفة وقال ابن راهوية سمعت عبد الرحمن بن مهدي ذكر سفيان وشعبة ومالكا وابن المبارك فقال أعلمهم بالعلم سفيان وقال أبو بكر بن أبي شيبة سمعت يحيى القطان يقول ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان ثم شعبة وقال بشرالحافي كان الثوري عندنا إمام

الناس وعنه قال سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما قال ابن معين لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش ومنصور وأبي إسحاق من الثوري وعن أبي إسحاق الفزاري قال ما رأيت مثل الثوري وقال أبو بكر بن عياش إني لأرى الرجل يصحب سفيان فيعظم في عيني وقال ورقاء وجماعة لم ير سفيان الثوري مثل نفسه وعن شعيب بن حرب قال إني لأحسب أنه يجاء غدا بسفيان حجة من الله على خلفه يقول لهم لم تدركوا نبيكم قد رأيتم سفيان

240 قال أبو عبيدة الأجري سمعت أبو داود يقول ليس يخلتف سفيان وشعبة في شيء إلا بظفر به سفيان خالفه في أكثر من خمسين حديثا القول فيها قول سفيان وعن يحيى بن نصر بن حاجب عن ورقاء قال لم ير الثوري مثل نفسه قال ابن عيينة أصحاب الحديث ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه قال علي بن المديني لا أعلم سفيان صحف في شيء سقط إلا في اسم امرأة أبي عبيدة كان يقول حفينة الصواب بجيم وروى المروذي عن أحمد بن حنبل قال أتدري من الإمام الإمام سفيان الثوري لا يتقدمه أحد في قلبي قال الخريبي ما رأيت أفقه من سفيان وعن ابن عيينة جالست عبد الرحمن بن القاسم وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم فما رأيت فيهم مثل سفيان قال أبو قطن قال لي شعبة إن سفيان ساد الناس بالورع والعلم وقال قبيصة ما جلست مع سفيان مجلسا إلا ذكرت الموت ما رأيت أحدا كان أكثر ذكرا للموت منه وروى عبد الله بن خبيق عن يوسف بن أسباط قال لي سفيان بعد العشاء ناولني المطهرة أتوضأ فناولته فأخذها بيمينه ووضع يساره

241 على خده فبقي مفكرا ونمت ثم قمت وقت الفجر فإذا المطهرة في يده كما هي فقلت هذا الفجر قد طلع فقال لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الأخرة حتى الساعة وقال يوسف بن أسباط سئل الثوري عن مسألة وهو يشتري شيئا فقال دعني فإن قلبي عند درهمي وروى موسى بن العلاء عن حذيفة المرعشي قال قال سفيان لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها أحب إلي من أن أحتاج إلى الناس وقال رواد بن الجراح سمعت الثوري يقول كان المال فيما مضى يكره فأما اليوم فهو ترس المؤمن وقال عبد الله بن محمد الباهلي جاء رجل إلى

الثوري يشاوره في الحج قال لا تصحب من يكرم عليك فإن ساويته في النفقة أضربك وإن تفضل عليك استذلك ونظر إليه رجل وفي يده دنانير فقال يا أبا عبد الله تمسك هذه الدنانير قال اسكت فلولاها لتمندل بنا الملوك قال قد كان سفيان رأسا في الزهد والتأله والخوف رأسا في الحفظ رأسا في معرفة الآثار رأسا في الفقه لا يخاف في الله لومة لائم من أئمة الدين واغتفر غير مسألة اجتهد فيها وفيه تشيع يسيركان يثلث بعلي وهو على مذهب بلده أيضا في النبيذ ويقال رجع عن كل

242 ذلك وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج أصلا وكان يدلس في روايته ورما دلس عن الضعفاء وكان سفيان بن عيينة مدلسا لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف أحمد حدثنا موسى بن داود سمعت سفيان يقول سنة ثمان وخمسين ومئة لي إحدى وستون سنة وكيع ولد سفيان سنة ثمان وتسعين ومات وله ثلاث وستون سنة سفيان بن وكيع حدثنا أبي قال مات سفيان وله مئة دينار بضاعة فأوصى إلى عمار بن سيف في كتبه فأحرقها ولم يعقب سفيان كان له ابن فمات قبله فجعل كل شيء له لأخته وولدها ولم يورث أخاه المبارك شيئا وتوفي المبارك سنة ثمانين ومئة قال ابن معين بلغني أن شريكا والثوري وإسرائيل وفضيل بن عياض وغيرهم من فقهاء الكوفة ولدوا بخراسان كان يبعث بآبائهم في البعوث ويتسرى بعضهم ويتزوج بعضهم فلما قفلوا نقلوهم إلى الكوفة ومسروق جد الثوري شهد الجمل مع علي أبو العيناء عن عبد الله بن خبيق قال يوسف بن أسباط كان سفيان إذا أخذ في ذكر الأخرة يبول الدم عبد الرحمن بن مهدي سمعت سفيان يقول ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط إلا عملت به ولو مرة حاتم بن الوليد الكرماني سمعت يحيى بن أبي بكير يقول قيل

243 لسفيان الثوري إلى متى تطلب الحديث قال وأي خير أنه فيه خير من الحديث فأصبر إليه أن الحديث خير علوم الدنيا يحيى القطان سمعت سفيان يقول إن أقبح الرعبة أن يطلب الدنيا بعمل الآخرة وقال عبدالرزاق دعا الثوري بطعام ولحم فأكله ثم دعا بتمر وزبد فأكله ثم قام وقال أحسن إلى الزنجي وكده أبو هشام الرفاعي سمعت يحيى بن يمان عن سفيان قال إني لأرى

الشيء يجب علي أن أتكلم فيه فلا أفعل فأبول دما ابن مهدي كنا مع الثوري جلوسا بمكة فوثب وقال النهار يعمل عمله وعن سفيان ما وضع رجل يده في قصعة رجل إلا ذل له أحمد بن يونس سمعت الثوري مالا أحصيه يقول اللهم سلم سلم اللهم سلمنا وارزقنا العافية في الدنيا والآخرة قال يحيى بن يمان قال سفيان ما شيء أبعض إلى من صحبة قارىء ولا شيء أحب إلي من صحبة فتى أبو هشام حدثنا وكيع سمعت سفيان يقول ليس الزهد بأكل الغليظ ولبس الخشن ولكنه قصر الأمل وارتقاب الموت يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول المال داء هذه الأمة والعالم طبيب هذه الأمة فإذا جر العالم الداء إلى نفسه فمتى يبرىء الناس

244 وعن سفيان قال ما نعلم شيئا أفضل من طلب العلم بنية الخريبي عن سفيان قال أحذر سخط الله في ثلاث احذر أن تقصر فيما أمرك واحذر أن يراك وأنت لا ترضى بما قسم لك وأن تطلب شيئا من الدنيا فلا تجده أن تسخط على ربك قال خالد بن نزار الأيلي قال سفيان الزهد زهدان زهد فريضة وزهد نافلة فالفرض أن تدع الفخر والكبر والعلو والرياء والسمعة والتزين للناس وأما زهد النافلة فأن تدع ما أعطاك الله من الحلال فإذا تركت شيئا من ذلك صار فريضة عليك ألا تتركه إلا لله وقيل إن عبد الصمد عم المنصور دخل على سفيان يعوده فحول وجهه إلى الحائط ولم يرد السلام فقال عبد الصمد يا سيف أظن أبا عبد الله نائما قال أحسب ذلك أصلحك الله فقال سفيان لا تكذب لست بنائم فقال عبد الصمد يا أبا عبد الله لك حاجة قال نعم ثلاث حوائج لا تعود إلى ثانية ولا تشهد جنازتي ولا تترحم علي فخجل عبد الصمد وقام فلما خرج قال والله لقد هممت أن لا أخرج إلا ورأسه معه قال يوسف ابن أسباط قال سفيان زينوا العلم والحديث بأنفسكم ولا تتزينوا به قال محمد بن سعد طلب سفيان فخرج إلى مكة فنفذ المهدي إلى محمد بن إبراهيم وهو على مكة في طلبه فأعلم سفيان بذلك وقال له محمد إن كنت تريد إتيان القوم فاظهر حتى أبعث بك إليهم وإلا فتوار قال فتوارى سفيان وطلبه محمد وأمر مناديا فنادى بمكة من جاء بسفيان فله كذا وكذا فلم يزل متواريا بمكة لا يظهر لأهل العلم ومن لا يخافه

245 وعن أبي شهاب الحناط قال بعثت أخت سفيان بجراب معي إلى سفيان وهو بمكة فيه كعك وخشكنان فقدمت فسألت عنه فقيل لي ربما قعد عند الكعبة مما يلي الحناطين فأتيته فوجدته مستلقيا فسلمت عليه فلم يسائلني تلك المساءلة ولم يسلم علي كما كنت أعرفه فقلت إن أختك بعثت معي بجراب فاستوى جالسا وقال عجل بها فكلمته في ذلك فقال يا أبا شهاب لا تلمني فلي ثلاثة أيام لم أذق فيها ذواقا فعذرته قال ابن سعد فلما خاف من الطلب بمكة خرج إلى البصرة ونزل قرب منزل يحيى بن سعيد ثم حوله إلى جواره وفتح بينه وبينه بابا فكان يأتيه بمحدثي أهل البصرة يسلمون عليه ويسمعون منه أتاه جرير بن حازم ومبارك بن فضالة وحماد بن سلمة ومرحوم العطار وحماد بن زيد وأتاه عبد الرحمن بن مهدي فلزمه وكان أبو عوانة يسلم على سفيان بمكة فلم يرد عليه فكلم في ذلك فقال لا أعرفه ولما عرف سفيان أنه اشتهر مكانه ومقامه قال ليحيى حولني فحوله إلى منزل الهيثم بن منصور فلم يزل فيه فكلمه حماد بن زيد في تنحية عن السلطان وقال هذا فعل أهل البدع وما يخاف منهم فأجمع سفيان وحماد على أن يقدما بغداد وكتب سفيان إلى المهدي وإلى يعقوب بن داود الوزير فبدأ بنفسه فقيل إنهم يغضبون من هذا فبدأ بهم فقيل إنهم يغضبون من هذا فبدأ بهم وأتاه جواب كتابه بما يحب من التقريب والكرامة والسمع منه والطاعة فكان على الخروج إليه فحم ومرض وحضر الموت فجزع فقال له مرحوم بن عبد العزيز ما هذا الجزع فإنك تقدم على الرب الذي كنت تعبده فسكن وقال انظروا من هنا من أصحابنا

246 الكوفيين فأرسلوا إلى عبادان فقدم عليه جماعة وأوصى ثم مات وأخرجت جنازته على أهل البصرة فجأة فشهده الخلق وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر وكان رجلا صالحا ونزل في حفرته هو وخالد بن الحارث أبو هشام الرفاعي حدثنا وكيع قال دخل عمر بن حوشب الوالي على سفيان فسلم عليه فأعرض عنه فقال يا سفيان نحن والله أنفع للناس منك نحن أصحاب الديات وأصحاب الحمالات وأصحاب حوائج الناس والإصلاح بينهم وأنت رجل نفسك فأقبل عليه سفيان فجعل يحادثه ثم قام فقال سفيان لقد ثقل علي حين دخل ولقد غمني قيامه من

عندي حين قام قال عبد الرزاق ما رأيت أحدا أحفظ لما عنده من الثوري قيل له ما منعك أن ترحل إلى الزهري قال لم تكن دراهم قال يحيى القطان سفيان الثوري فوق مالك في كل شيء رواها ابن المديني عنه قال ابن مهدي قال لي سفيان لو كانت كتبي عندي لأفدتك علما كتبي عند عجوز بالنيل الكديمي حدثنا أبو حذيفة سمعت سفيان يقول كنا نأتي أبا إسحاق الهمداني وفي عنق إسرائيل يعني حفيده طوق من ذهب ابن المديني قال كان ابن المبارك يقول إذا اجتمع هذان على

247 شيء فداك قوي يعني سفيان وأبا حنيفة علي بن مسهر عن سفيان قال حفاظ الناس أربعة يحيى بن سعيد الأنصاري وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وعاصم الأحول قلت فالأعمش فأبى أن يجعله معهم أحمد بن بونس سمعت زائدة وذكر عنده سفيان فقال ذاك أفقه أهل الدنيا وكيع عن شعبة قال سفيان أحفظ مني ابن حميد سمعت مهران الرازي يقول كتبت عن سفيان الثوري أصنافه فضاع مني كتاب الديات فذكرت ذلك له فقال إذا وجدتني خاليا فاذكر لي حتى أمله عليك فحج فلما دخل مكة طاف بالبيت وسعى ثم اضطجع فذكرته فجعل يملي علي الكتاب بابا في إثر باب حتى أملاه جميعه من حفظه قال الزعفراني سمعت أحمد بن حنبل يسأل عفان أيهما أكثر غلطا سفيان أو شعبة قال شعبة بكثير فقال أحمد في أسماء الرجال عبد الرزاق سمعت سفيان يقول سلوني عن علم القرآن والمناسك فإني عالم بهما أبو قدامة سمعت يحيى بن سعيد يقول ما كتبت عن سفيان عن الأعمش أحب إلى مما كتبته عن الأعمش إبراهيم بن أبي الليث سمعت الأشجعي يقول سمعت من الثوري ثلاثين ألف حديث قال يحيى القطان مات ابن أبي خالد وأنا بالكوفة فجلس إلى جنبي

248 سفيان ننتظر الجنازة فقال يا يحيى خذ حتى أحدثك عن إسماعيل بعشرة أحاديث لم تسمع منها بشيء فحدثني بعشرة وكنت بمكة وبها الأوزاعي فلقيني سفيان الثوري على الصفا فقال يا يحيى خرج الأوزاعي الليلة قلت نعم فقال اجلس لا تبرح حتى أحدثك عنه بعشرة لم تسمع منها بشيء قلت وأي شيء سمعت أنا منه فلم يدعني حتى حدثني عنه بعشرة أحاديث لم أسمع منها بواحد قال الأشجعي سمعت سفيان يقول لو هم رجل أن يكذب في الحديث وهو في بيت في

جوف بيت لأظهر الله عليه عن ابن مهدي قال ما رأيت رجلا أعرف بالحديث من الثوري القواريري قال يحيى القطان بات عندي سفيان الثوري فحدثته بحديثين أحدهما عن عمرو بن عبيد فقام يصلي فرفعت المصلى فإذا هو قد كتبهما عني أبو مسهر عن عيسى بن يونس قال دخل سفيان الثوري على محمد ابن سعيد بن أبي قيس الأزدي فاحتبس عنده ثم خرج إلينا فقال إنه كذاب قال أبو مسهر قتله أبو جعفر في الزندقة أبو العباس الدغولي حدثنا محمد بن مشكان حدثنا عبد الرزاق قال قال ابن المبارك كنت أقعد إلى سفيان الثوري فيحدث فأقول ما بقي من علمه شيء إلا وقد سمعته ثم أقعد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقول ما سمعت من علمه شيئا الفلاس سمعت سفيان بن زياد يقول ليحيى بن سعيد القطان في

249 حديث يا أبا سعيد قد خالفك أربعة قلت من قال زائدة وشريك وأبو الأحوص وإسرائيل فقال يحيى لو كان أربعة آلاف مثل هؤلاء كان سفيان أثبت منهم عبد الرزاق سمعت الأوزاعي يقول لو قيل اختر لهذه الأمة رجلا يقوم فيها بكتاب الله وسنة نبيه لاخترت لهم سفيان الثوري أبو همام حدثنا المبارك بن سعيد قال رأيت عاصم بن أبي النجود يجيء إلى سفيان الثوري يستقيه ويقول يا سفيان أتيتنا صغيرا وأتيناك كبيرا عباس عن ابن المعين قال ليس أحدا في حديث الثوري يشبه هؤلاء ابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن ثم قال والأشجعي ثقة مأمون قال وبعد هؤلاء في سفيان يحيى بن آدم وعبيد الله بن موسى وأبو أحمد الزبيري وأبو حذيفة وقبيصة ومعاوية بن هشام والفريابي قلت فأبو داود الحفري قال أبو داود رجل صالح قال الفضل بن محمد الشعراني سمعت يحيى بن أكثم يقول كان في الناس رؤساء كان سفيان الثوري رأسا في الحديث وأبو حنيفة رأسا في القباس والكسائي رأسا في القراء فلم يبق اليوم رأس في فن من الفنون قلت كان بعد طبقة هؤلاء رؤوس فكان عبد الرحمن بن مهدي رأسا في الحديث وأبو عبيدة معمر رأسا في اللغة والشافعي رأسا في الفقه ويحيى الزبيري رأسا في القراءات ومعروف الكرخي رأسا في الزهد ثم كان بعدهم ابن المديني رأسا في الحديث وعلله وأحمد بن حنبل رأسا

في الفقه والسنة وأبو عمر الدوري رأسا في القراءات وابن الأعرابي رأسا في اللغة والسري السقطي رأسا في الزهد

250 ويمكن أن نذكر في كل طبقة بعد ذلك أئمة على هذا النمط إلى زماننا فرأس المحدثين اليوم أبو الحجاج القضاعي المزي ورأس الفقهاء القاضي شرف الدين البارزي ورأس المقرئين جماعة ورأس العربية أبو حيان الأندلس ورأس العباد الشيخ علي الواسطي ففي الناس بقايا خير ولله الحمد عن ابن مهدي قال نزل عندنا سفيان وقد كنا ننام أكثر الليل فلما نزل عندنا ما كنا ننام إلا أقله ولما مرض بالبطن كنت أخدمه وأدع الجماعة فسألته فقال خدمة مسلم ساعة أفضل من صلاة الجماعة فقلت ممن سمعت هذا قال حدثني عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال لأن أخدم رجلا من المسلمين على علة يوما واحدا أحب إلي من صلاة الجماعة ستين عاما لم يفتني فيها التكبيرة الأولى قال فضج سفيان لما طالت علته فقال يا موت يا موت ثم قال لا أتمناه ولا أدعو به فلما احتضر بكى وجزع فقلت له يا أبا عبد الله ما هذا البكاء قال يا عبد الرحمن لشدة ما نزل بي من الموت الموت والله شديد فمسسته فإذا هو يقول روح المؤمنين تخرج رشحا فأنا أرجو ثم قال الله أرحم من الوالدة الشفيقة الرفيقة إنه جواد كريم وكيف لي أن أحب لقاءه وأنا أكره الموت فبكيت حتى كدت أن أختنق أخفي بكائي عنه وجعل يقول أوه أوه من الموت قال عبد الرحمن فما سمعته يقول أوه ولا يئن إلا عند ذهاب عقله ثم قال مرحبا برسول ربي ثم أغمي عليه ثم أسكت حتى أحدث ثم أغمي عليه فظننت أنه قد قضى ثم أفاق فقال يا عبد الرحمن اذهب

251 إلى حماد بن سلمة فأدعه لي فإني أحب أن يحضرني وقال لقني قول لا اله الا الله فجعلت ألقنه قال وجاء حماد مسرعا حافيا ما عليه إلا إزار فدخل وقد أغمي عليه فقيل بن عينيه وقال بارك الله فيك يا أبا عبد الله ففتح عينيه ثم قال أي أخي مرحبا ثم قال يا حماد خذ حذرك واحذر هذا المصرع وذكر فضلا طويلا ضعف بصري أنا عن قراءته رواه الحاكم عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي من أصل كتابه حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عبد

الكريم الشيباني حدثنا محمد بن حسان السمتي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي فذكره وهذا إسناد مظلم ومن جملة ذلك أن السلطان دخل على سفيان وقبل بين عينيه ثم قال دعوني أكفنه فقلنا له إنه أوصى أن يكفن في ثيابه التي كانت عليه فكفنه السلطان بعد ذلك بكفن بستين دينارا وقيل قوم بثمانين دينارا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا عبد الرزاق قال بعث أبو جعفر الخشابين حين خرج إلى مكة وقال إن رأيتم سفيان الثوري فاصلبوه فجاء النجارون ونصبوا الخشب ونودي عليه فإذا رأسه في حجر الفضيل ابن عياض ورجلاه في حجر ابن عيينه فقيل له يا أبا عبد الله اتق الله لا نشمت بنا الأعداء فتقدم إلى الأستار ثم أخذه وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر قال فمات أبو جعفر قبل أن يدخل مكة فأخبر بذلك سفيان فلم يقل شيئا هذه كرامة ثابتة سمعها الحاكم من أبي بكر محمد بن جعفر المزكي سمعت السراج عنه

252 الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هانىء سمعت الفضل الشعراني سمعت القواريري سمعت يحيى القطان يقول رأيت سفيان الثوري في المنام مكتوب بين كتفيه بغير سواد ^ فسيكفيكهم الله ^ البقرة 137 عباس الدوري سمعت يحيى بن معين سمعت ابن عيينة عن سفيان الثوري قال ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت أن تنفلت منه كفافا أبو قدامة السرخسي سمعت أحمد بن حنبل يقول كان سفيان الثوري إذا قيل له إنه رؤي في المنام يقول أنا أعرف بنفسي من أصحاب المنامات قال أبو بكر بن عياش كان سفيان ينكر على من يقول العبادات ليست من الإيمان وعلى من يقدم أبي بكر وعمر أحدا من الصحابة إلا أنه كان يقدم عليا على عثمان رواها الحاكم عن أبي بكر بن إسحاق أنبأنا الحسن بن علي بن زياد حدثنا يحيى بن معين سمع أبا بكر محمد بن سهل بن عسكر حدثنا عبد الرزاق سمعت مالكا والأوزاعي وابن جريج والثوري ومعمرا يقولون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص الحاكم حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي حدثنا جعفر

253 الفريابي حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف الفريابي حدثنا أبي سمعت سفيان يقول إن قوما يقولون لا نقول لأبي بكر وعمر إلا خيرا ولكن علي أولى بالخلافة منهما فمن قال ذلك فقد

خطأ أبا بكر وعمر وعليا والمهاجرين والأنصار ولا أدري ترتفع مع هذا أعمالهم إلى السماء أبو سعيد الأشج سمعت ابن إدريس يقول ما رأيت بالكوفة رجلا أتبع للسنة ولا أود أني في مسلاخه من سفيان الثوري وعن زيد بن الحباب قال خرج سفيان إلى أيوب وابن عون فترك التشنيع وقال حفص بن غياث قلت لسفيان يا أبا عبد الله إن الناس قد أكثروا في المهدي فما تقول فيه قال إن مر على بابك فلا تكن فيه في شيء حتى يجتمع الناس عليه مؤمل بن إسماعل عن سفيان قال تركني الروافض وأنا أبغض أن أذكر فضائل علي الحاكم سمعت أبا الوليد حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هارون ابن زياد المصيصي سمعت الفريابي سمعت سفيان ورجل يسأله عن من يشتم أبا بكر فقال كافر بالله العظيم قال نصلي عليه قال لا ولا كرامة قال فزاحمه الناس حتى حالوا بيني وبينه فقلت للذي قريبا منه ما قال قلنا هو يقول لا اله إلا الله ما نصنع به قال لا تمسوه بأيديكم ارفعوه بالخشب حتى تواروه في قبره

254 عباس الدوري حدثني عبد العزيز بن أبان سمعت الثوري يقول من قدم على أبي بكر وعمرا أحدا فقد أزرى على أثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي رسول الله وهو عنهم راض عباس حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الرزاق سمعت الثوري يقول امسح عليهما ما تعلقتا بالقدم وإن تخرقا قال وكذلك خفاف المهاجرين والأنصار مخرقة مشققة مشايخ حدث عنهم الثوري وحدثوا هم عنه محمد بن عجلان محمد بن إسحاق ابن أبي ذئب عبدالله بن المبارك أبو إسحاق الفزاري المعتمر بن سليمان سلمة الأبرش إبراهيم بن أدهم أبان بن تغلب حمزة الزيات جعفر الصادق حماد بن سلمة الحسن بن صالح بن حي خارجة بن مصعب خصيف بن عبد الرحمن سليمان الأعمش أبو الأحوص سلام بن سليم سفيان بن عيينة شعبة بن الحجاج شريك القاضي الأوزاعي أبو بكر بن عياش ابن جريج فضيل بن عياض أبو حنيفة وكيع ابن الجراح سمى هؤلاء الحاكم وروى سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن الثوري وروى عن الثوري قال أحب أن يكون صاحب العلم في كفاية فإن الآفات إليه إسرع والألسنة إليه أسرع قال

زائدة كان سفيان أفقه الناس وقال ابن المبارك ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان وعن ابن عيينة ما رأى سفيان مثل نفسه

255 قال إبراهيم بن محمد الشافعي قلت لابن المبارك رأيت مثل سفيان الثوري فقال وهل رأى هو مثل نفسه وقال الخريبي ما رأيت محدثا أفضل من الثوري وقال يحيى بن سعيد ما كتبت عن سفيان عن الأعمش أحب إلي مما كتبت عن الأعمش وقال أبو أسامة من حدثك أنه رأى بعينه مثل سفيان فلا تصدقه وقال شريك نرى أن سفيان حجة لله على عباده قال أبو الأحوص سمعت سفيان يقول وددت أني أنجو من هذا الأمر كفافا لا علي ولا لي وقال أبو أسامة سمعت سفيان يقول ليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل قلت يقول هذا مع قوله للخريبي ليس شيء أنفع للناس من الحديث وقال أبو داود سمعت الثوري يقول ما أخاف على شيء أن يدخلني النار إلا الحديث وعن سفيان قال وددت أني قرأت القرآن ووقفت عنده لم أتجاوزه إلى غيره وعن سفيان قال من يزدد علما يزدد وجعا ولو لم أعلم كان أيسر لحزني وعنه قال وددت أن علمي نسخ من صدري ألست أريد أن أسأل غدا عن كل حديث رويته أيش أردت به قال يحيى القطان كان الثوري قد غلبت عليه

256 شهوة الحديث ما أخاف عليه إلا من حبه للحديث قلت حب ذات الحديث والعمل به لله مطلوب من زاد المعاد وحب روايته وعواليه والتكثر بمعرفته مذموم مخوف فهو الذي خاف منه سفيان والقطان وأهل المراقبة فإن كثيرا من ذلك وبال على المحدث وروى موسى بن عبد الرحمن بن مهدي أنه سمع أباه يقول رأيت الثوري في النوم فقلت ما وجدت أفضل قال الحديث وقال الفريابي سمعتة يقول ما عمل أفضل من الحديث إذا صحت النية فيه وقال ضمرة كان سفيان ربما حدث بعسقلان يبتدئهم يقول انفجرت العيون يعجب من نفسه مهنا بن يحيى حدثنا عبد الرزاق قال صاحب لنا لسفيان حدثنا كما سمعت فقال لا والله لا سبيل إليه ما هو إلا المعاني وقال زيد بن الحباب سمعت سفيان يقول إن قلت إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني أحمد بن سنان حدثنا ابن مهدي قال كنا نكون عند سفيان فكأنه قد أوقف للحساب فلا نجترىء أن نكلمه

فنعرض بذكر الحديث فيذهب ذلك الخشوع فإنما هو حدثنا حدثنا قال عبد الرزاق رأيت سفيان بصنعاء يملي على صبي ويستملي له

257 وعن سفيان لو لم يأتني أصحاب الحديث لأتيتهم سيأتي بقية هذا الفصل الفريابي عن سفيان قال دخلت على المهدي فقلت بلغني أن عمر رضي الله عنه أتفق في حجته اثني عشر دينارا وأنت فيما أنت فيه فغضب وقال تريد أن أكون مثل هذا الذي أنت فيه قلت إن لم يكن مثل ما أنا فيه ففي دون ما أنت فيه فقال وزيره جاءتنا كتبك فأنفذتها فقلت ما كتبت إليك شيئا قط الخريبي عن سفيان قال ما أنفقت درهما في بناء وقال يحيى بن يمان عن سفيان لو أن البهائم تعقل من الموت ما تعقلون ما أكلتم منها سمينا ثم قال ابن يمان ما رأيت مثل سفيان أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها قال أبو أحمد الزبيري كنت في مسجد الخيف مع سفيان والمنادي ينادي من جاء بسفيان فله عشرة آلاف وقيل إنه لأجل الطلب هرب إلى اليمن فسرق شيء فاتهموا سفيان قال فأتوا بي معن بن زائد وكان قد كتب إليه في طلبي فقيل له هذا قد سرق منا فقال لم سرقت متاعهم قلت ما سرقت شيئا فقال لهم تنحوا لأسائله ثم أقبل علي قال ما اسمك قلت عبدالله بن عبد الرحمن فقال نشدتك الله لما انتسبت

258 قلت أنا سفيان بن سعيد بن مسروق قال الثوري قلت الثوري قال أنت بغية أمير المؤمنين قلت أجل فأطرق ساعة ثم قال ما شئت فأقم ومتى شئت فارحل فوالله لو كنت تحت قدمي ما رفعتها قرأتها على إسحاق بن طارق أنبأنا ابن خليل أنبأنا أحمد بن محمد أنبأنا أبو علي المقرئ أنبأنا أبو نعيم أنبأنا أبو الشيخ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة سمعت صالح بن معاذ البصري سمعت عبد الرحمن بن مهدي سمعت سفيان فذكرها وكيع عن سفيان قال ما عالجت شيئا أشد علي من نفسي مرة علي ومرة لي الخريبي عن سفيان سنستدرجهم الأعراف 182 والقلم 44 قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر أبو إسحاق الفزاري عن سفيان قال البكاء عشرة أجزاء جزء لله وتسعة لغير الله فإذا جاء الذي لله في العام مرة فهو كثير قال خلف بن تميم سمعت سفيان يقول من أحب أفخاذ النساء لم يفلح وقال عبد الرحمن

رسته سمعت ابن مهدي يقول بات سفيان عندي فجعل يبكي فقيل له فقال لذنوبي عندي أهون من ذا ورفع شيئا من الأرض إني أخاف أن أسلب الإيمان قبل أن أموت وعن سفيان السلامة في أن لا تحب أن تعرف وروى رسته عن ابن مهدي قال قدم سفيان البصرة والسلطان

259 يطلبه فصار إلى بستان فأجر نفسه لحفظ ثماره فمر به بعض العشارين فقال من أنت يا شيخ قال من أهل الكوفة قال أرطب البصرة أحلى أم رطب الكوفة قال لم أذق رطب البصرة قال ما أكذبك البر والفاجر والكلاب يأكلون الرطب الساعة ورجع إلى العامل فأخبره ليعجبه فقال ثكلتك أمك أدركه فإن كنت صادقا فإنه سفيان الثوري فخذه لنتقرب به إلى أمير المؤمنين فرجع في طلبه فما قدر عليه قال شجاع بن الوليد كنت أحج مع سفيان فما يكاد لسانه يفتر من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهبا وراجعا وعن سفيان أنه ذهب إلى خراسان في حق له فأجر نفسه من جمالين وقال إبراهيم بن أعين كنت مع سفيان والأوزاعي فدخل علينا عبد الصمد بن علي وهو أمير مكة وسفيان يتوضأ وأنا أصب عليه كأنه بطأه وهو يقول لا تنظروا إلي أنا مبتلى فجاء عبد الصمد فسلم فقال له سفيان من أنت فقال أنا عبد الصمد فقال كيف أنت اتق الله اتق الله وإذا كبرت فأسمع قال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول إني لأرى المنكر فلا أتكلم فأبول أكدم دما قلت مع جلالة سفيان كان يبيح النبيذ الذي كثيره مسكر

260 أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن اللبان أنبأنا الحداد أنأنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا الأبار حدثنا عبد الملك الميموني سمعت يعلى بن عبيد يقول قال سفيان إني لآتي الدعوة ما أشتهي النبيذ فأشربه لكي يراني الناس المحاربي سمعت الثوري يقول للغلام إذا رآه في الصف الأول احتلمت فإن قال لا قال تأخر يوسف بن أشباط سمعت الثوري يقول ليس شيء أقطع لظهرإبليس من قول لا إله إلا الله عن سفيان وسئل ما الزهد قال سقوط المنزلة وعنه قال إني لألقى الرجل أبغضه فيقول كيف أصبحت فيلين له قلبي فكيف بمن آكل طعامهم وكيع عن سفيان لو أن اليقين ثبت في القلب لطار فرحا أو حزنا أو شوقا إلى الجنة أو خوفا من النار قال قتيبة لولا سفيان لمات الورع ابن المبارك قال لي سفيان إياك والشهرة فما أتيت أحدا إلا وقد

نهى عن الشهرة وعن الفريابي قال أتى سفيان بيت المقدس فأقام ثلاثة أيام ورابط بعسقلان أربعين يوما وصحبته إلى مكة أحمد بن يونس سمعت سفيان يقول ما رأيت للإنسان خيرا من أن يدخل جحرا قال عطاء بن مسلم قال لي الثوري إذا كنت بالشام فاذكر مناقب علي وإذا كنت بالكوفة فاذكر مناقب أبي بكر وعمر

261 وعنه من أصغى بسمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم خرج من عصمة الله ووكل إلى نفسه وعنه من يسمع ببدعة فلا يحكها لجلسائه لا يلقيها في قلوبهم قلت أكثر أئمة السلف على هذا التحذير يرون أن القلوب ضعيفة والشبه خطافة قال محمد بن مسلم الطائفي إذا رأيت عراقيا فتعوذ من شره وإذا رأيت سفيان فسل الله الجنة وعن الأصمعي أن الثوري أوصى أن تدفن كتبه وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم عبد الله بن خبيق حدثنا الهيثم بن جميل عن مفضل بن مهلهل قال حججت مع سفيان فوافينا بمكة الأوزاعي فاجتمعنا في دار وكان على الموسم عبد الصمد بن علي فدق داق الباب قلنا من ذا قال الأمير فقام الثوري فدخل المخرج وقام الأوزاعي فتلقاه فقال له من أنت أيها الشيخ قال أنا الأوزاعي قال حياك الله بالسلام أما إم كتبك كانت تأتينا فنقضي حوائجك ما فعل سفيان قال فقلت دخل المخرج قال فدخل الأوزاعي في إثره فقال إن هذا الرجل ما قصد إلا قصدك فخرج سفيان مقطبا فقال سلام عليكم كيف أنتم فقال له عبد الصمد أتيت أكتب عنك هذه المناسك قال أولا أدلك على ما هو أنفع لك منها قال وما هو قال تدع ما أنت فيه قال وكيف أصنع بأمير المؤمنين قال إن أردت كفاك الله أبا جعفر فقال له الأوزاعي يا أبا عبد الله إن هؤلاء ليس يرضون منك إلا بالإعظام لهم فقال يا أبا عمرو إنا لسنا نقدر أن نضربهم وإنما نؤدبهم بمثل هذا الذي ترى قال مفصل فالتفت إلى الأوزاعي

262 فقال لي قم بنا من ها هنا فإني لا آمن أن يبعث هذا من يضع في رقابنا حبالا وإن هذا ما يبالي يوسف بن أسباط سمعت سفيان يقول ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرئاسة ترى الرجل يزهد في المطعم والمشرب والمال والثياب فإن نوزع الرئاسة حامى عليها وعادي عبد الله بن خبيق حدثنا عبيد بن جناد حدثنا عطاء بن مسلم قال لما استخلف المهدي بعث إلى سفيان

فلما دخل عليه خلع خاتمه فرمى به إليه وقال يا أبا عبد الله هذا خاتمي فاعمل في هذه الأمة بالكتاب والسنة فأخذ الخاتم بيده وقال تأذن في الكلام يا أمير المؤمنين قلت لعطاء قال له يا أمير المؤمنين قال نعم قال أتكلم على أني آمن قال نعم قال لا تبعث إلي حتى آتيك ولا تعطني حتى أسألك قال فغضب وهم به فقال له كاتبه أليس قد آمنته قال بلى فلما خرج حف به أصحابه فقالوا ما منعك وقد أمرك أن تعمل في الأمة بالكتاب والسنة فاستصغر عقولهم وخرج هاربا إلى البصرة وعن سفيان قال ليس أخاف إهانتهم إنما أخاف كرامتهم فلا أرى سيئتهم سيئة لم أر للسلطان مثلا إلا مثلا ضرب على لسان الثعلب قال عرفت للكلب نيفا وسبعين دستانا ليس منها دستان خيرا من أن لا أرى الكلب ولا يراني محمد بن يوسف الفريابي سمعت سفيان يقول أدخلت على أبي

263 جعفر بمنى فقلت له أتق الله فإنما أنزلت في هذه المنزلة وصرت في هذا الموضع بسيوف المهاجرين والأنصار وأبناؤهم يموتون جوعا حج عمر فما أنفق إلا خمسة عشر دينارا وكان ينزل تحت الشجر فقال أتريد أن أكون مثلك قلت لا ولكن دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه قال أخرج قال عصام بن يزيد لما أراد سفيان أن يوجهني إلى المهدي قلت له إني غلام جبلي لعلي أسقط بشيء فأفضحك قال يا ناعس ترى هؤلاء الذين يجيؤوني لو قلت لأحدهم لظن أني قد أسديت إليه معروفا ولكن قد رضيت بك قل ما تعلم ولا تقل ما لا تعلم قال فلما رجعت قلت لأي شيء تهرب منه وهو يقول لو جاء لخرجت معه إلى السوق فأمرنا ونهينا فقال يا ناعس حتى يعمل بما يعلم فإذا فعل لم يسعنا إلا أن نذهب فنعلمه مالا يعلم قال عصام فكتب معي سفيان إلى المهدي وإلى وزيره أبي عبيد الله قال وأدخلت عليه فجرى كلامي فقال لو جاءنا أبو عبد الله لوضعنا أيدينا في يده وأرتدينا بردا واتزرنا بآخر وخرجنا إلى السوق وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فإذا توارى عنا مثل أبي عبد الله لقد جاءني قراؤكم الذين هم قراؤكم فأمروني ونهوني ووعظوني وبكوا والله لي وتباكيت لهم ثم لم يفجأني من أحدهم إلا أن أخرج من كمه رقعة أن

افعل بي كذا وأفعل بي كذا ففعلت ومقتهم قال وإنما كتب إليه لأنه طال مهربه أن يعطيه الأمان فأتيته فقدمت

264 عليه البصرة بالأمان ثم مرض ومات أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد يقول أملى علي سفيان كتابه إلى المهدي فقال اكتب من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الله فقلت إذا كتبت هذا لم يقرأه قال اكتب كما تريد فكتبت ثم قال اكتب فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو تبارك وتعالى وهو للحمد أهل وهو على كل شيء قدير فقلت من كان يكتب هذا الصدر قال حدثني منصور عن إبراهيم أنه كان يكتبه وعن إبراهيم الفراء قال كتب سفيان إلى المهدي مع عصام جبر طردتني وشردتني وخوفتني والله بيني وبينك وأرجو أن يخير الله لي قبل مرجوع الكتاب فرجع الكتاب وقد مات أخبرنا إسحاق الأسدي أنبأنا ابن خليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبن حيان حدثنا الحسن بن هارون حدثنا الحسن بن شاذان النيسابوري حدثني محمد بن مسعود عن سفيان قال أدخلت على المهدي بمنى فسلمت عليه بالأمرة فقال أيها الرجل طلبناك فأعجزتنا فالحمد لله الذي جاء بك فارفع إلينا حاجتك فقلت قد ملأت الأرض ظلما وجورا فأتق الله وليكن منك في ذلك عبرة فطأطأ رأسه ثم قال أرأيت إن لم أستطع دفعه قال تخليه

265 وغيرك فطأطأ رأسه ثم قال ارفع إلينا حاجتك قلت أبناء المهاجرين والأنصار ومن تبعهم بإحسان بالباب فأتق الله وأوصل إليهم حقوقهم فطأطأ رأسه فقال أبو عبيد الله أيها الرجل ارفع إلينا حاجتك قلت وما أرفع حدثني إسماعيل بن أبي خالد قال حج عمر فقال لخازنه كم أنفقت قال بضعة عشر درهما وإني أرى ها هنا أمورا لا تطيقها الجبال وبه قال أبو نعيم حدثنا سعد بن محمد الناقد حدثنا محمد بن عثمان حدثنا ابن نمير حدثنا أبي لقيني الثوري بمكة فأخذ بيدي وسلم علي ثم انطلق إلى منزله فإذا عبد الصمد قاعد على بابه ينتظره وكان والي مكة فلما رآه قال ما أعلم في المسلمين أحدا أغش لهم منك فقال سفيان كنت فيما هو أوجب علي من إتيانك إنه كان يتهيأ للصلاة فأخبره عبد الصمد أنه قد جاءه قوم فأخبروه أنهم قد رأوا الهلال هلال ذي الحجة

فأمره أن يأمر من يصعد الجبال ثم يؤذن الناس بذلك ويده في يدي وترك عبد الصمد قاعدا على الباب فأخرج إلى سفرة فيها فضلة من طعام خبر مكسر وجبن فأكلنا قال فأخذه عبد الصمد فذهب به إلى المهدي وهو بمنى فلما رآه صاح بأعلى صوته ما هذه الفساطيط ما هذه السرادقات

266 قال عطاء الخفاف ما لقيت سفيان إلا باكيا فقلت ما شأنك قال أتخوف أن أكون في أم الكتاب شقيا قال أبن مهدي جر أمير المؤمنين سفيان إلى الفضاء فتحامق عليه ليخلص نفسه منه فلما علم أنه يتحامق أرسله وهرب هو وذكر الحكاية رواها محمد بن إسحاق بن الوليد عن عبد الله أخي رسته عنه ابن المبارك عن سفيان قال ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قال ابن وهب رأيت الثوري في الحرم بعد المغرب صلى ثم سجد سجدة فلم يرفع حتى نودي بالعشاء وبه قال أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا عارم قال أتيت أبا منصور أعوده فقال لي بات سفيان في هذا البيت وكان هنا بلبل لابني فقال ما بال هذا محبوسا لو خلي عنه قلت هو لابني وهو يهبه لك قال لا ولكن أعطيه دينارا قال فأخذه فخلى عنه فكان يذهب ويرعى فيجيء بالعشي فيكون في ناحية البيت فلما مات سفيان تبع جنازته فكان يضطرب على قبره ثم اختلف بعد ذلك ليالي إلى قبره فكان ربما بات عليه وربما رجع إلى البيت ثم وجدوه ميتا عند قبره فدفن عنده أبو منصور هو بسر من منصور السليمي كان سفيان مختفيا عنده بالبصرة بعد أن خرج من دار عبد الرحمن بن مهدي قاله الطبراني وفي غير حكاية أن سفيان كان يقبل هدية بعض الناس ويثيب عليها

267 وعن ابن مهدي قال ما كنت أقدر أن انظر إلى سفيان استحياء وهيبه منه وقال إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال لنا الثوري وسئل قال لها عندي أول نومة تنام ما شاءت لا أمنعها فإذا استيقظت فلا أقبلها والله الحسين بن عون سمعت يحيى القطان يقول ما رأيت رجلا أفضل من سفيان لولا الحديث كان يصلي ما بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فإذا سمع مذاكرة الحديث ترك الصلاة وجاء وقال خلف بن إسماعيل قلت لسفيان إذا أخذت في الحديث نشطت وأنكرنك وإذا كنت في غير الحديث كأنك ميت فقال أما علمت أن الكلام فتنه قال مهران

الرازي رأيت الثوري إذا خلع ثيابه طواها وقال إذا طويت رجعت إليها نفسها وقيل التقى سفيان والفضيل فتذاكرا فبكيا فقال سفيان إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركة فقال له فضيل لكني أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه شؤماً أليس نظرت إلى أحسن ما عندك فتزينت به لي وتزينت لك فعبدتني وعبدتك فبكى سفيان حتى علاء نحيبه ثم قال أحييتني أحياك الله أبو سعيد الأشج سمعت أبا عبد الرحمن الحارثي يقول دفن سفيان كتبه فكنت أعينه عليها فقلت يا أبا عبدالله وفي الركاز الخمس

268 فقال خذ ما شئت فعزلت منها شيئا كان يحدثني منه عن يعلى بن عبيد قال سفيان لو كان معكم من يرفع حديثكم إلى السلطان أكنتم تتكلمون بشيء قلنا لا قال فإن معكم من يرفع الحديث وعن سفيان الزاهد في الدنيا هو الزهد في الناس وأول ذلك زهدك في نفسك عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش حدثنا زيد بن أبي الزرقاء سمعت الثوري يقول خرجت حاجا أنا وشيبان الراعي مشاة فلما صرنا ببعض الطريق إذا نحن بأسد قد عارضنا فصاح به شيبان فبصبص وضرب بذنبه مثل الكلب فأخذ شيبان بأذنه فعركها فقلت ما هذه الشهرة لي قال وأي شهرة ترى يا ثوري لولا كراهية الشهرة ما حملت زادي إلى مكة إلا على ظهره الحسن بن علي الحلواني سألت محمد بن عبيد أكان لسفيان امرأة قال نعم رأيت ابنا له بعثت به أمه إليه فجاء فجلس بين يديه فقال سفيان ليت أني دعيت لجنازتك قلت لمحمد فما لبث حتى دفنه قال نعم وعن سفيان من سر بالدنيا نزع خوف الآخرة من قلبه

269 وعنه ^ وملكا كبيرا ^ الإنسان 20 قال استئذان الملائكة عليهم الفريابي سمعت الأوزاعي وسفيان يقولان لما ألقي دانيال في الحب مع السباع قال إلهي بالعار والخزي الذي أصبنا سلطت علينا من لا يعرفك وقال الخريبي جلست إلى إبراهيم بن أدهم فكأنه عاب على سفيان ترك الغزو وقال هذا الأوزاعي يغزو وهو أسن منه فقلت البهيم ما كان يعني سفيان في ترك الغزو قال كان يقول إنهم يضيعون الفرائض قال حفص بن غياث كنا نتعزى عن الدنيا بمجلس سفيان خلف بن تميم سمعت سفيان يقول وجدت قلبي يصلح بين مكة والمدينة مع قوم

غرباء أصحاب صوب وعباء وعن وكيع قال قالت أم سفيان لسفيان اذهب فاطلب العلم حتى أعولك بمعزلي فإذا كتبت عدة عشرة أحاديث فانظر هل تجد في نفسك زيادة فاتبعه وإلا فلا تتعن قال الأوزاعي لم يبق من يجتمع عليه العامة بالرضى والصحة إلا ما كان من رجل واحد بالكوفة يعني سفيان قال وكيع كان سفيان بحرا وقال ابن أبي ذئب ما رأيت رجلا بالعراق يشبه ثوريكم هذا وقال ابن إدريس ما رأيت بالكوفة من أود أني في مسلاخه إلا سفيان

270 قال الفريابي زارني ابن المبارك فقال أخرج إلى حديث الثوري فأخرجته إليه فجعل يبكي حتى أخضل لحيته وقال رحمه الله ما أرى أني أرى مثله أبدا وقال زائدة سفيان أفقه أهل الدنيا قال زيد بن أبي الزرقاء كان المعافى يعظ الثوري يقول يا أبا عبد الله ما هذا المزاح ليس هذا من فعل العلماء وسفيان يقبل منه روى ضمرة عن سفيان قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم بعد سبع ثم ينتهي طوله بعد سبع ثم يتكامل عقله بعد سبع ثم هي التجارب قال أبو أسامة مرض سفيان فذهبت بمئة إلى الطبيب فقال هذا بول راهب هذا رجل قد فتت الحزن كبده ما له دواء قال ضمرة سمعت مالكا يقول إنما كانت العراق تجيش علينا بالدراهم والثياب ثم صارت تجيش علينا بسفيان الثوري وكان سفيان يقول مالك ليس له حفظ قلت هذا يقوله سفيان لقوة حافظته بكثرة حديثه ورحلته إلى الآفاق وأما مالك فله إتقان وفقه لا يدرك شأوه فيه وله حفظ تام فرضي الله عنهما وقال أبو حاتم الرازي سفيان فقيه حافظ زاهد إمام هو أحفظ من شعبة وقال أبو زرعة سفيان أحفظ من شعبة في الإسناد والمتن

271 قال عبد المؤمن النسفي سألت صالح بن محمد جزرة عن سفيان ومالك فقال سفيان ليس يتقدمه عندي أحد وهو أحفظ وأكثر حديثا ولكن كان مالك ينتقي الرجال وسفيان أحفظ من شعبة وأكثر حديثا يبلغ حديثه ثلاثين ألفا وشعبة نحو عشرة آلاف أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد الكنجروذي أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن أيوب أنبأنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان الثوري حدثني المغيرة ابن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم محشورون

حفاة عراة غرلا ثم قرأ ^ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ^ الأنبياء 104 ألا وإن أول من يكسى إبراهيم عليه السلام يوم القيامة ألا وإن ناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ^ وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ^ إلى قوله ^ العزيز الحكيم ^ أخرجه البخاري عن ابن كثير

272 قرأت على أحمد بن هبة الله في سنة ثلاث وتسعين عن عبد المعز بن محمد أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو يعلى الصابوني أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي حدثنا محمد بن أيوب أنبأنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن أسلم المنقري عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال قال أبي بن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقرئك سورة قال قلت يا رسول الله وسميت لك قال نعم قلت لأبي فرحت بذلك قال وما يمنعني وهو يقول ^ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا ^ يونس 58 قال ابن مهدي كان لسفيان درس من الحديث يعني يدرس حديثه وقال علي بن ثابت الجزري سمعت سفيان يقول طلبت العلم فلم يكن لي نية ثم رزقني الله النية وعن يحيى بن يمان عن سفيان قال إني لأمر بالحائك فأسد أذني مخافة أن أحفظ مايقول قال القطان وعبد الرحمن ما رأينا أحفظ من سفيان قال أبو عبيدة بن أبي السفر حدثنا عبد الله بن محمد المفلوج

273 سمعت يحيى بن يمان سمعت الثوري يقول ما أحدث من كل عشرة بواحد ثم قال يحيى قد كتبت عنه عشرين ألفا وأخبرني الأشجعي أنه كتب عنه ثلاثين ألفا قال أبو نعيم سمعت سفيان يقول الإيمان يزيد وينقص هارون بن أبي هارون العبدي حدثنا حيان بن موسى حدثنا ابن المبارك سمع سفيان يقول من زعم أن ^ قل هو الله أحد ^ الإخلاص مخلوق فقد كفر بالله وقال زيد بن الحباب كان سفيان يفضل عليا على عثمان وعن عثام بن علي سمعت الثوري يقول لا يجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال وقال ابن المبارك عن سفيان استوصوا بأهل السنة خيرا فإنهم غرباء وقال مؤمل بن إسماعيل لم يصل سفيان على ابن أبي رواد للإرجاء

وقال شعيب بن حرب قال سفيان لا ينفعك ما كتبت حتى يكون إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من الجهر وقال وكيع عن سفيان في الحديث ما يعد له شيء لمن أراد به الله وعنه ينبغي للرجل أن يكره ولده على العلم فإنه مسؤول عنه عبد الصمد بن حسان سمعت سفيان يقول الإسناد سلاح المؤمن

274 فمن لم يكن له سلاح فبأي شيء يقاتل قبيصة سمعت سفيان يقول الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الأرض وقال يحيى بن يمان قيل لسفيان ليست لهم نية يعني أصحاب الحديث قال طلبهم له نية لو لم يأتني أصحاب الحديث لأتيتهم في بيوتهم وقال الخريبي سمعت سفيان يقول ليس شيء أنفع للناس من الحديث وقال معدان الذي يقول فيه ابن المبارك هو من الأبدال سألت الثوري عن قوله ^ وهو معكم أينما كنتم ^ الحديد قال علمه وسئل سفيان عن أحاديث الصفات فقال أمروها كما جاءت وقال أبو نعيم عنه وددت أني أفلت من الحديث كفافا وقال أبو أسامة قال سفيان وددت أن يدي قطعت ولم أطلب حديثا قال محمد بن عبد الله بن نمير قول سفيان ما أخاف على نفسي غير الحديث قال لأنه كان يحدث عن الضعفاء قلت ولأنه كان يدلس عنهم وكان يخاف من الشهوة وعدم النية في بعض الأحايين

275 قال أبو نعيم كان سفيان يخضب قليلا إذا دخل الحمام وقال قبيصة كان سفيان مزاحا كنت أتأخر خلفه مخافة أن يحيرني بمزاحه وروى الفسوي عن عيسى بن محمد أن سفيان كان يضحك حتى يستلقي ويمد رجليه قال زيد بن أبي الزرقاء كان سفيان يقول لأصحاب الحديث تقدموا يا معشر الضعفاء وقال يحيى بن يمان سمعت سفيان يقول لرجل ادن مني لو كنت غنيا ما أدنيتك وقال محمد بن عبد الوهاب ما رأيت الأمير والغني أذل منه في مجلس سفيان قال ابن مهدي يزعمون أن سفيان كان يشرب النبيذ أشهد لقد وصف له دواء فقلت نأتيك بنبيذ فقال لا ائتني بعسل وماء قال خلف بن تميم رأيت الثوري بمكة وقد كثروا عليه فقال إنا لله أخاف أن يكون الله قد ضيع هذه الأمة حيث احتاج الناس إلى مثلي وسمعته يقول لولا أن أستذل لسكنت بين قوم لا يعرفوني ونقل غير واحد أن سفيان كان مستكينا في لباسه عليه ثياب رثة قال أحمد بن

عبد الله العجلي آجر سفيان نفسه من جمال إلى مكة فأمروه يعمل لهم جبزه فلم تجيء جيدة فضربه الجمال فلما قدموا مكة دخل الجمال فإذا سفيان قد اجتمع حوله الناس فسأل فقالوا هذا سفيان

276 الثوري فلما انقض عنه الناس تقدم الجمال إليه وقال لم نعرفك يا أبا عبد الله قال من يفسد طعام الناس يصيبه أكثر من ذلك قلت هذه حكاية مرسلة وكيف اختفى طول الطريق أمر سفيان فلعلها في أيام شبابه وروى يحيى بن يمان عن سفيان اصحب من شئت ثم أغضبه ثم دس إليه من يسأله عنك وقال قبيصة عن سفيان كثرة الإخوان من سخافة الدين وعن سفيان أقل من معرفة الناس تقل غيبتك قال قبيصة كان سفيان إذا نظرت إليه كأنه راهب فإذا أخذ في الحديث أنكرته قلت قد كان لحق سفيان خوف مزعج إلى الغاية قال ابن مهدي كنا نكون عنده فكأنما وقف للحساب وسمعه عثام بن علي يقول لقد خفت الله خوفا عجبا لي كيف لا أموت ولكن لي أجل وددت أنه خفف عني من الخوف أخاف أن يذهب عقلي وقال حماد بن دليل سمعت الثوري يقول إني لأسأل الله أن يذهب عني من خوفه وقال ابن مهدي كنت أرمق سفيان في الليلة بعد الليلة ينهض مرعوبا ينادي النار النار شغلني ذكر النار عن النوم والشهوات وقال أبو نعيم كان سفيان إذا ذكر الموت لم ينتفع به أياما

277 وقال يوسف بن أسباط كان سفيان يبول الدم من طول حزنه وفكرته قال عبد الرزاق لما قدم سفيان علينا طبخت له قدر سكباج فأكل ثم أتيته بزبيب الطائف فأكل ثم قال يا عبد الرزاق اعلف الحمار وكده ثم قام يصلي حتى الصباح وقال أحمد بن يونس حدثنا علي بن الفضيل رأيت الثوري ساجدا فطفت سبعة أسابيع قبل أن يرفع رأسه وعن مؤمل بن إسماعيل قال أقام سفيان بمكة سنة فما فتر من العبادة سوى من بعد العصر إلى المغرب كان يجلس مع أصحاب الحديث وذلك عبادة وعن ابن مهدي كنت لا أستطيع سماع قراءة سفيان من كثرة بكائه وقال مؤمل دخلت على سفيان وهو يأكل طباهج ببيض فكلمته في ذلك فقال لم آمركم أن لا تأكلوا طيبا اكتسبوا طيبا وكلوا وقال أحمد بن يونس أكلت عند سفيان خشكنانج فقال هذا أهدي لنا وقال عبد

الرزاق أكل سفيان مرة تمرا بزبد ثم قام يصلي حتى زالت الشمس وقيل إنه سار إلى اليمن بأربعة آلاف مضاربة فأنفق الربح

278 وعن يحيى بن المتوكل قال سفيان إذا أثنى على الرجل جيرانه أجمعون فهو رجل سوء لأنه ربما رآهم يعصون فلا ينكر ويلقاهم ببشر وقال فضيل عن سفيان إذا رأيت الرجل محببا إلى جيرانه فأعلم أنه مداهن وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ما رأيت أحدا أصفق وجها في ذات الله من سفيان وعن سفيان قال إن هؤلاء الملوك قد تركوا لكم الآخرة فاتركوا لهم الدنيا قال عبد الرزاق سمعت الثوري يقول لوهيب ورب هذه البنية إني لأحب الموت وعن ابن المهدي قال مرض سفيان بالبطن فتوضأ تلك الليلة ستين مرة حتى إذا عاين الأمر نزل عن فراشه فوضع خده بالأرض وقال يا عبد الرحمن ما أشد الموت ولما مات غمضته وجاء الناس في جوف الليل وعلموا وقال عبد الرحمن كان سفيان يتمنى الموت ليسلم من هؤلاء فلما مرض كرهه وقال لي اقرأ علي ^ يس ^ فإنه يقال يخفف عن المريض فقرأت فما فرغت حتى طفىء وقيل أخرج بجنازته على أهل البصرة بغتة فشهده الخلق وصلى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر الكوفي بوصية من سفيان لصلاحه

279 قال ابن المديني أقام سفيان في أختفائه نحو سنة وقال يحيى القطان مات في أول سنة إحدى وستين ومئة قلت الصحيح موته في شعبان سنة إحدى كذلك أرخه الواقدي ووهم خليفة فقال مات سنة أثنتين وستين قال يوسف بن أسباط رأيت الثوري في النوم فقلت أي الأعمال وجدت أفضل قال القرآن فقلت الحديث فولى وجهه وقال بكر بن خلف حدثنا مؤمل قال رأيت سفيان في المنام فقلت يا أبا عبد الله ما وجدت أنفع قال الحديث وقال سعير بن الخمس رأيت سفيان في المنام يطير من نخلة الى نخلة وهو يقرأ ^ الحمد لله الذي صدقنا وعده ^ الزمر 74 وقال أبو أسامة لقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان فقال لي قيل لي الليلة في منامي مات أمير المؤمنين فقلت للذي يقول في المنام مات سفيان الثوري قال نعم وقال مصعب بن المقدام رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم أخذا بيد سفيان الثوري وهو يجزيه خيرا

وقال أبو سعيد الأشج حدثنا إبراهيم بن أعين قال رأيت سفيان بن سعيد فقلت ما صنعت قال أنا مع السفرة الكرام البررة تمت الترجمة والحمد لله

280 83 عمران القطان 4 الإمام المحدث أبو العوام عمران بن داور العمي البصري القطان حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وبكر بن عبد الله وقتادة وأبي جمرة الضبعي وجماعة روى عنه أبو عاصم وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي وعمرو بن عاصم وعبد الله بن رجاء الغداني وآخرون قال يزيد بن زريع كان عمران القطان حروريا يرى السيف وقال أحمد بن حنبل أرجو أن يكون صالح الحديث وقال ابن عدي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف الحديث وقال أبو داود ضعيف أفتى في أيام خروج إبراهيم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء وروى عنه عفان ووثقه وقال ابن معين ليس بشيء كان يرى الخروج ولم يكن داعية وقد ذكره يحيى بن سعيد القطان يوما فأحسن الثناء عليه وذكر أنه كان بينه وبينه شركة مات في حدود الستين ومئة رحمه الله 2 قلت خرجوا له في السنن الأربعة

281 84 مبارك بن فضالة د ت ق خت ابن أبي أمية الحافظ المحدث الصادق الإمام أبو فضالة القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب من كبار علماء البصرة وله من الإخوة عبد الرحمن وعبيد الرحمن ومفضل ولد في أيام الصحابة قال عثمان بن الهيثم حدثنا مبارك بن فضالة قال رأيت أنسا تقدم فصلى بجماعة في مسجد وصحب الحسن وحدثه عنه فأكثر وعن بكر بن عبد الله المزني وثابت وابن المنكدر وحبيب بن أبي ثابت وعلي بن زيد وعبد ربه بن سعيد وطائفة وينزل إلى عبيد الله بن عمر العمري حدث عنه يحيى بن أبي زائدة ووكيع ويزيد بن هارون وأبو النضر وأبو داود وأبو الوليد وعفان وعمرو بن منصور وشبابة وحبان ابن هلال ومصعب بن المقدام وعثمان بن الهيثم وسعيد بن سليمان ومسلم بن إبراهيم وأبو نعيم وأبو سلمة وكامل بن طلحة وعلي بن الجعد وسليمان بن حرب وعبد الله بن خيران وهدبة بن خالد وخلق سواهم قال بهز بن أسد أنبأنا مبارك أنه جالس الحسن ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة

282 وقال حجاج الأعور سألت شعبة عن مبارك بن فضالة والربيع بن صبيح فقال مبارك أحب إلي وروى عفان عن حماد بن سلمة قال كان مبارك بن فضالة يجالسنا عند زياد الأعلم فما كان من مسند فإلى مبارك وما كان من فتيا فإلى زياد وقال وهيب رأيت مباركا يجالس يونس بن عبيد فيحدث في حلقته ويونس يسمع وقال عفان كان مبارك ثقة وكان من النساك وكان وكان وقال أبو حفص الفلاس كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقال أبو حاتم كان عفان يطري مبارك بن فضالة قال الفلاس أيضا سمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك بن فضالة وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل كان مبارك بن فضالة يرفع حديثا كثيرا ويقول في غير حديث عن الحسن البصري حدثنا عمران وحدثنا ابن مغفل وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك وقال عبد الله بن أحمد سئل أبي عن مبارك والربيع بن صبيح فقال ما أقربهما وعن مبارك وأشعث فقال ما أقربهما كان المبارك يدلس وروى المروذي عن أحمد قال ما روى مبارك عن الحسن يحتج به وقال عبد الله بن أحمد سألت أبن معين عن مبارك بن فضالة فقال ضعيف الحديث هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف

283 وقال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين عن الربيع فقال ليس به بأس فقلت هو أحب إليك أو المبارك بن فضالة فقال ما أقربهما وقال أحمد بن أبي خيثمة سئل يحيى عن المبارك فقال ضعيف وسمعته مرة أخرى يقول ثقة وروى معاوية بن صالح عن يحيى ليس به بأس وروى مفضل الغلابي عن يحيى قال صالح وروى حنبل وآخر عن ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال كنا كتبنا عن مبارك بن فضالة في ذلك الزمان حديث الحسن عن علي إذا سماها فهي طالق قال يحيى ولم أقبل منه شيئا إلا شيئا يقول فيه حدثنا وقال ابن المديني هو وسط وقال العجلي لا بأس به وقال أبو زرعة الرازي يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة وقال أبو حاتم هو أحب إلي من الربيع بن صبيح وقال ابن أبي حاتم اختلفت الرواية عن يحيى بن معين فيه قال محمد بن عمر بن علي بن مقدم عن محمد بن عرعرة قال جاء شعبة إلى مبارك بن فضالة فسأله

عن حديث نصر بن راشد عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجصص القبر أو يبنى عليه

284 عمرو بن العباس الباهلي عن ابن مهدي حللنا حبوة الثوري لما أردنا غسله فإذا في حبوته رقاع يسأل مبارك بن فضالة حديث كذا وقال ابو داود كان مبارك شديد التدليس وإذا قال حدثنا فهو ثبت وقال النسائي أيضا ضعيف قلت هو حسن الحديث ولم يذكره ابن حبان في الضعفاء وكان من أوعية العلم قال محمد بن سعد توفي سنة خمس وستين ومئة وكان فيه ضعف وكان عفان يرفعه ويوثقه وقال حجاج بن محمد وخليفة بن خياط مات سنة أربع وستين ومئة استشهد به البخاري في الصحيح ويقع لي من عواليه كما مر في أخبار الحسن ويقع في الجعديات فمن ذلك أنبأنا مبارك عن الحسن أخبرني عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة الحديث

285 وأنبأنا مبارك عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين قيل حديثه نحو المئتين 85 زياد بن سعد ع الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمن الخراساني المجاور بمكة وكان شريكا لابن جريج ثم نزل قرية عك من بلاد اليمن وحدث عن عمرو بن دينار وابن شهاب وعمرو بن مسلم الجندي وغيرهم روى عنه رفاقه ابن جريج ومالك وسفيان بن عيينه وأبو معاوية الضرير وآخرون وثقه النسائي وغيره

286 قال سفيان بن عيينة كان عالما بحديث الزهري وقال النسائي ثقة ثبت قلت مات كهلا وموته قريب من موت ابن جريج 86 أبو الأشهب ع هو الإمام الحجة جعفر بن حيان العطاردي البصري الخراز الضرير من بقايا المشيخة حدث عن أبي الجوزاء الربعي والحسن البصري وبكر بن عبد الله المزني وأبي رجاء العطاردي وأبي نضرة العبدي وعبد الرحمن بن طرفة ومحمد بن واسع وطائفة 8 حدث عنه خلق كثير منهم ابن المبارك ويحيى القطان وأبو الوليد وعاصم بن علي وأبو نصر التمار وعلي بن الجعد وأبو سلمة المنقري وشيبان بن فروخ وثقه

يحيى بن معين وأبو حاتم وغيرهما وهو من بابة جرير بن حازم في الثقة والصدق قيل إنه ولد سنة سبعين فقد أدرك نيفا وعشرين سنة على هذا من

287 أيام أنس بن مالك وهو معه بالبصرة فالعجب كيف لم يسمع منه وقد رأى طاووسا محرما ونقل أبو عمرو الداني أنه قرأ القرآن على أبي رجاء العطاردي وقال حماد بن زيد إنه لم يلحق أبا الجوزاء كذا قال مات في سلخ شعبان سنة خمس وستين ومئة ووهم من قال سنة اثنتين وستين أنبأنا الفخر علي أنبأنا ابن طبرزذ أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن هرازمرد أنبأنا بن حبابة حدثنا البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرني أبو الأشهب عن أبي نضرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي ثمود فقال أسرعوا السير فإن هذا واد ملعون هذا مرسل جيد 87 الربيع بن صبيح ت ق البصري العابد الإمام مولى بن سعد من أعيان مشايخ البصرة

288 حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين وعطاء بن أبي رباح وثابت البناني وجماعة وعنه وكيع وابن مهدي وأبو داود الطيالسي وعلي بن الجعد وأبو الوليد وآخرون روى عباس عن ابن معين ثقة وقال أحمد لا بأس به وذكره شعبة فقال هو عندي من سادات المسلمين قلت كان كبير الشأن إلا أن النسائي ضعفه وقال حجاج سألت شعبة عن مبارك والربيع بن صبيح فقال مبارك أحب إلي وقال علي جهدت بيحيى بن سعيد أن يحدثني بحديث عن الربيع ابن صبيح فأبى علي وقال أبو الوليد كان يدلس قال ابن حبان كنيته أبو جعفر حدث عنه الثوري وابن المبارك ووكيع وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم كان يشبه بيته بالليل بالنحل إلا أن الحديث لم يكن من صناعته فكان يهم كثيرا توفي بالسند سنة ستين ومئة محمود بن غيلان حدثنا أبو داود قال شعبة لقد بلغ الربيع بن صبيح في مصرنا هذا ما لا يبلغه الأحنف بن قيس قال أبو داود يعني في الارتفاع قال أبو محمد الرامهرمزي أول من صنف وبوب فيما أعلم

289 الربيع بن صبيح بالبصرة ثم ابن أبي عروبة قلت توفي غازيا بأرض الهند وله في الجعديات قال علي حدثنا الربيع عن الحسن قال ليس الفرار من الزحف من الكبائر إنما كان ذاك يوم بدر قال عباس سألت ابن معين عن الربيع والمبارك فقال ما أقربهما لا بأس بهما قال محمد

بن سلام الجمحي قال الوثيق بن يوسف الثقفي ما رأيت رجلا أسود من الربيع بن صبيح وقال علي بن المديني كان الربيع بن صبيح إنما يقول سمعت الحسن سألت الحسن قال يحيى بن سعيد كتبت عنه حديثا عن أبي نضرة في الصرف هو أحسنها كلها وحديث عطاء عن جابر في الحج بطوله عن عكرمة قلت له ما حدث عنه بشيء قال لا قال غسان بن المفضل الغلابي سمعت من يذكر أن الربيع بن صبيح كان بالأهواز ومعه صاحب له فتعرضت لهما امرأة فبكى الشيخ قال له صاحبه ما يبكيك قال إنها لم تطمع في شيخين إلا وقد رأت شيوخا قبلنا يتابعونها فلذا أبكي قال يحيى بن معين كانت وقعة بارنل سنة ستين ومئة وفيها مات الربيع بين صبيح رحمه الله

290 88 الربيع بن مسلم م د س الإمام الثقة أبو بكر القرشي الجمحي مولاهم البصري حدث عن الحسن البصري ومحمد بن زياد صاحب أبي هريرة وغيرهما حدث عنه يحيى بن سعيد القطان وأبو داود ومسلم بن إبراهيم وطالوت بن عباد وعدة وحفيده شيخ مسلم عبد الرحمن بن بكر بن الربيع وثقه أبو حاتم الرازي وما لينه أحد واحتج به مسلم توفي سنة سبع وستين ومئة 89 القاسم بن الفضل م 4 الإمام المحدث أبو المغيرة الأزدي الحداني البصري كان ينزل في بني حدان فعرف بهم ولد في خلافة الوليد حدث عن محمد بن سيرين وأبي نضرة وثمامة بن حزن القشيري

291 ومعاوية بن قرة والنضر بن شيبان وأبي جعفر محمد بن علي وسعيد بن المهلب ونافع العمري وطائفة حدث عنه ابن المبارك وأبو داود وحيان بن علي وعلي بن الجعد وشيبان بن فروخ وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نصر التمار وخلق سواهم وقال ابن مهدي هو من مشايخنا الثقات وقال علي بن المديني ذكرته ليحيى بن سعيد فأثنى عليه قلت لم يصب العقيلي في ذكره القاسم في الضعفاء وما زاد على أن قال حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا القاسم عن أبي نضرة عن أبي سعيد بينما راع يرعى غنما أخذ الذئب شاة فخلصها الراعي فقال الذئب ألا تتقي الله قلت صححه الترمذي ورفعه توفي الحداني في سنة سبع وستين ومئة وقيل سنة ثمان وقع لي من عواليه في منتقى المخلصيات

292 90 يزيد بن إبراهيم ع التستري الإمام الثقة أبو سعيد البصري مولى بني تميم ولد في خلافة عبد الملك في آخرها أظن وحدث عن محمد بن سيرين والحسن وعطاء بن أبي رباح وابن أبي مليكة وعمرو بن دينار وأبي الزبير وقتادة وأيوب وطائفة وعنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدي ويزيد بن هارون وأبو داود وأبو أسامة وأبو الوليد ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن سنان العوقي وعفان وأبو سلمة التبوذكي وعلي بن الجعد وهدبة بن خالد وحجاج بن منهال وأبو عمر الحوضي وشيبان بن فروخ وخلق سواهم وثقه أحمد وغيره وقال يحيى بن معين هو أثبت من جرير بن حازم وهو ثقة وقال أبو الوليد هو أثبت عندنا من هشام بن حسان وقال محمود بن غيلان عن وكيع ثقة ثقة وقال أبو حاتم ثقة من أوسط أصحاب الحسن وابن سيرين وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا كان عفان يرفع أمره وكان ينزل في باهلة

293 وقال بن عدي أنكرت أحاديث رواها عن قتادة عن أنس وهو ممن يكتب حديثه ولا بأس به وأرجو أن يكون صدوقا قال علي بن المديني هو ثبت في الحسن وابن سيرين وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وغيرهم وروى علي عن يحيى بن سعيد قال يزيد بن إبراهيم عن قتادة ليس بذاك قال أبو الوليد توفي سنة إحدى وستين ومئة وقال الفلاس سنة اثنتين وقال حفيده أبو محمد بن سعيد مات جدي سنة ثلاث وستين ومئة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه وغيره قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا محمد بن يونس حدثنا يعقوب الحضرمي حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي هارون الغنوي عن مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال الشهداء يوم القيامة بفناء العرش في قباب ورياض بين يدي الله تعالى أخبرنا عمر بن محمد المذهب وجماعة قالوا أنبأنا عبد الله بن عمر أنبأنا أبو الوقت أنبأنا جمال الإسلام أنبأنا ابن حموية أنبأنا عيسى ابن عمر حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا حجاج بن منهال حدثنا يزيد بن إبراهيم أنبأني الحسن قال ترك الجدة وابنها حي

294 وفي الجعديات عدة أحاديث عالية ليزيد عن ابن سيرين وطائفة الطبقة السابقة 91 سليمان بن كثير ع العبدي البصري الحافظ إمام مشهور ثقة حدث عن الزهري وعمرو بن دينار وحصين بن عبد الرحمن روى عنه أخوه محمد بن كثير وابن مهدي وحبان وعفان وأبو سلمة وسعيد بن سليمان الواسطي وآخرون قال النسائي لا بأس به يكنى أبا داود وحديثه عن الزهري فيه شيء وقال يحيى بن معين ضعيف الحديث وقال الذهلي سكن البصرة وما روى عن الزهري فإنه قد اضطرب في أشياء وهو في غير الزهري أثبت وقال لعقيلي سليمان بن كثير الواسطي كذا نسبه وقال مضطرب

295 الحديث وروى عن حصين وحميد الطويل أحاديث لا يتابع عليها منها حدثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن كثير حدثنا سليمان بن كثير حدثنا حميد الطويل عن زينب بنت نبيط امرأة أنس بن مالك عن ضباعة بنت الزبير أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فأمرها أن تشترط وهذا جاء عن ابن عباس وجابر وعائشة بأسانيد صالحة قلت والإسناد المذكور أيضا مع غرابته صالح وسليمان حسن الحديث مخرج له في الصحاح وليس هو بالمكثر مات في سنة ثلاث وستين ومئة 92 محمد بن مطرف ع ابن داود الإمام المحدث الحجة أبو غسان المدني

296 ولد قبل المئة وروى عن محمد بن المنكدر وحسان بن عطية وأبي حازم الأعرج وصفوان بن سليم وطائفة حدث عنه سفيان الثوري وهو من شيوخه وابن وهب وآدم بن أبي إياس وسعيد بن أبي مريم وعلي بن عياش وعلي بن الجعد وآخرون وله وفادة على المهدي فحدث ببغداد وثقه أحمد بن حنبل وغيره قال أبو بكر الخطيب قيل إنه من موالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال نزل عسقلان قلت ما ظفرت له بوفاة وكأنه توفي سنة بضع وستين ومئة أخبرنا ابن قدامة في كتابه وطائفة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن الحصين أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا علي ابن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

طهور كل أديم دباغه 93 همام بن يحيى ع ابن دينار الإمام الحافظ الصدوق الحجة أبو بكر وأبو عبد الله

297 العوذي المحلمي البصري وبنو عوذ بطن من الأزد وهو من مواليهم وكان أبوه قصابا بالبصرة ولد بعد الثمانين وحدث عن الحسن وأنس بن سيرين وعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر ويحيى بن أبي كثير وأبي جمرة الضبعي وأبي عمران الجوني وأبي التياح وثابت البناني وعلي بن زيد وقتادة وزيد بن أسلم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وابن جحادة وشقيق أبي ليث ومطر الوراق وخلق وينزل إلى زياد بن سعد وإلى سفيان بن عيينة وذلك في أبي داود والنسائي حدث عنه سفيان الثوري مع تقدمه وابن المبارك وابن علية ووكيع ويزيد وعبد الرحمن بن مهدي وأبو علي الحنفي والمقرىء وعبد الله بن رجاء الغداني وأبو نعيم ومحمد بن سنان العوقي وأبو الوليد الطيالسي وعفان وعمرو بن عاصم وحبان بن هلال وحجاج بن منهال وأبو داود ومسلم بن إبراهيم وعلي بن الجعد وأبو سلمة التبوذكي وشيبان بن فروخ وهدبة بن خالد وسهل بن بكار ومحمد بن كثير العبدي وأبو عمر الحوضي وخلق سواهم أخبرنا ابن عساكر أنبأنا أبو روح أنبأنا تميم أنبأنا أبو سعد أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا أبو جمرة الضبعي عن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة

298 روى عمر بن شبة عن عفان قال كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق هماما في كثير مما كان يحيى ينكره فكف يحيى بعد عنه وقال يزيد بن هارون كان همام قويا في الحديث وروى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال همام ثبت في كل المشايخ وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله همام أيش تقول فيه فقال كان عبد الرحمن يرضاه أحمد بن حنبل عن ابن مهدي قال همام عندي في الصدق مثل ابن أبي عروبة ثم قال أحمد همام ثقة وهو أثبت من أبان في يحيى بن أبي كثير وقال ابن معين كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان العطار ولا يروي عن همام وكان همام أفضل عندنا وروى

الحسين بن الحسن الرازي عن ابن معين ثقة صالح وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة وروى أحمد بن زهير عن يحيى قال همام في قتادة أحب إلي من أبي عوانة همام ثم أبو عوانة ثم أبان ثم حماد بن سلمة وقال علي بن المديني في أصحاب قتادة كان هشام أرواهم عنه

299 وكان سعيد أعلمهم به وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة وما لم يسمع ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة ولم يكن ليحيى بن سعيد رأي فيه وكان عبدالرحمن حسن الرأي فيه عمر بن شبة حدثنا الفلاس قال حدث ابن أبي عدي عن أبن أبي عروبة عن قتادة بحديث فأنكره يحيى بن سعيد وقال لم يصنع ابن أبي عروبة شيئا فقال عفان وكان حاضرا حدثنا همام عن قتادة فسكت يحيى فعجبنا من يحيى حيث يحدثه ابن أبي عدي عن سعيد فينكره وحيث حدثه عفان عن همام فسكت قلت هذا يدل على أن يحيى تغير رأيه بأخرة في همام أو أنه لما رأى اتفاقهما على حديث اطمأن أبو الوليد وحبان أن هماما قال إني لأستحيي من الله أن أنظر في الكتاب وأحفظ الحديث لكي أحدث الناس وقال أحمد بن أبي خيثمة قال ابن مهدي ظلم يحيى بن سعيد هماما لم يكن له به علم ولم يجالسه فقال فيه قال محمد بن عبد الله بن عمار سمعت يحيى القطان يقول ألا تعجب من عبد الرحمن يقول من فاته شعبة سمع من همام وكان يحيى لا يعبأ بهمام وقام أحمد قال ابن مهدي ذكر يحيى بن سعيد عاصم بن سعيد الذي روى عنه قتادة فقال يحيى كأنه يحمل على همام قد أدخل بين قتادة وبين سعيد قال فجعل عبد الرحمن يضحك قال إبراهيم بن عرعرة ليحيى حدثنا عفان حدثنا همام فقال له اسكت ويحك

300 قال عمرو بن علي الأثبات من أصحاب قتادة سعيد وهشام وشعبة وهمام وقال ابن عدي أخبرني إسحاق بن يوسف أظنه عن عبد الله بن أحمد عن أبيه قال شهد يحيى بن سعيد في حداثته شهادة وكان همام على العدالة يعني فلم يعدل يحيى فتكلم فيه يحيى لهذا قال عبد الله بن المبارك همام ثبت في قتادة وقال محمد بن المنهال سمعت يزيد بن زريع يقول همام حفظه رديء وكتابه صالح وقال ابن سعد ثقة ربما غلط وقال أبو زرعة لا بأس بهمام وقال أبن أبي حاتم سئل أبي عن همام وأبان قال همام أحب إلي ما حدث من كتابه وإذا حدث من حفظه تقاربا

في الحفظ والغلط وقال أيضا سألت أبي عن همام فقال ثقة صدوق في حفظه شيء وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة وأبان قال عفان عن همام إذا رأيتم في حديثي لحنا فقوموه فإن قتادة كان لا يلحن قال الحافظ عبد الله بن عدي وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث وأحاديثه مستقيمة عن قتادة وهو مقدم في يحيى بن أبي كثير وقع لنا حديث همام عاليا في صفة النفاق للفريابي وقد أوردته

301 في أماكن وهمام ممن جاوز القنطرة واحتج به أرباب الصحاح روى البخاري عن محمد بن محبوب وفاته في سنة ثلاث وستين ومئة وقال ابن حبان مات في رمضان سنة أربع وستين وقال شريح بن النعمان قدمت البصرة سنة أربع أو خمس وستين شك فقيل لي مات همام منذ جمعة أو جمعتين أخبرنا محمد بن المطهر أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعد أنبأنا بن حمدان أنبأنا أبو يعلى حدثنا هدبة حدثنا همام عن قتادة عن أبي عيسى الأسواري عن أبي سعيدالخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرب قائما أو نحو ذاك رواه مسلم عن هدبة بن خالد 94 أبو مخنف لوط بن يحيى الكوفي صاحب تصانيف وتواريخ روى عن جابر الجعفي ومجالد بن سعيد وصقعب بن زهير وطائفة من المجهولين

302 وعنه عبد الرحمن بن مغراء وعلي بن محمد المدائني قال يحيى بن معين ليس بثقة وقال أبو حاتم متروك الحديث وقال الدارقطني أخباري ضعيف قلت توفي سنة سبع وخمسين ومئة وهو من بابة سيف بن عمر التميمي صاحب الردة وعبد الله بن عياش المنتوف وعوانة بن الحكم 95 سفيان بن حسين 4 ابن الحسن الحافظ الصدوق أبو محمد الواسطي حدث عن الحسن ومحمد بن سيرين والحكم بن عتيبة والزهري وإياس بن معاوية روى عنه شعبة وهشيم وعباد بن العوام ويزيد بن هارون وعمر ابن عبد الله بن رزين وجماعة

303 وقد وثقه جماعة في سوى ما يرويه عن الزهري فإنه يضطرب فيه ويأتي بما ينكر روى عباس عن ابن معين قال ليس به بأس وليس من أكابر أصحاب الزهري وروى أحمد بن أبي خيثمة عن ابن معين ثقة كان يؤدب المهدي وحديثه عن الزهري فقط ليس بذاك إنما سمع منه

بالموسم وقال أبو حاتم صالح الحديث ولا يحتج به هو نحو محمد بن إسحاق وقال ابن حبان الإنصاف في أمره تنكب ما روى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم قلت توفي في خلافة أبي جعفر سنة نيف وخمسين ومئة ووقع له نحو ثلاث مئة حديث 96 صالح بن أبي الأخضر محدث مشهور من أهل اليمامة سكن البصرة وحدث عن ابن أبي مليكة ونافع العمري وابن المنكدر والزهري

304 وعنه عبد الرحمن بن مهدي وروح وأبو داود ومسلم بن إبراهيم وجماعة ضعفه ابن معين وقال البخاري لين وقال أبو زرعة ضعيف الحديث كان عنده عن الزهري كتابان أحدهما عرض والآخر مناولة فاختلطا جميعا فلا يعرف هذا من هذا قلت توفي قبل شعبة 97 سعيد بن بشير 4 الإمام المحدث الصدوق الحافظ أبو عبد الرحمن الأزدي مولاهم البصري نزيل دمشق وقيل دمشقي رحل به أبوه إلى البصرة حدث عن قتادة وعمرو بن دينار والزهري وأبي الزبير وعنه الوليد بن مسلم وأبو مسهر وأسد بن موسى وأبو الجماهر ويحيى الوحاظي ومحمد بن بكار بن بلال وخلق

305 قال أبو مسهر لم يكن في بلدنا أحد أحفظ منه وهو منكر الحديث وقال أبو حاتم محله الصدق سألت أحمد بن صالح كيف هذه الكثرة له عن قتادة قال كان أبوه شريكا لأبي عروبة فأقدم ابنه سعيدا البصرة فبقي يطلب مع سعيد بن أبي عروبة وقال ابن سعد كان قدريا وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي وقال بقية سألت شعبة عن سعيد بن بشير فقال ذاك صدوق اللسان وقال مروان الطاطري سمعت ابن عيينة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا وقال دحيم يوثقونه كان حافظا وأما ابن مهدي فروى عنه ثم ترك وقال أبو زرعة لا يحتج به ومحله الصدق وقال البخاري يتكلمون في حفظه وقال ابن معين والنسائي ضعيف وقال أبو الجماهر ما كان قدريا معاذ الله مات سنة ثمان وستين ومئة قاله أبو الجماهر ومحمد بن بكار وقال هشام بن عمار سنة تسع 98 ثابت بن يزيد ع الحافظ المتقن الإمام أبو زيد البصري الأحول

306 حدث عن عاصم الأحول وهلال بن خباب وحميد وطبقتهم من صغار التابعين حدث عنه أبو داود الطيالسي وعفان وعارم وأبو سلمة التبوذكي وجماعة مات في الكهوله فلم يشتهر وهو من نظراء وهيب وأقرانه قال أبو حاتم ثقة وقال النسائي ليس به بأس قلت توفي في سنة تسع وستين ومئة بالبصرة أما 99 ثابت بن يزيد أبو السري الأودي فكوفي قديم ضعفوه يروي عن عمرو بن ميمون الأودي قال عبد الله بن إدريس ليس بذاك وقال أحمد بن حنبل حدثنا عنه يحيى بن سعيد وقال علي سألت يحيى عنه فقال وسط إنما أتيته مرة فأملى علي قلت وروى عنه شريك فقال عن ثابت أبي السري الزعفراني 100 المقنع هو عطاء المقنع الساحر العجمي الذي أدعى الربوبية من طريق

307 المناسخ وربط الناس بالخوارق والأحوال الشيطانية والإخبار عن بعض المغيبات حتى ضل به خلائق من الصم والبكم وادعى أن الله تحول الى صورة آدم ولذلك أمر الملائكة بالسجود له وأنه تحول إلى صورة نوح ثم إبراهيم وإلى حكماء الأوائل ثم إلى صورة أبي مسلم صاحب الدعوة ثم إليه فعبدوه وحاربوا دونه مع ما شاهدوا من قبح صورته وسماجة وجهه المشوه كان أعور قصيرا ألكن اتخذ وجها من الذهب ومن ثم قالوا المقنع ومما أضلهم به من المخاريق قمر ثان يرونه في السماء حتى كان يراه المسافرون من مسيرة شهرين وفي ذلك يقول أبو العلاء بن سليمان * أفق أيها البدر المقنع رأسه * ضلال وغي مثل بدر المقنع * ولابن سناء الملك * إليك فما بدر المقنع طالعا * بأسحر من الحاظ بدري المعمم * ولما استفحل البلاء بهذا الخبيث تجهز الجيش إلى حربه وحاصروه في قلعته بطرف خراسان وقيل بما وراء النهر انتدب لحربه متولى

308 خراسان معاذ بن مسلم وجبريل الأمير وليث مولى المهدي والقلعة هي من أعمال كش وطال الحصار نحو عامين فلما أحس الملعون بالهلاك مص سما وسقى حظاياه السم فماتوا وأخذت القلعة وقطع رأسه وبعثوا به على قناة إلى المهدي في سنة ثلاث وستين فوافاه بحلب وهو يجهز العساكر لغزو الروم مع ولده هارون الرشيد فكانت غزوة عظمى 101 ابن علاثة د س ق

قاضي الخلافة أبو اليسير محمد بن عبد الله بن علاثة العقيلي الجزري عن عبدة بن أبي لبابة وعبد الكريم بن مالك وخصيف والأوزاعي وعدة وعنه ابن المبارك ووكيع وحرمي بن حفص وعبد العزيز الأويسي وعمرو بن الحصين ولي القضاء للمهدي قال ابن سعد ثقة إن شاء الله حراني ولي معه القضاء عافية وقال ابن معين ثقة

309 وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو زرعة صالح الحديث وقال البخاري في حفظه نظر وقال الأزدي حديثه يدل على كذبه مات ابن علاثة سنة ثمان وستين ومئة ويقال له قاضي الجن قيل حكم بينهم وبين الإنس في ماء بئر فحكم للجن أن يستقوا بالليل فكان من استقى بعد المغرب جاءه الرجم 102 الماجشون ع عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ميمون وقيل دينار الإمام المفتي الكبير أبو عبد الله وأبو الأصبغ التيمي مولاهم المدني الفقيه والد المفتي عبد الملك بن الماجشون صاحب مالك وابن عم يوسف بن يعقوب الماجشون سكن مدة ببغداد وحدث عن الزهري وابن المنكدر ووهب بن كيسان وهلال بن أبي ميمونة وعمه يعقوب بن أبي سلمة وسهيل بن أبي صالح وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن الفضل الهاشمي وعبد الله ابن دينار وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وسعد بن إبراهيم وعمرو بن يحيى بن عمارة وهشام بن عروة وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وعمر بن حسين وعدة من علماء بلده ولم يكن بالمكثر من الحديث لكنه فقيه النفس فصيح كبير الشأن حدث عنه إبراهيم بن طهمان وزهير بن معاوية والليث بن سعد

310 ووكيع وابن مهدي وشبابة وابن وهب وأبو داود وأبو عامر العقدي ويحيى بن حسان وعمرو بن الهيثم أبو قطن وهاشم بن القاسم وحجين ابن المثنى وأسد بن موسى وأحمد بن يونس وإسماعيل بن أبي أويس وحجاج بن منهال وبشر بن الوليد الكندي وسعدويه الواسطي وعبد الله ابن صالح العجلي وعبد الله بن صالح الجهني الكاتب وعلي بن الجعد وغسان بن الربيع وأبو سلمة التبوذكي وأبو الوليد الطيالسي وخلق سواهم ونقل ابن أبي خيثمة أن أصله من أصبهان نزل المدينة فكان يلقى الناس فيقول جوني جوني قال وسئل أحمد بن حنبل كيف لقب بالماجشون

قال تعلق من الفارسية بكلمة وكان إذا لقي الرجل يقول شوني شوني فلقب الماجشون وقال إبراهيم الحربي الماجشون فارسي وإنما سمي الماجشون لأن وجنتيه كانتا حمراوين فسمي بذلك وهو الخمر فعربه أهل المدينة وقيل أصل الكلمة الماهكون فهو وولده يعرفون بذلك وقال غيره هذا اللقب عليه وعلى أهل بيته قال علي بن الحسين بن حيان وجدت في كتاب جدي بخطه قيل لأبي بكر حدثنا ابن معين عبد العزيز بن الماجشون هو مثل الليث وإبراهيم بن سعد قال لا هو دونهما إنما كان رجلا يقول بالقدر والكلام ثم تركه وأقبل إلى السنة ولم يكن من شأنه الحديث فلما قدم بغداد كتبوا عنه فكان بعد يقول جعلني أهل بغداد محدثا وكان صدوقا ثقة يعني لم يكن من فرسان الحديث كما كان شعبة ومالك

311 وروى أبو داود عن أبي الوليد قال كان يصلح للوزارة وقال أبو حاتم والنسائي وجماعة ثقة وروى أحمد بن سنان عن عبد الرحمن قال قال بشر بن السري لم يسمع ابن أبي ذئب ولا الماجشون من الزهري قال ابن سنان معناه عندي أنه عرض أبو الطاهر بن السرح عن ابن وهب قال حججت سنة ثمان وأربعين ومئة وصائح يصيح لا يفتي الناس إلا مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة قال عمرو بن خالد الحراني حج أبو جعفر المنصور فشيعه المهدي فلما أراد الوداع قال يا بني استهدني قال استهديك رجلا عاقلا فأهدى له عبد العزيز بن أبي سلمة قال محمد بن سعد كان عبد العزيز ثقة كثير الحديث وأهل العراق أروى عنه من أهل المدينة قدم بغداد وأقام بها إلى أن توفي سنة أربع وستين ومئة وصلى عليه المهدي وكذا أرخه جماعة وأما ابن حبان فقال مات سنة ست وستين ومئة قال وكان فقيها ورعا متابعا لمذاهب أهل الحرمين مفرعا على أصولهم ذابا عنهم أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن يحيى بن أسعد أنبأنا عبد القادر بن محمد أنبأنا أبو إسحاق البرمكي أنبأنا أبو بكر بن بخيت أنبأنا عمر بن محمد الجوهري حدثنا أبو بكر الأثرم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد العزيز بن الماجشون أنه سئل عما جحدت به الجهمية فقال

312 أما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تتابعت الجهمية في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير وكلت الألسن عن تفسير صفته وانحسرت العقول دون معرفة قدره فلما تجد العقول مساغا فرجعت خاسئة حسيره وإنما أمروا بالنظر والتفكر فيما خلق وإنما يقال كيف لمن لم يكن مرة ثم كان أما من لا يحول ولم يزل وليس له مثل فإنه لا يعلم كيف هو إلا هو والدليل على عجز العقول عن تحقيق صفته عجزها من تحقيق صفة أصغر خلقه لا يكاد يراه صغرا يحول ويزول ولا يرى له بصر ولا سمع فاعرف غناك عن تكليف صفة مالم يصف الرب من نفسه بعجزك عن معرفة قدر ما وصف منها فأما من جحد ما وصف الرب من نفسه تعمقا وتكليفا فقد استهوته الشياطين في الأرض حيران ولم يزل يملي له الشيطان حتى جحد قوله تعالى ^ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ^ القيامة 22 23 فقال لا يرى يوم القيامة وذكر فصلا طويلا في إقرار الصفات وإمرارها وترك التعرض لها وقيل إنه نظر مرة في شيء من سلب الصفات لبعضهم فقال هذا الكلام هدم بلا بناء وصفة بلا معنى وذكر عبد الملك بن الماجشون الفقيه أن المهدي أجاز أباه بعشرة آلاف دينار وقال أحمد بن كامل له كتب مصنفة رواها عنه ابن وهب

313 103 ابن ثوبان د ت ق الشيخ العالم الزاهد المحدث أبو عبد الله عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان العنسي الدمشقي ولد في حدود سنة ثمانين وحدث عن خالد بن معدان وشهر بن حوشب وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وزياد بن أبي سودة المقدسي ونافع العمري وعمرو بن دينار وعدة حدث عنه الوليد بن مسلم وبقية بن الوليد وبشر بن المفضل والفريابي وعاصم بن علي وعبدالله بن صالح العجلي وعلي بن الجعد وعدة وثقه دحيم وأبو حاتم وقال صالح جزرة قدري صدوق وقال النسائي وغيره ليس بالقوي وقال يحيى بن معين ليس به بأس ولينه مرة وقد قال النسائي ليس بثقة وقال أحمد بن حنبل أحاديثه مناكير وقال ابن عدي يكتب حديثه على ضعفه وقال أبو داود كان فيه سلامة وكان مجاب الدعوة

314 أحمد بن كثير البغدادي عن إبراهيم بن سعيد الجوهري قال أغلظ ابن ثوبان لأمير المؤمنين المهدي فاستشاط وقال والله لو كان المنصور حيا ما أقالك قال لا تقل ذاك فوالله لو كشف لك عنه حتى تخبر بما لقي ما جلست مجسلك هذا قال الوليد بن مزيد لما كانت السنة التي تناثرت النجوم خرجنا ليلا إلى الصحراء مع الأوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال فسل عبد الرحمن سيفه وقال إن الله قد جد فجدوا قال فجعلوا يسبونه ويؤذونه فقال الأوزاعي عبد الرحمن قد رفع عنه القلم يعني جن قلت كان فيه خارجية قال الوليد بن مزيد كتب الأوزاعي إليه أما بعد قد كنت عالما بخاصة منزلتي من أبيك فرأيت أن صلتي إياه وتعاهدي إياك بالنصح في أول ما بلغني عنك في الجمعة والصلوات فمررت بك فوعظتك فأجبتني بما ليس لك فيه حجة ولا عذر في موعظة طويلة تدل على أنه لا يرى جمعة خلف ولاة الجور كمذهب الخوارج فنصيحة الأوزاعي وذاك النفس الذي جبه به المهدي دال على قوته وحدته الله يرحمه عاش تسعين سنة ومات في سنة خمس وستين ومئة كان من أسنان ابن زبر وقد تتبع الطبراني أحاديثه فجاءت في كراس تام ولم يكن بالمكثر ولا هو بالحجة بل صالح الحديث 104 صدقة بن عبد الله ت س ق الإمام العالم المحدث أبو معاوية الدمشقي السمين

315 ولد في إمرة الوليد أو قبل ذلك وحدث عن القاسم أبي عبد الرحمن ومحمد بن المنكدر ويحيى بن يحيى الغساني والعلاء بن الحارث وأبي وهب عبيد الله الكلاعي ونصر بن علقمة وهشام بن عروة والأعمش وعدة وينزل إلى الرواية عن الأوزاعي كان من كبار العلماء حدث عنه سعيد بن عبد العزيز رفيقه والوليد ابن مسلم ووكيع الفريابي وعلي بن عياش ويحيى البابلتي وعبد الله بن يزيد القارىء وجماعة ووهم ابن عساكر فعد في الرواة عنه موسى بن عامر المري فقد سقط بينهما الوليد وقيل يكنى أبا محمد قال الدارقطني ضعيف وكناه مسلم أبا معاوية وقال منكر الحديث وقال أبو حاتم نظرت في مصنفات صدقة السمين عند عبد الله بن يزيد بن راشد المقرىء وسألت دحيما عنه فقال محله الصدق غير أنه كان يشوبه القدر وقد حدثنا بكتب عن ابن جريج وابن أبي عروبة وكتب عن الأوزاعي ألفا وخمس مئة حديث وقال عمرو بن عبد الواحد

حدثنا صدقة بن عبد الله قال قدمت الكوفة فأتيت الأعمش فإذا رجل غليظ ممتنع فجعلت أتعجرف عليه

316 تعجرف أهل الشام فقال من أين تكون قلت من دمشق قال وما أقدمك قلت جئت لأسمع منك ومن مثلك الخبر فقال وبالكوفة جئت تسمع أما إنك لا تلقى فيها إلا كذابا حتى تخرج منها قال عمرو بن أبي سلمة سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول جاءني الأوزاعي فقال من حدثك بكذا قلت الثقة عندك وعندي صدقة بن عبد الله قال العقيلي حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول صدق السمين شامي يروي عنه الوليد بن مسلم ليس بشيء ضعيف الحديث أحاديثه مناكير ليس يسوى حديثه شيئا وما كان من حديثه مرسل عن مكحول فهو أسهل وهو ضعيف جدا وروى عباس بن يحيى بن معين ضعيف وقال محمد بن أبي السري ضعيف قلت هو ممن يجوز حديثه ولا يحتج به وقد طحنه أبو حاتم بن حبان فقال كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا ابن أبي السري حدثنا عمرو بن أبي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن موسى بن يسار عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في العسل العشر في كل عشر قرب قربة

317 ثم قال ابن حبان ويروي عن ابن المنكدر عن جابر نسخة موضوعة يشهد لها بالوضع من كان مبتدئا فكيف المتبحر قال الوليد بن مسلم مات صدقة بن عبدالله سنة ست وستين ومئة و قد طولته في الميزان وكان عنده حديث كثير ولم يكن بالمتقن 105 عبيد الله بن إياد م ت س ابن لقيط المحدث أبو السليل السدوسي الكوفي حدث عن أبيه وعن كليب بن وائل حدث عنه ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى وأحمد بن عبد الله بن يونس وجعفر بن حميد وكان عريف قومه وثقه يحيى بن معين وغيره واحتج به مسلم وغيره وهو قوي الحديث قال ابن قانع بعض روايته صحيفة قلت توفي سنة تسع وستين ومئة 106 جويرية بن اسماء خ م د س ابن عبيد المحدث الثقة أبو مخارق وقيل أبو مخراق وهو أشبه

318 الضبعي البصري حدث عن نافع العمري وابن شهاب الزهري وعن رفيقه مالك بن أنس حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء وابن أخيه سعيد بن عامر الضبعي وأبو الوليد الطيالسي وحجاج بن منهال ومسدد وعدة قال أحمد ويحيى ليس به بأس قلت توفي في سنة ثلاث وسبعين ومئة وحديثه محتج به في الصحاح 107 معقل بن عبيد الله م د س الجزري المحدث الإمام أبو عبد الله مولى بني عبس حدث عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وميمون بن مهران ونافع والزهري وأبي الزبير المكي وزيد بن أبي أنيسة وعدة حدث عنه أبو نعيم والفريابي والحسن بن محمد بن أعين وسعيد ابن حفص النفيلي وأبو جعفر النفيلي وآخرون

319 اختلف قول يحيى بن معين فيه وقد احتج به مسلم وقال أحمد بن حنبل صالح الحديث وقال النسائي ليس به بأس وروى معاوية بن صالح عن يحيى ضعيف ذكر أبو عوانة أو غيره أنه توفي سنة ست وستين ومئة وما عرفت له شيئا منكرا فأذكره وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن والله الموفق 108 أيوب بن عتبة ق اليمامي الفقيه أبو يحيى قاضي اليمامة لين من قبل حفظه يروي عن عطاء بن أبي رباح وإياس بن سلمة ويحيى بن أبي كثير حدث عنه الأسود شاذان وآدم بن أبي إياس وعاصم بن علي وأحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن سليمان الواسطي وعلي بن الجعد وآخرون نزل البصرة قال الفلاس سيء الحفظ

320 وقال البخاري هو عندهم لين وروى عباس عن يحيى سيء الحفظ ومرة قال ضعيف وقال ابن حبان يروي عن يحيى بن أبي كثير وقيس بن طلق حدث عنه ابن المبارك ووكيع يخطىء كثيرا ويهم شديدا حتى فحش الخطأ منه مات سنة ستين ومئة حدثنا أبو يعلى حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عنبسة بن عبد الواحد حدثنا أيوب بن عتبة عن يحيى عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نام أحدكم وفي نفسه أن يصلي من الليل فليضع قبضة من تراب عنده فإذا انتبه فليقبض بيمينه ثم ليحصب عن شماله ثم قال ابن حبان هذا باطل وأخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار حدثنا عفيف بن سالم عن أيوب بن عتبة عن عطاء عن ابن عباس سأل حبشي فقال فضلتم علينا يا رسول الله بالصور

أفرأيت إن آمنت بك أكائن معك قال نعم والذي نفسي بيده إنه ليرى بياض الأسود في الجنة مسيرة ألف عام وذكر الحديث إلى أن قال فاستبكى الحبشي حتى مات فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده قال ابن حبان وهذا باطل وفي الجعديات بإسنادي إلى البغوي حدثني عباس سمعت يحيى يقول أيوب بن عتبة ليس بالقوي

321 وحدثنا علي بن الجعد أنبأنا أيوب بن عتبة عن يزيد بن عبد الله بن قسيط سمعت أبا هريرة يقول وأومأ باصبعه إلى أذنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم حدثنا علي أنبأنا أيوب بن عتبة حدثنا طيلسة بن علي قال أتيت ابن عمر عشية عرفة فسألته عن الكبائر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هن تسع قلت وما هن قال الإشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف والسحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين والإلحاد بالحرم وقيل إن أيوب بن جابر بقي إلى سنة سبعين ومئة وقال بعض الأئمة أكثر عن يحيى بن أبي كثير وكتابه عنه صحيح

322 109 محمد بن جعفر ع ابن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني الحافظ أخو إسماعيل بن جعفر وكثير بن جعفر ويحيى بن جعفر ويعقوب بن جعفر فأشهرهم محمد وإسماعيل يروي عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن وزيد بن أسلم وشريك بن أبي نمر وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وعدة حدث عنه خالد بن مخلد وسعيد بن أبي مريم وعيسى بن ميناء قالون وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي وإسحاق بن محمد الفروي وغيرهم وثقه يحيى بن معين وغيره توفي مع سليمان بن بلال في حدود سنة سبعين ومئة من أبناء الستين وهو من طبقة ابن علية وأنس بن عياض وإنما قدمته عن قرنائه إلى هنا لقدم وفاته والله أعلم ولم يقع لنا حديثه عاليا إلا من نمط ما في صحيح البخاري

323 110 الأخفش الكبير شيخ العربية أبو الخطاب البصري يقال اسمه عبد الحميد ابن عبد المجيد تخرج به سيبويه وحمل عنه النحو لولا سيبويه لما اشتهر وأخذ عنه أيضا عيسى بن عمر النحوي وأبو عبيدة معمر بن المثنى وغيرهما وله اشياء غريبة ينفرد بنقلها عن العرب ولم

أقع له بوفاة فأما الأخفش الأوسط تلميذ سيبويه والأخفش الأصغر فسيأتيان 111 ابن الغسيل خ م د ق عبد الرحمن بن سليمان ابن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حنظلة

324 ابن الراهب الأنصاري الأوسي المدني الفقيه المحدث أبو سليمان وقيل لجدهم حنظلة الغسيل لأنه لما استشهد يوم أحد كان جنبا فغسلته الملائكة رأى عبد الرحمن من الصحابة سهل بن سعد الساعدي وحدث عن عكرمة وأسيد بن علي بن عبيد والمنذر بن أبي أسيد الساعدي وأخيه الزبير وعباس بن سهل وعاصم بن عمر بن قتادة وطائفة حدث عنه وكيع وأبو أحمد الزبيري وأبو نعيم وأبو الوليد الطيالسي ويحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن يعقوب المسعودي وإبراهيم بن أبي الوزير ومحمد بن عبد الواهب وجبارة بن المغلس وعدة وثقة أبو زرعة والدارقطني وقال النسائي ليس بالقوي وروى عثمان الدارمي عن يحيى صويلح توفي عبد الرحمن سنة إحدى وسبعين ومئة وقد جاوز التسعين أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنبأنا موسى ابن عبد القادر أنبأنا سعيد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو طاهر

325 المخلص حدثنا عبد الله البغوي حدثنا محمد بن عبد الوهاب الحارثي حدثنا أبو عبد الرحمن بن الغسيل عن أسيد بن علي بن عبيد عن أبيه عن أبي أسيد وكان بدريا قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال 112 عثمان البري ت العلامة المفتي فقيه البصرة أبو سلمة عثمان بن مقسم الكندي مولاهم البصري البري يروي عن يحيى بن أبي كثير وسعيد المقبري ونافع وقتادة وأبي إسحاق وحماد بن أبي سليمان وفرقد السبخي ومنصور بن المعتمر وطائفة وكان ممن صنف العلم ودونه حدث عنه سفيان الثوري وأبو داود الطيالسي وأبو عاصم وسلم ابن قتيبة ويحيى بن سلام وشيبان بن فروخ وآخرون

326 تركه ابن المبارك والقطان وكان قليل الحديث يزن ببدعه وقال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي متروك وقال شعبة أفادني عثمان البري عن قتادة حديثا فسألت قتادة فما عرفه فجعل عثمان يقول بل أنت حدثتني فيقول لا فقال قتادة هذا يخبرني عني أن لي عليه ثلاث مئة درهم قال مؤمل بن إسماعيل سمعت عثمان البري يقول كذب أبو هريرة وقال عفان سمعت

عثمان البري ينكر الميزان وقال محمد بن كثير سمعته يقول ليس بميزان إنما هو العدل وقال عفان كان قدريا ويغلط وفي كتابه الصواب فلا يرجع إليه وكان يروي عشرين حديثا وحدثني ثقة أنه سأله عن ^ تبت ^ في أم الكتاب فقال لم تكن وإنما في الكتاب ت ب ت قلت روى له الترمذي حديثا من طريق زيد بن الحباب عن أبي سلمه الكندي عن فرقد السبخي فهو البري 113 خارجة بن مصعب ت ق ابن خارجة الإمام العالم المحدث شيخ خراسان مع إبراهيم بن

327 طهمان أبو الحجاج الضبعي السرخسي ارتحل وأخذ عن عمرو بن دينار وزيد بن أسلم وبكير بن الأشج وعبدالملك بن عمير وأيوب السختياني وشريك بن أبي نمر وعمرو بن يحيى المازني ويونس بن عبيد وطبقتهم حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وعيسى بن موسى غنجار ووكيع وحفص بن عبد الله النيسابوري ويحيى بن يحيى ويزيد بن صالح الفراء ونعيم بن حماد وجماعة روى مسلم عن يحيى ابن يحيى قال هو مستقيم الحديث عندنا ولم ننكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فإنا كنا نعرف تلك الأحاديث وقال الحاكم هو في نفسه ثقة يعني ما هو بمتهم وقال أبو حاتم يكتب حديثه وقال ابن عدي يغلط ولا يتعمد وقال عباس عن يحيى ليس بثقة وقال عبد الله بن أحمد نهاني أبي أن أكتب أحاديثه وقال محمد بن سعد ترك الناس حديثه وأتقوه وقال النسائي متروك الحديث وقال الجوزجاني يرمى بالإرجاء

328 وروى محمد بن عبد الوهاب الفراء قال كان خارجة يطعم أصحاب الحديث ويزري على من لا يأكل قال ولده مصعب توفي أبي سنة ثمان وستين ومئة وله ثمان وسبعون سنة أخبرتنا زينب الكندية عن زينب الشعرية أنبأنا إسماعيل بن أبي القاسم أنبأنا عبد الغافر بن محمد أنبأنا بشر بن أحمد أنبأنا داود بن الحسين سنة 293 حدثنا يحيى بن يحيى أنبأنا خارجة عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة أنه سأل ابن عباس فقال إني أغزو المغرب فنجد لهم أسقية من جلود الميتة قال ما أدري إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل إهاب دبغ فقد طهر 114 المخرمي م 4 الإمام المحدث العلامة أبو محمد عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم المسور بن مخرمة الزهري المخرمي المدني

329 حدث عن أبيه وعمة أبيه أم بكر بنت المسور وسعد بن إبراهيم القاضي وسعيد المقبري وعثمان الأخنسي ويزيد بن عبد الله وإسماعيل بن محمد بن سعد حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن عمر الواقدي وخالد ابن مخلد ويحيى الحماني ويحيى بن يحيى التميمي وعدة وكان فقيها مفتيا بصيرا بالمغازي وثقة أحمد بن حنبل وغيره وقال يحيى بن معين صدوق وليس بثبت وجاء عن أحمد أنه رجحه على ابن أبي ذئب فقال يعقوب بن شيبة في مسند العباس سمعت أحمد بن حنبل ويحيى تناظرا في المخرمي وابن أبي ذئب فجعل أحمد يقدم المخرمي وقدم ابن معين عليه ابن أبي ذئب وقال المخرمي شويخ وأي شيء عنده وقيل كان قصيرا جدا له فضل وشرف ومروءة وله هفوة نهض مع محمد بن عبد الله بن حسن وظنه المهدي ثم إنه ندم فيما بعد وقال لا غرني أحد بعده وقد أسرف ابن حبان وبالغ فقال يروي عن سعيد المقبري وسهيل ابن أبي صالح وكان كثير الوهم في الأخبار حتى روى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فإذا سمعها من حديث صناعته شهد أنها مقلوبة فاستحق الترك قلت كيف يترك وقد احتج مثل الجماعة به سوى البخاري ووثقه

330 مثل أحمد مات في سنة سبعين ومئة أما سمية وعصريه المحدث 115 عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني فواه 116 ابن أبي سبرة ق الفقيه الكبير قاضي العراق أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم وكان جد أبيه أبو سبرة بدريا من السابقين المهاجرين ابن أبي رهم بن عبد العزى القرشي ثم العامري توفي زمن عثمان رضي الله عنهما وكانت أمه برة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه لأمه أبا سلمة المخزومي رضي الله عنه وما علمته روى شيئا حدث أبو بكر بن أبي سبرة عن عطاء بن أبي رباح والأعرج وزيد ابن أسلم وهشام بن عروة وشريك بن أبي نمر وطائفة وهو ضعيف الحديث من قبل حفظه

331 حدث عنه ابن جريج مع تقدمه وأبو عاصم النبيل ومحمد بن عمر الواقدي وعبد الرزاق وعبد الله بن الوليد العدني وآخرون قال أبو داود كان مفتي أهل المدينة وروى معن عن مالك قال لي أبو جعفر المنصور يا مالك من بقي بالمدينة من المشيخة قلت ابن أبي ذئب وابن أبي

سبرة وابن أبي سلمة الماجشون وقال الواقدي سمعت ابن أبي سبرة يقول قال لي ابن جريج اكتب لي أحاديث من حديثك جيادا فكتبت له ألف حديث ثم دفعتها إليه ما قرأها علي ولا قرأتها عليه قال أحمد بن حنبل قال لي الحجاج قال لي ابن أبي سبرة عندي سبعون ألف حديث في الحلال والحرام قال علي بن المديني هو عندي مثل إبراهيم بن أبي يحيى وروى عباس عن ابن معين قال ليس حديثه بشيء قدم ها هنا فاجتمع عليه الناس فقال عندي سبعون ألف حديث إن أخذتم عني كما أخذ عني ابن جريج وإلا فلا وقال البخاري ضعيف الحديث وقال النسائي متروك وروى عبد الله وصالح ابنا أحمد عن أبيهما قال كان يضع الحديث قلت يقال اسمه محمد وقيل عبد الله

332 قال مصعب الزبيري كان من علماء قريش ولاه المنصور القضاء وكان خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن وكان على صدقات أسد وطيء فقدم على محمد بأربعة وعشرين ألف دينار فلما قتل محمد أسر ابن أبي سبرة وسجن ثم استعمل المنصور جعفر بن سليمان على المدينة وقال له إن بيننا وبين ابن أبي سبرة رحما وقد أساء وأحسن فأطلقه وأحسن جواره وكان الإحسان عند عبد الله بن الربيع الحارثي قدم المدينة بعدما شخص عنها عيسى بن موسى ومعه العسكر فعاثوا بالمدينة وأفسدوا فوثب على الحارثي سودان المدينة والرعاع فقتلوا جنده وطردوهم ونهبوا متاع الحارثي فخرج حتى نزل ببئر المطلب يريد العراق فكسر السودان السجن وأخرجوا ابن ابي سبرة حتى أجلسوه على المنبر وأرادوا كسر قيده فقال ليس على ذا فوت دعوني حتى أتكلم فتكلم في أسفل المنبر وحذرهم الفتنة وذكرهم ما كانوا فيه ووصف عفو المنصور عنهم وأمرهم بالطاعة فأقبل الناس على كلامه وتجمع القرشيون فخرجوا إلى عبد الله ابن الربيع فضمنوا له ما ذهب له ولجنده وكان قد تأمر على السودان وثيق الزنجي فأمسك وقيد وأتى ابن الربيع ثم رجع ابن أبي سبرة إلى الحبس حتى قدم جعفر بن سليمان فأطلقه وأكرمه ثم صار إلى المنصور فولاه القضاء قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وهو في جملة من يضع الحديث قال ابن سعد ولي القضاء لموسى الهادي إذ هو ولي عهد ثم ولي قضاء مكة لزياد

بن عبيد الله وعاش ستين سنة فلما مات استقضي بعده القاضي أبو يوسف قال وتوفي ببغداد سنة اثنتين وستين ومئة وكذا ورخ موته جماعة وفي طبقات أبي إسحاق سنة اثنتين وسبعين وهو وهم 333 117 أبو بكر النهشلي م ت س ق الكوفي من علماء الكوفة في اسمه أقوال ولا يعرف إلا بكنيته حدث عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري وعبد الرحمن بن الأسود النخعي وحبيب بن أبي ثابت وزياد بن علاقة وطائفة حدث عنه ابن مهدي وبهز بن أسد وعون بن سلام ويحيى بن عبد الحميد وجبارة بن المغلس وآخرون وثقه أحمد وابن معين وهو الذي يقول فيه وكيع حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي القطاف وأصح ما قيل في اسمه عبد الله وقد تكلم فيه ابن حبان فقال كان شيخا صالحا فاضلا غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم ويخطىء ولا يفهم فبطل الاحتجاج به قلت بل هو صدوق احتج به مسلم وغيره قال أحمد بن يونس كان أبو بكر النهشلي صالحا يثب للصلاة في مرضه ولا يقدر فيقال له فيقول أبادر طي الصحيفة قالوا توفي النهشلي سنة ست وستين ومئة رحمه الله 118 عبد الله بن عياش م س ابن عباس الإمام العالم الصدوق أبو حفص القتباني المصري

334 حدث عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي عشانة المعافري ويزيد بن أبي حبيب ووالده وجماعة وعنه ابن وهب وزيد بن الحباب وأبو عبد الرحمن المقرىء وآخرون احتج به مسلم والنسائي وقال أبو حاتم صدوق ليس بالمتين وقال أيضا هو قريب من ابن لهيعة وقال أبو داود والنسائي ضعيف قلت حديثه في عداد الحسن توفي في سنة سبعين ومئة وقول أبي حاتم هو قريب من ابن لهيعة تصليح لحال ابن لهيعة إذ يقارب في الوزن بشيخ خرج له مسلم ولا ريب أنه أوثق من ابن لهيعة وأن ابن لهيعة أعلم بكثير منه 119 عبد الحميد بن بهرام ت ق الفزاري المدائني المحدث صاحب شهر بن حوشب روى عن شهر نسخة حسنة وعن عاصم الأحول حدث عنه ابن المبارك وروح بن عبادة والفريابي وعلي بن عياش وأبو صالح الكاتب وسعدويه ومحمد بن بكار بن الريان ومنصور ابن أبي مزاحم وآخرون قال أحمد بن حنبل حديثه عن شهر مقارب وهي سبعون حديثا كان

335 يحفظها كأنها سورة وقال أبو حاتم أحاديثه عن شهر صحاح وقال أبو داود وغيره ثقة وكذا وثقه يحيى بن معين وقال النسائي ليس به بأس وقال محمد بن مثنى ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدثان عنه شيئا قط وقال علي بن حفص المدائني سمعت شعبة يقول نعم الشيخ عبد الحميد بن بهرام لكن لا تكتبوا عنه فإنه يروي عن شهر قلت كان سماعه من شهر في سنة ثمان وتسعين وكان موته قبل السبعين ومئة 120 الربيع بن يونس الوزير الحاجب الكبير أبو الفضل الأموي من موالي عثمان رضي الله عنه حجب للمنصور ثم وزر له بعد أبي أيوب المورياني وكان من نبلاء الرجال وألبائهم وفضلائهم قال له المنصور ما أطيب الدنيا لولا الموت قال يا أمير المؤمنين ما طابت إلا بالموت قال وكيف قال لولا الموت لم تقعد هذا المقعد يقال إن الهادي سمه وقيل مرض ثمانية أيام ومات

336 قال الطبري توفي سنة تسع وستين ومئة وقيل في أول سنة سبعين وعمل حجابة الرشيد ابنه الفضل بن الربيع 121 نافع ابن أبي نعيم الإمام حبر القرآن أبو رويم ويقال أبو الحسن ويقال أبو نعيم ويقال أبو محمد ويقال أبو عبد الله بن عبد الرحمن مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل حليف العباس أخي حمزة أصله أصبهاني ولد في خلافة عبد الملك بن مروان سنة بضع وسبعين وجود كتاب الله على عدة من التابعين بحيث إن موسى بن طارق حكى عنه قال قرأت على سبعين من التابعين قلت قد اشتهرت تلاوته على خمسة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج صاحب أبي هريرة وأبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد العشرة وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب الهذلي ويزيد بن رومان وحمل هؤلاء عن أصحاب أبي بن كعب وزيد بن ثابت كما أوضحناه في طبقات القراء وصح أن الخمسة تلوا على مقرىء المدينة عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي صاحب إبي وقيل إنهم قرؤوا على أبي هريرة أيضا وعلى ابن عباس وفيه احتمال وقيل إن مسلم بن جندب قرأ على حكيم بن حزام وابن عمر

337 قال الهذلي في كامله كان نافع معمرا أخذ القرآن على الناس في سنة خمس وتسعين كذا قال الهذلي وبالجهد أن يكون نافع في ذلك الحين يتلقن ويتردد إلى من يحفظه وإنما تصدر للإقراء بعد ذلك بزمان طويل ولعله أقرأ في حدود سنة عشرين ومئة مع وجود أكبر مشايخه قال مالك رحمه الله نافع إمام الناس في القراءة وقال سعيد بن منصور سمعت مالكا يقول قراءة نافع سنة وروى إسحاق المسيبي عن نافع قال أدركت عدة من التابعين فنظرت إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه القراءة وروى ان نافعا كان إذا تكلم توجد من فيه ريح مسك فسئل عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم تفل في في وقال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومئة وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع بن أبي نعيم قلت لا ريب أن الرجل رأس في حياة مشايخه وقد حدث أيضا عن نافع مولى ابن عمر والأعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير وأبي الزناد وما هو من فرسان الحديث تلا عليه إسماعيل بن جعفر وإسحاق بن محمد المسيبي وعثمان بن سعيد ورش وعيسى قالون وروى عنه القعني وسعيد بن أبي مريم وخالد بن مخلد ومروان ابن محمد الطاطري وإسماعيل بن أبي أويس وثقه ابن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس

338 ولينه أحمد بن حنبل أعني في الحديث أما في الحروف فحجة بالاتفاق وقيل كان أسود اللون وكان طيب الخلق يباسط أصحابه قال ابن عدي في الكامل له نسخه عن الأعرج نحو من مئة حديث وله نسخة أخرى عن أبي الزناد وله من التفاريق قدرخمسين حديثا ولم أر له شيئا منكرا قلت ينبغي أن يعد حديثه حسنا وباقي أخباره في طبقات القراء وممن قرأ على هذا الإمام مالك الإمام توفي سنة تسع وسنتين ومئة قبل مالك بعشر سنين 122 محمد بن طلحة خ م د ت ق ابن مصرف اليامي الكوفي المحدث أحد الثقات يروي عن أبيه وسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث اليامي وعدة حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وأسد بن موسى وحسان بن حسان البصري وعون بن سلام وجبارة بن المغلس وجماعة قال أبو زرعة صدوق وقال النسائي ليس بالقوي

339 وقال أحمد صالح الحديث ثقة لا يكاد يقول حدثنا يعني إنما يعنعن وقال يحيى بن معين كان يقال يتقى حديث ثلاثة فليح ومحمد ابن طلحة وأيوب بن عتبة رواها عبد الله بن أحمد عنه قال فقلت له ممن سمعت هذا قال من أبي كامل مظفر بن مدرك قال وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة فقال كان يقول ما أذكر أبي إلا شبه الحلم وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبن معين هو صالح الحديث وروى عباس عن يحيى ليس بشيء قلت توفي سنة سبع وستين ومئة ويجيء حديثه من أداني مراتب الصحيح ومن أجود الحسن وبهذا يظهر لك ان الصحيحين فيهما الصحيح وما هو أصح منه وإن شئت قلت فيهما الصحيح الذي لا نزاع فيه والصحيح الذي هو حسن وبهذا يظهر لك أن الحسن قسم داخل في الصحيح وأن الحديث النبوي قسمان ليس إلا صحيح وهو على مراتب وضعيف وهو على مراتب والله أعلم 123 عبدالله بن عمر 4 م تبعا ابن حفص بن عاصم ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب المحدث

340 الإمام الصدوق أبو عبد الرحمن القرشي العدوي العمري المدني أخو عالم المدينة عبيد الله بن عمر وأخويه عاصم وأبي بكر ولد في أيام سهل بن سعد وأنس بن مالك وحدث عن نافع العمري وسعيد المقبري ووهب بن كيسان والزهري وأبي الزبير وأخيه عبيدالله بن عمر وجماعة حدث عنه وكيع وابن وهب وسعيد بن أبي مريم والقعنبي وإسحاق بن محمد الفروي وأبو جعفر النفيلي وأبو نعيم وعبد العزيز الأويسي وأبو مصعب الزهري وعدد كثير وكان عالما عاملا خيرا حسن الحديث قال أحمد بن حنبل لا بأس به وقال يحيى بن معين صويلح وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال ابن المديني ضعيف قال أحمد كان رجلا صالحا وكان يسأل في حياة أخيه عن الحديث فيقول أما وأبو عثمان حي فلا ثم قال أحمد كان يزيد في الأسانيد ويخالف وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن حبان له عن نافع عن ابن عمر مرفوعا من أتى عرافا

341 وبه كان صلى الله عليه وسلم إذا توضأ خلل لحيته وبه أن أهل قباء كانوا يجمعون وبه مرفوعا لا يحرم الحلال الحرام وله غير ذلك قال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به قلت توفي

على الصحيح في سنة إحدى وسبعين ومئة وحديثه يتردد فيه الناقد أما إن تابعه شيخ في روايته فذلك حسن قوي إن شاء الله

342 124 فضيل بن مرزوق 4 م تبعا المحدث أبو عبد الرحمن العنزي مولاهم الكوفي الأغر حدث عن عدي بن ثابت وأبي سلمة الجهني وعطيه العوفي وشقيق بن عقبة وعدة وقيل إنه روى عن أبي حازم الأشجعي صاحب أبي هريرة حدث عنه وكيع ويزيد وأبو أسامة ويحيى بن آدم وأبو نعيم وعلي بن الجعد وسعيد بن سليمان الواسطي وآخرون وثقه سفيان بن عيينة ويحيى بن معين وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وجاء عن يحيى أنه ضعفه وقال النسائي ضعيف وقال الحاكم عيب على مسلم إخراجه في صحيحه قلت ما ذكره في الضعفاء البخاري ولا العقيلي ولا الدولابي وحديثه في عداد الحسن إنشاء الله وهو شيعي قال ابن حبان منكر الحديث جدا قلت إنما يروي له مسلم في المتابعات وقيل كان يأتي عن عطية ببلايا وقد قال ابن حبان أيضا هو ممن أستخير الله فيه قلت كان يتأله قال الهيثم بن جميل جاء فضيل بن مرزوق وكان من أئمة الهدى

343 زهدا وفضلا إلى الحسن بن حي فأخبره أنه ليس عنده شيء فأخرج له ستة دراهم وقال ليس معي غيرها قال سبحان الله ليس عندك غيرها وأنا آخذها فأبى ابن حي إلا أن يأخذها فأخذ ثلاثة وترك ثلاثة قلت توفي قبل سنة سبعين ومئة 125 محمد بن راشد 4 المكحولي الدمشقي المحدث نزيل البصرة حدث عن مكحول وإليه ينسب فأحسبه ابن مولاه وعن عبدة بن أبي لبابة وليث بن أبي رقية وأبي وهب عبيد الله الكلاعي وسليمان بن موسى وجماعة حدث عنه سفيان وشعبة وماتا قبله وبقية وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق وحبان بن هلال وعارم وحفص بن عمر الحوضي وبشر بن الوليد وعلي بن الجعد وشيبان بن فروخ وجماعة خاتمتهم عبد الله بن معاوية الجمحي وثقه الإمام أحمد وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي وغيره ليس بالقوي

344 وقال الدارقطني يعتبر به وقال أبو أحمد بن عدي ليس بحديثه بأس إذا حدث عنه ثقة فحديثه مستقيم وكناه البخاري والنسائي أبا يحيى قال عبد الرزاق ما رأيت رجلا أورع منه عبد الله بن أحمد حدثني أبي قال قال أبو النضر كنت أوصي شعبة بالرصافة فدخل محمد بن راشد فقال لي شعبة أما كتبت عنه أما إنه صدوق ولكنه شيعي قدري وقال الفلاس قدري محمود بن غيلان عن أبي النضر عن شعبة قال لي لا تكتب عن محمد بن راشد فإنه معتزلي رافضي وقال أبو مسهر لم يكن ثقة كان يصحف قال الجوزجاني يشتمل على غير بدعة وكان متحريا للصدق وعن أبي مسهر كان يرى السيف فلم أكتب عنه قال أبو زرعة الدمشقي مات بعد سنة ستين ومئة

126 هشام بن سعد م 4 الإمام المحدث الصادق أبو عباد القرشي مولاهم المدني

345 الخشاب يتيم زيد بن أسلم حدث عن سعيد المقبري ونافع العمري وعمرو بن شعيب ونعيم المجمر وابن شهاب وزيد بن أسلم وهو مكثر عنه بصير بحديثه حدث عنه وكيع وابن وهب وابن أبي فديك وأبو عامر العقدي والقعنبي وعبد الله بن نافع وجعفر بن عون وأبو نعيم وآخرون قال عباس عن ابن معين فيه ضعف وقال أحمد لم يكن بالحافظ وقال أبو حاتم هو وابن إسحاق عندي سواء وقال أحمد كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه وقال أبو داود هو ثقة أثبت الناس في زيد بن أسلم وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال هو كذا وكذا وروى معاوية بن صالح عن ابن معين ليس بذاك القوي وقال ابن عدي مع ضعفه يكتب حديثه وتقعر ابن حبان كعوائده وذكر أنه يروي عن سعيد بن المسيب كذا في النسخة ثم قال كان ممن ينقل الإسناد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته للأثبات فيما يرويه عن

346 الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة قلت احتج به مسلم واستشهد به البخاري ومات في حدود سنة ستين ومئة

127 أبو جعفر الرازي 4 عيسى بن ماهان عالم الري يقال إنه ولد

بالبصرة وكان يتجر إلى الري ويقيم به ولد في حدود التسعين في حياة بقايا الصحابة حدث عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار وقتادة والربيع بن أنس وجماعة

347 حدث عنه ابنه عبد الله وأبو أحمد الزبيري وعبد الله بن داود الخريبي وعبيد الله بن موسى وخلف بن الوليد ويحيى بن أبي بكير وعلي بن الجعد وعدة قال يحيى بن معين ثقة وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال أحمد بن حنبل والنسائي وغيرهما ليس بالقوي وقال أبو زرعة يهم كثيرا وقال ابن المديني هو عيسى بن أبي عيسى ثقة كان يخلط وقال مرة يكتب حديثه إلا أنه يخطىء وقال حنبل عن أحمد صالح الحديث وروى عبد الله بن علي بن المديني عن أبيه هو نحو موسى بن عبيدة وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن المديني قال كان عندنا ثقة وقال عمرو بن علي فيه ضعف وقال الساجي صدوق ليس بمتقن قال عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي سمعت أبا جعفر يقول لم أكتب عن الزهري لأنه كان يخضب بالسواد ثم قال الدشتكي زامل أبو جعفر الرازي المهدي ولبس السواد قلت زامل المهدي إلى مكة

348 ومما تفرد به حديث القنوت قال ابن حبان أصله من مرو انتقل إلى الري كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير قلت توفي في حدود سنة ستين ومئة أنبأني علي بن أحمد وطائفة قالوا أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا عبد الوهاب الحافظ أنبأنا أبو محمد بن هزارمرد أنبأنا ابن حبابة حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي أنبأنا أبو جعفر الرازي عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلىء شعرا

349 وبه أخبرنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال إذا رفع رأسه من آخر سجدة ثم أحدث فقد تمت صلاته أخبرنا أبو جعفر عن قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أعظم الناس خطبا يوم القيامة أكثرهم خوضا في الباطل 128 فتح الموصلي زاهد زمانه فتح بن محمد بن وشاح الأزدي الموصلي أحد الأولياء له عن عطاء بن أبي رباح وعنه المعافى بن عمران ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي وغيرهما وله أحوال ومقامات وقدم راسخ

في التقوى عن المعافى قال لم أر أعقل منه قيل كان يوقد في أتون بعدما كان يصيد السمك فشغلته سمكة عن الجماعة فتركه وقد بعث إليه المعافى بألف فردها وأخذ منها درهما واحدا مع فقر أهله وقيل كان لا ينام إلا قاعدا وكان بكاء خوافا متهجدا قيل أتاه متولي الموصل فخرج ابنه وقال هو نائم فصاح ما أنا نائما ما لي ولك قال هذه عشرة آلاف خذها فأبى توفي سنة سبعين ومئة وقيل سنة خمس وستين وهذا هو فتح الموصلي الكبير

350 129 أما الصغير فمن أقران بشر الحافي 130 ابن زبر خ 4 الإمام المحدث رئيس دمشق أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر الربعي الدمشقي حدث عن القاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز ومكحول وبسر بن عبيد الله وعبد الله بن عامر المقرىء ونافع العمري وأبي سلام ممطور والزهري وبلال بن سعد وطائفة وعنه ولده إبراهيم والوليد بن مسلم وابن شابور وزيد بن الحباب وشبابة وأبو مسهر ومروان بن محمد وعمرو بن أبي سلمة وأبو المغيرة الخولاني وآخرون وثقه يحيى بن معين وقال دحيم كان ثقة من أشراف أهل البلد وقال أحمد بن حنبل مقارب الحديث وقال ابن سعد كان ثقة إن شاء الله

351 وقال أبو داود والدارقطني ثقة وكناه مسلم وجماعة أبا زبر وقال البخاري كنيته أبو عبد الرحمن قال ابنه ولد أبي في سنة خمس وسبعين ومات سنة خمس وستين ومئة وقيل مات سنة أربع كتب إلي ابن أبي عمر وطائفة سمعوا أبا حفص المؤدب أنبأنا أبو القاسم الشيباني أنبأنا محمد بن محمد أنبأنا أبو بكر البزار حدثنا عبد الله ابن روح حدثنا شبابة حدثنا أبو زبر حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت أهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة في حجته ومن طبقته 131 عبد الله بن العلاء بن خالد بصري صدوق نزل الري يروي عن الزهري وأشعث الحمراني وعنه زافر بن سليمان وهشام بن عبيد الله وجماعة قال أبو حاتم صالح 132 فليح بن سليمان ع ابن أبي المغيرة واسم جده رافع أو نافع بن حنين الخزاعي

352 ويقال الأسلمي المدني الحافظ أحد أئمة الأثر من موالي آل زيد بن الخطاب واسم فليح عبد الملك وقد غلب عليه اللقب حتى جهل الاسم ولد في آخر أيام الصحابة وهو أسن من مالك

بقليل حدث عن ضمرة بن سعيد وسعيد بن الحارث الأنصاري ونافع والزهري ونعيم المجمر وعامر بن عبد الله بن الزبير وهلال بن أبي ميمونة وعباس بن سهل بن سعد وربيعة الرأي وصالح بن عجلان وأبي طوالة وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة وأبي حازم الأعرج وعثمان ابن عبد الرحمن التيمي وسالم أبي النضر وزيد بن أسلم وأيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة وعدة وعنه ابن المبارك وابن وهب وأبو داود الطيالسي ويونس بن محمد المؤدب وأبو عامر العقدي وأبو تميلة المروزي وزيد بن الحباب وعثمان بن عمر بن فارس والهيثم بن جميل وشريح بن النعمان ومحمد ابن سنان العوقي والمعافى بن سليمان ومحمد بن أبان الواسطي ومحمد بن بكار بن الريان ومحمد بن جعفر الوركاني ويحيى الوحاظي وأبو الربيع الزهراني وخلق كثير وروى عنه من شيوخه زيد بن أبي أنيسة وزياد بن سعد وهو أكبر منه وحديثه في الأصول الستة استقلالا ومتابعة وغيره أقوى منه

353 روى عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين ضعيف ما أقربه من أبي أويس وروى عباس عن يحيى ليس بقوي ولا يحتج به هو دون الدراوردي والدراوردي أثبت منه وقال أبو حاتم ليس بالقوي وقال أبو داود بلغني عن يحيى بن معين أنه كان يقشعر من أحاديث فليح بن سليمان وقال أبو حاتم سمعت معاوية بن صالح سمعت يحيى بن معين يقول فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه ثم قال أبو حاتم كان ابن معين يحمل على محمد بن فليح وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين قال ثلاثة يتقى حديثهم محمد بن طلحة بن مصرف وأيوب بن عتبة وفليح بن سليمان قلت ليحيى ممن سمعت هذا قال من مظفر بن مدرك كنت آخذ عنه هذا الشأن وقال أبو داود لا يحتج بفليح وقال زكريا الساجي يهم وإن كان من أهل الصدق وقال أبو عبيد الآجري قلت لأبي داود قال يحيى بن معين عاصم بن عبيد الله وابن عقيل وفليح لا يحتج بحديثهم قال صدق وقال النسائي فليح ضعيف وقال مرة ليس بالقوي

354 وقال ابن عدي هذا عندي لا بأس به وقد اعتمده البخاري في صحاحه وله أحاديث صالحة روى عن نافع عن ابن عمر نسخة ويروي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي

عمرة عن أبي هريرة أحاديث ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة قلت لم يرحل في الحديث ومن أفراده عن ابن طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يستعمله إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة رواه أبو داود قال الدارقطني يختلفون في فليح ولا بأس به وقال الساجي أصعب ما رمي به ما ذكر عن ابن معين عن أبي كامل قال كنا نتهمه لأنه كان يتناول من الصحابة وقال سعيد بن منصور مات سنة ثمان وستين ومئة أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر التميمي بسفح قاسيون سنة أربع وتسعين عن عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو

355 يعلى الموصلي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة أنا أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في يوم النحر في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان صحيح غريب أخرجه البخاري عن أبي الربيع فوافقناه بعلو 133 إسرائيل ع إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الحافظ الإمام الحجة أبو يوسف الهمداني السبيعي الكوفي أكثر عن جده وروى أيضا عن زياد بن علاقة وآدم بن علي وآدم ابن سليمان أبي يحيى وإسماعيل السدي وعاصم بن بهدلة وعبد الكريم الجزري وإبراهيم بن عبد الأعلى وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي وأشعث ابن أبي الشعثاء وثوير بن أبي فاختة وسعد أبي مجاهد الطائي وسعيد بن مسروق وسماك بن حرب وعامر بن شقيق بن جمرة الأسدي وعبد العزيز ابن رفيع وعثمان بن عاصم ومخارق الأحمسي ومنصور بن المعتمر وخلق كثير

356 وكان من أوعية الحديث ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجده وأخيه عيسى حدث عنه أخوه وحجاج الأعور وأحمد بن خالد الوهبي وآدم بن أبي إياس وعبد الرزاق ومحمد بن سابق وشبابة وإسحاق بن منصور السلولي وأحمد بن يونس وحسين بن محمد المروذي وعبد الله بن

رجاء وأبو نعيم ومحمد بن كثير العبدي وأبو غسان النهدي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو سلمة التبوذكي ويحيى بن أبي كثير ووكيع ويحيى ابن آدم وعلي بن الجعد ومعاوية بن عمرو الأزدي وأبو الوليد الطيالسي وخلق كثير روى هارون بن حاتم عن دبيس بن حميد أن مولد إسرائيل سنة مئة روى عبد الرحمن بن مهدي عن عيسى بن يونس قال قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن ابن المديني عن يحيى بن سعيد قال إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش وروى حرب الكرماني عن أحمد قال كان ثقة وجعل يعجب من حفظه وأما صالح ابن أحمد فروى عن أبيه قال إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بأخرة وقال أبو طالب سئل أحمد أيما أثبت شريك أو إسرائيل قال إسرائيل كان يؤدي ما سمع كان أثبت من شريك قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل ابنه في أبي إسحاق قال إسرائيل لأنه صاحب كتاب وقال الفضل بن زياد قلت لأبي عبد الله من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق قال يونس

357 وقال أبو داود قلت لأحمد بن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به قال إسرائيل ثبت الحديث كان يحيى يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات قال روى عنه مناكير ثم قال أحمد ما حدث عنه يحيى ابن سعيد بشيء قال أحمد وإسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر ويحفظ من كتابه وفي رواية عن أحمد قال شريك أضبط من إسرائيل في أي إسحاق وروى عباس عن يحيى بن معين قال كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا عن شريك وقال ابن معين قال يحيى بن آدم كنا نكتب عند إسرائيل من حفظه قال يحيى كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد يعني أنه درس كتابه وقال يحيى إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان 2 وروى أحمد بن زهير وغيره عن يحيى بن معين ثقة وقال العجلي ثقة وقال أبو حاتم الرازي ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق وقال يعقوب بن شبية صدوق وليس بالقوي وقال مرة في حديثه لين قال أحمد بن دواد 4 الحداني سمعت عيسى بن يونس يقول كان أصحابنا سفيان وشريك وعد قوما إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيؤون إلى أبي فيقول اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني

358 وأتقن لها مني وهو كان قائد جده وروى محمد بن عبد الله بن أبي الثلج عن شبابة قلت ليونس أمل علي حديث أبيك قال اكتب عن إسرائيل فإن أبي أمله عليه الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي عن خلف بن تميم سمعت أبا الأحوص إن شاء الله ذكر عن أبي إسحاق قال ما ترك لنا إسرائيل كوة ولا سفطا إلا دحسها كتبا محمد بن الحسين الحنيني سمعت أبا نعيم سئل أيما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة قال إسرائيل وقال النسائي ليس به بأس قلت قد أثنى على إسرائيل الجمهور واحتج به الشيخان وكان حافظا وصاحب كتاب ومعرفة وروى محمد بن أحمد بن البراء عن علي بن المديني إسرائيل ضعيف قلت مشى علي خلف أستاذه يحيى بن سعيد وقفى أثرهما أبو محمد ابن حزم وقال ضعيف وعمد إلى أحاديثه التي في الصحيحين فردها ولم يحتج بها فلا يلتفت إلى ذلك بل هو ثقة نعم ليس هو في التثبت كسفيان وشعبة ولعله يقاربهما في حديث جده فإنه لازمه صباحا ومساء عشرة أعوام وكان عبد الرحمن بن مهدي يروي عنه ويقويه ولم يصنع يحيى ابن سعيد شيئا في تركه الرواية عنه وروايته عن مجالد

359 وروى عباس عن يحيى بن معين قال زكريا بن أبي زائدة وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء وإنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة قال عباس الدوري حدثنا حجين بن المثنى قال قدم إسرائيل بغداد فاجتمع عليه الناس فأقعد فوق مكان مرتفع فقام رجل معه دفتر فجعل يسأله منه ولا ينظر فيه الناس فلما أقام إسرائيل قعد ذاك الرجل فأملاه على الناس وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يقول إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري قلت هذا أنا إليه أميل مما تقدم فإن إسرائيل كان عكاز جده وكان مع علمه وحفظه ذا صلاح وخشوع رحمه الله وأخوه عيسى أتقن منه وأعلم وأعبد رضي الله عنهما وقد طول أبو أحمد بن عدي الترجمة وسرد له عدة أحاديث غرائب وبلغنا عن شقيق البلخي قال أخذت الخشوع عن إسرائيل كنا حوله لا يعرف من عن يمينه ولا من عن شماله من تفكره في الآخرة فعلمت أنه رجل صالح وقال علي بن المديني قال يحيى القطان إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش فقيل ليحيى

إن إسرائيل روى عن إبراهيم بن مهاجر ثلاث مئة وعن أبي يحيى القتات ثلاث مئة فقال لم يؤت منه أتي منهما جميعا

360 قلت يشير إلى لين ابن مهاجر والقتات ومن غرائب إسرائيل روى أحمد في مسنده حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر عن عمر أنه قال لا وأبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه إنه من حلف بشيء دون الله فقد أشرك رواته ثقات ومن عواليه أنبأنا عبد الرحمن بن قدامة الفقيه أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا هبة الله بن محمد أنبأنا محمد بن محمد بن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا حدثنا عبد الله بن صالح العجلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين وهذا حديث غريب قال أبو نعيم الملائي وقعنب بن المحرر مات إسرائيل سنة ستين ومئة وقال ابن سعد وشباب العصفري مات سنة اثنتين وستين ومئة

361 وقال مطين مات سنة إحدى 134 الحسن بن صالح م 4 ابن صالح بن حي واسم حي حيان بن شفي بن هني بن رافع الإمام الكبير أحد الأعلام أبو عبد الله الهمداني الثوري الكوفي الفقيه العابد أخو الإمام علي بن صالح وأما البخاري فنسبه فقال الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وقال أبو أحمد بن عدي الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم ابن حيان قلت هو من أئمة الإسلام لولا تلبسه ببدعة قال وكيع ولد سنة مئة روى عن أبيه وسلمة بن كهيل وعبد الله بن دينار وعلي بن الأقمر وسماك بن حرب وإسماعيل السدي وبيان بن بشر وعاصم بن بهدلة وعبد الله بن محمد بن عقيل وأبي إسحاق السبيعي وعاصم الأحول وبكير بن عامر وقيس بن مسلم وليث بن أبي سليم ومنصور بن

362 المعتمر وجابر الجعفي وسهيل بن أبي صالح وعطاء بن السائب وعدة وينزل إلى شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهو صحيح الحديث روى عنه ابن المبارك ووكيع ومصعب بن المقدام وحميد بن عبد الرحمن الرؤاسي وأبو نعيم وعبيد الله بن موسى وأسود بن عامر وإسحاق

بن منصور السلولي وقبيصة بن عقبة ويحيى بن آدم ويحيى بن أبي بكير وأبو غسان النهدي وأحمد بن يونس وعلي بن الجعد وخلق سواهم أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمر الفقيه كتابة أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أحمد بن جعفر المالكي حدثنا إسحاق الحربي حدثنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي عن أسماء بنت عميس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي قال يحيى القطان كان سفيان الثوري سيىء الرأي في الحسن بن

363 حي وقال زكريا الساجي عن أحمد بن محمد البغدادي قال المزي شيخنا أظنه أبا بكر الأثرم سمعت أبا نعيم يقول دخل الثوري يوم الجمعة من الباب القبلي فإذا الحسن بن صالح يصلي فقال نعوذ بالله من خشوع النفاق وأخذ نعليه فتحول إلى سارية أخرى وقال العلاء بن عمرو الحنفي عن زافر بن سليمان أردت الحج فقال لي الحسن بن صالح إن لقيت أبا عبد الله سفيان الثوري بمكة فأقره مني السلام وقل أنا على الأمر الأول فلقيت سفيان في الطواف فقلت إن أخاك الحسن بن صالح يقرأ عليك السلام ويقول أنا على الأمر الأول قال فما بال الجمعة قلت كان يترك الجمعة ولا يراها خلف أئمة الجور بزعمه عبيد بن يعيش عن خلاد بن يزيد قال جاءني سفيان فقال الحسن بن صالح مع ما سمع من العلم وفقه يترك الجمعة ثم قام فذهب أبو سعيد الأشج سمعت ابن إدريس ما أنا وابن حي لا يرى جمعة ولا جهادا محمد بن غيلان عن أبي نعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال ذاك رجل يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يوسف بن أسباط كان الحسن بن حي يرى السيف وقال الخريبي شهدت حسن بن صالح وأخاه وشريك معهم فاجتمعوا إليه إلى الصباح في السيف بشر بن الحارث وذكر له أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي

364 فقال سمعت حفص بن غياث يقول هؤلاء يرون السيف أحسبه عنى ابن حي وأصحابه ثم قال بشر هات من لم ير السيف من أهل زمانك كلهم إلا قليل ولا يرون الصلاة أيضا ثم قال كان زائدة يجلس في المسجد يحذر الناس من ابن حي وأصحابه قال وكانوا يرون السيف قال أبو

صالح الفراء حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئا من أمر الفتن فقال ذاك يشبه أستاذه يعني الحسن بن حي فقلت ليوسف أما تخاف أن تكون هذه غيبة فقال لم يا أحمق أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا فتتبعهم أوزارهم ومن أطراهم كان أضر عليهم عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبا معمر يقول كنا عند وكيع فكان إذا حدث عن حسن بن صالح أمسكنا أيدينا فلم نكتب فقال ما لكم لا تكتبون حديث حسن فقال له أخي بيده هكذا يعني أنه كان يرى السيف فسكت وكيع وقال جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى سمعت جدي يقول كنت أقرأ على علي بن صالح فلما بلغت إلى قوله ^ فلا تعجل عليهم ^ مريم 84 سقط الحسن يخور كما يخور الثور فقام إليه علي فرفعه ومسح وجهه ورش عليه الماء وأسنده إليه أبو سعيد الأشج سمعت ابن إدريس وذكر له صعق الحسن بن صالح فقال تبسم سفيان أحب إلينا من صعق الحسن قال أبو أسامة أتيت حسن بن صالح فجعل أصحابه يقولون لا إله إلا الله لا إله إلا الله فقلت ما لي كفرت قال لا ولكن ينقمون

365 عليك صحبة مالك بن مغول وزائدة قلت وأنت تقول هذا لا جلست إليك أبدا محمد بن إسماعيل الأصبهاني عن علي بن الجعد قال كنت مع زائدة في طريق مكة فقال لنا يوما أيكم يحفظ عن مغيرة عن إبراهيم أنه توضأ بكوز الحب مرتين قال فلو قلت حدثنا شريك أو سفيان كنت قد استرحت ولكن قلت حدثنا الحسن بن صالح عن مغيرة قال الحسن ابن صالح أيضا لا حدثتك بحديث أبدا أبو أسامة سمعت زائدة يقول ابن حي قد استصلب منذ زمان وما نجد أحدا يصلبه وقال خلف بن تميم كان زائد يستتيب من أتى حسن بن صالح وقال أحمد بن يونس اليربوعي لو لم يولد الحسن بن صالح كان خيرا له يترك الجمعة ويرى السيف جالسته عشرين سنة ما رأيته رفع رأسه إلى السماء ولا ذكر الدنيا قال محمد بن المثنى ما سمعت يحيى بن سعيد ولا عبد الرحمن حدثا عن الحسن بن صالح بشيء قط ولا عن علي بن صالح وقال الفلاس سألت عبد الرحمن عن حديث من حديث الحسن بن صالح فأبى أن يحدثني به وقد كان يحدث عنه ثلاثة أحاديث ثم تركه قال وذكره يحيى بن سعيد فقال لم يكن بالسكة وروى علي بن حرب الطائي عن

أبيه قال قلت لعبد الله بن داود الخريبي إنك لكثير الحديث عن ابن حي قال أفضى به ذمام أصحاب

366 الحديث لم يكن بشيء وقال نصر بن علي الجهضمي كنت عند الخريبي وعند أبي أحمد الزبيري فجعل أبو أحمد يفخم الحسن بن صالح فقال الخريبي متعت بك نحن أعلم بحسن منك إن حسنا كان معجبا والمعجب الأحمق أبو عبيدة بن أبي السفر حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم سمعت رشيدا الخباز وكان عبدا صالحا وقد رآه أبو عبيدة قال خرجت مع مولاي إلى مكة فجاورنا فلما كان ذات يوم جاء إنسان فقال لسفيان يا أبا عبد الله قدم اليوم حسن وعلي ابنا صالح قال وأين هما قال في الطواف قال إذا مرا فأرنيهما فمر أحدهما فقلت هذا علي ومر الآخر فقلت هذا حسن فقال أما الأول فصاحب آخرة وأما الآخر فصاحب سيف لا يملأ جوفه شيء قال فيقوم إليه رجل ممن كان معنا فأخبر عليا ثم مضى مولاي إلى علي يسلم عليه وجاء سفيان يسلم عليه فقال له علي يا أبا عبد الله ما حملك على أن ذكرت أخي أمس بما ذكرته ما يؤمنك أن تبلغ هذه الكلمة ابن أبي جعفر فيبعث إليه فيقتله قال فنظرت إلى سفيان وهو يقول أستغفر الله وجادتا عيناه الحميدي عن سفيان حدثنا صالح بن حي وكان خيرا من ابنيه وكان علي خيرهما قال محمد بن علي الوراق سألت أحمد بن حنبل عن الحسن بن صالح كيف حديثه فقال ثقة وأخوه ثقة ولكنه قدم موته وروى علي بن الحسن الهسنجاني عن أحمد بن حنبل قال الحسن ابن صالح صحيح الرواية يتفقه صائن لنفسه في الحديث والورع وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه هو أثبت من شريك

367 وروى ابن أبي خيثمة عن يحيى ثقة وروى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن يحيى ثقة مأمون وروى أحمد بن أبي مريم عن يحيى ثقة مستقيم الحديث وروى عباس عن يحيى يكتب رأي الحسن بن صالح والأوزاعي هؤلاء ثقات وروى عثمان بن سعيد عن يحيى قال ابنا صالح ثقتان مأمونان وقال أبو زرعة اجتمع في حسن إتقان وفقه وعبادة وزهد وقال أبو حاتم ثقة حافظ متقن وقال النسائي ثقة الساجي عن أحمد بن محمد عن أحمد بن حنبل قال وكيع حدثنا الحسن قيل من الحسن قال الحسن بن صالح الذي لو رأيته ذكرت سعيد بن جبير أو شبهته بسعيد

بن جبير قلت بينهما قدر مشترك وهو العلم والعبادة والخروج على الظلمة تدينا أحمد بن أبي الحواري سمعت وكيعا يقول لا يبالي من رأى الحسن ابن صالح ألا يرى الربيع بن خيثم أحمد بن عثمان الأودي عن أبي يزيد عبد الرحمن بن مصعب المعني قال صحبت السادة سفيان الثوري وصحبت ابني حي عليا والحسن وصحبت وهيب بن الورد

368 وقال يحيى بن أبي بكير قلت للحسن بن صالح صف لنا غسل الميت فما قدر عليه من البكاء وعن عبدة بن سليمان قال إني أرى الله يستحي أن يعذب الحسن ابن صالح وقال أبو نعيم حدثنا الحسن بن صالح وما كان دون الثوري في الورع والقوة الحنيني سمعت أبا غسان يقول الحسن بن صالح خير من شريك من هنا إلى خراسان قال محمد بن عبد الله بن نمير كان أبو نعيم يقول ما رأيت أحدا إلا وقد غلط في شيء غير الحسن بن صالح وقال أحمد بن يونس سأل الحسن بن صالح رجلا عن شيء فقال لا أدري فقال الآن حين دريت وقال ابن أبي الحواري عن عبد الرحيم بن مطرف كان الحسن بن صالح 2 إذا أراد أن يعظ أحدا كتب في ألواحه ثم ناوله وقال محمد بن زياد الرازي عن أبي نعيم سمعت الحسن بن صالح يقول فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان وقال علي بن المنذر الطريفي عن أبي نعيم قال كتبت عن ثمان مئة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح قال ابن عدي للحسن بن صالح قوم يحدثون عنه بنسخ فعند سلمة

369 ابن عبد الملك العوصي عنه نسخة وعند أبي غسان النهدي عنه وعند يحيى بن فضيل عنه نسخة إلى أن قال ولم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار وهو عندي من أهل الصدق قلت ما له رواية في صحيح البخاري بل ذكره في الشهادات وكان من أئمة الاجتهاد وقد قال وكيع كان الحسن بن صالح وأخوه وأمهما قد جزؤوا الليل ثلاثة أجزاء فكل واحد يقوم ثلثا فماتت أمهما فأقتسما الليل ثم مات علي فقام الحسن الليل كله وعن أبي سليمان الداراني قال ما رأيت أحدا الخوف أظهر على وجهه والخشوع من الحسن بن صالح قام ليلة ب ^ عم يتساءلون ^ النبأ فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر وقال الحسن بن صالح ربما أصبحت وما معي درهم وكأن الدنيا قد

حيزت لي وعن الحسن بن صالح قال إن الشيطان ليفتح للعبد تسعة وتسعين بابا من الخير يريد بها بابا من الشر وعنه أنه باع مرة جارية فقال إنها تنخمت عندنا مرة دما قال وكيع حسن بن صالح عندي إمام فقيل له إنه لا يترحم على عثمان فقال أفتترحم أنت على الحجاج

370 قلت لا بارك الله في هذا المثال ومراده أن ترك الترحم سكوت والساكت لا ينسب إليه قول ولكن من سكت عن ترحم مثل الشهيد أمير المؤمنين عثمان فإن فيه شيئا من تشيع فمن نطق فيه بغض وتنقص وهو شيعي جلد يؤدب وإن ترقى إلى الشيخين بذم فهو رافضي خبيث وكذا من تعرض للإمام علي بذم فهو ناصبي يعزر فإن كفره فهو خارجي مارق بل سبيلنا أن نستغفر للكل ونحبهم ونكف عما شجر بينهم قال أحمد بن أبي الحواري حدثنا إسحاق بن جبلة قال دخل الحسن بن صالح يوما السوق وأنا معه فرأى هذا يخيط وهذا يصبغ فبكى وقال أنظر إليهم يتعللون حتى يأتيهم الموت وروى عن الحسن بن صالح أنه كان إذا نظر إلى المقبرة يصرخ ويغشى عليه قال حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي كنت عند إبني صالح ورجل يقرأ ^ لا يحزنهم الفزع الأكبر ^ الأنبياء 103 فالتفت علي إلى أخيه الحسن وقد اخضر واصفر فقال يا حسن إنها أفزاع فوق أفزاع ورأيت الحسن أراد أن يصيح ثم جمع ثوبه فعض عليه حتى سكن عنه وقد ذبل فمه واخضار واصفار أحمد بن عمران بن جعفر البغدادي حدثنا يحيى بن آدم قال قال الحسن بن صالح قال لي أخي وكنت أصلي يا أخي أسقني قال فلما قضيت صلاتي أتيته بماء فقال قد شربت الساعة قلت من سقاك وليس

371 في الغرفة غيري وغيرك قال أتاني الساعة جبريل بماء فسقاني وقال أنت وأخوك وأمك مع الذين أنعم الله عليهم وخرجت نفسه 2 قلت كان يرى الحسن الخروج على أمراء زمانه لظلمهم وجورهم ولكن ما قاتل أبدا وكان لا يرى الجمعة خلف الفاسق قال عبد الله بن داود الخريبي ترك الحسن بن صالح الجمعة فجاء فلان فجعل يناظره ليلة إلى الصباح فذهب الحسن إلى ترك الجمعة معهم وإلى الخروج عليهم وهذا مشهور عن الحسن بن صالح ودفع الله عنه أن يؤخذ فيقتل بدينه وعبادته قال البخاري قال أبو نعيم مات الحسن بن صالح سنة تسع وستين ومئة

قلت عاش تسعا وستين سنة وكان هو وأخوه علي توأما 135 علي بن صالح بن حي م 4 الإمام القدوة الكبير أبو الحسن حدث عن سلمة بن كهيل وعلي بن الأقمر وسماك بن حرب وعدة

372 وكان طلبه للعلم هو وأخوه معا ومات كهلا قبل أخيه بمدة حدث عنه أخوه الحسن ووكيع وعبيد الله بن موسى وعبد الله بن داود وأبو نعيم وخالد بن مخلد القطواني وإسماعيل بن عمرو البجلي وآخرون ولم يشتهر حديثه لقدم موته وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين كما قدمنا في سيرة أخيه قال عبد الله بن موسى سمعت الحسن بن صالح يقول لما احتضر أخي رفع بصره ثم قال ^ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ^ النساء 69 ثم خرجت نفسه فنظرنا فإذا ثقب في جنبه قد وصل إلى جوفه وما علم به أحد قلت وكانا مقرئين مجودين للأداء تلا علي على عاصم ثم على حمزة وتصدر للإقراء فقرأ عليه عبيد الله بن موسى وغيره ولعلي حديث واحد في صحيح مسلم في حسن الخلق مات سنة أربع وخمسين ومئة ولم يدخل هذا في رأي أخيه من ترك جمعه ولا غيره وأما قول محمد بن مثنى الزمن ما رأيت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن علي بن صالح بشيء فهذا لا يدل على ضعفه بل لم يدرك عبد الرحمن عليا فيما أظن

373 فأما أبوهما 136 صالح بن صالح ع فصدوق موثق من أصحاب الشعبي وثقه النسائي وغيره وحديثه في الكتب الستة مات قبل الأعمش وقد قال فيه أحمد بن عبد الله العجلي ليس بقوي فأما سمية 137 صالح بن حيان القرشي الكوفي أيضا فقد يشتبه بصالح بن حين وليس هو به بل هذا يروي عن ابن بريدة وأبي وائل ونافع وسويد بن غفلة وعدة روى عنه علي بن مسهر وعبدة بن سليمان وطائفة وهو واه قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ وقال يحيى بن معين ضعيف وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بثقة وقد كان شيخنا أبو العباس اعتمد في كتاب الصارم المسلول له على حديث لصالح بن

374 حيان هذا وقواه وتم عليه الوهم في ذلك رواه حجاج بن الشاعر وهو حافظ عن الحافظ زكريا بن عدي عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه رضي الله

عنه قال كان حي من بني ليث على ميلين من المدينة وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزوجوه فأتاهم وعليه حلة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كساني هذه وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على المرأة التي كان خطبها فأرسل القوم إلى رسول الله فقال كذب عدو الله ثم أرسل رجلا فقال إن وجدته حيا وما أراك تجده حيا فاضرب عنقه وإن وجدته ميتا فأحرقه فجاء فوجده قد لدغته أفعى فمات فحرقه فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وساقه شيخنا من طريق أبي القاسم البغوي عن يحيى الحماني عن علي بن مسهر وهذا حديث منكر ولم يأت به سوى صالح بن حيان القرشي هذا الضعيف 138 أبو دلامة الشاعر النديم صاحب النوادر زند بن الجون وكان أسود من

375 الموالي حضر جنازة حمادة زوجة المنصور فقال له المنصور ما أعددت لهذه الحفرة قال حمادة يا أمير المؤمنين فأضحكه توفي أبو دلامة سنة إحدى وستين ومئة ويقال عاش إلى أوائل دولة الرشيد وقيل إنه دخل على المهدي إذ قدم من الري يهنئه فقال * إني حلفت لئن رأيتك سالما * بقرى العراق وأنت ذو وفر * * لتصلين على النبي محمد * ولتملأن دراهما حجري * فقال أما الأولى فنعم قال إنهما كلمتان فلا يفرق بينهما فضحك وملأ حجره دراهم 139 زائدة ع ابن قدامة الإمام الثبت الحافظ أبو الصلت الثقفي الكوفي

376 حدث عن زياد بن علاقة وعاصم بن أبي النجود وسماك بن حرب وأبي إسحاق السبيعي وشبيب بن غرقدة وأبي طوالة وأبي الزناد ومنصور بن المعتمر وحصين وبيان بن بشر وإسماعيل السدي وسليمان التيمي وعاصم بن كليب والمختار بن فلفل وموسى بن أبي عائشة وعطاء بن السائب وعبد الله بن محمد بن عقيل وخلق كثير وعنه ابن المبارك أبو أسامة وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود ويحيى بن أبي بكير ومصعب بن المقدام ومعاوية بن عمرو الأزدي وحسين بن علي الجعفي وأبو نعيم ومحمد بن سابق وخلف بن تميم وطلق بن غنام وأبو الوليد الطيالسي وأحمد بن عبد الله بن يونس وخلق سواهم قال عثمان بن زائدة الرازي قدمت الكوفة قدمة فقلت لسفيان من ترى أن أسمع منه قال عليك بزائدة بن قدامة وسفيان بن عيينة وقال أبو

أسامة حدثنا زائدة وكان من أصدق الناس وأبرهم وقال أبو داود حدثنا زائدة وكان لا يحدث قدريا ولا صاحب بدعة يعرفه وروى صالح بن علي الهاشمي عن أحمد بن حنبل المتثبتون في الحديث أربعة سفيان وشعبة وزهير وزائدة وروى أحمد بن الحسن الترمذي عن أحمد بن حنبل قال إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال أن لا تسمعه عن غيرهما إلا

377 حديث أبي إسحاق وقال أبو زرعة صدوق من أهل العلم وقال أبو حاتم ثقة صاحب سنة هو أحب إلي من أبي عوانة وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش قال وكان غرض حديثه على سفيان الثوري قال أحمد العجلي ثقة صاحب سنة لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه فإن كان صاحب سنة حدثه وإلا لم يحدثه وكان قد عرض حديثه على سفيان وروى عنه سفيان قلت وقد كان صنف حديثه وألف في القراءات وفي التفسير والزهد قال أحمد بن يونس رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة فكلمه في رجل يحدثه فقال أمن أهل السنة هو قال ما أعرفه ببدعة فقال من أهل السنة هو فقال زهير متى كان الناس هكذا فقال زائدة متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما قال النسائي وغيره ثقة وقال مطين مات في أرض الروم عام غزا الحسن بن قحطبة سنة

378 ستين أو إحدى وستين ومئة قلت مات في أول سنة إحدى قرأت على أحمد بن هبه الله بن تاج الأمناء أخبركم أبو روح عبد المعز ابن محمد أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو يعلى الصابوني أنبأنا عبد الله بن محمد الرازي حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى عن معاذ قال جاء رجل فقال يا رسول الله رجل لقي امرأة فصنع بها ما يصنع الرجل بأمرأته إلا أنه لم يجامعها قال فأنزل الله تعالى ^ أقم الصلاة طرفي النهار ^ الآية فقال له توضأ وصل قلت يا رسول الله هذا له خاصة أو للناس عامة قال للناس أو للمسلمين عامة أخرجه الترمذي والنسائي من حديث زائدة وعلته أن شعبة رواه عن عبد الملك فأرسله لم يذكر معاذا وعبد الرحمن ما أدرك معاذا 140 إبراهيم بن طهمان ع ابن شعبة الإمام عالم خراسان أبو سعيد الهروي نزيل نيسابور ثم

379 حرم الله تعالى ولد في آخر زمان الصحابة الصغار وارتحل في طلب العلم فحمل عن آدم بن علي وثابت البناني وعبد العزيز بن رفيع وسماك بن حرب وأبي حصين ومحمد بن زياد الجمحي صاحب أبي هريرة ومنصور بن المعتمر وأبي جمرة الضبعي وأبي إسحاق السبيعي وأبي الزبير وعاصم ابن بهدلة وعاصم بن سليمان وحسين المعلم وعطاء بن أبي مسلم الخراساني وعبد العزيز بن صهيب ومطر الوراق ويحيى بن سعيد وخلق سواهم وعنه صفوان بن سليم شيخه وأبو حنيفة ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وابن المبارك وحفص بن عبد الله السلمي وأبو عامر العقدي وعمر ابن عبد الله بن رزين وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن سابق ومعن القزاز ويحيى بن أبي بكير ويحيى بن الضريس وأبو حذيفة النهدي وعبد الرحمن بن سلام الجمحي ومحمد بن سنان العوقي وأمم سواهم وثقه ابن المبارك وأحمد وأبو حاتم وغيرهم وقال عبد الله بن أحمد عن يحيى بن معين لا بأس به وقال أبو حاتم أيضا حسن الحديث صدوق وقال عثمان بن سعيد لم يزل الأئمة يشتهون حديثه ويرغبون فيه ويوثقونه

380 وقال أبو داود ثقة من أهل سرخس خرج يريد الحج فقدم نيسابور فوجدهم على قول جهم فقال الإقامة على هؤلاء أفضل من الحج فأقام فنقلهم من قول جهم إلى الإرجاء وقال صالح محمد جزرة ثقة حسن الحديث يميل شيئا إلى الإرجاء في الإيمان حبب الله حديثه إلى الناس جيد الرواية قال إسحاق بن راهويه كان صحيح الحديث كثير السماع ما كان بخراسان أكثر حديثا منه وهو ثقة وقال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي سمعت سفيان بن عيينة يقول ما قدم علينا خراساني أفضل من أبي رجاء عبد الله بن واقد قلت له فإبراهيم بن طهمان قال كان ذاك مرجئا ثم قال أبو الصلت لم يكن إرجاؤهم هذا المذهب الخبيث أن الإيمان قول بلا عمل وأن ترك العمل لا يضر بالإيمان بل كان إرجاؤهم أنهم يرجون لأهل الكبائر الغفران ردا على الخوارج وغيرهم الذين يكفرون الناس بالذنوب وسمعت وكيعا يقول سمعت الثوري يقول في آخر أمره نحن نرجو لجميع أهل الكبائر الذين يدينون ديننا ويصلون صلاتنا وإن عملوا أي عمل قال وكان

شديدا على الجهمية قال يحيى بن أكثم كان إبراهيم من أنبل الناس بخراسان والعراق والحجاز وأوثقهم وأوسعهم علما

381 قال حفص بن عبد الله سمعت إبراهيم بن طهمان يقول والله الذي لا إله إلا هو لقد رأى محمد ربه وقال حماد بن قيراط سمعت إبراهيم بن طهمان يقول الجهمية والقدرية كفار وقال أبو حاتم شيخان بخراسان مرجئان أبو حمزة السكري وإبراهيم بن طهمان وهما ثقتان وقال أبو زرعة كنت عند أحمد بن حنبل فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئا من علة فجلس وقال لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ وقال أحمد كان مرجئا شديدا على الجهمية قال غسان أخو مالك بن سليمان كنا نختلف إلى إبراهيم بن طهمان

382 إلى القرية فكان لا يرضى منا حتى يطعمنا وكان شيخا واسع القلب وكانت قريته باشان من القصبة على فرسخ أنبأني علي بن البخاري أنبأنا أبو اليمن الكندي عام ست مئة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أحمد بن علي الحافظ أنبأنا محمد بن عمر بن بكير حدثنا الحسين بن أحمد الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين سمعت إسحاق بن محمد بن بورجه يقول قال مالك بن سليمان كان لإبراهيم بن طهمان جراية من بيت المال فاخرة يأخذ في كل وقت وكان يسخو به فسئل مرة في مجلس الخليفة فقال لا أدري قالوا له تأخذ في كل شهر كذا وكذا ولا تحسن مسألة فقال إنما آخذ على ما أحسن ولو أخذت على ما لا أحسن لفني بيت المال علي ولا يفنى مالا أحسن فأعجب أمير المؤمنين جوابه وأمر له بجائزة فاخرة وزاد في جرايته قلت شذ الحافظ محمد بن عبد الله بن عمار فقال إبراهيم بن طهمان ضعيف مضطرب الحديث وقال الدارقطني وغيره ثقة إنما تكلموا فيه للإجاء وقال الجوزجاني فاضل يرمى بالإرجاء وكذلك أشار السليماني

383 إلى تليينه وقال أنكروا عليه حديثه عن أبي الزبير عن جابر في رفع اليدين وحديثه عن شعبة عن قتادة في سدرة المنتهى وقال أحمد بن حنبل هو صحيح الحديث مقارب قلت له ما ينفرد به ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن أخبرنا جماعة في كتابهم أنبأنا عمر بن محمد أنبأنا ابن عبد الباقي وأحمد بن محمد بن ملوك قالا أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري أنبأنا أبو أحمد

محمد بن أحمد بجرجان حدثنا أبو خليفة الجمحي حدثنا عبد الرحمن بن سلام حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق الهمذاني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل علي فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا

384 روى عن مالك بن سليمان الهروي مات سنة ثلاث وستين ومئة إبراهيم بن طهمان وقيل سنة ثمان أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي أنبأنا العلامة موفق الدين عبدالله بن احمد المقدسي في رجب سنة عشرين وست مئة أنبأنا محمد بن عبد الباقي وقرأت على ست الأهل بنت علوان أنبأنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم أخبرتنا فخر النساء شهدة قالا أنبأنا الحسين بن أحمد النعالي أنبأنا علي بن محمد المعدل أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز حدثنا أحمد بن إسحاق حدثنا محمد بن سنان العوقي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن بذيل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كتبت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد هذا حديث صالح السند ولم يخرجوه في الكتب الستة وأخبرناه سنقر القضائي أنبأنا عبد اللطيف بن يوسف أنبأنا عبد الحق اليوسفي أنبأنا علي بن محمد العلاف أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي حدثنا عبد الباقي بن قانع حدثنا محمد بن يونس بن مبارك الأحول حدثنا محمد بن سنان بهذا لكنه قال متى كنت أخبرنا محمد بن أبي عصرون أنبأنا أبو روح إجازة أنبأنا تميم أنبأنا

385 أبو سعد أنبأنا أبو عمرو الحيري أنبأنا أبو يعلى حدثنا عبد الرحمن بن سلام حدثان إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب عن علي قال لما مات أبو طالب أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إن عمك الشيخ الضال مات قال اذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتيني ففعلت الذي أمرني به ثم أتيته فقال لي اغتسل وعلمني دعوات هي أحب إلي من حمر النعم 141 أبو حمزة السكري ع الحافظ الإمام الحجة محمد بن ميمون المروزي عالم مرو حدث عن زياد بن علاقة وعبد العزيز بن رفيع وأبي إسحاق ومنصور بن المعتمر وعاصم بن بهدلة وعاصم الأحول وسليمان الأعمش وعبد الكريم الجزري وعبد الملك بن عمير وجابر الجعفي ومطرف بن طريف وعدة وعنه ابن المبارك وأبو تميلة والفضل السيناني وعتاب بن

زياد وعلي بن الحسن بن شقيق وعبدان بن عثمان وسلام بن واقد والفضل بن خالد البلخي النحوي وآخرون خاتمتهم نعيم بن حماد الحافظ

386 قال أحمد ما بحديثه عندي بأس هو أحب إلي من حسين بن واقد وقال عباس الدوري كان أبو حمزة من الثقات وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية فيأمر بالقيام به ولم يكن يبيع السكر وإنما سمي السكري لحلاوة كلامه وروى ابن الغلابي عن يحيى بن معين قال روى أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ وذكره بصلاح كان إذا مرض الرجل من جيرانه تصدق بمثل نفقة المريض لما صرف عنه من العلة وقال النسائي وقال ابن راهويه عن حفص بن حميد سمع ابن المبارك يقول أبو حمزة صاحب حديث أو كما قال وحسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك قال السكري وإبراهيم بن طهمان صحيحا الكتاب وقال إبراهيم بن رستم قال أبو حمزة اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفا وعشرين سنة ما علم أحد من أهل بيتي أين ذهبت ولا من أين جئت قلت لأن إبراهيم الصائغ كان في السجن سجن المسودة ولا يذهب أحد إليه إلا مختفيا

387 وقال يحيى بن أكثم بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن الأتباع فقال الأتباع ما كان عليه الحسين بن واقد وأبو حمزة قال علي بن الحسين بن شقيق سئل عبد الله عن الأئمة الذين يفتدى بهم فذكر أبا بكر وعمر حتى انتهى إلى أبي حمزة وأبو حمزة يومئذ حي قال العباس بن مصعب المروزي كان أبو حمزة مستجاب الدعوة أحمد بن عبد الله بن حكيم عن معاذ بن خالد سمعت أبا حمزة السكري يقول ما شبعت منذ ثلاثين سنة إلا أن يكون لي ضيف وروى إبراهيم الحربي عن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أراد جار لأبي حمزة السكري أن يبيع داره فقيل له بكم قال بألفي ثمن الدار وبألفين جوار أبي حمزة فبلغ ذلك أبا حمزة فوجه إليه بأربعة آلاف وقال لا تبع دارك قال علي بن الحسن بن شقيق وعبد العزيز بن أبي رزمة مات أبو حمزة سنة سبع وستين ومئة قال آخر سنة ثمان والأول أصح 142 إبراهيم بن أدهم ابن منصور بن

يزيد بن جابر القدوة الإمام العارف سيد الزهاد أبو إسحق العجلي وقيل التميمي الخراساني البلخي نزيل الشام مولده

388 في حدود المئة حدث عن أبيه ومحمد بن زياد الجمحي صاحب أبي هريرة وأبي إسحاق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومالك بن دينار وأبي جعفر محمد بن علي وسليمان الأعمش وابن عجلان ومقاتل بن حيان حدث عنه رفيقه سفيان الثوري وشقيق البلخي وبقية بن الوليد وضمرة بن ربيعة ومحمد بن حمير وخلف بن تميم ومحمد بن يوسف الفريابي وإبراهيم بن بشار الخراساني خادمه وسهل بن هاشم وعتبة بن السكن وحكى عنه الأوزاعي وأبو إسحاق الفزاري قال البخاري قال لي قتيبة إبراهيم بن أدهم تميمي يروي عن منصور قال ويقال له العجلي وقال ابن معين هو من بني عجل وذكر المفضل الغلابي أنه هرب من أبي مسلم صاحب الدعوة قال النسائي هو ثقة مأمون أحد الزهاد وعن الفضل بن موسى قال حج والد إبراهيم بن أدهم وزوجته فولدت له إبراهيم بمكة وعن يونس البلخي قال كان إبراهيم بن أدهم من الأشراف وكان أبوه كثير المال والخدم والمراكب والجنائب والبزاة فبينا إبراهيم في الصيد على فرسه يركضه إذا هو بصوت من فوقه يا إبراهيم ما هذا العبث ^ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ^ المؤمنون 115 اتق الله عليك بالزاد ليوم الفاقة فنزل عن دابته ورفض الدنيا وفي رسالة القشيري قال هو من كورة بلخ من أبناء الملوك أثار ثعلبا أو أرنبا فهتف به هاتف ألهذا

389 خلقت أم بهذا أمرت فنزل وصادف راعيا لأبيه فأخذ عباءته وأعطاه فرسه وما معه ودخل البادية وصحب الثوري والفضيل بن عياض ودخل الشام وكان يأكل من الحصاد وحفظ البساتين ورأى في البادية رجلا علمه الاسم الأعظم فدعا به فرأى الخضر وقال إنما علمك أخي داود رواها علي بن محمد المصري الواعظ حدثنا أبو سعيد الخراز حدثنا إبراهيم بن بشار حدثني إبراهيم بن أدهم بذلك لما سألته عن بدء أمره ورويت عن ابن بشار بإسناد آخر وزاد قال فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقال عليكم بالشام فصرت إلى المصيصة فعملت بها أياما ثم قيل لي عليك بطرسوس فإن بها المباحات فبينا أنا على باب البحر اكتراني رجل أنطر بستانه

فمكثت مدة قال المسيب بن واضح حدثنا أبو عتبة الخواص سمعت إبراهيم بن أدهم يقول من أراد التوبة فليخرج من المظالم وليدع مخالطة الناس وإلا لم ينل ما يريد قال خلف بن تميم سمعت إبراهيم يقول رآني ابن عجلان فاستقبل القبلة ساجدا وقال سجدت لله شكرا حين رأيتك قال عبد الرحمن بن مهدي قلت لابن المبارك إبراهيم بن أدهم ممن

390 سمع قال قد سمع من الناس وله فضل في نفسه صاحب سرائر وما رأيته يظهر تسبيحا ولا شيئا من الخير ولا أكل مع قوم قط إلا كان آخر من يرفع يده أبو نعيم سمعت سفيان يقول كان إبراهيم بن أدهم يشبه إبراهيم الخليل ولوكان في الصحابة لكان رجلا فاضلا قال بشر الحافي ما أعرف عالما إلا وقد أكل بدينه إلا وهيب بن الورد وإبراهيم بن أدهم ويوسف بن أسباط وسلم الخواص قال شقيق بن إبراهيم قلت لإبراهيم بن أدهم تركت خراسان قال ما تهنأت بالعيش إلا في الشام أفر بديني من شاهق إلى شاهق فمن رآني يقول موسوس ومن رآني يقول جمال يا شقيق ما نبل عندنا من نبل بالجهاد ولا بالحج بل كان يعقل ما يدخل بطنه قال خلف بن تميم سألت إبراهيم منذ كم قدمت الشام قال منذ أربع وعشرين سنة ما جئت لرباط ولا لجهاد جئت لأشبع من خبز الحلال وعن إبراهيم قال الزهد فرض وهو الزهد في الحرام وزهد سلامة وهو الزهد في الشبهات وزهد فضل وهو الزهد في الحلال

391 يحيى بن عثمان البغدادي حدثنا بقية قال دعاني إبراهيم بن أدهم إلى طعامه فأتيته فجلس فوضع رجله اليسرى تحت أليته ونصب اليمنى ووضع مرفقه عليها ثم قال هذه جلسة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجلس جلسة العبد خذوا بسم الله فلما أكلنا قلت لرفيقه أخبرني عن أشد شيء مر بك منذ صحبته قال كنا صياما فلم يكن لنا ما نفطر عليه فأصبحنا فقلت هل لك يا أبا إسحاق أن نأتي الرستن فنكري أنفسنا مع الحصادين قال نعم قال فاكتراني رجل بدرهم فقلت وصاحبي قال لا حاجة لي فيه أراه ضعيفا فما زلت به حتى اكتراه بثلثين فاشتريت من كرائي حاجتي وتصدقت بالباقي فقربت إليه الزاد فبكى وقال أما نحن فاستوفينا أجورنا فليت شعري أوفينا صاحبنا أم لا فغضبت فقال أتضمن لي أنا وفيناه فأخذت الطعام فتصدقت به وبالإسناد عن

بقية قال كنا مع إبراهيم في البحر فهاجت ريح واضطربت السفينة وبكوا فقلنا يا أبا إسحاق ما ترى فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك فهدأت السفينة من ساعته ضمرة سمعت ابن ادهم قال أخاف أن لا أؤجر في تركي أطايب الطعام لأني لا أشتهيه وكان إذا جلس على طعام طيب قدم إلى أصحابه

392 وقنع بالخبز والزيتون محمد بن ميمون المكي حدثنا سفيان بن عيينة قال قيل لإبراهيم ابن أدم لو تزوجت قال لو أمكنني أن أطلق نفسي لفعلت عن خلف بن تميم قال دخل إبراهيم الجبل واشترى فأسا فقطع حطبا وباعه واشترى ناطفا وقدمه إلى أصحابه فأكلوا فقال يباسطهم كأنكم تأكلون في رهن عصام بن رواد بن الجراح حدثنا أبي قال كنت ليلة مع إبراهيم بن أدهم فأتاه رجل بباكورة فنظر حوله هل يرى ما يكافئه فنظر إلى سرجي فقال خذ ذاك السرج فأخذه فسررت حين نزل مالي بمنزلة ماله قال علي بن بكار كان إبراهيم من بني عجل كريم الحسب وإذا حصد ارتجز وقال * اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا * وكان يلبس فروا بلا قميص وفي الصيف شقتين بأربعة دراهم إزار ورداء ويصوم في الحضر والسفر ولا ينام الليل وكان يتفكر ويقبض أصحابه أجرته فلا يمسها بيده ويقول كلوا بها شهواتكم وكان ينطر

393 وكان يطحن بيد واحدة مدين من قمح قال أبو يوسف الغسولي دعا الأوزاعي إبراهيم بن أدهم فقصر في الأكل فقال لم قصرت قال رأيتك قصرت في الطعام بشر الحافي حدثنا يحيى بن يمان قال كان سفيان إذا قعد مع إبراهيم بن أدهم تحرز من الكلام عبد الرحمن بن مهدي عن طالوت سمعت إبراهيم بن أدهم يقول ما صدق الله عبد أحب الشهرة قلت علامة المخلص الذي قد يحب شهرة ولا يشعر بها أنه إذا عوتب في ذلك لا يحرد ولا يبرىء نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من أهدى إلي عيوبي ولا يكن معجبا بنفسه لا يشعر بعيوبها بل لا يشعر أنه لا يشعر فإن هذا داء مزمن عصام بن رواد سمعت عيسى بن حازم النيسابوري يقول كنا بمكة مع إبراهيم بن أدهم فنظر إلى أبي قبيس فقال لو أن مؤمنا مستكمل الإيمان يهز الجبل لتحرك فتحرك أبو قبيس

فقال اسكن ليس إياك أردت قال ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن منصور حدثنا الحارث بن النعمان قال كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط

394 وعن مكي بن إبراهيم قال قيل لابن أدهم ما تبلغ من كرامة المؤمن قال أن يقول للجبل تحرك فيتحرك قال فتحرك الجبل فقال ما إياك عنيت وعن إبراهيم بن أدهم قال كل ملك لا يكون عادلا فهو واللص سواء وكل عالم لا يكون تقيا فهو والذئب سواء وكل من ذل لغير الله فهو والكلب سواء أخبرنا أحمد بن إبراهيم الجلودي وغيره أن عبد الله بن اللتي أخبرهم قال أنبأنا جعفر بن المتوكل أنبأنا أبو الحسن بن العلاف حدثنا الحمامي حدثنا جعفر الخلدي حدثني إبراهيم بن نصر حدثنا إبراهيم بن بشار سمعت إبراهيم بن أدهم يقول وأي دين لو كان له رجال من طلب العلم لله كان الخمول أحب إليه من التطاول والله ما الحياة بثقة فيرجى نومها ولا المنية بعذر فيؤمن عذرها ففيم التفريط والتقصير والاتكال والإبطاء قد رضينا من أعمالنا بالمعاني ومن طلب التوبة بالتواني ومن العيش الباقي بالعيش الفاني وبه قال ابن بشار أمسينا مع إبراهيم ليلة ليس لنا ما نفطر عليه فقال يا ابن بشار ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة ولا حج ولا صدقة ولا صلة رحم لا تغتنم فرزق الله سيأتيك نحن والله الملوك الأغنياء تعجلنا الراحة لا نبالي على أي حال كنا إذا أطعنا الله ثم قام إلى صلاته وقمت إلى صلاتي فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغفة وتمر كثير فوضعه فقال كل يا مغموم

395 فدخل سائل فأعطاه ثلاثة أرغفة مع تمر وأعطاني ثلاثة وأكل رغيفين وكنت معه فأتينا على قبر مسنم فترحم عليه وقال هذا قبر حميد ابن جابر أمير هذه المدن كلها كان غارقا في بحار الدنيا ثم أخرجه الله منها بلغني أنه سر ذات يوم بشيء ونام فرأى رجلا بيده كتاب ففتحه فإذا هو كتاب بالذهب لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك فإن ما أنت فيه جسيم لولا أنه عديم وهو ملك لولا أن بعده هلك وفرح وسرور لولا أنه غرور وهو يوم لو كان يوثق له بعد فسارع إلى أمر الله فإن الله قال ^ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ^ آل عمران 133 فانتبه فزعا وقال هذا تنبيه من الله وموعظة فخرج من ملكه وقصد هذا

الجبل فعبد الله فيه حتى مات وروي أن إبراهيم بن أدهم حصد ليلة ما يحصده عشرة فأخذ أجرته دينارا أنبأنا أحمد بن سلامة عن عبد الرحيم بن محمد أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا السراج سمعت إبراهيم بن بشار يقول قلت لإبراهيم بن أدهم كيف كان بدء أمرك قال غير ذا أولى بك قال قلت أخبرني لعل الله أن ينفعنا به يوما قال كان أبي من الملوك المياسير وحبب إلينا الصيد فركبت فثار أرنب أو ثعلب فحركت فرسي فسمعت نداء من ورائي ليس لذا خلقت ولا بذا أمرت فوقفت أنظر يمنة يمنة ويسرة فلم أر أحدا فقلت لعن الله إبليس ثم حركت فرسي فأسمع نداء أجهر من ذلك يا إبراهيم ليس لذا خلقت ولا بذا أمرت فوقفت أنظر فلا أرى أحدا فقلت لعن الله إبليس فأسمع نداء من قربوس سرجي

396 بذاك فقلت أنبهت أنبهت جاءني نذير والله لا عصيت الله بعد يومي ما عصمني الله فرجعت إلى أهلي فخليت فرسي ثم جئت إلى رعاة لأبي فأخذت جبة كساء وألقيت ثيابي إليه ثم أقبلت إلى العراق فعملت بها أياما فلم يصف لي منها الحلال فقيل لي عليك بالشام فذكر حكاية نطارته الرمان وقال الخادم له أنت تأكل فاكهتنا ولا تعرف الحلو من الحامض قلت والله ما ذقتها فقال أتراك لو أنك إبراهيم بن أدهم فانصرف فلما كان من الغد ذكر صفتي في المسجد فعرفني بعض الناس فجاء الخادم ومعه عنق من الناس فاختفيت خلف الشجر والناس داخلون فاختلطت معهم وأنا هارب قد سقت أخبار إبراهيم في تاريخي أزيد مما هنا وأخباره في تاريخ دمشق وفي الحلية وتآليف لابن جوصا وأخباره التي رواها ابن اللتي وأشياء وثقه الدارقطني وتوفي سنة اثنتين وستين ومئة وقبره يزار وترجمته في تاريخ دمشق في ثلاثة وثلاثين ورقة

397 143 معاوية بن سلام ع ابن الإمام أبي سلام ممطور الحبشي العربي الشامي حدث عن أبيه وأخيه زيد وقيل إنه أدرك جده وروى أيضا عن الزهري ويحيى بن أبي كثير حدث عنه أبو مسهر ومروان بن محمد الطاطري ويحيى بن حسان ويحيى الوحاظي ويحيى بن يحيى النيسابوري ويحيى بن بشر الحريري وأبو توبة الحلبي وجماعة كان يكون بحمص وبدمشق وثقه النسائي وغيره وكان من أئمة الدين قال يحيى بن معين أعده محدث أهل الشام في زمانه

وروينا في نسخة أبي مسهر قال حدثنا معاوية بن سلام سمعت جدي أبا سلام فذكر حديثا مرسلا قال أبو مسهر قلت له لمن ولاؤك فغضب يعني أنه عربي وقال أحمد بن حنبل ثقة وقيل إن يحيى بن أبي كثير حمل عن معاوية بن سلام كتاب جده مناولة مات بعد السبعين ومئة

398 144 أبو عبيد الله الوزير معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري مولاهم الطبراني الشامي الكاتب أحد رجال الكمال حزما ورأيا وعبادة وخيرا روى عن أبي إسحاق ومنصور وطائفة حدث عنه منصور بن أبي مزاحم وغيره وكان المهدي يبالغ في إجلاله واحترامه ويعتمد على رأيه وتدبيره وحسن سياسته قال حفيده عبيد الله بن سليمان أبلى جدنا سجادتين وشرع في ثالثة موضع ركبتيه ووجهه ويديه من كثرة صلاته رحمه الله وكان له كل يوم كر دقيق يتصدق به فلما وقع الغلاء تصدق بكرين قلت الكر يشبع خمسة آلاف إنسان وكان من ملوك العدل ويقال سمع من الزهري وعاصم بن رجاء بن حيوة وكان مع دينه فيه تيه وتعزز حج الربيع الحاجب فجاء إليه مسلما فما قام له ولا وفاه حقه فعمل عليه عند المهدي ورمى ابنه بالتعرض لحرم الهادي فقتل المهدي ابنه وقبض عليه فما زال في السجن حتى توفي سنة سبعين ومئة وقد بسطت من سيرته في تاريخ الإسلام وهو جد الحافظ معاوية ابن صالح الأشعري 145 عافية ابن يزيد بن قيس الأودي الكوفي الحنفي قاضي بغداد بالجانب

399 الشرقي كان من العلماء العاملين ومن قضاة العدل نزع في الفقه بأبي حنيفة وحدث عن هشام بن عروة والأعمش ومجالد ومحمد بن عمرو بن عطاء وابن أبي ليلى وروى عنه موسى بن داود وأسد السنة وقلما روى لأنه مات كهلا قال الخطيب كان عالما زاهدا حكم مدة على سداد وصون ثم استعفى من القضاء فأعفي وثقه النسائي وقال أبو داود يكتب حديثه وروى عباس الدوري عن يحيى ثقة وكذلك روى أحمد بن أبي مريم عنه وقال في رواية علي بن الحسين بن الجنيد الرازي عنه ضعيف في الحديث وقيل سبب تركه القضاء أنه تثبت في حكم فأهدى له الخصم رطبا فرده وزجره فلما حاكم خصمه من الغد قال عافية لم يستويا في قلبي ثم حكاها للخليفة وقال هذا حالي وما قبلت فكيف لو قبلت قال فأعفاه توفي سنة نيف وستين ومئة

400 146 مفضل م س ق ابن مهلهل الإمام الكبير أبو عبد الرحمن السعدي الكوفي حدث عن منصور وبيان بن بشر ومغيرة والأعمش ونحوهم وعنه حسين الجعفي وأبو أسامة ويحيى بن آدم والحسن بن الربيع وآخرون قال أحمد العجلي كان ثقة ثبتا صاحب سنة وفضل وفقه لما مات الثوري مضى أصحابه إلى المفضل فقالوا تجلس لنا مكان أبي عبدالله فقال ما رأيت صاحبكم يحمد مجلسه وذكره عبد الرزاق فقال ذاك الراهب قدم علينا مع سفيان ووثقه أبو حاتم وجماعة قال ابن منجويه مات سنة سبع وستين ومئة روينا عن مفضل بن مهلهل كلمة نافعة قال اعمل بقليل الحديث يزهدك في كثيره 147 المهدي الخليفة أبو عبدالله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد

401 ابن علي الهاشمي العباسي مولده بإيذج من أرض فارس في سنة سبع وعشرين وقيل في سنة ست وأمه أم موسى الحميرية كان جوادا ممداحا معطاء محببا إلى الرعية قصابا في الزنادقة باحثا عنهم مليح الشكل قد مر من أخباره في تاريخي الكبير ولما اشتد ولاه أبوه مملكة طبرستان وقد قرأ العلم وتأدب وتميز غرم أبوه أموالا حتى استنزل ولي العهد ابن أخيه عيسى بن موسى من العهد للمهدي ولما مات المنصور قام بأخذ البيعة للمهدي الربيع بن يونس الحاجب وكان المهدي أسمر مليحا مضطرب الخلق على عينه بياض جعد الشعر ونقش خاتمه الله ثقة محمد وبه نؤمن يقطونه أنبأنا أبو العباس المنصوري قال لما حصلت الخزائن في يد المهدي أخذ في رد المظالم فأخرج أكثر الذخائر ففرقها وبر أهله ومواليه فقيل فرق أزيد من مئة ألف ألف وقيل إنه أثني عليه بالشجاعة فقال لم لا أكون شجاعا وما خفت أحدا إلا الله تعالى

402 وذكر ابن أبي الدنيا أن المهدي كتب إلى الأمصار يزجر أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها وعن يوسف الصائغ قال رفع أهل البدع رؤوسهم وأخذوا في الجدل فأمر بمنع الناس من الكلام وأن لا يخاض فيه قال داود بن رشيد هاجت ريح سوداء فسمعت سلما الحاجب يقول فجعنا أن تكون القيامة فطلبت المهدي في الإيوان فلم أجده فإذا هو في بيت ساجد على التراب يقول اللهم لا تشمت بنا أعداءنا من الأمم ولا تفجع بنا نبينا اللهم إن كنت أخذت

العامة بذنبي فهذه ناصيتي بيدك فما أتم كلامه حتى أنجلت قال الأصمعي دخل على المهدي شريف فوصله فقال يا أمير المؤمنين ما أنتهى إلى غاية شكرك إلا وجدت وراءها غاية من معروفك فما عجز الناس عن بلوغه فالله من وراء ذلك وعن الربيع أن المنصور فتح يوما خزائنه مما قبض من خزائن مروان الحمار فأحصى من ذلك اثني عشر ألف عدل خز فأخرج منها ثوبا فقال لي فصل منه جبة ولمحمد جبة وقلنسوة وبخل بإخراج ثوب للمهدي فلما ولي المهدي أمر بذلك كله ففرق على الموالي والخدم وقيل كان كثير التولية والعزل بغير كبير سبب ويباشر الأمور بنفسه وأطلق خلقا من السجون وزاد في المسجد الحرام وزخرفه أبو زرعة النصري حدثنا أبي حدثنا أبو خليد قال قال مالك قال

403 لي المهدي يا أبا عبد الله لك دار قلت لا فأمر لي بثلاثة آلاف دينار وقيل إنه وصل عبد العزيز بن الماجشون بعشرة آلاف دينار ونقل ابن الأنباري بإسناد أن المهدي أعطى رجلا مرة مئة ألف دينار وجوائزه كثيرة من هذا النمط وأجاز مرة مروان بن أبي حفصة بسبعين ألفا وليس هذا الإسراف بما يحمد عليه الإمام وكان مستهترا بمولاته الخيزران وكان غارقا كنحوه من الملوك في بحر اللذات واللهو والصيد ولكنه خائف من الله معاد لأولى الضلالة حنق عليهم تملك عشر سنين وشهرا ونصفا وعاش ثلاثا وأربعين سنة ومات بما سبذان في المحرم سنة تسع وستين ومئة وبويع ابنه الهادي 148 النضر بن عربي د ت الإمام العالم المحدث الثقة أبو روح وقيل أبو عمر الباهلي مولاهم الجزري الحراني رأى أبا الطفيل عامر بن واثلة وروى عن مجاهد القاسم بن محمد وعكرمة وعطاء وسالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز

404 ومكحول وميمون بن مهران ونافع مولى ابن عمر وعلي بن نفيل وعدة وينزل إلى أن يروي عن عبيد الله بن عمرو الرقي وهو أصغر منه وليس هو بالمكثر طال عمره وحدث عنه عبدة بن سليمان ووكيع وسفيان بن سعيد الثوري ومات قبله وأبو أسامة والمطلب بن زياد ويحيى بن صالح الوحاظي وعبد الغفار بن داود الحراني وعمرو بن خالد الحراني وبشر بن عبيس بن مرحوم العطار وسعيد بن حفص النفيلي وعبد الله بن عبدالوهاب الحجبي والحسن بن سوار

وخلق آخرهم أبو جعفر عبد الله بن محمد النفيلي قال خليفة النضر بن عربي العامري ويقال مولى حاتم بن النعمان الباهلي روى عباس وعثمان الدارمي وعدة عن يحيى بن معين ثقة وقال عثمان الدارمي لا بأس به وقال أبو حاتم لا بأس به أسند حديثا واحدا وقال مرة صالح الحديث أظن أبا حاتم أراد أنه وهم في رواية حديث واحد فأسنده وصوابه موقوف وقال ابو زرعة ثقة وقال عثمان الدارمي أيضا ليس بذاك وقال النسائي ليس به بأس

405 وقال الحافظ ابن عدي رأيت له أحاديث مستقيمة عمن يروي عنه وأرجو أنه لا بأس به وقال ابن سعد فشذ كان ضعيف الحديث قال أبو جعفر النفيلي وغيره مات سنة ثمان وستين ومئة أخبرنا أبو الفضل بن عساكر أنبأنا القاسم بن عبد الله أنبأنا أبو الأسعد هبة الرحمن أنبأنا عبد الحميد البحيري وأنبأنا ابن عساكر عن عبد الرحيم بن السمعاني أنبأنا عبد الله بن محمد أنبأنا محمد بن عبيد الله الصرام قالا حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو عوانة حدثنا محمد بن كثير الحراني حدثنا عبد الله بن معيد الحراني حدثنا النضر بن عربي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في لحده وضع فيما بينه وبين اللحد قطيفة كانت له بيضاء بعلبكية حسن غريب وابن معيد محله الصدق بالضم بوزن عبيد هكذا وجدته

406 149 صالح بن راشد أبو عبد الله نصر بن مستور سمع الحسن ومالك بن دينار وعاصم بن رزين حدث عنه حرمي بن عمارة ومسلم بن إبراهيم وموسى التبوذكي وغيرهم ذكره البخاري في تاريخه وسكت عن حاله 150 شيبان ع ابن عبد الرحمن النحوي الإمام الحافظ الثقة أبو معاوية التميمي مولاهم النحوي البصري المؤدب نزيل الكوفة ثم بغداد روى عن الحسن البصري وذلك في مسلم وعن يحيى بن أبي كثير وزياد بن علاقة وقتادة وأشعث بن أبي الشعثاء وسماك بن حرب ومنصور وعاصم بن بهدلة وهلال الوزان وثابت وعبد الملك بن عمير وخلق وعنه أبو حنيفة وهو من أقرانه وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود

407 وعبيد الله بن موسى ومعاوية بن هشام ويحيى بن أبي بكير وآدم بن أبي إياس وأسد بن موسى وسعد بن حفص الضخم وأبو نعيم ومحمد بن سابق وعلي بن الجعد وخلق كثير قال

أحمد بن حنبل ما أقرب حديثه وقال الأثرم قلت لأبي عبد الله كان هشام الدستوائي أكبر عندك من شيبان قال هشام أرفع هشام حافظ وشيبان صاحب كتاب قيل فحرب بن شداد قال لا بأس به وشيبان أرفع هؤلاء عندي شيبان صاحب كتاب صحيح قد روى شيبان عن الناس فحديثه صالح وقال صالح بن أحمد عن أبيه شيبان ثبت في كل المشايخ قال أبو القاسم البغوي شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي وقال عباس عن يحيى شيبان أحب إلي من معمر في قتادة وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى شيبان ما حاله في الأعمش فقال ثقة في كل شيء وقال يعقوب بن شيبه شيبان صاحب حروف وقراءات مشهور بذلك كان يحيى بن معين يوثقه وقال أبو حاتم حسن الحديث صالح الحديث يكتب حديثه وقال ابن سعد وأحمد العجلي والنسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق

408 وقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري شيبان النحوي نسب إلى بطن يقال لهم بنو نحو وهم بنو نحو بن شمس بضم الشين بطن من الأزد وذكر ابن أبي رواد وأبو الحسين بن المنادي أن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أبي سعيد النحوي لا شيبان النحوي وهو أشبه لأنه تميمي لا أزدي وقد وقع لي من عواليه حديث سقته في أخبار شعبة وأجاز لنا جماعة سمعوا ابن طبرزد أنبأنا ابن الحصين أنبأنا ابن غيلان حدثنا أبو بكر الشافعي حدثنا أحمد بن محمد البرتي حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي بالصلاة جامعة فركع ركعتين بسجدة ثم قام فركع ركعتين بسجدة ثم جلس حتى جلي عن الشمس فقالت عائشة ما سجد سجودا قط ولا ركع ركوعا قط أطول منه قلت قول أبي حاتم فيه لا يحتج به ليس بجيد قال ابن سعد وغيره مات شيبان في خلافة المهدي سنة أربع وستين ومئة وكذا قال يعقوب السدوسي ومطين

409 151 عيسى بن علي ابن ترجمان القرآن عبد الله بن العباس الهاشمي الأمير عم المنصور وإليه ينسب نهر عيسى وقصر عيسى يروي عن أبيه وأخيه وعنه ولداه إسحاق وداود وهارون الرشيد وشيبان النحوي وكان يرجع إلى علم ودين وتقوى خدم أباه ولم يل شيئا تورعا

وكان فيه بعض الانقطاع قال ابن معين كان له مذهب جميل ويعتزل السلطان وليس به بأس قلت هو صاحب حديث يمن الخيل في شقرها قال الترمذي غريب

410 قال الخطبي توفي سنة ثلاث وستين ومئة وقيل سنة ستين 152 صخر بن جويرية خ م د س ت الإمام الثقة المحدث أبو نافع التميمي مولاهم وقيل مولى بني هلال البصري شيخ معمر صدوق حدث عن أبي رجاء العطاردي وعائشة بنت سعد ونافع مولى ابن عمر روى عنه أيوب السختياني وهو من شيوخه وعبد الرحمن بن مهدي وروح بن عبادة وعفان بن مسلم وعلي بن الجعد وآخرون قال أحمد بن حنبل ثقة ثقة وقال ابن معين صالح وروى أحمد بن زهير عن ابن معين قال إنما يتكلم فيه لأنه يقال إنه سقط كتابه قلت احتج به أرباب الصحاح وتوفي سنة بضع وستين ومئة كتب إلي ابن البخاري أنبأنا أبو حفص المعلم أنبأنا عبد الوهاب أنبأنا ابن هزارمرد أنبأنا ابن حبابة أنبأنا البغوي حدثنا علي بن الجعد أخبرني صخر بن جويرية سمعت أبا رجاء قال حدثنا ابن عباس قال قال

411 محمد صلى الله عليه وسلم اطلعت يعني في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء والمساكين وأطلعت إلى أو في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وبه حدثنا البغوي حدثناه شيبان حدثنا أبو الأشهب حدثنا أبو رجاء مثل حديث صخر ورواه غير واحد عن أيوب عن أبي رجاء وقال عبد الوارث عن أيوب عنه عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم 153 موسى بن علي بن رباح م 4 الإمام الحافظ الثقة الأمير الكبير العادل نائب الديار المصرية لأبي جعفر المنصور سنوات أبو عبد الرحمن اللخمي مولاهم المصري حدث عن أبيه كثيرا وعن محمد بن المنكدر وابن شهاب ويزيد ابن أبي حبيب وطائفة وعنه أسامة بن زيد الليثي ومات قبله بمدة ويحيى بن أيوب والليث وابن لهيعة وعبد الحميد بن جعفر وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وسعيد بن سالم القداح وسفيان بن حبيب البصري ووكيع وابن وهب وابن المبارك ووهب بن جرير وابن مهدي وأبو نعيم وأبو

412 عبد الرحمن المقرىء وعبد الله بن صالح الكاتب وروح بن صلاح بن سيابة الموصلي ثم المصري وزيد بن الحباب ومحمد بن سنان العوقي وطلق بن السمح وبكر بن يونس بن بكير وخلق آخرهم موتا القاسم بن هانىء بن نافع العدوي الضرير وما ظفر الخطيب في السابق واللاحق بغير سعد بن يزيد الفراء شيخ للحسن بن سفيان توفي مع الثلاثين ومئتين وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والعجلي والنسائي وقال أبو حاتم الرازي كان رجلا صالحا يتقن حديثه لا يزيد ولا ينقص صالح الحديث كان من ثقات المصريين وقال أبو سعيد بن يونس ولد بإفريقية سنة تسعين ومات بالإسكندرية سنة ثلاث وستين ومئة وكذا قال في موته يحيى بن بكير وخليفة وأبو عبيد وطائفة وقال ابن حبان ولد سنة تسع وثمانين وقيل كانت مدة إمرته على إقليم مصر ستة أعوام وشهرين وأما أبوه 154 علي بن رباح م 4 ابن قصير بن قشيب ابن يثيع الثقة العالم واسمه علي وإنما

413 صغر فقال أبو عبد الرحمن المقرىء كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه فبلغ ذلك رباحا فقال هو علي قلت علي بن رباح ولد في صدر خلافة عثمان فلعله غير وهو شاب له وفادة على معاوية وكان من أشراف العرب قد روى عن عمرو بن العاص فكان آخر من حدث عنه فيما علمت وأبي هريرة وعقبة بن عامر وأبي قتادة الأنصاري وفضالة بن عبيد وعدة من الصحابة وطال عمره وأكثر عنه ولده موسى بن علي وروى عنه أيضا يزيد ابن أبي حبيب وحميد بن هانىء ومعروف بن سويد وآخرون وكان أحد الثقات وقد روى عنه ولده أنه قال كنت خلف مؤدبي فسمعته يبكي فقلت مالك قال قتل أمير المؤمنين عثمان وكنت بالشام وأما أبو سعيد بن يونس فذكر أن مولده عام اليرموك قال وذهبت عينه يوم ذات الصواري في البحر مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة أربع وثلاثين قال وكانت له منزلة من عبد العزيز بن مروان وهو الذي زف أم البنين بنته إلى ابن عمها الوليد ثم إن عبد العزيز تغير عليه وأبعده فأغزاه إفريقية فلم يزل بها حتى مات

414 يقال مات سنة أربع عشرة ومئة 155 سلام بن مسكين خ م ابن ربيعة الإمام الثقة أبو روح الأزدي النمري البصري قال أبو داود إنما سلام لقبه واسمه سليمان روى عنه الحسن ويزيد بن عبد الله بن الشخير وعقيل بن طلحة وقتادة وثابت البناني وبشر بن حرب وشعيب بن الحبحاب وعدة وليس بالمكثر وله في الصحيحين حديث عن ثابت حدث عنه ابن مهدي والأصمعي وأبو نعيم وموسى بن داود الضبي ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل وأبو الوليد الطيالسي وهدبة بن خالد وشيبان وآدم بن أبي إياس وعاصم بن علي وجمع كبير قال موسى بن إسماعيل كان من أعبد أهل زمانه وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سئل أبي عن سلام بن مسكين وسلام بن أبي مطيع فقال جميعا إلا أن سلام بن مسكين أكثر حديثا وابن أبي مطيع صاحب سنة وقال يحيى بن معين سلام بن مسكين ثقة صالح وقال أبو حاتم صالح الحديث قيل مات سلام سنة أربع وستين وقال محمد بن محبوب مات في

415 آخر سنة سبع وستين ومئة روى له الجماعة سوى الترمذي قال أبو داود كان يذهب إلى القدر أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا محمد بن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي ومحمد بن علي بن الداية قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا جعفر الفريابي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا سلام بن مسكين عن حبيب بن أبي فاضلة قال كان بعض المهاجرين يقول والله ما أخاف المسلم ولا أخاف الكافر أما المسلم فيحجزه إسلامه وأما الكافر فقد أذله الله ولكن كيف لي بالمنافق 156 سليمان بن المغيرة ع الإمام الحافظ القدوة أبو سعيد القيسي البصري مولى بني قيس ابن ثعلبة من بكر بن وائل أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبه الله أو ابن أبي عصرون أنبأنا عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا أبو سعد الكنجروذي أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا شيبان حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت عن أنس قال كنا عند عمر رضي الله عنه بالمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيته وليس أحد يزعم

416 أنه رآه غيري فجعلت أقول لعمر أما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر سأراه وأنا مستلق على فراشي وذكر الحديث

417 أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني حضورا أنبأنا أبو الحسن بن مسلم أنبأنا ابن طلاب أنبأنا ابن جميع حدثني محمد ابن عبد الرحيم بن سعيد الدينوري ببغداد حدثنا عبد الله بن سنان بن مالك السعدي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق يحلقه وقد اجتمع أصحابه فما تسقط من شعرة إلا بيد رجل ويقع في الجعديات من عواليه حدث عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وحميد بن هلال وثابت بن أسلم والجريري وأبي موسى الهلالي ووالده المغيرة لم يزد شيخنا المزي على هؤلاء روى عنه الثوري وأبو أسامة وبهز بن أسد وأبو داود وأبو عامر العقدي وابن مهدي وعبد الصمد التنوري وأسد بن موسى وحبان بن

418 هلال وعبد السلام بن مطهر وعمرو بن عاصم وعلي بن عبد الحميد المعني وموسى بن إسماعيل التبوذكي ويحيى بن آدم ومسلم بن إبراهيم وشيبان بن فروخ وخلق روى موسى بن إسماعيل عن سليمان بن المغيرة قال أيوب السختياني ليس أحد احفظ لحديث حميد بن هلال من سليمان بن المغيرة وقال وهيب كان يقول لنا أيوب خذوا عن سليمان بن المغيرة وكنا نأتيه في ناحية وأبوه قاعد في ناحية وقال قراد ابو نوح سمعت شعبة يقول سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة وقال أبو داود الطيالسي حدثنا سليمان بن المغيرة وكان خيارا من الرجال قال يعلى بن منصور الفقيه سألت ابن علية عن حفاظ أهل البصرة فذكر سليمان بن المغيرة قال خالد بن نزار سمعت سليمان بن المغيرة يقول قدم علينا البصرة سفيان الثوري فأرسل إلي فقال بلغني عنك أحاديث وأنا على ما ترى من الحال فأتني إن خف عليك فأتيته فسمع مني قال الخريبي ما رأيت بالبصرة أفضل من سليمان بن المغيرة ومرحوم بن عبد العزيز وروى أبو طالب عن أحمد بن حنبل قال هو ثبت ثبت وروى الكوسج عن يحيى بن معين قال ثقة ثقة وقال ابن المديني لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن

419 سلمة ثم سليمان بن المغيرة ثم حماد بن زيد وقال محمد بن سعد كان سليمان بن المغيرة ثقة ثبتا قال أبو داود الطيالسي قال كنا عند شعبة فجاء سليمان بن المغيرة يبكي قال مات حماري وذهبت مني الجمعة وذهبت حوائجي فقال شعبة بكم أخذته قال بثلاثة دنانير قال شعبة فعندي ثلاثة دنانير والله ما أملك غيرها ثم دفعها إليه وقال محمد بن محبوب مات سليمان بن المغيرة سنة خمس وستين ومئة 157 ورقاء بن عمر ع ابن كليب الإمام الثقة الحافظ العابد أبو بشر اليشكري ويقال الشيباني الكوفي نزيل المدائن يقال أصله مروزي وقيل خوارزمي حدث عن محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار وأبي طوالة وأبي الزبير وعبد الله بن دينار وعبيد الله بن أبي يزيد وزيد بن أسلم وسماك ابن حرب ومنصور بن المعتمر وعبد الله بن أبي نجيح وعاصم بن أبي النجود وعبد الأعلى بن عامر وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي

420 إسحاق السبيعي وأبي الزناد وعطاء بن السائب وخلق وينزل إلى أن يروي عن شعبة وعنه شعبة وهو أكبر منه وروايته عنه في صحيح مسلم وابن المبارك ويحيى بن أبي زائدة وابن نمير ويزيد ووكيع وأبو داود ويحيى بن آدم وأبو النضر ومحمد بن يوسف الفريابي وقبيصة وأبو نعيم وشبابة والمقرىء ومحمد بن سابق وعلي بن قادم وعلي بن الجعد وخلق قال أبو داود قال لي شعبة عليك بورقاء فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع فقيل لأبي داود ما يعني بقوله أفضل وأورع وخير منه وروى أبو داود عن أحمد قال ورقاء ثقة صاحب سنة قيل وكان مرجئا قال لا أدري وقال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول ورقاء من أهل خراسان يصحف في غير حرف وكان ابو عبد الله ضعفه في التفسير وروى حرب الكرماني عن أحمد توثيقه في تفسير ابن أبي نجيح وقال هو أوثق من شبل وقال إلا أن ورقاء يقولون لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح يقولون بعضه عرض وقال يحيى القطان قال معاذ قال ورقاء كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح وقرأ علي نصفه وقال ابن أبي نجيح هذا تفسير مجاهد

421 وقال يحيى بن معين تفسير ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أحب إلي من تفسير قتادة قال وتفسير ابن جريج عن مجاهد مرسل لم يسمع منه إلا حرفا وروى ابن أبي مريم عن

يحيى بن معين ورقاء ثقة وروى الكوسج عن يحيى صالح وروى المفضل بن غسان عن يحيى قال شيبان وورقاء ثقتان وقال يحيى القطان منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوي شيئا وقال سليمان بن إسحاق الجلاب قال لي إبراهيم الحربي لما قرأ وكيع التفسير قال خذوه فليس فيه عن الكلبي ولا عن ورقاء شيء وقال شبابة قال لي شعبة اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد وقال أبو داود في مسائله ورقاء صاحب سنة إلا أن فيه إرجاء وشبل قدري وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة ورقاء أحب إليك أو شعيب بن

422 أبي حمزة قال ورقاء وقال أبو حاتم صالح الحديث قال يحيى بن أبي طالب أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله وقال لابنه يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي عز وجل لم يؤرخه شيخنا 158 داود الطائي س الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي أحد الأولياء ولد بعد المئة بسنوات وروى عن عبد الملك بن عمير وحميد الطويل وهشام بن عروة

423 وسليمان الأعمش وجماعة حدث عنه ابن علية وزافر بن سليمان ومصعب بن المقدام وإسحاق بن منصور السلولي وأبو نعيم وآخرون وكان من كبار أئمة الفقه والرأي برع في العلم بأبي حنيفة ثم أقبل على شأنه ولزم الصمت وآثر الخمول وفر بدينه سأله رجل عن حديث فقال دعني أبادر خروج نفسي وكان الثوري يعظمه ويقول أبصر داود أمره قال ابن المبارك هل الأمر إلا ما كان عليه داود وقيل إنه غرق كتبه وسأله زائدة عن تفسير آية فقال يا فلان انقطع الجواب قال ابن عيينة كان داود ممن علم وفقه ونفذ في الكلام فحذف إنسانا فقال أبو حنيفة يا أبا سليمان طال لسانك ويدك فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب قلت حرب نفسه ودربها حتى قوي على العزلة

424 قال أبو أسامة جئت انا وابن عيينة إليه فقال قد جئتماني مرة فلا تعودا وقيل كان إذا سلم من الفريضة اسرع إلى منزله قال له رجل أوصني قال اتق الله وبر والديك ويحك صم الدنيا

واجعل فطرك الموت واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم وعنه قال كفى باليقين زهدا وكفى بالعلم عبادة وكفى بالعبادة شغلا قال أبو نعيم رأيت داود الطائي وكان من أفصح الناس وأعلمهم بالعربية يلبس قلنسوة طويلة سوداء وعن حفص الجعفي قال ورث داود الطائي من أمه أربع مئة درهم فمكث يتقوت بها ثلاثين عاما فلما نفذت جعل ينقض سقوف الدويرة فيبيعها قال عطاء بن مسلم عاش داود عشرين سنة بثلاث مئة درهم وقال إسحاق السلولي حدثتني أم سعيد قالت كان بيننا وبين داود الطائي جدار قصير فكنت أسمع حنينه عامة الليل لا يهدأ وربما ترنم في السحر بالقرآن فأرى أن جميع النعيم قد جمع في ترنمه وكان لا يسرج عليه قال أبو داود الحفري قال لي داود الطائي كنت تأتينا إذ كنا ثم ما أحب أن تأتيني

425 قال أبو داود الطيالسي حضرت داود فما رأيت أشد نزعا منه وقال حسن بن بشر حضرت جنازة داود الطائي فحمل على سريرين أو ثلاثة تكسر من الزحام قيل إن داود صحب حبيبا العجمي وليس يصح ولا علمنا داود سار إلى البصرة ولا قدم حبيب الكوفة ومناقب داود كثيرة كان رأسا في العلم والعمل ولم يسمع بمثل جنازته حتى قيل بات الناس ثلاث ليال مخافة أن يفوتهم شهوده مات سنة اثنتين وستين ومئة وقيل سنة خمس وستين وقد سقت من حديثه وأخباره في تاريخ الإسلام ولم يخلف بالكوفة أحدا مثله 159 سليمان بن بلال ع الإمام المفتي الحافظ أبو محمد القرشي التيمي مولاهم المدني وقيل كنيته أبو أيوب مولى عبد الرحمن بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ويقال مولى القاسم بن محمد مولده في حدود سنة مئة

426 وحدث عن عبد الله بن دينار وزيد بن أسلم وربيعة الرأي وسهيل ابن أبي صالح وأبي طوالة وهشام بن عروة وثور بن زيد وأبي حازم الأعرج والعلاء بن عبد الرحمن ويحيى بن سعيد وأخيه سعد بن سعيد وعمارة بن غزية ومعاوية بن أبي مزرد وخثيم بن عراك وشريك بن أبي نمر وعبيد الله بن عمر ويونس بن يزيد وأبي وجزة السعدي وعمرو بن أبي عمرو ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق وخلق سواهم وكان من أوعية العلم روى عنه أيوب شيئا يسيرا وروى عن رجل عنه نسخة روى عنه أبو بكر عبد الحميد بن أويس وخالد بن مخلد وأبو وهب وسعيد

بن عفير وأبو عامر العقدي ومروان بن محمد الطاطري وموسى بن داود ومنصور بن سلمة الخزاعي ويحيى بن حسان ويحيى بن صالح الوحاظي ويحيى بن يحيى وسعيد بن أبي مريم والقعنبي وعبد الله بن المبارك مع تقدمه ومحمد بن خالد بن عثمة ولوين وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي وإسحاق الفروي وإسماعيل بن أبي أويس وخلق غيرهم وثقه أحمد وابن معين والنسائي قال أحمد بن حنبل لا بأس به ثقة وقال يحيى بن معين هو أحب إلي من الدراوردي وقال محمد سعد كان بربريا جميلا حسن الهيئة عاقلا وكان يفتي بالمدينة وولي خراجها وكان ثقة كثير الحديث قال محمد بن يحيى الذهلي ابن أبي عتيق يقال له محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر لم يرو عنه فيما علمت غير سليمان بن بلال قال لي أيوب بن سليمان ما علمت أحدا روى عنه بالمدينة غير أبي

427 قال الذهلي لولا أن سليمان قام بحديثه لذهب حديثه ولا أعلمه كتب عن سليمان حديث ابن أبي عتيق هذا سوى عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى وما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين وإذا هو قد روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري قطعيا من حديث الزهري وعن يونس الأيلي قال أبو زرعة الرازي سليمان بن بلال أحب إلي من هشام بن سعد وقال أبو حاتم سليمان متقارب قال ابن سعد توفي بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومئة وروى البخاري عن هارون بن محمد أنه توفي سنة سبع وسبعين والأول أصح ولو تأخر للقيه قتيبة وطائفة أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن غالية قالا أنبأنا موسى بن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا علي بن البسري حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة حدثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا بنصف الليل أو الثلث الأخر فيقول من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ومن ذا الذي يسألني فأعطيه ومن ذا الذي يستغفرني فأغفر له حتى يطلع الفجر أو ينصرف القارىء من صلاة الصبح

428 160 سلام بن أبي مطيع خ م ت س الإمام الثقة القدوة أبو سعيد الخزاعي مولاهم البصري عن قتادة وشعيب بن الحبحاب وأيوب وعثمان بن عبد الله بن موهب وهشام بن عروة وأبي عمرو الجوني وأسماء بن عبيد وعدة وينزل إلى معمر بن راشد ونحوه وعنه ابن المبارك وابن مهدي وسعيد بن عامر الضبعي ويونس بن محمد وأبو الوليد وسليمان بن حرب وعلي بن الجعد وموسى بن إسماعيل وإبراهيم بن الحجاج السامي ومسدد وهدبة وعبد الأعلى بن حماد وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال أبو سلمة التبوذكي كان يقال هو اعقل أهل البصرة قال أبو داود السجزي هو القائل لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ثقة وقال ابن عدي ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة وله أحاديث حسان غرائب وأفرادات وهو يعد من خطباء أهل البصرة ومن عقلائهم

429 وكان كثير الحج ومات في طريق مكة ولم أر أحدا من المتقدمين نسبه الى الضعف قال محمد بن محبوب مات وهو مقبل من مكة سنة أربع وستين ومئة وقال خليفة وابن قانع مات سنة ثلاث وسبعين ومئة قلت هذا أصح وقال ابن حبان كثير الوهم لا يحتج به إذا انفرد قلت قد احتج به الشيخان ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن قال زهير البابي سمعت سلام بن أبي مطيع يقول الجهمية كفار لا يصلى خلفهم قلت وكذا يقول أحمد بن حنبل في أقوى الروايتين عنه وهم الذين جحدوا الصفات المقدسة وقالوا بخلق القرآن 161 الخليل الإمام صاحب العربية ومنشىء علم العروض أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أحد الأعلام

430 حدث عن أيوب السختياني وعاصم الأحول والعوام بن حوشب وغالب القطان أخذ عنه سيبويه النحو والنضر بن شميل وهارون بن موسى النحوي ووهب بن جرير والأصمعي وآخرون وكان رأسا في لسان العرب دينا ورعا قانعا متواضعا كبير الشأن يقال إنه دعا الله أن يرزقه علما لا يسبق إليه ففتح له بالعروض وله كتاب العين في اللغة وثقه ابن حبان وقيل كان متقشفا متعبدا قال النضر أقام الخليل في خص له بالبصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون

بعلمه الأموال وكان كثيرا ما ينشد * وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الأعمال * وكان رحمه الله مفرط الذكاء ولد سنة مئة ومات سنة بضع وستين ومئة وقيل بقي إلى سنة سبعين ومئة وكان هو ويونس إمامي أهل البصرة في العربية ومات ولم يتمم كتاب

431 العين ولا هذبه ولكن العلماء يغرفون من بحره قال ابن خلكان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي قيل كان يعرف علم الإيقاع والنغم ففتح له ذلك علم العروض وقيل مر بالصفارين فأخذه من وقع مطرقه على طست وهو معدود في الزهاد كان يقول إني لأغلق علي بابي فما يجاوزه همي وقال أكمل ما يكون الإنسان عقلا وذهنا عند الأربعين وعنه قال لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يجالس غيره قال أيوب بن المتوكل كان الخليل إذا أفاد إنسانا شيئا لم يره بأنه أفاده وإن استفاد من أحد شيئا أراه بأنه استفاد منه قلت صار طوائف في زماننا بالعكس

162 أبان خ م د س ابن يزيد العطار الحافظ الإمام أبو يزيد البصري من كبار علماء الحديث

432 روى عن الحسن البصري وأبي عمران الجوني وعمرو بن دينار وقتادة ويحيى بن أبي كثير وبديل بن ميسرة حدث عنه أبو داود ومسلم بن إبراهيم وحبان بن هلال وسهل بن بكار وعفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل التبوذكي وشيبان بن فروخ وهدبة بن خالد وخلق كثير قال أحمد بن حنبل كان ثبتا في كل مشايخه وقال يحيى بن معين وأحمد العجلي والنسائي كان ثقة زاد العجلي يرى القدر وقال أحمد بن زهير سئل يحيى بن معين عن أبان وهمام فقال كان يحيى القطان يروي عن أبان وكان أحب إليه من همام وأنا فهمام أحب إلي وأما محمد بن يونس الكديمي فروى عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد أنه لين أبانا وقال لا أحدث عنه فإن صح هذا فقد كان لا يروي عنه ثم روى عنه وتغير اجتهاده فقد روى عباس الدوري عن يحيى بن معين قال مات يحيى بن سعيد وهو يروي عن أبان بن يزيد وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره أبو أحمد بن عدي فقال هو متماسك يكتب حديثه قلت الرجل ثقة حجة قد احتج به صاحبا الصحيح ولم أقع

433 بتاريخ موته وهو قريب من موت رفيقه همام بن يحيى 163 نافع بن عمر ع ابن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة ابن سعد بن جمح الحافظ الإمام الثبت الجمحي المكي حدث عن أبن أبي مليكه وأمية بن صفوان الجمحي وبشر بن عاصم الثقفي وعبد الملك بن أبي محذورة وعمرو بن دينار وأبي بكر بن أبي شيخ السهمي وسعيد بن حسان وسعيد بن أبي هند وروايته عن سعيد في الأدب للبخاري وهو أكبر شيخ له روى عنه ابن المبارك ويحيى القطان وأبو أسامة وعبد الرحمن ابن مهدي ووكيع ويزيد بن هارون ومحمد بن بشر وبشر بن السري وسريج بن النعمان وخلاد بن يحيى وسعيد بن أبي مريم ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو سلمة التبوذكي ويونس بن محمد المؤدب ويسرة بن صفوان ومحرز بن سلمة العدني وعبد العزيز الأويسي والقعنبي ومحمد ابن سنان العوقي وداود بن عمرو الضبي وخلق سواهم تكاثروا عليه لإتقانه وعلو سنده قال ابن مهدي كان من أثبت الناس وروى أبو طالب عن أحمد ثقة ثبت صحيح الحديث وروى عبد

434 الله بن أحمد عن أبيه قال نافع بن عمر أحب إلي من عبد الجبار بن الورد وأصح حديثا وهو في الثقات ثقة وقال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال ثقة قلت يحتج به قال نعم وروى ابن سعد عن شهاب بن عباد قال مات بمكة سنة تسع وستين ومئة وكان ثقة قليل الحديث في شيء وقال ابن حبان أمه أم ولد مات بفخ سنة تسع قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد عن أبي روح الهروي أنبأنا تميم الجرجاني أنبأنا أبو سعيد الكنجروذي أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا أبو يعلى الموصلي حدثنا داود بن عمرو الضبي حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال قالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه دخل أبو بكر بسواك فضعف عنه النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته ثم مضغته ثم سننته به أخرجه البخاري عن ابن أبي مريم عن نافع فوقع لنا بدلا عاليا 164 عيسى بن موسى ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ولي العهد ابو موسى الهاشمي

435 عاش خمسا وستين سنة وكان فارس بني العباس وسيفهم المسلول جعله السفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور وهو الذي انتدب لحرب ابني عبد الله بن حسن فظفر بهما وقتلا وتوطدت الدولة العباسية به وقد تحيل عليه المنصور بكل ممكن حتى أخره وقدم في العهد عليه المهدي فيقال بذل له بعد الرغبة والرهبة عشرة آلاف ألف درهم توفي سنة ثمان وستين ومئة بالكوفة وله أولاد وأموال وحشمة وشأن 165 أبو معشر 4 الإمام المحدث صاحب المغازي نجيح بن عبد الرحمن السندي ثم المدني مولى بني هاشم كان مكاتبا لامرأة مخزومية فأدى فعتق فاشترت بنت المنصور ولاءه وهذا لا يجوز وقيل بل اشترته وأعتقته ويقال أصله حميري رأى أبا أمامة بن سهل بن حنيف المتوفى سنة مئة وحدث عن محمد بن كعب وسعيد المقبري ونافع العمري وموسى بن يسار وابن المنكدر وأبي وهب مولى أبي هريرة ومحمد بن قيس القاص ومحمد بن عمرو وهشام بن عروة وعدة وقيل إنه روى

436 عن سعيد بن المسيب وفيه بعد لعله سعيد المقبري على أن ذلك في جامع الترمذي حدث عنه ابنه محمد بن أبي معشر بالمغازي له فكان خاتمة من روى عنه والليث بن سعد وهشيم وسفيان الثوري مع تقدمه ووكيع ويزيد ومحمد بن سواء وعبد الرحمن بن مهدي وأنس بن عياض الليثي وأبو النضر وهوذة وعبد الرزاق ومحمد بن بكار بن الريان وعاصم بن علي وسعيد بن منصور وأبو نعيم وأبو الوليد وأبو الربيع الزهراني وإسحاق بن الطباع ومحمد بن جعفر الوركاني وجبارة بن المفلس ومنصور بن أبي مزاحم وخلق كثير قال هشيم ما رأيت مدنيا أكيس من أبي معشر وروى أبو زرعة النصري عن أبي نعيم قال كان أبو معشر كيسا حافظا وقال يزيد بن هارون ثبت حديث أبي معشر وذهب حديث أبي جزء نصر وقال يزيد سمعت أبا جزء بن طريف يقول أبو معشر أكذب من في السماء والأرض قلت في نفسي هذا علمك بالأرض فكيف علمك بالسماء فوضع الله أبا جزء ورفع أبا معشر وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر ويضعفه ويضحك إذا ذكره وكان عبد الرحمن يحدث عنه وقال عبيد الله بن فضالة سمعت ابن مهدي يقول أبو معشر تعرف

437 وتنكر وقال أحمد حديثه عندي مضطرب لا يقيم الإسناد ولكن أكتب حديثه اعتبر به وروى أحمد بن أبي يحيى عن أحمد بن حنبل قال يكتب من حديث أبي معشر أحاديثه عن محمد بن كعب في التفسير وقال عبد الله بن أحمد سألت أبي عنه فقال صدوق لكنه لا يقيم الإسناد فسألت ابن معين عنه فقال ليس بقوي وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول كان أحمد بن حنبل يرضاه ويقول كان بصيرا بالمغازي وقال أبو حاتم كنت أهاب أحاديثه حتى رأيت أحمد بن حنبل يحدث عن رجل عنه أحاديث فتوسعت بعد في كتابة حديثه وحدثني أبو نعيم عنه بحديث رواه عبد الرزاق عن الثوري عنه ثم قال أبو حاتم هو صالح لين الحديث وروى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين قال هو ضعيف يكتب من حديثه الرفاق كان رجلا أميا يتقي أن يروي من حديثه المسند وروى أحمد بن زهير عن يحيى قال أبو معشر ريح أبو معشر ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو داود والنسائي ضعيف

438 وقال الترمذي قد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه قال محمد لا أروي عنه شيئا وقال أبو زرعة صدوق في الحديث ليس بالقوي وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن ابن المديني شيخ ضعيف ضعيف وكان يحدث عن محمد بن قيس ويحدث عن محمد بن كعب بأحاديث صالحه وكان يحدث عن نافع والمقبري بأحاديث منكرة وقال الفلاس ضعيف فما روى عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب ومشايخه فهو صالح وما روى عن المقبري ونافع وهشام بن عروة وابن المنكدر رديئة لا تكتب وروى أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن بكار بن الريان قال كان أبو معشر تغير قبل موته تغيرا شديدا حتى كان يخرج منه الريح ولا يشعر بها يحيى بن بكير عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرفن أحدكم متكئا يأتيه الحديث من حديثي فيقول أتل علي قرآنا ما أتاكم من خير عني قلته أو لم أقله فأنا أقوله وما أتاكم من شر فإني لا أقول الشر هذا منكر بمرة وله شاهد رواه يحيى بن آدم عن ابن أبي ذئب عن المقبري

439 قال ابن عدي حدث عنه الثوري والليث ومع ضعفه يكتب حديثه قال أبو مسهر كان أبو معشر اسود وروى داود بن محمد بن أبي معشر حدثني أبي أن أباه كان أصله من اليمن سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين وكان أبيض وقال الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثني أبي قال كان اسم أبي معشر قبل أن يسرق عبد الرحمن بن الوليد بن هلال وبيع بالمدينة فاشتراه قوم من بني أسد فسموه نجيحا فاشتري لأم موسى بن المهدي فأعتقته فصار ميراثه لبني هاشم وعقله على حمير قال وكان أبو معشر يذكر أنه من ولد حنظلة بن مالك وأخبرني أبي أنه كان ينتسب حتى يبلغ آدم وقال لي ولاؤنا في بني هاشم أحب إلى من نسبي في بني حنظلة الفضل بن هارون البغدادي سمعت محمد بن معشر يقول كان أبي سنديا أخرم خياطا قال وكيف حفظ المغازي قال كان التابعون يجلسون إلى استاذه فكانوا يتذاكرون المغازي فحفظ وروى داود بن محمد بن أبي معشر عن أبيه قال أشخص المهدي أبا معشر معه من المدينة إلى العراق وأمر له بألف دينار وذلك سنة ستين ومئة

440 وقال تكون بحضرتنا فتفقه من حولنا وقال محمد بن سعد كان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فأدى وعتق فاشترت أم موسى بنت منصور ولاءه مات ببغداد سنة سبعين ومئة وقال داود بن محمد عن أبيه توفي أبو معشر سنة سبعين وكان أزرق سمينا أبيض وأرخه فيها محمد بن بكار في رمضانها أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أنبأنا تميم بن أبي سعيد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى التميمي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا أبو معشر المدني عن سعيد المقبري وموسى بن سعد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل ثلاث مرات

441 166 روح بن حاتم ابن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة المهلبي الأمير أبو حاتم أحد الأجواد والأبطال ولي ولايات جليلة للسفاح والمنصور وغيرهما ولي السند ثم البصرة وكان أخوه يزيد بن حاتم أمير المغرب فمات فبعث الرشيد روحا على المغرب فقدمها سنة إحدى

وسبعين فوليها ثلاث سنين ومات في رمضان سنة أربع فدفن مع أخيه بالقيروان 167 الهادي الخليفة أبو محمد موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبدالله الهاشمي العباسي ولي عهد أبيه فلما مات أبوه تسلم الخلافة وكان بجرجان فأخذ له البيعة أخوه الرشيد وكان أبيض طويلا جسيما في شفته تقلص فوكل به في الصبا خادما كان كلما رآه يقلص شفته قال موسى أطبق فيفيق ويضم شفته وعمل فيه مروان بن أبي حفصة قصيدة منها

442 * تشابه يوما بأسه ونواله * فما أحد يدري لأيهما الفضل * فأمر له بمئة ألف وثلاثين ألفا وقيل إنه قال لإبراهيم الموصلي إن أطربتني فاحتكم فأطربه فأعطاه سبعمئة ألف درهم وكان يشرب المسكر وفيه ظلم وشهامة ولعب وربما ركب حمارا فارها وكان شجاعا فصيحا لسنا أديبا مهيبا عظيم السطوة قال ابن حزم كان سبب موته أنه دفع نديما له من جرف على أصول قصب قد قطع فتعلق به النديم فوقع معه فدخلت قصبة في دبره فكان ذلك سبب موته فهلكا جميعا قلت مات في شهر ربيع الآخر سنة سبعين ومئة وعمره ثلاث وعشرون سنة وكانت خلافته سنة وشهرا وقام بعده الرشيد وكان المهدي قد عزم على تقديم الرشيد في ولاية العهد وأن يؤخر الهادي فلما نفذ إلى الهادي فامتنع فطلبه فلم يأت فهم المهدي بالمضي إلى جرجان

443 إليه فساق خلف صيد ففر إلى خربة وتبعه المهدي فدق ظهره بباب الخربة فانقطع وقيل بل سم سقته سرية سما عملته لضرتها فمد يده إلى الطعام المسموم ففزعت ولم تخبره وكان لبئا فصاح جوفي وتلف بعد يوم وبعثوا بالخاتم والقضيب إلى الهادي فركب لوقته وقصد بغداد وكان كوالده في استئصال الزنادقة وتتبعهم فقتل عدة منهم يعقوب ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم وظهرت بنته حبلى منه أكرهها وخرج على الهادي حسين بن علي بن حسن بن حسين الحسني بالمدينة المقتول في وقعة فخ بظاهر مكة وكان قليل الخير وعسكره أوباش وهلك الهادي فيما قيل من قرحة ويقال سمته أمه الخيزران لما أجمع على قتل أخيه الرشيد وكانت متصرفة في الأمور إلى الغاية وكانت من

444 مولدات المدينة فقال لها لئن وقف ببابك أمير لأقتلنك أما لك مغزل يشغلك أو مصحف يذكرك أو سبحة فقامت لا تعقل غضبا ويقال خلف سبعة بنين وكان مولده بالري 168 حماد بن سلمة خ م 4 ابن دينار الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو سلمة البصري النحوي البزاز الخرقي البطائني مولى آل ربيعة بن مالك وابن أخت حميد الطويل سمع ابن أبي مليكة وهو أكبر شيخ له وأنس بن سيرين ومحمد بن زياد القرشي وأبا جمرة نصر بن عمران الضبعي وثابت البناني وعمار بن أبي عمار وعبد الله بن كثير الداري المقرىء وأبا عمران الجوني وأبا غالب حزور صاحب أبي أمامة وقتادة بن دعامة وسماك بن حرب وحميدا خاله وحماد بن أبي سليمان الفقيه وسعد بن جهمان وأبا العشراء الدارمي ويعلى بن عطاء وسهيل بن أبي صالح وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وإياس بن معاوية وبشر بن حرب الندبي وعلي بن زيد

445 وخالد بن ذكوان وشعيب بن الحبحاب وعاصم بن العجاج الجحدري وأيوب السختياني ويونس بن عبيد وعمرو بن دينار وأبا الزبير المكي ومحمد بن واسع ومطر بن طهمان الوراق ويزيد الرقاشي وأبا التياح الضبعي يزيد وعطاء بن عجلان وعطاء بن السائب وأمما سواهم حدث عنه ابن جريج وابن المبارك ويحيى القطان وحرمي بن عمارة وابن مهدي وأبو نعيم وعفان والقعنبي وموسى بن إسماعيل وشيبان بن فروخ وهدبة بن خالد وعبد الله بن معاوية الجمحي وعبد الواحد بن غياث وعبد الأعلى بن حماد النرسي وإبراهيم بن الحجاج السامي وعبيد الله بن عائشة التيمي وأبو كامل مظفر بن مدرك الحافظ والحسن الأشيب ويحيى بن إسحاق السيلحيني والأسود بن عامر والهيثم بن جميل وأسد السنة وسعيد بن سليمان وخلق كثير وآخر من زعم أنه سمع منه أحمد بن أبي سليمان القواريري المتروك المتهم الذي لقيه محمد بن مخلد العطار في سنة سبعين ومئتين وقد روى الحروف عن عاصم وابن كثير أخذ عنه الحروف حرمي بن عمارة وأبو سلمة التبوذكي قال شعبة كان حماد بن سلمة يفيدني عن عمار بن أبي عمار وقال وهيب بن خالد حماد بن سلمة سيدنا وأعلمنا قال أحمد بن حنبل هو أعلم من غيره

بحديث علي بن زيد بن جدعان قال علي بن المديني كان عند يحيى بن ضريس الرازي عن حماد ابن سلمة عشرة آلاف حديث قلت يعني بالمقاطيع والآثار

446 قال أحمد أعلم الناس بثابت البناني حماد بن سلمة وهو أثبهم في حميد الطويل وروى إسحاق الكوسج عن ابن معين قال حماد بن سلمة ثقة وقال علي بن المديني هو عندي حجة في رجال وهو أعلم الناس بثابت البناني وعمار بن أبي عمار ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين قلت كان بحرا من بحور العلم وله أوهام في سعة ما روى وهو صدوق حجة إن شاء الله وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد وتحايد البخاري إخراج حديثه إلا حديثا خرجه في الرقاق فقال قال لي أبو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبي ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ومسلم روى له في الأصول عن ثابت وحميد لكونه خبيرا بهما قال عمرو بن عاصم كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا جعفر الطيالسي سمعت عفان يقول كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفا وقال حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة وكان من أئمة الدين قال أبو عبد الله الحاكم قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا من

447 حديثه عن ثابت وله في كتابه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت قال عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا الحمادان وفضل بن سلمة على ابن زيد كفضل الدينار على الدرهم يعني الذي اسم جده دينار أفضل من حماد بن زيد الذي اسم جده درهم وهذا محمول على جلالته ودينه وأما الإتقان فمسلم إلى ابن زيد هو نظير مالك في التثبت قال شهاب بن معمر البلخي كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال قلت وكان مع إمامته في الحديث إماما كبيرا في العربية فقيها فصيحا رأسا في السنة صاحب تصانيف قال عبد الرحمن بن مهدي لو قيل لحماد بن سلمة إنك تموت غدا ما قدر أن يزيد في العمل شيئا قلت كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد وقال عفان قد رأيت من هو أعبد من حماد بن سلمة لكن ما رأيت أشد مواظبة على الخير وقراءة القرآن والعمل لله تعالى منه وقال عباس عن ابن معين حديثه في أول أمره وآخره واحد وروى أحمد بن زهير

عن يحيى قال إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة وحماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام وقال ابن المديني وغيره لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة قال موسى بن إسماعيل التبوذكي لو قلت لكم إني ما رأيت حماد بن

448 سلمة ضاحكا لصدقت كان مشغولا إما أن يحدث أو يقرأ أو يسبح أو يصلي قد قسم النهار على ذلك قال أحمد بن زهير سمعت ابن معين يقول أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة وقال محمد بن مطهر سألت أحمد بن حنبل فقال حماد بن سلمة عندنا من الثقات ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة قال أحمد بن عبد الله العجلي حدثني أبي قال كان حماد بن سلمة لا يحدث حتى يقرأ مئة آية نظرا في المصحف قال يونس بن محمد المؤدب مات حماد بن سلمة في الصلاة في المسجد قال سوار بن عبد الله حدثنا أبي قال كنت آتي حماد بن سلمة في سوقه فإذا ربح في ثوب حبة أبو حبتين شد جونته ولم يبع شيئا فكنت أظن ذلك يقوته قال التبوذكي سمعت حماد بن سلمة يقول إن دعاك الأمير لتقرأ عليه ^ قل هو الله أحد ^ الإخلاص فلا تأته قال إسحاق بن الطباع سمعت حماد بن سلمة يقول من طلب الحديث لغير الله تعالى مكربه

449 وقال حماد ما كان من نيتي أن أحدث حتى قال لي أيوب السختياني في النوم حدث حاتم بن الليث حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن زيد قال ما كنا نأتي أحدا نتعلم شيئا بنية في ذلك الزمان إلا حماد بن سلمة قال أبو الشيخ حدثنا الحسن بن محمد التاجر حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال سمعت بعض أصحابنا يقول عاد حماد بن سلمة سفيان الثوري فقال سفيان يا أبا سلمة أترى الله يغفر لمثلي فقال حماد والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي وبين محاسبة أبوي لاخترت محاسبة الله وذلك لأن الله أرحم بي من أبوي المفضل الغلابي حدثنا قريش بن أنس عن حماد بن سلمة قال ما كان من شأني أن أروي أبدا حتى رأيت أيوب في النوم فقال لي حدث فإن الناس يقبلون قال إسحاق بن الجراح حدثنا محمد بن الحجاج قال كان رجل يسمع معنا عند حماد بن سلمة فركب إلى الصين فلما رجع أهدى إلى حماد هدية فقال له حماد إن قبلتها لم أحدثك بحديث وإن لم أقبلها حدثتك قال لا تقبلها وحدثني قال ابن حبان حماد بن سلمة الخزاز

كنية أبي حماد أبو صخرة مولى حميد بن كراته ويقال مولى قريش وقيل هو حميري من العباد المجابي الدعوة في الأوقات لم ينصف من جانب حديثه واحتج بأبي

450 بكر بن عياش وبابن أخي الزهري وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فإن كان تركه إياه لما كان يخطىء فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة ودونهما كانوا يخطئون فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه فكذلك أبو بكر ولم يكن مثل حماد بالبصرة ولم يكن يثلبه إلا معتزلي أو جهمي لما كان يظهر من السنن الصحيحة وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش مبلغ حماد بن سلمة في إتقانه أم في جمعه أم في علمه أم في ضبطه قال حماد بن زيد ما كنا نرى من يتعلم بنية غير حماد بن سلمة وما نرى اليوم من يعلم بنية غيره قال مسلم بن إبراهيم سمعت حماد بن سلمة يقول كنت أسأل حماد أبن أبي سليمان عن أحاديث مسدنة والناس يسألونه عن رأيه فكنت إذا جئته قال لا جاء الله بك قال أبو سلمة المنقري سمعت حماد بن سلمة يقول إن الرجل ليثقل حتى يخف وقال عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة قال قدمت مكة وعطاء ابن أبي رباح حي في شهر رمضان فقلت إذا أفطرت دخلت عليه فمات في رمضان قال شيخ الإسلام في الفاروق له قال أحمد بن حنبل إذا رأيت الرجل يغمز حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام فإنه كان شديدا على المبتدعة قال يونس من حماد بن سلمة تعلمت العربية

451 وليحيى اليزيدي مرثية يقول فيها * يا طالب النحو ألا فابكه * بعد أبي عمرو وحماد * ونقل بعضهم أن حماد بن سلمة تزوج سبعين امرأة ولم يولد له ولد قال البخاري حدثنا آدم قال شهدت حماد بن سلمة ودعوه يعني الدولة فقال أحمل لحية حمراء إلى هؤلاء والله لا فعلت وروي أن حماد بن سلمة كان مجاب الدعوة قال أبو داود لم يكن لحماد بن سلمة كتاب سوى كتاب قيس بن سعد وروى عبد العزيز بن المغيرة عن حماد بن سلمة أنه حدثهم بحديث نزول الرب عز وجل فقال من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه قال علي بن المديني قال يحيى قال شعبة كان حماد بن سلمة يفيدني عن محمد بن زياد يعني القرشي صاحب أبي هريرة فقلت ليحيى كان حماد

يفيده قال فيما أعلم ثم قال يحيى بن سعيد حماد بن سلمة عن زياد الأعلم وقيس بن سعد ليس بذاك إن كان ما حدث به عن قيس بن

452 سعد حقا فلم يكن قيس بشيء ولكن حديث حماد عن ثابت وهذا الضرب يعني أنه ثبت فيها وقال ابن سعد أخبرني أبو عبد الله التميمي قال أخبرني أبو خالد الرازي عن حماد بن سلمة قال أخذ إياس بن معاوية بيدي وأنا غلام فقال لا تموت حتى تقص أما إني قد قلت هذا لخالك يعني حميد الطويل فما مات حماد حتى قص قال أبو خالد قلت لحماد أنت قصصت قال نعم قلت القاص هو الواعظ قال علي بن عبد الله قلت ليحيى حملت على حماد بن سلمة إملاء قال نعم إملاء كلها إلا شيئا كنت أسأله عنه في السوق فأتحفظ قلت ليحيى كان يقول حدثني وحدثنا قال نعم كان يجيء بها عفوا حدثني وحدثنا قال البيهقي في الخلافيات مما جاء في كتاب الإمام لشيخنا بعد إيراد حديث ألا إن العبد نام لحماد بن سلمة قال فأما حماد فإنه أحد أئمة المسلمين قال أحمد بن حنبل إذا رأيت من يغمزه فاتهمه فإنه كان شديدا على أهل البدع إلا أنه لما طعن في السن ساء حفظه فلذلك لم يحتج به البخاري وأما مسلم فاجتهد فيه وأخرج من حديثه عن ثابت مما سمع منه قبل تغيره وما عن غير ثابت فأخرج نحو اثني عشر حديثا في الشواهد دون الاحتجاج فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات وهذا الحديث من جملتها قال أبو القاسم البغوي حدثني محمد بن مطهر قال سألت أحمد

453 ابن حنبل فقال حماد بن سلمة عندنا من الثقات ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيرة قال أبو سلمة التبوذكي مات حماد بن سلمة وقد أتى عليه ست وسبعون سنة قلت فعلى هذا يكون مولده في حياة أنس بن مالك وقال أبو الحسن المدائني مات حماد بن سلمة يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة سبع وستين ومئة وصلى عليه إسحاق بن سليمان قلت كذا أرخ وفاته في هذا العام غير واحد وبعضهم قال مات بعد عيد النحر وقال شباب العصفري في تاريخه حماد بن سلمة مولى بن ربيعة ابن زيد مناة بن تميم يكنى أبا سلمة مات في ذي الحجة سنة سبع وأما عبيد الله بن محمد العيشي فقال مات في ذي الحجة سنة ست وهذا وهم ومات مع حماد في سنة سبع أئمة

كبار من العلماء منهم أبو حمزة محمد بن ميمون السكري محدث مرو والحسن بن صالح بن حي الهمداني الفقيه الكوفي والربيع بن مسلم البصري وسلام بن مسكين البصري والقاسم بن الفضل الحداني البصري والسري

454 ابن يحيى البصري بخلف وسويد بن إبراهيم الحناط البصري وأبو بكر الهذلي البصري سلمي وأبو عقيل يحيى بن المتوكل البصري وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصري وداود بن أبي الفرات البصري وأبو الربيع أشعث السمان البصري وعبد العزيز بن مسلم القسملي البصري وجماعة سواهم بالبصرة فكانت سنة فناء العلماء بالبصرة وفيها مات شيخ دمشق سعيد بن عبد العزيز التنوخي الفقيه وشيخ الإسكندرية عبد الرحمن بن شريح ومحدث الكوفة محمد بن طلحة بن مصرف وأمير الكوفة عيسى بن موسى العباسي وبشار بن برد شاعر وقته وقد وقع لي من أعلى رواياته بضعة عشر حديثا أفردتها قديما في سنة بضع وتسعين وست مئة أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر أنبأنا المبارك بن أبي الجود ببغداد أنبأنا أحمد بن غالب العابد أنبأنا عبد العزيز بن علي أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي حدثنا عبد الله البغوي حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أردت أخا لي في قرية كذا وكذا قال هل له لك عليك من نعمة تربها قال لا إلا

455 أني أحبه في الله قال إني رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه أخرجه مسلم عن عبد الأعلى فوافقناه بعلو وهو من أحاديث الصفات التي تمر كما جاءت وشاهده في القرآن وفي الحديث كثير قال الله تعالى ^ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ^ آل عمران 31 وقال ^ واتخذ الله إبراهيم خليلا ^ النساء 125 أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس ويوسف بن أحمد الحجار بدمشق قالا أنبأنا موسى بن عبد القادر سنة ثماني عشرة وست مئة أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد البسري أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا

أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآيه ^ يوم يقوم الناس لرب العالمين ^ المطففين 6 قال يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم رواه مسلم عن التمار أخبرنا أحمد بن إسحاق أنبأنا الفتح بن عبد السلام أنبأنا هبة الله بن الحسين أنبأنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن علي حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد وعبد الأعلى بن حماد وأبو نصر التمار وكامل بن طلحة وعبيد الله العيشي قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العشراء عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا من اللبة والحلق فقال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك

456 قال ابن حبان في كتاب الضعفاء سمعت محمد بن إبراهيم بن أبي شيخ الملطي يقول جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة فقال أما سمعتها من أحد قال نعم حدثني سبعة عشر نفسا عن حماد قال والله لا حدثتك فقال إنما هو درهم وانحدر إلى البصرة فأسمع من التبوذكي قال شأنك فانحدر إلى البصرة وجاء إلى التبوذكي فقال له أما سمعتها من أحد قال سمعتها على الوجه من سبعة عشر وأنت الثامن عشر قال وما تصنع بهذا قال إن حماد بن سلمة كان يخطىء فأردت أن أميز خطأه من خطأ غيره فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ منه قلت هذه حكاية منقطعة وقال محدث رأيت أبا سعيد الحداد يكتب أصناف حماد بن سلمة فذكر حكاية 169 حماد بن زيد ع ابن درهم العلامة الحافظ الثبت محدث الوقت أبو إسماعيل

457 الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري الأزرق الضرير أحد الأعلام أصله من سجستان سبي جده درهم منها سمع من أنس بن سيرين وعمرو بن دينار وأبي عمران الجوني ومحمد بن زياد القرشي الجمحي وأبي جمرة الضبعي وثابت البناني وبديل بن ميسرة وأيوب السختياني وعبد العزيز بن صهيب وبشر بن حرب وسلم بن قيس العلوي وشعيب بن الحبحاب وعاصم بن أبي النجود وعامر بن الواحد الأحول وعباس بن فروخ الجريري وعبيد الله بن أبي يزيد المكي وكثير بن زياد الأزدي ومحمد بن واسع ومطر الوراق وهارون بن رئاب وواصل

مولى أبي عيينة بن المهلب وأبي التياح الضبعي ويزيد الرشك وإسحاق بن سويد وجميل بن مرة وحاجب ابن المهلب بن أبي صفرة والزبير بن الخريث والزبير بن عربي والصقعب ابن زهير وكثير من شنظير ومنصور بن المعتمر وبرد بن سنان وداود بن أبي هند ويونس بن عبيد وأبي حازم الأعرج وعبيد الله بن أبي بكر بن أنس وخلق كثير روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة وسفيان وشعبة وهم من شيوخه وعبد الوارث بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن المبارك وأبو النعمان عارم ومسدد وسليمان بن حرب وعبيد الله القواريري ومحمد بن عبيد بن حساب وعلي بن المديني وهو أكبر شيخ عنده وزكريا بن عدي ومحمد بن عيسى بن الطباع وقتيبة بن سعيد وسهل بن عثمان العسكري وإبراهيم بن يوسف البلخي الفقيه وداود بن عمرو الضبعي وسنيد بن داود المصيصي وسليمان بن أيوب صاحب البصري ومحمد بن

458 أبي بكر المقدمي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن موسى الحرشي ومحمد بن زنبور ومحمد بن النضر المروزي وإسحاق بن أبي إسرائيل وأحمد بن عبدة وعبد الله بن معاوية الجمحي وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي والهيثم بن سهل خاتمة من روى عنه وأمم سواهم قد استوعب كثيرا منهم شيخنا أبو الحجاج في تهذيبه قال عبد الرحمن بن مهدي أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وقال يحيى بن معين ليس أحد أثبت من حماد بن زيد وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ما رأيت شيخا أحفظ من حماد بن زيد وقال أحمد بن حنبل حماد بن زيد من أئمة المسلمين من أهل الدين هو أحب إلي من حماد بن سلمة وقال عبد الرحمن بن مهدي لم أر أحدا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد وروى عن سفيان الثوري قال رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق يعني حمادا قال وكيع بن الجراح ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر قال سليمان بن حرب لم يكن لحماد بن زيد كتاب إلا كتاب يحيى ابن سعيد الأنصاري وقال أحمد بن عبد الله العجلي حماد بن زيد ثقة وحديثه أربعة آلاف حديث كان يحفظها ولم يكن له كتاب وقال عبد الرحمن بن خراش الحافظ لم يخطىء حماد بن زيد في

459 حديث قط وفيه يقول ابن المبارك * أيها الطالب علما * إيت حماد بن زيد * * تقتبس حلما وعلما * ثم قيده بقيد * قال عبد الرحمن بن مهدي ما رأيت أعلم من حماد بن زيد ومالك ابن أنس وسفيان الثوري وما رأيت بالبصرة أحدا أفقه منه يعني حماد بن زيد وقال آخر هو أجل أصحاب أيوب السختياني وأثبتهم وعن حماد بن زيد قال جالست أيوب عشرين سنة وقال أحمد بن سعيد الدارمي سمعت أبا عاصم النبيل يقول مات حماد بن زيد يوم مات ولا أعلم له في الإسلام نظيرا في هيئته ودله أظنه قال وسمته قلت تأخر موته عن مالك قليلا ولذلك قال أبو عاصم ذلك ولما سمع يزيد بن زريع بموت حماد بن زيد قال مات اليوم سيد المسلمين قال أبو حاتم بن حبان كان ضريرا يحفظ حديثه كله قلت إنما أضر بأخرة

460 قال أبو بكر الخطيب قد روى عنه إبراهيم عن أبي عبلة والثوري وخلق آخرهم وفاة الهيثم بن سهل التستري قال محمد بن مصفى حدثنا بقية بن الوليد قال ما رأيت بالعراق مثل حماد بن زيد وقد خلف بن هشام البزار المدلس متشبع بما لم يعط قلت هو داخل في قوله تعالى ^ ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ^ آل عمران 188 قلت والمدلس فيه شيء من الغش وفيه عدم نصح للأمة لا سيما إذا دلس الخبر الواهي يوهم أنه صحيح فهذا لا يحل بوجه بخلاف باقي أقسام التدليس وما أحسن قول عبد الوارث بن سعيد التدليس ذل جماعة سمعوا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول في قوله ^ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ^ الحجرات 2 قال أرى رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته إذا قرىء حديثه وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن يعمر وروى سليمان بن أيوب صاحب البصري وهو صادق سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما رأيت أحدا أعلم من حماد بن زيد لا سفيان ولا مالك وقال محمد بن عيسى الطباع ما رأيت أعقل من حماد بن زيد قال محمد بن وزير الواسطي سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماد بن زيد هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن قال بلى الله تعالى يقول ^ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ^ الآية

461 قال ابو العباس بن مسروق حدثنا أيوب العطار سمعت بشر بن الحارث رحمه الله يقول حدثنا حماد بن زيد ثم قال استغفر الله إن لذكر الإسناد في القلب خيلاء قال سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال جاءني أبان بن أبي عياش فقال أحب أن تكلم شعبة أن يكف عني فكلمته فكف عنه أياما وأتاني في الليل فقال إنه لا يحل الكف عن أبان فإنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الحافظ حدثنا أبي حدثنا سليمان بن حرب سمعت حماد بن زيد يقول إنما يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله يعني الجهمية وعن ابي النعمان عارم قال قال حماد بن زيد القرآن كلام الله أنزله جبريل من عند رب العالمين قلت لا أعلم بين العلماء نزاعا في أن حماد بن زيد من ائمة السلف ومن أتقن الحفاظ وأعدلهم وأعدمهم غلطا على سعة ما روى رحمه الله مولده في سنة ثمان وتسعين قال إبراهيم بن سعيد الجوهري سمعت أبا أسامة يقول كنت إذا رأيت حماد بن زيد قلت أدبه كسرى وفقهه عمر رضي الله عنه قال الخليلي سمعت عبد الله بن محمد الحافظ سمعت أبا عبيد محمد بن محمد بن أخي هلال الرأي سمعت هشام بن علي يقول كانوا يقولون كان علم حماد بن سلمة أربعة دوانيق وعقله دانقين وعلم حماد بن زيد دانقين وعقله أربعة دوانيق قلت مات في سنة تسع وسبعين ومئة وفاقا في شهر رمضان وقال أبو

462 حفص الفلاس مات في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رمضان وقال عارم مات لعشر ليال خلون من رمضان يوم الجمعة وقال أبو داود مات قبله مالك بشهرين وأيام قلت هذا وهم بل مات قبله بستة أشهر فرحمهما الله فلقد كانا ركني الدين ما خلفهما مثلهما ومات فيها بواسط الحافظ الحجة العابد القدوة خالد بن عبد الله الطحان ومحدث الكوفة أبو الأحوص سلام بن سليم ومفتي دمشق الهقل ابن زياد صاحب الأوزاعي ومحدث حمص عبد الله بن سالم الأشعري وفيها كان مصرع ملك الخوارج الذي يضرب بشجاعته المثل الوليد ابن طريف الشاري ومن عوالي حماد وقد أفردتها أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أنبأنا موسى بن عبد القادر أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء أنبأنا علي بن أحمد أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن

463 محمد حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني سمعت جندب بن عبدالله ولا أعلمه إلا انه قد رفعه قال اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا عنه أخبرنا علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي أنبأنا أبو الحسن محمد ابن أحمد القطيعي حضورا أنبأنا محمد بن عبيد الله بن الزاغوني ح وأنبأنا أحمد بن إسحاق أنبأنا عمر بن محمد الزاهد أنبأنا هبة الله بن أحمد الشبلي قالا أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين تلقاء وجهه في جوف الكعبة أخرجه مسلم عن الزهراني وبه إلى الزهراني حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر عن بلال قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت وقال ابن عباس لم يصل فيه إنما كبر في نواحيه

464 وهذا إسناد صحيح وإنما العبرة بقول من أثبت الصلاة فإن معه زيادة علم روى أبو حاتم الرازي عن مقاتل بن محمد سمع وكيعا يقول حماد ابن زيد أحفظ من ابن سلمة ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر إسحاق الكوسج عن يحيى قال حماد بن زيد أثبت من عبد الوارث وابن علية وعبد الوهاب الثقفي وابن عيينة قال ابو زرعة سمعت أبو الوليد يقول يرون أن حماد بن زيد دون شعبة في الحديث وقال عارم سألت أم حماد بن زيد وعمته فقالت إحداهما ولد زمن سليمان بن عبد الملك وقالت الأخرى ولد زمن عمر بن عبد العزيز وقال خالد بن خداش ولد سنة ثمان وتسعين قال محمد بن سعد حماد بن زيد يكنى أبا إسماعيل وكان عثمانيا وكان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث فصل اشترك الحمادان في الرواية عن كثير من المشايخ وروى عنهما جميعا جماعة من المحدثين فربما روى الرجل منهم عن حماد لم ينسبه فلا يعرف أي الحمادين هو إلا بقرينة فإن عري السند من القرائن وذلك قليل لم نقطع بأنه ابن زيد ولا أنه ابن سلمة بل نتردد أو نقدره ابن سلمة ونقول هذا الحديث على شرط مسلم إذ مسلم قد احتج بهما جميعا فمن شيوخهما معا أنس بن سيرين وأيوب والأزرق بن قيس وإسحاق بن سويد وبرد بن سنان وبشر بن حرب

وبهز بن حكيم وثابت والجعد أبو عثمان وحميد الطويل وخالد الحذاء وداود بن أبي هند والجريري وشعيب بن الحبحاب وعاصم بن أبي النجود وابن عون

465 وعبيدالله بن أبي بكر بن أنس وعبيدالله بن عمر وعطاء بن السائب وعلي ابن زيد وعمرو بن دينار ومحمد بن زياد ومحمد بن واسع ومطر الوراق وأبو جمرة الضبعي وهشام بن عروة وهشام بن حسان ويحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن عتيق ويونس بن عبيد وحدث عن الحمادين عبد الرحمن بن مهدي ووكيع وعفان وحجاج بن منهال وسليمان بن حرب وشيبان والقعنبي وعبد الله بن معاوية الجمحي وعبد الأعلى بن حماد وأبو النعمان عارم وموسى بن إسماعيل لكن ماله عن حماد بن زيد سوى حديث واحد ومؤمل بن إسماعيل وهدبة ويحيى بن حسان ويونس بن محمد المؤدب وغيرهم والحفاظ المختصون بالإكثار وبالرواية عن حماد بن سلمة بهز بن أسد وحبان بن هلال والحسن الأشيب وعمر بن عاصم والمختصون بحماد بن زيد الذين ما لحقوا ابن سلمة فهم أكثر وأوضح كعلي بن المديني وأحمد بن عبدة وأحمد بن المقدام وبشر بن معاذ العقدي وخالد بن خداش وخلف بن هشام وزكريا بن عدي وسعيد ابن منصور وأبي الربيع الزهراني والقواريري وعمرو بن عون وقتيبة بن سعيد ومحمد بن أبي بكر المقدمي ولوين ومحمد بن عيسى بن الطباع ومحمد بن عبيد بن حساب ومسدد ويحيى بن حبيب ويحيى بن يحيى التميمي وعدة من أقرانهم فإذا رأيت الرجل من هؤلاء الطبقة قد روى عن حماد وأبهمه علمت أنه ابن زيد وأن هذا لم يدرك حماد بن سلمة وكذا اذا روى رجل ممن لقيهما فقال حدثنا حماد وسكت نظر في شيخ حماد من هو فإن رأيته من شيوخهما على الاشتراك ترددت وإن رأيته من شيوخ أحدهما على الاختصاص والتفرد عرفته بشيوخه المختصين به ثم عادة عفان لا يروي عن حماد بن زيد إلا وينسبه وربما روى عن حماد بن سلمة فلا ينسبه

466 وكذلك يفعل حجاج بن منهال وهدبة بن خالد فأما سليمان بن حرب فعلى العكس من ذلك وكذلك عارم يفعل فإذا قالا حدثنا حماد فهو ابن زيد ومتى قال موسى التبوذكي حدثنا حماد فهو ابن سلمة فهو روايته والله أعلم ويقع مثل هذا الاشتراك سواء في السفيانين فأصحاب سفيان

الثوري كبار قدماء وأصحاب ابن عيينة صغار لم يدركوا الثوري وذلك أبين فمتى رأيت القديم قد روى فقال حدثنا سفيان وأبهم فهو الثوري وهم كوكيع وابن مهدي والفريابي وأبي نعيم فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بينه فأما الذي لم يحلق الثوري وأدرك ابن عيينة فلا يحتاج أن ينسب لعدم الإلباس فعليك بمعرفة طبقات الناس.

بعونه تعالى وتوفيقه تم الجزء السابع من سير أعلام النبلاء ويليه الجزء الثامن وأوله ترجمة يحيى بن أيوب الغافقي.